قام الطالب بإجراء التعديلات المطلوبة بالرسالة
د/ مصطفى محمد حلمي سليم
مصر

د/ كامل سلامة البرقي

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم العقيدة



منابر الدعوة الإسلامية المعاصرة

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا
لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة

إعداد الطالب
بدر عبد الرزاق عبد الله الماص

إشراف الأستاذ الشيخ
السيد سابق محمد التهامي

٢٧٨٥/٠٠

الجزء الثاني
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



الباب الثالث

عوائق ومشكلات
في طريق منابر الدعوة الإسلامية

٣٤٥

مقدمة

لايمكن تصور أى منظمة أو مؤسسة اسلامية تقوم بدور ريادى فى المجتمع بدون مشكلات ، بل ان من الاسس المهمة فى وجود هذه المؤسسات وعملها يتمثل فى التصدى لتلك المشكلات والعوائق ومواجهتها بكافة الوسائل والطاقات .

ومن ثم وضع الحلول والخطط الملائمة لهذه المشكلات التى تواجهها .

ان وجود هذه المشكلات فى جسم وطريق منابر الدعوة ليس غريبا على العمل الاسلامى ، فما زالت هذه المؤسسات حديثة عهد فى انشائها ، جديدة فى تجربتها .

ومازالت الكفاءات التى تقوم بادارتها والاشراف عليها كفاءات خبرتها العلمية بسيطة وممارساتها العملية قليلة .

ولعل التصدى لهذه المشكلات يكون بمثابة التمحيص لهذه المنابر التى تقف فى الصف الأول للدفاع عن الاسلام ، لذلك لابد من اصلاح بيت الدعوة أولا من داخله ، ولابد من تنظيمه وتطهيره من الداخل حتى يمكن لهذا البيت أن يكون مثلا طيبا ونبراسا صالحا .

ان من أهم أسباب اخفاق وتعثر بعض منابر الدعوة فى الوصول الى أهدافها يعود الى دخولها فى حلقة مفرغة مع مشكلاتها الداخلية والخارجية وعدم قدرتها على حلها والتصدى لها .

حتى أن بعض هذه المنابر ليذهب بها الوقت الطويل وهى مازالت تعانى من آثار هذه المشكلات ، التى أثرت على بنيتها

الداخلية وعلى عطائها الخارجى ، وربما هزت ثقة الناس بتلك المنابر لاخفاقها وفشلها فى حل المشكلات التى تواجهها .

ومن هذا المنطلق فان فشل هذه المنابر فى حماية جبهتها الداخلية من المشاكل وضعفها فى التصدى للعوائق الخارجية يجعلها فى وضع حرج أمام المجتمع عامة وأمام العمل الاسلامى خاصة .

لأن هذه المنابر هى واجهة الاسلام أمام الناس وهى نافذة العمل الاسلامى فى العالم ، وهى وان جاز لنا التعبير مستشفى تخصصى لعلاج الأمراض الاجتماعية .

ومن هنا يتطلب منا الأمر أن نتفحص المشكلات التى تواجهها منابر الدعوة من الداخل ومن الخارج .

وقد تكون هناك العديد من المشكلات الا أننا آثرنا الكشف عن أبرزها وأشدها خطرا وانعكاسا على نشاط المنابر ، وقد تكون المشكلات الأخرى نتيجة وتبع لهذه المشكلات الرئيسية .

والذى قادنى الى تحديد هذه المشكلات مالمسته من خلال مقابلاتى الكثيرة والمتعددة مع القائمين على هذه المنابر والعاملين فيها ، وحوارى مع بعض الشخصيات الاسلامية ممن لهم ممارسة فى ميدان العمل الاسلامى .

وكذلك تعرفت على هذه المشكلات من خلال معايشتى لأنشطة العديد من هذه المنابر .

ويمكن أن نحدد أبرز هذه المشكلات التى تواجهها منابر الدعوة من الداخل وهى :

الفصل الأول : المشكلات الداخلية ...

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

أولا : مشكلة التمويل الكافى .

ثانيا : عدم كفاية جهاز الدعوة اداريا وفنيا .

ثالثا : ضعف التنسيق بين منابر الدعوة .

الفصل الثانى : عوائق خارجية خارج نطاق المنابر

ويشتمل على أربعة مباحث وهى :

أولا : عوائق اجتماعية .

ثانيا : عوائق سياسية .

ثالثا : وسائل الاعلام المعادية للاسلام .

رابعا : مراكز التبشير والاستشراق .

الفصل الأول

العوائق الداخلية

المبحث الأول

التمويل الكافي

التمويل الكافى

لعل الأخطار والعوائق الخارجية لاتؤثر بقدر ماتؤثر العوائق الداخلية بالنسبة لمنابر الدعوة الاسلامية ، فهذه العوائق - الداخلية - تؤثر فى البنية التنظيمية لمنابر الدعوة ، وتؤثر أيضا بصورة مباشرة فى مسارها وعطائها وحركتها فى الدعوة الاسلامية .

حتى أن هذه العوائق الداخلية تحد من نشاط المنابر وتطلعاتها المستقبلية .

وأكبر عائق رئيسى تشكوا منه منابر الدعوة هوعدم قدرتها على توفير تمويل ذاتى وكاف لبرامجها ونشاطاتها .

ان وجود تمويل كافى للمنابر يعنى استقلاليتها فى العمل الاسلامى وقيامها بدورها المطلوب منها فى مجال الدعوة الاسلامية .

أما فى حالة اخفاقها فى ذلك فان ذلك يعنى عجزها وتقصيرها فى كثير من الأمور المطلوبة منها فى مجال الدعوة الى الله تعالى .

لذلك آثرنا البدء بهذا العائق لأنه يمثل عنق الزجاجة ويعتبر الصخرة التى تؤسس للبناء أوتصطدم بها وتتحطم عليها الجهود .(١)

فالمال هو عصب الحياة لأنشطة منابر الدعوة وهو المحرك الرئيسى لأعمالها وآمالها وطموحاتها .

---

(١) انظر مشكلات الدعوة والدعاة فىالعصر الحديث ، د. محمد حسين الذهبى ص ١١ ، اصدار وتوزيع الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة .

ولايستطيع أحد أن ينكر ما للامكانيات المادية من أهمية بالغة لأى عمل أو مشروع خيرى ، كما لايمكن أن يستغنى أى نشاط أو برنامج يتحرى النجاح والفاعلية عن التمويل المالى ومصادره الدائمة .

ومن هنا كان التمويل الكافى لمنابر الدعوة مطلبا ضروريا تحتمه مقتضيات ومستلزمات الدعوة الاسلامية فى العصر الحاضر .

لذلك كان لابد من تسليط الضوء على هذا العائق ومعرفة الأسباب والانعكاسات ، والتعرف على سبل وحلول لمشكلة التمويل الكافى .

أسباب مشكلة التمويل الكافى

عند التطرق لمشكلة التمويل الكافى لمنابر الدعوة الاسلامية يقودنا البحث الى التطرق لمعرفة الأسباب الرئيسية التى أدت اليها هذه المشكلة أو ساعدت فى تفاقمها وبروزها للعيان .

هذه الأسباب قد تكون منابر الدعوة طرفا فيها وتتحمل جزءا منها ، كما أن بعضها خارجا عن نطاق المنابر .

ومن هذه الأسباب :

اولا : اعتماد المنابر على المساعدات الخارجية

فى مواردها المالية :

عندما قامت منابر الدعوة الاسلامية فى بداية عملها الدعوى قامت بالاتصال بالدول الاسلامية وخاصة الدول الخليجية طالبة منهم الدعم المالى والمعنوى لأنشطتها وبرامجها .

ولم تتأخر الدول الاسلامية وخاصة الدول الخليجية فى تقديم الدعم لها مما ساعد ذلك على زيادة أنشطة هذه المنابر وتوسعها فى العالم .

وقد أدى هذا الأمر أن اعتمدت أغلب هذه المنابر على هذه المساعدات التى تمنح لها بين حين وآخر اعتمادا رئيسيا مما أثر ذلك على نشاطها فتوسعت توسعا سريعا فاق قدرتها البشرية والادارية مما أفقدها السيطرة على الوضع المطلوب

جامعة أم القرى بمكة المكرمة
١٦٤١
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

أن تكون عليه المؤسسة الدعوية من ناحية التدرج والثبات .(١)

كما أن بعض منابر الدعوة لم يحسن الاستفادة من هذه المنح والمساعدات المالية لبناء مستقبل المنابر ، بل ان أغلب هذه المنابر قد أنفقها فى برامجه ونشاطاته ، ولم يستثمرها فى مشاريع وأعمال تعود عليه مستقبلا بالربح ويمكن أن يكون ريعها ممولا ثابتا للمنابر .

وهذا لايعنى أن تتاجر هذه المنابر بالمساعدات المالية وتشغل نفسها بالمضاربة والتجارة وتفتح عليها بابا يصعب اغلاقه ، ولكن نحن ندعو هذه المنابر أن تفكر فى مستقبلها الذى تتطلع اليه ، وبالتالى حتى لاتكون أيدى هذه المنابر ممدودة دائما الى الدول تطلب منها العون والمساعدة .(٢)

فقد تتغير الأحوال وتتبدل الظروف ، وهذا ماحدث فعلا فى الآونة الأخيرة فقد مرت البلاد الاسلامية وخاصة الدول الخليجية بظروف حالت دون الاستمرار فى مساندة هذه المنابر كما كانت فى السابق .

فالكل يعلم أثر الحرب العراقية الايرانية ، وتدنى أسعار النفط والدولار والانتكاسات الاقتصادية لبعض الدول الاسلامية الى غير ذلك من الظروف السياسية والاقتصادية(٣) التى أثرت على استمرار هذه الدول فى تقديم مساعداتها لمنابر الدعوة .

---

(١) راجع السياسة الاقتصادية لمنظمات الشباب الاسلامية د. أبوبكر باقادر ص ٢٥١ ، اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، طبعة أولى ١٤٠٥هـ الرياض .

(٢) قضايا اسلامية معاصرة على بساط البحث ، د. يوسف القرضاوى ص ١٣٨ ، طبعة أولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، الناشر دار الضياء للنشر والتوزيع ، الأردن .

(٣) جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠١٩ ـ ٢٩ شعبان ١٤٠٧هـ تصدر عن رابطة العالم الاسلامى .

ثانيا : قصور فى التخطيط والتنظيم :

التجربة التى تمر فيها منابر الدعوة الاسلامية مازالت قصيرة اذا قيست بالنسبة لتاريخ انشائها واذا ماقورنت بتاريخ المنظمات التنصيرية .

كما أن البرامج والأنشطة التى تقدمها منابر الدعوة تعتبر جديدة فى أعراف العمل الاسلامى .

وبما أن التجربة خير رصيد وبرهان لأى مشروع ، فان تجربة منابر الدعوة الاسلامية لم تنضج ولم تتضح معالمها فى كثير من الأمور والظروف التى تواجهها فى العمل الاسلامى .

وبالتالى لم تكون هذه المنابر لنفسها جذورا عميقة فى الحياة ، ورصيدا ضخما من التجارب يكشف لها أبعاد عملها الاسلامى مستقبلا .

وكما هو معروف أن الحكم على الشىء فرع عن تصوره فان هذه الأمور السابقة من حداثة التجربة وقصرها زمنيا ، وقلة خبرة المسئولين فى هذه المنابر كل ذلك انعكس فى عملية التخطيط والتنظيم وجعلا فيها كثيرا من القصور مما جعله سببا من أسباب مشكلة التمويل الكافى الذى تمثل فى أن بعض منابر الدعوة تتوسع فى أنشطتها ومشاريعها أكثر من قدرتها المالية والبشرية .

ونضرب على ذلك مثالا من واقع تجربة هذه المنابر :

فمثلا عند تأسيس أى منبر من منابر الدعوة يعمل القائمون على هذا المنبر أن يكون مبنى المنبر فخما وكبير الحجم وله ملحقات كثيرة ومتعددة تتبعه كالمسجد والمكتبة

وقاعة للمحاضرات وبعض الملاعب الرياضية ، وينمو هذا التوسع فيشمل مبانى أخرى ، مما يضطر المنبر لرصد ميزانية ضخمة لتشييد هذا المبنى وملحقاته الأمر الذى يقوده للاقتراض فى سبيل انجاز طموحاته مما يجعل المنبر يعيش فى قلق دائم تحت وطأة الدين سنوات كثيرة تؤثر على معطياته وبرامجه فى المستقبل وهذا مالمسته وأكده لى بعض من قابلتهم خلال زياراتى الميدانية لمنابر الدعوة الاسلامية .

كما أن هناك جانب آخر من جوانب القصور فى التخطيط والتنظيم لدى بعض منابر الدعوة تمثل فى اسراف هذه المنابر فى الانفاق على برامجها وانشطتها ومشاريعها مما أثر ذلك فى ميزانية المنبر وجعلها عاجزة عن الوفاء لهذه البرامج والمشاريع مستقبلا .

ولايفهم من ذلك أننا نطالب هذه المنابر أن تكون شحيحة فى انفاقها على برامجها ومشاريعها فتظهر هذه البرامج والمشاريع فى صورة سيئة غير مقبولة عند الناس .

ولكن لابد أن تتناسب برامج ومشاريع المنبر مع قدراته المالية وهذا لايكون الا بالتخطيط الواعى والمتابعة الدقيقة

ومن مظاهر القصور فى التخطيط والتنظيم لدى بعض المنابر هو افتقارها الى مسئولين وموظفين ماليين ذو كفاءة وخبرة (١) ، يقوموا بضبط ومتابعة ميزانية المنبر ودراسة أوجه العجز فيها وتقديم الحلول العملية من واقع حال المنبر .

---

(١) السياسة الاقتصادية لمنظمات الشباب الاسلامية ص ٢٥٩ .

* انعكاسات وآثار هذه المشكلة على عمل المنابر :

ذهبت العهود التى كانت تمضى فيها الدعوة الاسلامية وتنتشر بالحماس والعاطفة والاخلاص ، لأن الحياة ومجرياتها قد تبدلت كثيرا كما تغيرت استراتيجيات القوى المعادية للاسلام والمسلمين ، التى لم تعد تخفى حربها ضد الاسلام والمسلمين ووضعها العقبات والعراقيل أمام مسيرة الدعوة الاسلامية .

لقد جندت القوى التنصيرية مواردها المالية والبشرية لتنصير المسلمين .

ففى أحد مؤتمراتهم مثلا والذى عقد فى امريكا فى عام ١٩٧٨م فى ولاية كلورادو اجتمع مائة وخمسون من كبار المبشرين وقدموا دراساتهم وأبحاثهم عن المسلمين فى العالم وانتهوا الى وجوب العمل على تنصير المسلمين ورصدوا فى سبيل ذلك ألف مليون دولار (١) .

وهذا المبلغ قد تم رصده من خلال مؤتمر تنصيرى واحد ، أما لو نظرنا الى ماترصده الكنيسة المسيحية لأعمال التنصير عموما فى العالم كل سنة فاننا سنجد أمامنا أرقاما مذهلة فقد بلغت ميزانية الفاتيكان عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م (١٣٠ بليون) دولار . هذا عدا الأوقاف والمشاريع التى تتبع الفاتيكان من بنوك وشركات صناعية واستثمارية ومناجم فى عدة دول (٢) .

فاذا رجعنا الى الدعوة الاسلامية وقارنا ماهو مخصص لتمويلها فى ميزانيات الدول الاسلامية بما تملكه أجهزة

---

(١) قضايا معاصرة على بساط البحث ص ١٣٧ .
(٢) جريدة القبس الكويتية عدد ٥٣٠٨ ـ ١٩٨٧/٢/٢٠م .

التنمير ومايرصد لها فى ميزانيات الدول التى تمارسها بدا لنا العجز الكبير فى امكانات الدعوة على المستويين الداخلى والخارجى من حيث القدرة المادية اللازمة والتى بدون توافرها تصبح هذه الدعوة بين موجات الغزو الفكرى المفاد قزما بين عمالقة شداد .

ان قصور التمويل عن الوفاء بمتطلبات الدعوة وأجهزتها وفاء يمكنها من أن تصمد فى معركة الصراع وتطور من أسلحتها ووسائلها ، وتكيف نفسها بالأساليب الملائمة فى حرب المواجهة الفكرية المذهبية جعلها كالحمائم بين المقور .

انه لولا المناعة الذاتية التى يتمتع بها الاسلام كدين ولولا جوانب ضعف موضوعية فى تلك الدعوات المفادة ـ لاتفلح كل وسائل التمويه فى سترها ـ لكانت نتائج عدم التكافؤ الخطيرة بين ممكنات الدعوة الاسلامية وامكانيات أعدائها أضعاف أضعاف ماهو واقع فعلا (١) .

وصدق الله العظيم القائل : {ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون} (٢) .

ان ظهور منابر الدعوة الاسلامية ووقوفها امام الزحف الصليبى على بلادنا ووجودها فى الصف الأول ليعد ذلك خطأ دفاعيا أولا للمجتمع الاسلامى .

هذا ان ظهرت بالمستوى المطلوب منها ماديا أو بشريا وانطلقت وفق استراتيجية وتخطيط تستطيع أن توقف هذا الزحف

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ص ١٤ .
(٢) سورة الأنفال : ٣٦

أو أن تؤخره وتبعد خطره عن المسلمين .

أما ان لم تتوافر لديها الاستعدادات المالية والبشرية فان ذلك سيحدث ثغرة وثلمة في الصف الاسلامي ، وسيعاني المسلمون الشر الكثير نتيجة هذه الثغرة .

ان بروز مشكلة التمويل الكافي لدى الكثير من المنابر أثر وانعكس على الكثير من جوانب ومجالات عمل المنابر ومن ذلك :

(أ) أثرت هذه المشكلة على أنشطة وبرامج منابر الدعوة ، فنتيجة معاناة المنبر من هذه المشكلة جعله يقوم بتقليص أو الغاء بعض البرامج والمشاريع مما سبب ذلك في تأخير المنبر في الوصول الى أهدافه وتطلعاته .

(ب) قد يقوم المنبر بسبب قلة موارده المالية بالاستغناء عن عدد من العاملين لدى المنبر .

(ج) وقد تحد هذه المشكلة من توسع المنبر في مرافقه وفروعه حتى تفطره الظروف لأن يستغني عنها (١) .

(د) أما أخطر انعكاسات هذه المشكلة باعتقادي وهو خضوع المنبر لهيمنة وسيطرة الدولة أو الجهة التي تموله مما يجعلها تتحكم في برامجه وأهدافه وتجعله مطية لها ويدور في فلكها .

هذه أهم انعكاسات وآثار مشكلة التمويل الكافي .

---

(١) رأيت بعض منابر الدعوة تعيش في غرف ضيقة وبعضها يعيش في الطوابق السفلى للمباني .

حلول مقترحة لمشكلة التمويل الكافى

بعد أن بينا مشكلة التمويل الكافى ووضحنا أسبابها وانعكاساتها على نشاط المنبر كل ذلك يقودنا الى وضع الحلول العملية لتلك المشكلة وعلاجها .

وهذه الحلول استقيتها من المقابلات والزيارات العديدة لمنابر الدعوة وما اقترحه على المسؤولون فى هذه المنابر .

بيد أن هذه الحلول تنبع من واقع وامكانيات الدعوة ، هى ليست حولا تعجيزية ولاحلولا خيالية بعيدة المنال بل هى حلول بدأت بعض منابر الدعوة فى تطبيقها وتجربتها .

كما أن هناك حلول أخرى اقترحتها لتكون معينة على مساعدة المنابر للاكتفاء ذاتيا من ناحية تمويل نشاطها وبرامجها .

وقد تصلح بعض هذه الحلول لبعض المنابر وبعضها لايصلح لها وهذا يعود لأمرين رئيسيين :

الأمر الأول :

البلد الذى يوجد فيه المنبر فقد تكون أنظمة بعض البلاد مقيدة لمنابر الدعوة ولاتسمح لها بالخروج عن هذه الأنظمة .

ومثال على ذلك كأن لاتسمح هذه الدول لمنابر الدعوة بقبول الهبات والتبرعات والأوقاف .

الأمر الثانى :

يعود للمنبر نفسه .

فقد تكون طبيعة عمل ونشاط المنبر وحجمه لايسمح بتطبيق واستيعاب بعض هذه الحلول .

ومثال على ذلك كأن لاتسمح أنظمة وقوانين المنبر بانشاء مشاريع استثمارية يصرف ريعها على نشاط المنبر .

ومن هذه الحلول التى نقترحها :

أولا : الاستفادة من الزكاة والصدقات

تقوم منابر الدعوة الاسلامية بتبليغ وحمل رسالة الاسلام الى الناس كافة وهى تخوض فى نفس الوقت معارك عنيفة مع أعداء الاسلام من اليهود والنصارى ومن شايعهم .

وتقوم كذلك فى حماية المسلمين والذب عنهم أخطار الأفكار المنحلة والعقائد الباطلة وتعمل مافى وسعها لتربية أجيال المسلمين على العقيدة الاسلامية والسلوك الاسلامى .

كل ذلك يحتاج الى مزيد من الأموال لتمويل أنشطتها ودعم برامجها ، فهى اذن تقوم بأهم واجبات الدولة الاسلامية وهو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

من هذا المنطلق يمكن أن يمزج هذا الدور الخيرى بأحد أركان الاسلام الخمسة وهو الزكاة عن طريق تخصيص سهمين من السهام الثمانية فى الزكاة وهما سهم "سبيل الله" وسهم "المؤلفة قلوبهم" وهذا ماسنبينه بالتفصيل الآتى :

(أ) سهم سبيل الله :

عبر القرآن الكريم عن المصرف السابع من مصارف الزكاة بقوله تعالى : {انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم}(١) .

---

(١) سورة التوبة : ٦٠

فما المقصود فى سبيل الله ؟ ومن هم أهل هذا المصرف ومستحقيه ؟

السبيل فى اللغة يطلق على الطريق .(١)

ويقول العلامة ابن الأثير :

"السبيل فى الأصل الطريق ويذكر ويؤنث فيها أغلب ، وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، واذا أطلق فهو فى الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه"(٢) .

وبذلك يتضح لنا أن معنى سبيل الله :

(١) كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله فهو يشمل جميع الأعمال الصالحة .

(٢) أنه يفهم من سبيل الله عند الاطلاق هو الجهاد وذلك لكثرة استعمالها فيه حتى كأنه مقصور عليها .

وهذا التردد بين المعنيين كان سببا لاختلاف الفقهاء فى تعيين المقصود من هذا المصرف(٣) .

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١٧٢٤/٥ تأليف اسماعيل بن حماد الجوهرى ، طبعة ثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م دار الملايين ، بيروت .

(٢) النهاية فى غريب الحديث والأثر للامام مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير ٣٣٩/٢ ، تحقيق د. محمود محمد الطناحى طبعة أولى ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م

(٣) فقه الزكاة ، د. يوسف القرضاوى ٦٣٦/٢ الطبعة السابعة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م مؤسسة الرسالة .

* أقوال الفقهاء فى بيان سبيل الله :

أولا : مذهب الأحناف :

- عند أبى يوسف : منقطع الغزاة لأنه المفهوم عند اطلاق هذا اللفظ .

- وعند محمد : المراد سبيل الله منقطع الحجاج .

- وقيل : المراد طلبة العلم .

وفسره الكاسانى فى "البدائع" بجميع القرب والطاعات كمما هو المدلول الأصلى للفظ فيدخل فيه كل من سعى فى طاعة الله تعالى ، وفى سبيل الخيرات اذا كان محتاجا .(١)

ثانيا : مذهب المالكية :

نقل القاضى ابن العربى فى "أحكام القرآن" عند تفسير فى "سبيل الله" : عن مالك قال : سبل الله كثيرة ، ولكن لا أعلم خلافا فى أن المراد بسبيل الله هاهنا الغزو ، من جملة سبيل الله .

وعن محمد بن عبد الحكم قال : يعطى من الصدقة فى الكراع والسلاح ومايحتاج اليه من آلات الحرب وكف العدو عن الحوزة ، لأنه كله فى سبيل الغزو ومنفعته .(٢)

---

(١) حاشية رد المحتار على الدر المختار لمحمد أمين الشهير بابن عابدين ٣٤٣/٢ ، طبعة ثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م مطبعة البابى الحلبى ، مصر .

(٢) أحكام القرآن لابى بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربى ٩٦٩/٢ مطبعة عيسى البابى الحلبى .

ثالثا : مذهب الشافعية :

هم الغزاة اذا نشطوا غزوا ، وأما من كان مرتبا فى ديوان السلطان من جيوش المسلمين فانهم لايعطون من الصدقة بسهم الغزاة ، لانهم يأخذون أرزاقهم وكفايتهم من الفىء ، ويعطى الغازى مع الفقر والغنى ويعطى مايستعين به على الغزو من نفقة الطريق ومايشترى به السلاح والفرس ان كان فارسا (١) .

رابعا : مذهب الحنابلة :

المراد بسبيل الله هم الغزاة لأن السبيل عند الاطلاق هو الغزو ، والذين لاشىء لهم مقدر فى الديوان فيدفع اليهم كفاية غزوهم وعودهم ، ولو مع غناهم ، كذلك يعطى الغازى ثمن السلاح وثمن الفرس ، اذا كان فارسا وحمولته وثمن درعه وسائر مايحتاج اليه من آلات (٢) .

خامسا : الموسعون فى معنى "سبيل الله" :

هناك طائفة من العلماء ـ قديما وحديثا ـ قد توسع فى معنى "سبيل الله" فلم يقصره على الجهاد ومايتعلق به بل فسره بما يشمل سائر المصالح والقربات وأعمال الخير والبر وفقا للمدلول الأصلى للكلمة وضعا (٣) .

---

(١) المجموع شرح المهذب لمحيى الدين بن شرف النووى ٦/٢٢٥ مطبعة الامام ، مصر .

(٢) كشاف القناع عن متن الاقناع للشيخ منصور بن يونس بن ادريس البهوتى ٢/٢٨٣ الناشر مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .

(٣) فقه الزكاة ٢/٦٤٤ .

وقد استدل أصحاب هذا الرأى بالأدلة الآتية :

(أ) نقل الامام فخر الدين الرازى فى تفسيره عن القفال فى قول "وفى سبيل الله" فقال : واعلم أن ظاهر اللفظ فى قوله "وفى سبيل الله" لايوجب القصر على كل الغزاة .

فلهذا المعنى نقل فى تفسيره عن بعض الفقهاء أنهم أجازوا صرف الصدقات الى جميع وجوه الخير من تكفين الموتى وبناء الحصون وعمارة المساجد ، لأن قوله "وفى سبيبل الله" عام فى الكل (١) .

(ب) نسب الامام ابن قدامة فى المغنى الى أنس والحسن البصرى فى قولهم :ماأعطيت فى الجسور والطرق فهى صدقة ماضية (٢) .

فدلت هذه العبارة على جواز صرف الزكاة فى انشاء الجسور والطرق واصلاحها ، فهى ماضية أى جائزة ومقبولة (٣) .

(ج) وفى الروضة الندية للسيد صديق خان ، وهو على مذهب أهل الحديث المستقلين قال : وأما سبيل الله ، فالمراد هنا الطريق اليه عز وجل ، والجهاد وان كان أعظم الطرق الى الله عز وجل ، لكن لادليل على اختصاص هذا السهم به بل يصح صرف ذلك فى كل ماكان طريق الى الله عز وجل ، هذا معنى الآية لغة ، والواجب الوقوف على المعانى اللغوية حيث لم يصح النقل هنا شرعا .

---

(١) تفسير الفخرى الرازى المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للامام محمد الرازى ١١٥/٨ ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، الناشر دار الفكر ، بيروت .

(٢) المغنى لأبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ٢٦٧/٢ طبعة ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، الناشر مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

(٣) فقه الزكاة ٦٤٥/٢ .

ومن جملة سبيل الله الصرف على العلماء الذين يقومون بمصالح المسلمين الدينية فان لهم فى مال الله نصيبا سواء كانوا أغنياء أو فقراء ، بل الصرف فى هذه الجهة من أهم الأمور لأن العلماء ورثة الأنبياء وحملة الدين وبهم تحفظ بيضة الاسلام شريعة الأنام .(١)

(د) آراء بعض العلماء المحدثين :

(١) ذكر الشيخ جمال الدين القاسمى ـ رحمه الله ـ فى تفسيره قول صاحب "التاج" : كل سبيل أريد به الله عز وجل ، وهو بر ، داخل فى "سبيل الله" .(٢)

سكت عن هذا القول ولم يعقب عليه وهو يوحى بموافقة ضمنية ، أو بعدم الاعتراض .(٣)

(٢) يقول الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله تعالى :

ان سبيل الله هنا : مصالح المسلمين العامة التى بها قوام أمر الدين والدولة دون الأفراد ، وكذلك يشمل سائر المصالح الشرعية العامة التى هى ملاك أمر الدين والدولة وأولاها بالتقديم الاستعداد للحرب ، لشراء السلاح وأغذية الجند وأدوات النقل ، وتجهيز الغزاة ويدخل فى عموم سبيل الله أيضا انشاء المستشفيات العسكرية والخيرية العامة وشق الطرق وتعبيدها ومد الخطوط الحديدية العسكرية ، وبناء البوارج المدرعة والمناطيد والطيارات الحربية والحصون والخنادق ثم يقول مانصه :

---

(١) الروضة الندية شرح الدرر البهية للعلامة صديق بن حسن ابن على القنوجى ٣٠٧/١، طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .

(٢) تفسير القاسمى المسمى "محاسن التأويل" للعلامة محمد جمال الدين القاسمى ٣١٨١/٨ الطبعة الأولى .

(٣) فقه الزكاة ٦٤٨/٢ .

"ومن أهم ماينفق فى سبيل الله فى زماننا هذا اعداد الدعاة الى الاسلام وارسالهم الى بلاد الكفار من قبل جمعيات منظمة تمدهم بالمال الكافى كما يفعل الكفار فى نشر دينهم" (١)

(٣) وسئل الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية الأسبق عن جواز الدفع لبعض الجمعيات الخيرية الاسلامية من الزكاة فافتى بالجواز . (٢)

(٤) ويرى الدكتور يوسف القرضاوى التوسط فى معنى "سبيل الله" فهو يرى عدم التوسع فى مدلول "سبيل الله" بحيث يشمل المصالح والقربات ، كما أنه يرى فى نفس الوقت عدم التضييق فيه بحيث لايقصر على الجهاد بمعناه العسكرى المحض .

وهو يرى أن الجهاد أعم من القتال ، وما القتال الا نوع من أنواع الجهاد ، فهناك الجهاد بالقلم واللسان كما يكون بالسيف والسنان ، وقد يكون الجهاد فكريا ، أو تربويا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو سياسيا كما يكون عسكريا ، وكل هذه الأنواع من الجهاد تحتاج الى الامداد والتمويل ، المهم أن يتحقق الشرط الأساسى لذلك كله ، وهو أن يكون فى "سبيل الله" أى فى نصرة الاسلام واعلاء كلمته فى الأرض . (٣)

ويعلل الدكتور يوسف القرضاوى قوله فى توجيه هذا المصرف "سبيل الله" :

"ولهذا نرى أن توجيه هذا المصرف الى الجهاد الثقافى

---

(١) راجع كتاب انفاق الزكاة فى المصالح العامة د ، محمد عبد القادر أبو فارس ص ٩١ طبعة أولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، دار الفرقان ، الأردن .
(٢) انظر فقه الزكاة ٢/٦٥٠ .
(٣) المرجع السابق ٢/٦٥٧ .

والتربوى والاعلامى أولى فى عصرنا بشرط أن يكون جهادا اسلاميا خالصا واسلاميا صحيحا فلايكون مشوبا بلوثات القومية والوطنية ، ولايكون اسلاما مطعما بعناصر غربية أو شرقية ، يقصد بها خدمة مذهب أو نظام أو بلد أو طبقة أو شخص .

ونستطيع أن نضرب أمثلة شتى لكثرة الأعمال التى تحتاج اليها رسالة الاسلام فى هذا العصر ، وهى جديرة أن تعد بحق جهادا فى سبيل الله .

ان انشاء مراكز للدعوة الى الاسلام الصحيح ، وتبليغ رسالته الى غير المسلمين فى كافة القارات ، فى هذا العالم الذى تتصارع فيه الأديان والمذاهب جهاد فى سبيل الله .

وان انشاء مراكز اسلامية واعية فى داخل بلاد الاسلام نفسها ، تحتضن الشباب المسلم ، وتقوم على توجيهه الوجهة الاسلامية السليمة ، وحمايته من الالحاد فى العقيدة ، والانحراف فى الفكر والانحلال فى السلوك جهاد فى سبيل الله .

وان تفريغ رجال أقوياء أمناء مخلصين للعمل فى المجالات السابقة بهمة وغيرة وتخطيط ، لخدمة هذا الدين ومد نوره فى الآفاق ، ورد كيد أعدائه المتربصين به ، وايقاظ أبنائه النائمين عنه ، ومقاومة موجات التبشير والالحاد والاباحية ، جهاد فى سبيل الله" . اهـ (١)

(٥) ومن الذين رأوا أن سهم سبيل الله يؤخذ على عمومه وأن الزكاة تصرف فى المصالح العامة :

---

(١) فقه الزكاة ٢/٦٦٩ بتصرف .

الشيخ محمد عبده ، والأستاذ سيد قطب ابراهيم رحمهما الله تعالى ، والاقتصادى الاسلامى محمود أبو السعود ، والأستاذ عفيف عبد الفتاح طبارة ، والشيخ أبوبكر الجزائرى والدكتور محمد عبد القادر أبو فارس (١) .

* الرأى المختار :

وبعد عرض للآراء السابقة يمكن أن نختار الرأى الذى يرجحه العقل ويطمئن له القلب ، وهو الرأى الخامس والذى يتضمن التوسعة فى معنى سبيل الله وعدم قصرها على القتال .

وذلك للأسباب الآتية :

(أ) لايوجد نص من الكتاب والسنة يمنع أن يصرف جزء من سهم سبيل الله من الزكاة على المصالح العامة .

شريطة ألا يأكل ذلك أسهم الأصناف الأخرى التى ذكرت فى الآية .

(ب) كذلك اعتبار المصالح العامة تقع تحت مدلول سبيل الله لاينافى تخصيص الأصناف الأخرى بالذكر فى آية الصدقات .

(ج) كما يمكن اعتبار انشاء المراكز الاسلامية واعداد الدعاة داخل تحت الجهاد فى سبيل الله بأنواعه المتعددة ، فيمكن اعتبار تأسيس المنابر داخل تحت الجهاد التعليمى والفكرى والتربوى بشرط أن يكون الهدف تحقق نصرة الاسلام واسترجاع عزة المسلمين وغير مشوبا بعصبية أو طائفية أو يقصد به خدمة مذهب أو

---

(١) انفاق الزكاة فى المصالح العامة ، د. محمد عبد القادر أبو فارس ص ٩٤-١٠٠ ، طبعة أولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م الناشر دار الفرقان للنشر والتوزيع ، الأردن .

نظام بلد أو طبقة أو شخص ، فلابد أن يكون الاسلام هو الأساس والمصدر .

(د) كذلك اعتمدنا على ترجيح الرأى الخامس ما أصدره مجلس المجمع الفقهى فى مكة المكرمة حول التوسعة فى معنى "سبيل الله" وذلك بدورته الثامنة المنعقدة بمكة المكرمة بتاريخ ربيع الآخرة وجمادى الأولى ١٤٠٥هـ .

وهذه نص الفتوى :

القرار الرابع
بشأن جمع وتقسيم الزكاة
والعشر فى باكستان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :

فان مجلس المجمع الفقهى الاسلامى بدورته الثامنة المنعقدة بمكة المكرمة فيما بين ٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ و ٨ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ بناء على الخطاب الموجه الى سماحة رئيس المجلس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز من سفارة باكستان بجدة رقم ١٤/سياسية ٣٨/٣٦ وتاريخ ٢٧ يونيو ١٩٨٣م ومشفوعه استفتاء بعنوان : (جمع وتقسيم الزكاة والعشر فى باكستان) والمحال من قبل سماحته الى مجلس المجمع الفقهى بخطابه رقم ٢/٢٦٠١ وتاريخ ١٦ ذى القعدة ١٤٠٣هـ .

وبعد اطلاع المجلس على ترجمة الاستفتاء الذى يطلب فيه

الافادة هل أحد مصارف الزكاة الثمانية المذكورة فى الآية الكريمة وهو {وفى سبيل الله} يقصر معناه على الغزاة فى سبيل الله أم أن سبيل الله عام لكل وجه من وجوه البر من المرافق والمصالح العامة من بناء المساجد والربط والقناطر وتعليم العلم وبث الدعاة ... الخ .

وبعد دراسة الموضوع ومناقشته وتداول الرأى فيه ظهر أن للعلماء فى المسألة قولين :

أحدهما : قصر معنى - وفى سبيل الله - فى الآية الكريمة على الغزاة فى سبيل الله وهذا رأى جمهور العلماء وأصحاب هذا القول يريدون قصر نصيب وفى سبيل الله من الزكاة على المجاهدين الغزاة فى سبيل الله تعالى .

القول الثانى : ان سبيل الله شامل عام لكل طرق الخير والمرافق العامة للمسلمين من بناء المساجد وصيانتها وبناء المدارس والربط وفتح الطرق وبناء الجسور واعداد المؤن الحربية وبث الدعاة وغير ذلك من المرافق العامة مما ينفع الدين وينفع المسلمين وهذا قول قلة من المتقدمين وقد ارتضاه واختاره كثير من المتأخرين .

وبعد تداول الرأى ومناقشة أدلة الفريقين قرر المجلس بالاكثرية مايلى :

(١) نظرا الى أن القول الثانى قد قال به طائفة من علماء المسلمين وان له حظا من النظر فى بعض الآيات الكريمة مثل قوله تعالى : {الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لايتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى} ومن الأحاديث الشريفة مثل ماجاء فى سنن أبى داود أن رجلا جعل ناقة

فى سبيل الله فأرادت امرأته الحج فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : "اركبيها فان الحج فى سبيل الله" (١) .

(٢) ونظرا الى أن القصد من الجهاد بالسلاح هو اعلاء كلمة الله تعالى وان اعلاء كلمة الله تعالى مما يكون بالقتال يكون - أيضا - بالدعوة الى الله تعالى ونشر دينه باعداد الدعاة ودعمهم ومساعدتهم على أداء مهمتهم فيكون كلا الأمرين جهادا لما روى الامام أحمد والنسائى وصححه الحاكم عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم" (٢) .

(٣) ونظرا الى أن الاسلام محارب - بالغزو الفكرى والعقدى من الملاحدة واليهود والنصارى وسائر أعداء الدين ، وأن لهؤلاء من يدعمهم الدعم المادى والمعنوى فانه يتعين على المسلمين أن يقابلوهم بمثل السلاح الذى يغزون به الاسلام وبما هو أنكى منه .

(٤) ونظرا الى أن الحروب فى البلاد الاسلامية أصبح لها وزارات خاصة بها ولها بنود مالية فى ميزانية كل دولة بخلاف الجهاد بالدعوة فانه لايوجد له فى ميزانيات غالب الدول مساعدة ولاعون .

---

(١) أخرجه أبو داود عن جابر بن عبدالله ١٤٧/٢ رقم الحديث ١٧٦٠ .

(٢) أخرجه الحاكم فى مستدركه على الصحيحين ٨١/٢ وقال عنه هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

لذلك كله فان المجلس يقرر - بالأكثرية المطلقة - دخول الدعوة الى الله تعالى ومايعين عليها ويدعم أعمالها فى معنى - وفى سبيل الله - فى الآية الكريمة .

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (١)

وأعتقد بعد كل هذا التفصيل والبيان يمكن لمنابر الدعوة الاسلامية أن ترتوى من هذا الرافد الشرعى وأن تنتفع به للانفاق على برامجها ونشاطاتها وهى مرتاحة البال ومطمئنة النفس ، وذلك وفق الشروط التى وضحناها سابقا .

---

(١) راجع قرارات مجلس المجمع الفقهى الاسلامى لرابطة العالم الاسلامى ص ١٦٢-١٦٣ اصدار رابطة العالم الاسلامى ١٤٠٥هـ .

(ب) سهم المؤلفة قلوبهم :

المؤلفة قلوبهم أحد الأصناف الثمانية التى ذكرت فى آية الصدقات .

يقول تعالى : {انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ، وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم}(١) .

وهم الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة الى الاسلام أو التثبت عليه أو بكف شرهم عن المسلمين ، أو رجاء نفعهم فى الدفاع عنهم ، أو نصرهم على عدو لهم ، أو نحو ذلك(٢) .

فمن هم المؤلفة قلوبهم ؟ وما أقسامهم ؟

هذا ماسنبينه بالتفصيل الآتى :

سهم المؤلفة قلوبهم رافد مهم يمكن لمنابر الدعوة أن تستفيد منه فى دعوة كثير من الناس وكسبهم الى حظيرة الاسلام كما يمكنها تثبيت ضعاف الايمان من المسلمين ونشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين .

* أقسام المؤلفة قلوبهم :

المؤلفة قلوبهم أقسام مابين كفار ومسلمين ، وعلى ذلك تستطيع منابر الدعوة أن تقسم نشاطها لهذين القسمين

---

(١) سورة التوبة : ٦٠

(٢) فقه الزكاة ٢/٥٩٤ القرضاوى .
كذلك راجع تفسير ابن كثير فى تفسير معنى المؤلفة قلوبهم ٢/٣٦٥ ، طبعة دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه .

وتستفيد من هذا الرافد فى دعوتها الى الاسلام وتثبيته فى نفوسهما .

وهم ينقسمون الى أقسام : (١)

(١) فمنهم من يرجى بعطيته اسلامه أو اسلام قومه وعشيرته : كصفوان بن أمية الذى وهب النبى صلى الله عليه وسلم له الأمان يوم فتح مكة ، وقد أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم ابلا كثيرة محملة كانت فى واد . (٢)

ويمكن لمنابر الدعوة فى هذا العصر انفاق هذا المصرف فى كثير من البلاد الغير اسلامية ، فهناك أفراد فى المجتمع لهم رأيهم وتأثيرهم على الناس ، وكلمتهم مسموعة لدى الدولة كأن يكون هؤلاء مفكرين أو زعماء أحزاب أو صحفيين بارزين ويرجى من اسلامهم واستمالتهم الى الاسلام خير كثير للاسلام والمسلمين خاصة فى بلاد الأقليات المسلمة فهؤلاء يمكن أن يعطوا من سهم المؤلفة قلوبهم .

(٢) ومنهم من يخشى شره ويرجى باعطائه كف شره وشر غيره معه .

وهذا قد يكون واضحا فى البلاد التى يضطهد فيها المسلمون ويعاملون معاملة قاسية خاصة فى بلاد الأقليات المسلمة وذلك من قبل بعض الأحزاب والهيئات ووسائل الاعلام فانه يصرف لهذه الجهات من مال المؤلفة قلوبهم رجاء كف شرهم وأذاهم عن المسلمين .

---

(١) راجع المجموع شرح المهذب للامام محيى الدين بن شرف النووى ٦/٢٠٧-٢٠٨ .
(٢) فقه الزكاة ٢/٥٩٥ .

(٣) ومنهم من دخل حديثا فى الاسلام فيعطى اعانة له على الثبات على الاسلام (١) .

وهذا يقع كثيرا فى عمرنا الحاضر فهناك أفراد وقبائل تدخل فى الاسلام كما فى افريقيا مثلا ، فهؤلاء يحتاجون من يعطيهم ليحسن من أوضاعهم المتردية ويحميهم من الخطر الشيوعى والتبشيرى وكذلك يحميهم من التسلل الصهيونى الاسرائيلى والزحف الشيعى الباطنى .

فهؤلاء الأعداء ينفقون بسخاء فى افريقيا وغيرها لسلخ المسلمين عن دينهم .

(٤) ومنهم قوم من سادات المسلمين وزعمائهم لهم نظراء من الكفار اذا أعطوا رجى اسلام نظرائهم ، ويستدلون على ذلك باعطاء أبى بكر رضى الله عنه لعدى بن حاتم والزبرقان بن بدر (٢) .

ويتضح هذا الأمر فى عمرنا الحاضر فى البلاد التى يسودها التنافس بين المسلمين وغيرهم من غير المسلمين كما يحصل أحيانا فى المناطق القبلية فى افريقيا وبعض بلدان شرق آسيا والهند ، فهذه البلدان الفقيرة يحتاج المسلمون لمن يسندهم ماديا ومعنويا خاصة زعمائهم وقادتهم والذين لهم تأثير كبير على الناس .

(٥) ومنهم زعماء ضعفاء الايمان من المسلمين ، مطاعون فى أقوامهم ويرجى باعطائهم تثبيتهم ، وقوة ايمانهم ومناصحتهم فى الجهاد وغيره .

---

(١) فقه الزكاة ٢/٥٩٥ .
(٢) المجموع شرح المهذب ٦/٢٠٧ .

كالذين أعطاهم النبى صلى الله عليه وسلم العطايا الوافرة من غنائم هوازن وهم بعض الطلقاء من أهل مكة الذين أسلموا ، فكان منهم المنافق ، ومنهم ضعيف الايمان ، وقد ثبت أكثرهم بعد ذلك وحسن اسلامهم (١) .

وهذا المنف موجود بكثرة فى بلاد المسلمين وهذا المنف محتاج لمن يقوى ايمانه ويشد من أزره ويعلى من همته ، فمعاول الهدم فى المجتمع من وسائل اعلام هابطة ومناهج ومذاهب فاسدة تتخطف زعماء المسلمين وتعمل على مسخهم عن دينه ، فلعل بتقديم العون لهم واعطائهم من سهم المؤلفة قلوبهم مايكون دافعا قويا لتثبيتهم ، وكف أيدى الأعداء الحاقدين عنهم .

* من له حق التأليف والصرف الى المؤلفة ؟

الأصل أن يقوم بالتأليف والصرف أولى الأمر من المسلمين ومن ينوب عنهم مثل وزارات الأوقاف والادارات والجهات المختصة فى الدول الاسلامية ، وهذا ماكان يفعله النبى صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه من بعده .

ولكن عند اهمال كثير من الحكومات الاسلامية لأمر الزكاة وجبايتها فى عصرنا الحاضر يمكن للجمعيات والمؤسسات الاسلامية الموثوقة (٢) أن تقوم بهذا الشأن احياءا لهذه الفريضة وتذكيرا لهذه الشعيرة العظيمة فى الاسلام .

---

(١) فقه الزكاة ٢/٥٩٦ .
(٢) انظر المرجع السابق ٢/٦٠٨ .

كما يمكن أن يتولى جمعها وصرفها الأفراد المؤهلين الموثوقون كالعلماء والدعاة والمصلحون من المسلمين .

وعلى ذلك يمكن لمنابر الدعوة أن تستغل هذا السهم فى الانفاق على نشر دعوتها بين الناس ، وأن تركز جل اهتماماتها كما نبه الشيخ رشيد رضا على قوم من المسلمين يتألفهم الكفار ليدخلوهم تحت حمايتهم أو فى دينهم ، وأن تتصدى للجمعيات التبشيرية والتغلغل الشيوعى الماركسى خاصة فى افريقيا ودول شرق آسيا وبلاد الأقليات المسلمة .

ويعتمد على مدى استفادة منابر الدعوة باستغلال الوسائل الاعلامية فى توعية المسلمين فى أهمية هذه المصارف وأثرها على الدعوة الاسلامية ونجاحها .

* وسائل منابر الدعوة لجمع الزكاة وانفاقها :

حتى تنجح منابر الدعوة فى استيفاء الزكاة من المسلمين فان عليها أن تتبع بعض الخطوات والارشادات التى تسهل عليها مهمتها وهى :

(أ) نشر الوعى بين المسلمين حول هذه الفريضة وأثرها فى التكافل الاجتماعى والدعوة الاسلامية مستغلة بذلك الوسائل الاعلامية المتاحة لها من صحافة واذاعة وتلفاز ومحاضرات ونشرات وصحف وكتيبات .

(ب) على منابر الدعوة أن تنشىء ادارة وقسم مستقل يقوم بجمع وتوزيع الزكاة مع فتح حساب فى البنوك الاسلامية خاصة لجمع أموال الزكاة والصدقات واعلام الناس بأرقام هذه الحسابات .

وحتى تسهل على الناس جمع زكاتهم يمكن لمنابر الدعوة أن تضع صناديق خاصة فى المساجد وبعض المرافق لجمع الزكاة من المسلمين .

(ج) الاتصال الدائم والمستمر بين منابر الدعوة وأغنياء المسلمين وحثهم على أداء هذه الفريضة بالحكمة والموعظة الحسنة .

(د) التعاون والتنسيق مع المؤسسات واللجان التى تقوم بجمع الزكاة لتبادل الخبرات معها وتنسيق الجهود فى الاستفادة من هذا المصرف وتوزيعه على مستحقيه .

(هـ) كما يجب على منابر الدعوة أن تضع تصورا وخطة واضحة لكيفية جمع الزكاة من المسلمين مع بيان أوجه انفاقها والبرامج الكفيلة والمساعدة على جمعها وتوعية المسلمين عنها .

وبذلك يعتبر سهما المؤلفة قلوبهم وفى سبيل الله من أهم الروافد المالية للتمويل الكافى لمنابر الدعوة الاسلامية .

ثانيا : الاستثمـــار

قـد يكـون الاستثمار من أكبر الروافد المالية الثابتة والحلول المساعدة لمنابر الدعوة ان أحسن استخدامه وتوظيفه للدعوة الاسلامية .

وقد عرف الاقتصاديون الاستثمار بأنه :

تكـوين رأس المال العينى الجديد الذى يتمثل فى زيادة الطاقـة الانتاجيـة ، وهو بهذه المثابة زيادة فى رأس المال الحقيقى للمجتمع ، وتتكون عناصره من المبانى والتشييدات ، والآلات والتجهيزات ، ووسائل النقل ، والحيوانات والأرض .(١)

والـذى نقصده بالاستثمار هنـا أن تقـوم منابر الدعوة بتـوظيف جـزء مـن أموالها واستثمارها فى مشاريع استثمارية يصـرف ريعهـا ودخلهـا وأرباحها على منابر الدعوة وأنشطتها المختلفة .(٢)

والـذى دعانـا الـى طرح هذا الحل وهذا الرافد المالى مانلاحظه عـلى بعـض منـابر الدعوة عند حصولها على أى مبلغ مالى تقوم بصرفه حالا على نشاطاتها ولاتفكر مستقبلا فى ايجاد مورد مالى ثابت لها يقوم بتمويل نشاطاتها دائما .

لـذلك تنبهت كثير من منابر الدعوة الاسلامية لهذا الأمر وقامت بعزل جزء من أموالها ، واخذت فى استثماره فى مشاريع تدر عليها ربحا ثابتا سنويا .

---

(١) موسـوعة المصطلحـات الاقتصاديـة ، د. حسين عمر ص ٢٣ ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، الناشر دار الشروق ، جـدة .

(٢) انظـر جـريدة أخبـار العـالم الاسـلامى عدد ١٠١٩ شعبان ١٤٠٧هـ .

وقد يكون دخول منابر الدعوة فى المجال الاستثمارى ثمار طيبة وانعكاسات ايجابية على الفرد والمجتمع ، حيث أن الاستثمار يمكن أن يكون وسيلة من وسائل الدعوة الاسلامية ان أحسن استخدامه والانتفاع منه ومن ذلك :

(أ) القضاء على البطالة فى المجتمع :

فهناك أيدى عاملة كثيرة فى المجتمع سواء أكانت صناعية أم زراعية أم مهنية تبحث عن عمل لها ، فقيام منابر الدعوة بالاستثمار فى المجتمع يعتبر حماية لهذه الأيدى من البطالة ، وفى نفس الوقت يمكن لهذه المنابر أن تقوم بتوعية هؤلاء العمال وتثقيفهم ونصحهم وارشادهم .

(ب) تنمية موارد وطاقات المجتمع :

ان دخول منابر الدعوة فى المجال الاستثمارى لبعد أكبر اسهام وبناء لموارد وطاقات المجتمع وأول هذه الموارد والطاقات الموارد البشرية ثم غيرها من الموارد الأخرى من زراعية وصناعية .

(ج) توثيق علاقتها مع المجتمع :

وقد يكون من أكبر الفوائد التى يمكن أن تجنيها منابر الدعوة فى دخولها المجال الاستثمارى توثيق علاقتها فى المجتمع ، لأن الاحتكاك والمعايشة والمعاملة تولد المزيد من توثيق الروابط مع فئات المجتمع المختلفة فتتوثق علاقتها معهم ويتعرف الناس على صدق وأمانة هذه المنابر وأثرها

ودورها فى المجتمع .

ودخول المنابر فى المجال الاستثمارى اما أن يكون بصورة مباشرة أوغير مباشرة .

فان كانت لوائح ونظم المنبر تسمح لها فى العمل فى مجال الاستثمار ، وكان لديها القدرة بالاضطلاع على هذه المسؤولية ، فيمكن لها أن تدخل المجال الاستثمارى سواء كانت هى المالكة لهذا المشروع أو شريكة فيه .

أما اذا كانت لوائح ونظم المنبر لاتسمح لها فى الدخول فى هذا المجال أو كانت ظروف المنبر وقدراته لاتستطيع القيام بتلك المهمة ، فيمكن لمنابر الدعوة أن توكل من ينوب عنها فى المجال الاستثمارى كأن يكونوا أشخاص أو مؤسسات بشرط الوثوق بهم والاتفاق معهم وفق عقد مبرم بينها يقوموا على أساسه باستثمار أموال منابر الدعوة .

* ضوابط منابر الدعوة فى الاستثمار :

هناك عدة ضوابط يجب على منابر الدعوة أن تلتزم بها وتراعيها فى دخولها المعترك الاستثمارى ، وهى ارشادات تعمل على تبصير منابر الدعوة بسلوك خطها الاسلامى وعدم الحياد عنه ، ومن هذه الضوابط :

(١) ضابط الحلال والحرام :

فمن المعروف أن التعامل المالى فى هذا الوقت أصبح شائكا وفيه كثير من التعقيدات المالية ، كما أن هذا المجال وتلك المعاملات التجارية جديدة على منابر الدعوة ،

لذلك يجب الحذر من الدخول فى مجالات استثمارية يكون فيها شىء من الشبهات المحرمة والمغامرات التى نهت عنها الشريعة الاسلامية .

(٢) التدرج والتنوع فى الاستثمار :

ونقصد بالتدرج هنا أن لاتضع منابر الدعوة جل أموالها فى الاستثمار أو مشروع واحد .

بل عليها أن تتدرج خطوة خطوة فى الدخول فى المشاريع الاستثمارية حتى اذا ربحت واكتسبت خبرة دخلت فى مشروع أكبر وهكذا .

كما أن على منابر الدعوة أن تنوع مصادر استثماراتها - ولاتضع البيض فى سلة واحدة كما يقولون - وذلك بأن تساهم فى عدة مشروعات متنوعة ومتعددة سواء كانت تجارية أو صناعية أو زراعية حسب ظروفها ، وظروف البلد الذى تعيش فيه

(٣) الاستثمار وسيلة وليس غاية :

قد يكون هناك اغراء لمنابر الدعوة الاسلامية فى دخولها المجال الاستثمارى فتنشغل به وتصب جل طاقتها فى هذا المجال ويكون ذلك على حساب قيامها بالدعوة الى الله تعالى ، وهذا أمر خطير يجب التحذير منه ، فالاستثمار وسيلة للدعوة يعمل على خدمتها وتمهيد الطريق لها وهو تابع لها فى نفس الوقت وليس غاية أو هدف .

وبذلك يمكن اعتبار الاستثمار أحد الروافد الأساسية لمنابر الدعوة ان هى أحسنت توظيفه والاستفادة منه ، ووضعت

التصورات الواضحة لطريقة الاستثمار وأعدت الجهاز الفنى والادارى الكفء لتولى هذه العملية ، ومن ثم قيام المنابر بتقويم ومراجعة أعمالها الاستثمارية لمعرفة مدى جديتها ونفعها على المنبر .

ثالثا : الأوقـــاف

درج المسلمون منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم ومابعده على حبس أموالهم وممتلكاتهم فى سبيل الله تعالى .

فقد حض الاسلام على ذلك وهو داخل فى قوله صلى الله عليه وسلم :

"اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة صدقة جارية ، أوعلم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له" (١) .

والوقف ينطلق من تصور اسلامى وهو تحقيق مصالح الناس فى دينهم ودنياهم ودرء المفساد عنهم ، وقد كانت للوقف فى العالم الاسلامى جامعاته ومؤسساته وآثاره التى نشرت نورها على الأرض ، وساعدت فى حمل رسالة الاسلام الى الناس ، ووفرت للمسلمين حركة علمية رائدة فى جميع المجالات الانسانية والعلمية .

وقد عرف علماء اللغة الوقف بالحبس ، يقال : "وقفت الدار وقفا" حبستها فى سبيل الله (٢) .

أما تعريفه اصطلاحا :

فهو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بمنفعتها أو صرف منفعتها الى من أحب (٣) .

---

(١) أخرجه مسلم عن أبى هريرة ٨٤/١١ بلفظه ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م دار احياء التراث العربى ، بيروت .

(٢) المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد الفيومى ٣٤٦/٢ مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، مصر .

(٣) كتاب الوقف للشيخ عبد الجليل عبد الرحمن عشوب ص ١ الطبعة الثانية ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م مطبعة الرجاء ، مصر .

وانتفاع منابر الدعوة الاسلامية بالوقف اما بطريقة مباشرة كأن يوقف أحد الأفراد أو الجهات وقفا معينا للمنبر ويكون ريع هذا الوقف ومدخوله يصرف على أنشطة المنبر .

أو ينتفع المنبر بالوقف بصورة غير مباشرة كأن تكون هناك مؤسسات مختصة بالوقف تقوم بالمساعدة والصرف على منابر الدعوة اما في بلد معين أو في أى بلد من بلدان العالم حسب شرط الواقف ونظم المؤسسة .

وقد تنبه المسلمون في العصر الحاضر فأسسوا مؤسسات مختصة بالوقف واستثماره لمصلحة الدعوة الاسلامية ولضمان استمرارية التمويل والبقاء للمؤسسات الاسلامية .

ولعل من أبرز المؤسسات المختصة في مجال الوقف في العالم :

(أ) مؤسسة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية والتي أسست عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

(ب) مؤسسة الوقف التعليمي في بريطانيا : وهي مؤسسة خيرية تأسست في عام ١٩٦٦م .

وأهم أهدافها :

(١) المساهمة في التكوين الديني والأخلاقي والثقافي في بريطانيا .

(٢) توفير التعليم الديني لأبناء المسلمين في المدارس الحكومية .

(٣) اعداد وطبع الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية بالاضافة الى الوسائل التعليمية .

(٤) تأسيس وتنظيم دروس تعليم الدين الاسلامى واللغة العربية فى عطلة نهاية الاسبوع والفترة المسائية .

* ملاحظات حول الأوقاف التابعة لمنابر الدعوة :

ان وجود أوقاف تابعة للمنبر ليعد أكبر ضمانة على استمرار المنبر فى نشاطه وبقاءه فى المجتمع ، فهو رافد خيرى لها ولنشاطها وبرامجها .

وحتى يمكن لمنابر الدعوة الانتفاع بالوقف والاستفادة منه يجب عليها ملاحظة هذه الأمور وهى :

(١) تشكيل مجلس أمناء للوقف :

حيث يضطلع هذا المجلس بالحفاظ على الأوقاف وصيانتها وتصريف دخلها ، والمحافظة على الأوقاف من التلف والاستغلال الغير مشروع .

(٢) ايجاد صيغة شرعية وقانونية :

كما يجب على منابر الدعوة أن تحدد صيغة شرعية وقانونية تبين فيها طريقة الانتفاع بالوقف ، وتوضح مآل الوقف فى حالة حدوث تنازع فى المنبر أو تلف (١) .

كما تمنع هذه الصيغة أى فرد أو جهة أو دولة من السيطرة على الوقف أو على منافعه أو احتوائه .

(٣) أن يكون التصرف بالوقف ضمن الضوابط الشرعية والالتزام بشرط الواقف ان كان هناك شرط .

---

(١) كأن تحدد الصيغة أنه فى حالة حدوث تنازع فى المنبر يكون مآل الوقف الى جهة اسلامية موثوقة وتسميها فى الصيغة .

(٤) توعية المسلمين :

على منابر الدعوة الاسلامية أن تنشط فى حث المسلمين وتوعيتهم لاحياء هذه السنة المحمدية والشعيرة الاسلامية فى المجتمع ، ويوضحوا لهم أثر هذه الأوقاف على نشر الدعوة الاسلامية فى العالم ، ويبينوا لهم ماتوقفه وماتملكه الكنيسة من أموال وأوقاف مسخرة لأعمال التبشير فى العالم .

ان قيام منابر الدعوة بهذا الجانب الاعلامى فى العالم ليعد من أكبر الوسائل المشجعة للمسلمين أن يوقفوا شيئامن أموالهم أو ممتلكاتهم للدعوة الاسلامية ، فلاتزال بقية خير فى المسلمين تحتاج من يأخذ بأيديهم الى طريق الخير ويدلهم عليه .

(٥) استثمار الوقف :

اذا كان هناك وقف للمنبر غير مشروط فيمكن أن يستثمر هذا الوقف فى مشاريع وموارد استثمارية يكون دخلها وريعها وقفا لنشاطات وبرامج منابر الدعوة .

ومثال على ذلك ماتقوم به مؤسسة الوقف الاسلامى فى امريكا حيث تقوم باستثمار أموالها الموقوفة فى طبع الكتب الاسلامية والاشرطة المرئية والسمعية وبيعها للمسلمين بأسعار رمزية ويكون دخلها للعمل الاسلامى .

رابعا : روافد فرعية أخرى

تساعد على التمويل الكافى لمنابر الدعوة

هناك العديد من الروافد الأخرى والتى يمكن أن تساهم فى زيادة التمويل الذاتى والكافى لمنابر الدعوة ، وهى وان كانت ذا أثر بسيط الا أنها فى مجموعها تشكل مصبا هاما ومدخولا كبيرا لمنابر الدعوة . ومن هذه الروافد :

(١) زيادة اشتراكات الأعضاء :

يشكل الأعضاء المنتسبون لمنابر الدعوة قاعدة رئيسية لدعم وتمويل المنابر وذلك بحكم ارتباطهم واستفادتهم من أنشطة وبرامج المنابر .

وعلى ذلك يمكن لمنابر الدعوة بعد أخذ الاذن من الجمعية العمومية أو الجهات المختصة فى زيادة قيمة الاشتراك بنسبة معقولة يتفق عليها .

كما ينبغى على منابر الدعوة الاهتمام بتحصيل اشتراكات الأعضاء وحثهم على تسديد اشتراكهم ، وفتح المجال لهم للتبرع للمنبر بمبالغ أخرى .

(٢) أخذ رسوم على بعض أنشطة المنابر :

تقوم منابر الدعوة بتقديم العديد من الأنشطة والخدمات فى المجتمع فمن هذه الخدمات والأنشطة ، الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية . كل هذه الأنشطة تحتاج فى تنفيذها الى وسائل وخدمات تساعد على نجاحها واظهارها بالمظهر

اللائق بها ، وهذا مايشكل عبئا ماليا ثقيلا على منابر الدعوة ، لذلك يمكن لمنابر الدعوة أن تأخذ بعض الرسوم البسيطة ولو رمزية لبعض الأنشطة والخدمات التى تقدمها ، خاصة بعض البرامج الاجتماعية والرياضية .

(٣) اقامة المعارض والأسواق الخيرية :

والهدف من اقامة هذه المعارض والأسواق الخيرية جمع التبرعات والصدقات لانفاقها فى أوجه الخير ولمساعدة المحتاجين فى العالم .

وقد جرى العرف فى هذه المعارض أن تقام سنويا أو فصليا وأن يخصص ريعها لمساعدة المسلمين المحتاجين مثل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين أو الأفغان ، أو أن يكون ريعها عاما ينفق فى المشاريع الخيرية .

ويعرض فى هذه الأسواق والمعارض منتوجات من انتاج أعضاء المنبر والمنسوبين اليه ، أو أن تشترى المنابر بعض السلع التجارية وتقوم ببيعها على الناس ،أو أن تتبرع شركة تجارية ببعض منتوجاتها للمنبر ويكون ريعه ودخله لأوجه الخير .

(٤) نشر واصدار المجلات والكتب والأشرطة :

ومساهمة من منابر الدعوة فى نشر الثقافة والعلم بين المسلمين عن طريق المجلة والكتاب والشريط جاهدة ليكون ذلك بديلا اسلاميا عن الاعلام الهابط فى المجتمع .

فيمكن لمنابر الدعوة أن تقوم بالاستفادة من تلك

الوسائل ماليا على أن لايكون الأساس فى اصدارها الربح المالى وانما الهدف منه توعية المسلمين ونشر المعرفة بينهم .

ولعل هذا الرافد يزيد فى تحسين أوضاع المجلات والكتب والاشرطة كما وكيفا كما يعمل على زيادة انتشارها فى العالم

(٥) تمويل جزئى لبعض مشروعات المنابر :

من المفروض أن تكون لمنابر الدعوة خطة عملية واضحة لكل سنة تبين فيها أوجه النشاط الذى ستقوم به مستقبلا ، وتحدد فى هذه الخطة الوسائل والبرامج والمشاريع المنفذة لها .

ومن ثم تقوم هذه المنابر بنشر وتوضيح هذه الوسائل والمشاريع للناس حتى يتضح التصور لديهم لما ستقوم به هذه المنابر مستقبلا وحتى يقوموا بمتابعة هذه البرامج والمشاركة فيها .

ومن الأمور الأساسية التى يجب على منابر الدعوة أن تطرحها للناس وتبينها لهم المشروعات الاسلامية الخيرية المزمع تنفيذها مستقبلا مع بيان هدف كل مشروع والتكلفة المالية لكل منها ، مع نشر ذلك عن طريق الوسائل الاعلامية وفتح الباب لمشاركة المسلمين فى تمويل هذه المشروعات الخيرية .

وحتى تتضح الصورة أقدم نماذج حية عملية لهذه المشروعات الخيرية والتى باشرت فى تنفيذها أحد منابر الدعوة الاسلامية العاملة فى أفريقيا ، وقد لاقت هذه

المشروعات الاستحسان الكبير من الناس وكانت مشاركتهم فيها كبيرة واستطاع هذا المنبر أن يغطى ويمول هذه المشروعات .

وهذه بعض الشواهد الحية التى طبقتها أحد منابر الدعوة العاملة فى أفريقيا :

مشروع الوحدة الدوائية :

(دعوة للتبرع بقيمة طرد من الأدوية للمحتاجين)

أخى المسلم ...

يامن أنعم الله عليه بالصحة والعافية والقدرة ..

- هل فكرت بما يشعر به أخوك المسلم عندما تداهمه آلام المرض ولايجد طبيبا يعالجه ؟
- هل تخيلت مقدار لوعة أختك المسلمة عندما تنتاب رضيعها الحمى ولاتجد له دواء يخفف عنه ؟
- هل أحسست بحيرة أخيك المسلم عندما يمرض أهل بيته وتضيق به السبل فلايجد أجر الطبيب وثمن الدواء ؟
- هل رأيت مريضا مسلما يتلوى ويصرخ : أين المسلمون فلا يجد من مجيب ؟

* كم من أرواح للمسلمين تزهق وقد تقاعسنا عن مداواتهم ؟ وكم من نفوس سنسأل عنها يوم القيامة ؟ قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون

العبد ماكان العبد فى عون أخيه "(١) .

* ان لجنة مسلمى أفريقيا تقدم لك الوسيلة لأن تنفس كربة أخيك المسلم فى افريقيا ، وأن تكون فى عون أخيك فى شدته وحاجته ، وأن تساهم فى توفير الدواء لاخوانك المسلمين فى افريقيا ، فقد أقامت لجنة مسلمى افريقيا وبتوفيق من الله سبحانه ، مراكز صحية بلغ عددها ثمانية وثلاثين مركزا فى عدة بلدان افريقية يعمل بها متطوعون من أطباء وممرضين وتقدم فيها الخدمة الصحية والدواء مجانا لفقراء المسلمين وغيرهم من ضحايا الأوبئة والجفاف واللاجئين والأيتام والمساكين ، وبفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل المحسنين فان العمل مستمر لفتح المزيد من تلك المراكز ونقل المزيد من الأدوية اليها حيث الحاجة ماسة والوضع أليم

ومن أجل التوسع والاستمرار فى هذا العمل الاسلامى الانسانى الخيرى فقد وضعت لجنة مسلمى أفريقيا بين يديك مشروع الوحدة الدوائية ، التى هى عبارة عن تكلفة طرد يحتوى على مختلف الأدوية الأكثر احتياجا فى افريقيا ، وقد قدرنا التكلفة للطرد الواحد بمقدار خمسة دنانير كويتية ، أو ستين ريالا سعوديا ، أو ثمانية عشر دولارا أمريكيا .

أخى المسلم :

* بخمسة دنانير تعالج خمسة وعشرين مريضا بالملاريا .
* بخمسة دنانير تعالج عشرين طفلا مريضا بالجفاف والنزلات المعوية وسوء التغذية .
* بخمسة دنانير تعالج خمسة عشر مريضا بالتهاب الصدر

---

(١) أخرجه البخارى ٩٧/٥ رقم الحديث ٢٢٤٢ ، ومسلم فى صحيحه ١٩٩٦ رقم الحديث ٢٥٨٠ .

* بخمسة دنانير تعالج عشرة مرضى بالدرن الرئوى .

أخى المسلم : تذكر أن دعوة المريض مستجابة فليكن لك النصيب الأوفى من دعوة مريض لك بظهر الغيب .

- فادفع زكاة صحتك وعافيتك .
- أمدد يدك بالخير يرزقك الله خيرا كثيرا .

واسأل الله العافية لك ولسائر المسلمين .

سارع بالتبرع لمشروع الوحدة الدوائية بدفعة واحدة أو دفعات منتظمة .

مشروع الطرد البريدى :

أهمل المسلمون العرب اخوانهم المسلمين فى افريقيا خلال العقود الأخيرة ونتج عن لك جهل واضح بتعاليم ومبادئ الاسلام ، وعاشت أجيال كاملة فى بعض المناطق فى افريقيا لاتعرف عن دينهم شيئا ، ويقسم طالب فى أحد معاهدنا فى

افريقيا انه لم يكن يعرف ان الزنا حرام حتى انتسب الى معهدنا رغم انه درس فى معهد اسلامى محلى لمدة ٧ سنوات !!

ولايعرف كثير من المسلمين الشهادتين بل ان بعضهم بدأ فى عبادة الارواح والقبور ... الخ .

كما أن قرى بأكملها لم تر مصحفا فى حياتها .

ويتوفر لدى اللجنة أحيانا مئات الالوف من المصاحف والكتيبات الاسلامية الا انها تعجز عن ارسالها رغم الحاجة الماسة لها فى افريقيا بسبب ارتفاع كلفة التغليف والبريد

لذا نطرح عليك - ايها المسلم - ان تساهم فى مشروع ارسال المصاحف والكتب الاسلامية الى افريقيا بدفعك تكالف ارسال طرد بريدى واحد أو أكثر بكلفة ٣ دينار كويتى أو ١٠ دولار أمريكى أو ٣٦ ريال سعودى للطرد الواحد .

- يمكن ارسال ١٠ مصاحف أو خمسين كتيبا اسلاميا تقريبا فى كل طرد .
- ترسل التبرعات فى شيكات باسم "الجنة مسلمى افريقيا" (الطرد البريدى) .
- بمجرد أن يصلنا تبرعك سنقوم بتغليف طرد بريدى أو أكثر حسب قيمة التبرع وارساله الى بعض المناطق المحتاجة فى افريقيا - يحتوى على مصاحف أو كتب اسلامية حسب الحاجة هناك .

هذه بعض الأمثلة العملية للتمويل الجزئى لبعض مشروعات منابر الدعوة والتى تسد جزءا ماليا رئيسيا فى نفقات منابر الدعوة لبرامجها ومشاريعها ويعتمد نجاح المنابر فى هذا الأمر على :

(أ) حسن اختيار هذه المشروعات والتى تسد نقصا واضحا فى المسلمين وتعالج فقرهم واحتياجاتهم .

(ب) حسن عرض المنابر لهذه المشروعات من خلال الدعاية الاعلامية الناجحة لها ومدى مقدرتها فى ايصال ذلك لكافة أفراد المجتمع .

هذه بعض الاقتراحات والحلول العملية والتى تساهم فى ايجاد تمويل كاف لمنابر الدعوة فى عصرنا الحاضر ، وعلى منابر الدعوة السعى الحثيث فى البحث المستمر عن مصادر تمولية أخرى مشروعة تساعدها فى تخطى هذا العائق .

المبحث الثاني

عوائق إدارية

عدم كفاية الجهاز الفنى والادارى لمنابر الدعوة

عند استعراض العوائق الداخلية لمنابر الدعوة وماتشكوا منه من مشكلات ليس المقصود من ذلك التقليل من شأن هذه المنابر أو الحط من قدرها أو التشهير بعيوبها ، وانما اردنا بهذا الاستعراض أن نضع أيدينا على الجرح الذى تشكوا منه منابر الدعوة ثم نتلمس العلاج الناجع والمناسب لهذا الجرح حتى يبرأ ويسلم ، ومن المعروف أن أول خطوات العلاج التعرف على المشكلة وأسبابها وتشخيصها ، حتى يمكن وصف الحلول لها ، وهذا لايتأتى الا عندما تقوم منابر الدعوة بتقييم أوضاعها وأسلوبها لتتعرف على عيوبها قبل أن تتعرف على عيوب المجتمع لأن فاقد الشىء لايعطيه .

ومن هذه العوائق والمشكلات التى تعانى منها منابر الدعوة بصفة عامة عدم كفاية الجهاز الفنى والادارى لها .

ومن المعلوم أن تكامل هذا الجهاز فى منابر الدعوة ليعد من بديهيات العمل الاسلامى وأبجدياته .

وجهاز الدعوة فى المنابر يقوم على دعامتين رئيسيتين دعامة بشرية هى الأساس ، ودعامة مادية متمثلة فى برامج وأدوات منابر الدعوة .

"ومشكلة جهاز الدعوة لدى المؤسسات الاسلامية بوجهيه البشرى والمادى ، تتمثل فى عجزه عن الوفاء بمتطلبات

الدعوة تحت ظروف العصر عجزا مزدوجا يشمل الكم والكيف معا"(١)

* فمن حيث الكم :

نجد قصورا واضحا فى اعداد الدعاة والمشتغلين فى منابر الدعوة من اداريين ومسؤولين على وجه العموم .

فمن الملاحظ أن الكثير من منابر الدعوة تشكوا من قلة العاملين فيها سواء من المسؤولين الذين يديرون العمل فى المنبر أو من الاداريين الذين يسيرون الأعمال فيها أو من الدعاة المتفرغين لديها .

هذا بالنسبة الى منابر الدعوة داخل البلاد الاسلامية ، فكيف بمنابر الدعوة فى بلاد الاقليات المسلمة فالنقص والقصور واضحا وبارزا .

* أما من ناحية الكيف :

فسوف نصطدم بالواقع صدمة قاسية عندما نرى القصور فى الكيف المتمثل فى نوعية الدعاة والكفاءات التى تدير العمل فى منابر الدعوة .

فالملاحظ أن هذه الكفاءات فيها قصور من الناحية العلمية والممارسة العملية ، كما أن أغلبها غير متفرغ تفرغا كاملا للعمل فيها ، فالغالب على العاملين لدى

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ، د. محمد حسين الذهبى ص ١٧ .

المنابر انشغالهم بأعمالهم ووظائفهم الخاصة والتى يقتاتون منها ، وهذا ليس عيبا ، انما أثر ذلك وانعكس على أعمالهم فى منابر الدعوة .

وهناك جانب آخر فى الكيف ويتمثل فى القصور فى الخطط والبرامج والوسائل هذا القصور جعل منابر الدعوة عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العمل الاسلامى وأمام تحديات خصوم الاسلام .

فلايزال أعداء الاسلام يتفوقون علينا فى العدد والعدة ، والله تبارك وتعالى أمرنا أن نعد لهم ما استطعنا من خطط وبرامج هادفة ووسائل وأساليب حديثة .

* آثار وانعكاسات هذه المشكلة :

لقد انعكست مشكلة عدم كفاية جهاز الدعوة من ناحية الكم والكيف على أعمال منابر الدعوة وبرامجها ، وهذا القصور قد تختلف انعكاساته نسبيا من منبر لآخر حسب امكانيات وظروف المنبر المادية والبشرية .

ولعل أبرز هذه الانعكاسات :

(١) تركز أعمال المنبر على عدد قليل :

فنتيجة حتمية لقصور جهاز الدعوة فى المنابر من ناحية الكم أن يقوم أشخاص قليلون بأعباء وأعمال المنبر ، وهذا يؤدى بالطبع الى عدم اتقان واجبات هذه الأعمال ، ومن ثم عدم استيعاب أعداد الناس ودعوتهم وارشادهم حيث أن هذه الأعداد تحتاج من المنبر الى طاقات وبرامج ووسائل تقوم بارشادهم .

(٢) التقليل من البرامج والأنشطة :

فمن المعروف أن هذه البرامج والأنشطة تحتاج الى عدد كاف من الموظفين لادارتها والتخطيط والاعداد لها وتنفيذها ، فاذا قل هذا العدد فان منابر الدعوة تضطر الى تقليص نشاطاتها والحد من برامجها حسب العدد المتوفر والقادر على ادارة وتسير هذه البرامج والأنشطة .

(٣) الضعف العام للبرامج والأنشطة :

فنتيجة لقلة الكفاءات التى تدير العمل لدى منابر الدعوة وعدم تفرغها تفرغا كاملا أثر ذلك على نوعية وقوة هذه البرامج من ناحية المادة التى تقدمها والوسائل التى تستعين بها .

فما زالت أغلب برامج منابر الدعوة تسير بصورة رتيبة ليس فيها تجديد أو تنويع أو وسائل متطورة تعمل على جذب أنظار الناس وشد انتباههم ، فما زالت أغلب المحاضرات والندوات كما هى عليه من ناحية عرض الموضوعات وطرحها ، وعدم استعانة منابر الدعوة بالوسائل الحديثة فى ايصال المادة الى أذهان الناس .

(٤) عدم نجاح منابر الدعوة فى استقطاب فئات المجتمع :

ومن آثار عدم كفاية جهاز الدعوة بشقيه الادارى والفنى عدم نجاح منابر الدعوة فى جذب واستقطاب فئات المجتمع ، فما زالت الفئة المترددة على منابر الدعوة فى الغالب

الوجوه نفسها ، بيد أن هناك فئات وشخصيات مازالت تحجم عن الاستفادة من نشاطات المنبر وعدم المشاركة فيها . اما لعدم توافقها لبرامج منابر الدعوة ، واما لضعف الموضوعات والبرامج التى تقدمها هذه البرامج أو عدم الثقة فى الكفاءات التى تديرها .

* أسباب هذه المشكلة :

هناك عدة اسباب تتحكم فى هذه المشكلة منها ماهو خارج عن ارادة منابر الدعوة ، ومنها ماتتحمل مسؤوليته المنابر ومن هذه الأسباب مايلى :

(١) ضعف الموارد المالية :

فمشكلة ضعف جهاز الدعوة وعدم كفايته حلقة متصلة بالمشكلة الاقتصادية .

فنتيجة لضعف الموارد ألزم منابر على تقليص طاقاتها البشرية والتقليل من برامجها وأنشطتها حسب الأموال المتوفرة لديها (١) ، فالمال هو عصب الحياة لدى منابر الدعوة وتتفاقم المشكلة الادارية فى بلاد الأقليات المسلمة حيث تعيش منابر الدعوة فى ظروف صعبة نتيجة لأوضاع المسلمين والظروف المحيطة بهم .

---

(١) الدعوة الاسلامية ـ الوسائل ـ الخطط ـ المداخل ص ٢٥٩ اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض طبعة أولى ١٤٠٥هـ .

(٢) الظروف الصعبة التى يمر بها المسلمون :

منابر الدعوة جزء لايتجزأ من واقع المسلمين وظروفهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فهذه الظروف لاشك أنها تؤثر على جهاز الدعوة فى المنابر ، فالتخلف الذى يشهده المسلمون فى هذا العصر على كافة الأصعدة والمستويات وما أفرزه هذا التخلف من مشكلات وعوائق جعلت من المسلمين يتخلفون عن ركب الحضارة والتقدم ، كل ذلك انعكس على واقع منابر الدعوة وأجهزتها .

فلاتزال المنظمات التبشيرية تقطع شوطا بعيدا فى التوسع والانتشار والتغلغل بين صفوف المسلمين وغير المسلمين ، كما أنها لاتزال متقدمة فى العدد والعدة والتكنولوجيا .

(٣) ندرة الكفاءات والخبرات العاملة فى المنابر :

ان أغلب المشتغلين فى منابر الدعوة غير متفرغين للعمل فيها تفرغا كاملا ، فأغلبهم يزاول أعمالا أخرى .

وحتى بعض المتفرغين فيها لادارة العمل ليسوا بالكفاءة المطلوبة من ناحية العلم والخبرة والممارسة العملية وفقه الدعوة (١) .

ان وجود الكفاءات العاملة فى منابر الدعوة من

---

(١) راجع بحوث مؤتمر رسالة المسجد ، د. محمد ابراهيم الجيوشى ص ٢٧٩ ، مطبوعات رابطة العالم الاسلامى ، رمضان ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

قياديين واداريين ودعاة ليعطى نشاط المنابر طاقة كبرى ودفعة عظمى لتسيير عجلة الدعوة الاسلامية الى الامام .

(٤) ضعف الرقابة والتقويم :

ترتبط الرقابة والتقويم بعناصر العملية الادارية ارتباطا وثيقا ، حيث تقوم بمتابعة العمل وانجاز الأعمال بطريقة تؤدى الى تحقيق أهداف منابر الدعوة (١) .

ولكن الواقع يشهد أن هناك ضعفا فى الرقابة والتقويم من قبل المنابر أو الجهات المخولة للرقابة ، وهذا الضعف اما نتيجة وثوق الجهات المسؤولة بالعاملين فى المنابر ونشاطهم وثوقا كاملا أو عدم اكتراثهم بأهمية الرقابة وعدم مبالاتهم بدورها فى تقوية العمل الاسلامى واصلاح اعوجاجه .

ويتمثل هذا الضعف فى تقصير منابر الدعوة فى مراجعة وتقييم برامجها وخططها وأداء العاملين فيها لتكافىء المحسن على احسانه وتملح المتكاسل وتقومه .

* حلول عملية لهذه المشكلة :

كل مسلم محب لدينه يتمنى لمنابر الدعوة نجاح فى أدائها وتقدما فى برامجها وأهدافها ، فهذه المنابر احدى واجهات الاسلام ، ترفع شعاره وتحمل لواءه .

لذلك كان على منابر الدعوة مواجهة هذا التحدى بكل ماتملك من سبل وطاقات وأن تأخذ فى اعتبارها هذه العوامل

---

(١) وقائع ندوة النظم الاسلامية ص ١٩١ من مطبوعات مكتب التربية العربى لدول الخليج صفر ١٤٠٥هـ/نوفمبر ١٩٨٥م الرياض .

فتغير من اسلوبها وأنظمتها ، وأساليب تربيتها لدعاتها واعدادهم اعدادا سليما دقيقا يتناسب مع أهدافها وقدراتها وظروفها .

وهناك حقيقة بارزة للعيان وهى أن حلول مشكلات منابر الدعوة يجب أن يأتى أولا وأخيرا منها ، وأن لاتنتظر وتعقد الآمال بحلول تأتى خارج نطاقها أو من جهات أخرى ، فليس هناك طرف يتفهم مشكلات منابر الدعوة من نفس المنابر .

لأن المنابر هى المسئولة عن مشكلاتها ، وهى التى تحس بآثارها وانعكاساتها ومن ثم فهى التى تستطيع أن تضع الحلول المناسبة لتلك المشكلات .

ومن هذا المنطلق يجب على منابر الدعوة أن تقوم بين الحين والآخر بتقويم برامجها وأهدافها ومكتسباتها مع تقويم العاملين فى أجهزة المنابر .

وتأتى الخطوة التالية وهى مرحلة علاج واصلاح البرامج والعاملين فى المنابر ، وتشكل هذه المرحلة أهم المراحل التى تمر بها منابر الدعوة .

ومن خلال استقرائى لأوضاع منابر الدعوة ومقابلتى للعاملين فيها يمكننا أن نضع بعض الحلول التى تساهم فى علاج هذه المشكلة .

ومن هذه الحلول :

أولا : عقد الدورات التدريبية للعاملين فى المنابر :

ليس عيبا أن تقوم منابر الدعوة بتدريب موظفيها ودعاتها واعدادهم اعدادا يؤهلهم لادارة العمل الاسلامى فى

المنابر .

وهذه الدورات التدريبية اما أن تكون على نطاق داخلى - أى لأفراد المنبر نفسه - أو على نطاق خارجى حيث تتعاون مع عدة مؤسسات اسلامية فى تنظيم دورات تدريبية لرفع كفاءة العاملين فيها .

فتكون الدورة اما محصورة فى بلد معين أوأن تكون الدورة موسعة تشمل عدة بلدان يجمعها عمل مشترك وتقارب فى الأهداف والبرامج واللغة (١) .

ويمكن عقد هذه الدورات اما سنويا أو فصليا أو حسب ماتراه منابر الدعوة .

كما يجب أن يتولى التدريس بهذه الدورات نخبة من أبرز العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية .

وتتناول هذه الدورات فئتين مهمتين فى منابر الدعوة هما :

(١) الفئة الأولى : القياديين :

وهم الذين يسيرون دفة العمل فى منابر الدعوة ويتولون تصريف الأمور فيها ، فهذه الفئة مهمة ولها أثر كبير فى ادارة العمل الاسلامى ، وهى محتاجة لدورات خاصة بها ، تتلقى فيها أفضل السبل والوسائل للنهوض بمستوى منابر الدعوة ، ولتتعرف على كيفية وضع الخطط والبرامج والأهداف وتقيمها .

---

(١) مثال على ذلك ماتقوم به رابطة العالم الاسلامى من جهد مشكور فى تنظيم الدورات التدريبية للدعاة والعاملين فى المؤسسات الاسلامية فى الخارج .

ويقوم هؤلاء القياديون بتبادل الخبرات والآراء فيما بينهم وتنسيق العمل الاسلامى المشترك بينهم .

(٢) الفئة الثانية : الأفراد العاملون :

وهم الذين يقومون بتصريف الأعمال اليومية فى المنابر وتنفيذها ، ويقع عليهم عبء وأمانة العمل الاسلامى فيها .

فهذه الفئة تحتاج الى دورات تنمى قدراتها وثقافتها ، وتقوم باعدادها اعدادا شاملا يؤهلها لتصريف الأمور فى منابر الدعوة .

وتعمل هذه الدورات على اطلاع العاملين فى منابر الدعوة على أحدث الوسائل الحديثة فى الدعوة وعلى التعرف على كيفية الاستفادة منها .

ولاشك أن هذه الدورات سواء للقياديين أو للعاملين فى المنابر لها دور كبير فى تثقيفهم وتنشيطهم وتجديد روح العمل فى نفوسهم علاوة على الخبرات التى يكتسبونها .

ثانيا : الاستفادة من الخبرات والتعاون مع المنابر الأخرى :

انطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم :
"الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها" (١) .

فيمكن لمنابر الدعوة أن تحسن من أوضاعها بالاستفادة

---

(١) أخرجه الترمذى ٥/٥١ طبعة دار احياء التراث العربى ، بيروت ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض .
وأخرجه ابن ماجة ٢/١٣٩٥ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

الى ماوصل اليه الآخرون من خبرات وأساليب حديثة وبرامج فى العمل حتى ولو كانت هذه الخبرات غير مسلمة بشرط أن لاتتعارض مع ديننا الاسلامى ، فهناك الكثير من المنظمات التنميرية قد قطعت شوطا كبيرا فى ميدان تأسيس المنظمات واستحداث الوسائل العلمية الحديثة فى تعزيز نشاطها .

فيمكن لمنابر الدعوة أن تبدأ من حيث انتهى هؤلاء ، كما عليها أن تعمل دائما على تطوير خططها وبرامجها وفق ظروفها وقدراتها .

ولايتوقف الأمر عند هذا الحد بل عليها أن تنقل خبراتها وتتعاون مع المنابر الاسلامية الأخرى وأن تنسق العمل الاسلامى معها .

وأن يشمل هذا التعاون تبادل الزيارات والمعلومات والبرامج ، واقامة الأعمال المشتركة مثل ترجمة الكتب الاسلامية أو اعداد الندوات والمحاضرات ولعل هذا التعاون والتنسيق بين المنابر يسد بعض الثغرات والتقصير فى نقص الكفاءات والبرامج .(١)

ثالثا : الاستفادة من طاقات الآخرين :

هناك العديد من الطاقات والامكانيات البشرية متوفرة فى المجتمع بكثرة وهى بحاجة لمن يكتشفها وينظمها ويهذبها لتكون طاقة عاملة للخير والبناء . .

لذلك يجب على منابر الدعوة التقاط تلك الدرر

---

(١) راجع المبحث القادم حول التنسيق والتعاون بين المنابر

والانتفاع بها للدعوة الاسلامية وهذا لايتم الا من خلال حصر تلك الكفاءات واحصائها ودراسة أحوالها دراسة دقيقة للعمل على استثمار طاقاتها واخراجها من العزلة والانفرادية الى العمل الجماعى أو على الأقل العمل المخطط المضبوط المتناسق مع العمل الجماعى القائم على دراسة وشورى (١) .

فقد يوجد من بينهم من هو أكثر كفاءة وقدرة من العاملين فى المنبر ، فهناك الداعية بالفطرة وهناك الخطيب المفوه ، وهناك صاحب العلاقات الكثيرة كما أن هناك أصحاب التخصصات العلمية من مهندسين وأطباء ومحامين ومدرسين .

هذا الكم الهائل من الطاقات يحتاج من منابر الدعوة أن تنظمه وتنسق معه لتستفيد من طاقته وخبرته كل فى مجاله .

فيمكن أن تسند لهذه الخبرات المتعددة بعض الأعمال والبرامج التى لاتتعارض مع أعمالهم والتزاماتهم الأخرى .

فيمكن أن يتولى بعض الدعاة ادارة الأنشطة الثقافية كما يمكن لأحد الأطباء أن يقوم بالقاء محاضرة فى تخصصه ، كما يمكن للمدرس أن يدرس فى مدرسة المنبر ويعلم الأبناء بعض العلوم والمعارف .

كل يكلف حسب وقته وظروفه واستعداده وقدراته الشخصية والعلمية .

وبهذا الأمر استطاعت منابر الدعوة أن تحقق عدة أمور فى هذه الاستفادة .

أولا أنهاكسبت هذه الطاقات وجعلت منها طاقات مؤثرة فى

---

(١) مجلة الجامعة الاسلامية ص ١٥٦ العدد الرابع السنة التاسعة ربيع أول ١٣٩٧هـ اصدار الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

المجتمع .

وثانيا أنها استفادت منها فى سد عجز بعض الكفاءات والبرامج ، وخففت عبء العمل عن بعض العاملين فى المنابر ، كما أنها فى نفس الوقت اكتسبت خبرات جديدة على العمل الاسلامى .

رابعا : حسن التخطيط واجادة التنظيم :

يبذل أعداء الاسلام من اليهود والنصارى جهدا منظما ، ويقومون بنشاط متعدد الأشكال والألوان ضد الاسلام والمسلمين .

كما أن أعمالهم لاتقوم على محض الصدف والارتجال بل انهم يرسمون الخطط ويعدون البرامج والمناهج ويحكمون التنظيم والتنفيذ والواقع يشهد على ذلك .

ومنابر الدعوة أولى بالتخطيط والتنظيم من هؤلاء الأعداء ، فقد ندب القرآن العظيم الى ذلك بقوله تعالى : {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم} (١) .

والمتفحص لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد أن حسن التخطيط وجودة التنظيم سمة بارزة فى سيرته العطرة وسيرة أصحابه رضى الله عنهم أجمعين (٢) .

ونقصد بحسن التخطيط هنا :

---

(١) سورة الأنفال : ٦٠

(٢) مثال على ذلك موقفه عليه الصلاة والسلام فى هجرته كيف أنه أحسن التخطيط للخروج من مكة وأجاد التنظيم للوصول الى المدينة المنورة .

"التخطيط الواعى الذى ينقل الدعوة الى الاطار الفنى المنتج" (١) .

فالتخطيط اذن وسيلة تنقلنا من خطوة الى خطوة ، ومن مرحلة الى مرحلة بالأسلوب الذى يختاره المخطط والذى يتناسب مع طاقاته وقدراته الذاتية .

وحسن التخطيط واجادة التنظيم لابد لهما من مستلزمات ومتطلبات لدى منابر الدعوة .

(أ) متطلبات حسن التخطيط :

حتى تصل منابر الدعوة الى مرادها من التخطيط كان لزاما عليها أن تتعرف على الطاقات المتاحة لها ، وتعرف الواقع والمحيط الذى تعيش فيه .

ومن متطلبات حسن التخطيط :

(١) أن تحدد منابر الدعوة أهدافها التى تريد تحقيقها على المستوى القريب والبعيد ، ويترتب على ذلك أن تميز بين نوعين من الأهداف :

النوع الأول : أهداف متخصصة نوعيا :

فمثلا قد يقرر المخططون للمنبر أن هدفهم طبع أكبر عدد ممكن من الكتب لنشر الفكر الاسلامى واشاعته بين الطلبة ، أو انشاء مساجد ومدارس .

النوع الثانى : أهداف متخصصة كميا :

أن يحدد المخططون كمية هذه الأهداف فمثلا : الانفاق على

---

(١) قواعد الدعوة الى الله ، د. همام عبد الرحيم سعيد ص ١١٨ .

تأسيس خمسة مساجد ، وثلاث مدارس ، وارسال سبعة دعاة الى الخارج وهكذا .(١)

(٢) تحديد الطاقات البشرية والمادية :

وذلك أن تحدد الخطة من هم المؤهلين للقيام بتنفيذ خطة العمل ، وتوضيح مسؤولية كل فرد فيها ودوره فى تنفيذ الخطة .

كما يجب أن توضع فى حساب الخطة الميزانية المرصودة لها ، وتحديد الجدول الزمنى لتنفيذ الخطة والمراحل التى تسلكها منابر الدعوة للوصول الى أهدافها .

مع ملاحظة أن يكون هناك مرونة نسبية فى الخطة تجعلها قابلة للتعديل والتغيير نتيجة ظروف طارئة أو نتائج غير محسوبة .

(٣) تقويم الخطة :

ويشتمل تقويم الخطة على تقويم كمى لها وتقويم نوعى .

<u>التقويم الكمى</u> :

بأن نلاحظ على نجاح خطة المنبر مثلا هل أدت الى زيادة اقبال الناس على البرامج الثقافية ؟

كم شخصا دخل الاسلام فى هذه الفترة ؟

وهكذا ... ؟؟

<u>التقويم النوعى</u> :

بأن نلاحظ على نجاح خطة المنبر مثلا :

---

(١) فى التدريب التربوى ، مصطفى محمد الطحان ص ١٧٦ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، الناشر دار الوثائق ، الكويت .

أيهما أكثر تأثيرا على الناس البرامج الثقافية أم البرامج الاجتماعية ؟

وهل اقبال الشباب أكثر من النساء على البرامج الدينية ؟

وهكذا ... ؟؟

(ب) متطلبات جودة التنظيم :

النظام وسيلة جيدة لابد منها لحسن استخدام الجهود وتوجيهها على نحو مثمر فى مجال الدعوة الاسلامية ، وبالتالى زيادة فرص نجاح منابر الدعوة لبلوغ أهدافها .

ونقصد بالتنظيم فى منابر الدعوة ومتطلباته :

التنظيم الادارى وتقسيم العمل وتوزيعه بين لجان وادارات المنبر ، وتحديد اختصاصات كل لجنة أو ادارة ، والعاملين بها تحديدا يتفادى الخلط والتكرار والتداخل بينهما ، ثم ربط هذه اللجان والادارات ببعضها بشبكة من الاتصالات والعلاقات تكفل سير العمل والاجراءات فى سلاسة وبكفاءة (١) .

ان اجادة التنظيم أمر مطلوب فى منابر الدعوة ، حيث أن ذلك يساهم فى تطبيق الخطة واحكام العمل فى المنابر ، ولعل أبرز مزايا حسن التنظيم فى منابر الدعوة الآتى :

(١) بالتنظيم تحدد المسؤوليات والاختصاصات ، فيعرف كل عامل فى المنبر الواجبات المفروضة عليه للقيام بها .

---

(١) ادارة المؤسسات الاجتماعية ، د. صلاح الدين جوهر ص ١٦٢ الناشر مكتبة عين شمس ، مصر ، طبعة ١٩٧٦م .

(٢) بالتنظيم يتحدد شكل الاطار العام للاتصالات داخل المنبر وبذلك تزداد كفاءة العمل ويقل احتمال ضياع الوقت .

(٣) بالتنظيم يمكن تحقيق التنسيق بين مختلف الجهود الفردية والجماعية وبذلك يقل احتمال التعارض وضياع الجهود .

(٤) وبالتنظيم يمكن أن يتحقق الاستخدام الأمثل للطاقات المادية والبشرية (١) .

وبهذه الحلول والمقترحات يمكن لمنابر الدعوة أن تعالج النقص فى كفاية جهازها الفنى والادارى وأن تتغلب على المشكلات الادارية والفنية التى تواجهها فى المنبر .

---

(١) ادارة المؤسسات الاجتماعية ص ١٦٢ مرجع سابق .

المبحث الثالث

ضعف التنسيق والتعاون
بين
منابر الدعوة الإسلامية

ضعف التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة الاسلامية

جاء الاسلام ليؤلف بين القلوب ويجمعها تحت راية التوحيد ، ويدفع هذه القلوب لمرضاة الله واعلاء دينه ونصرة شريعته .

يقول تعالى : {واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا}(١) .

"ومايمكن أن يجمع القلوب الا اخوة فى الله ، تصغر الى جانبها الأحقاد التاريخية ، والثارات القبلية ، والأطماع الشخصية ، والرايات العنصرية ، ويتجمع الصف تحت لواء الله الكبير المتعال"(٢) .

ومن دلائل هذا التجمع التنسيق والتعاون بين المسلمين لرفع شأن الاسلام فى الداخل والخارج .

الا أن المسلمين لم يراعوا ذلك وحدث بينهم شقاق وخلاف مزق صفهم وفرق كلمتهم .

بل ان ذلك انعكس على بعض منابر الدعوة ، فقد ضعف التعاون والتنسيق بينهم .

فى الوقت الذى نرى فيه أعداء الاسلام من يهود ونصارى قد توحدت أعمالهم ، وطرحوا خلافاتهم جانبا من أجل القضاء على الاسلام والمسلمين .

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٣

(٢) فى ظلال القرآن ، سيد قطب ٢/٤٤٣ .

فاليهود قاموا بتشكيل مجلس عالمى للمنظمات اليهودية ومقره فى أمريكا .

والنصارى شكلوا مجلس الكنائس العالمى ومقره فى الفاتيكان .

كل ذلك يستدعى من منابر الدعوة أن تنسق جهودها المبذولة فى الدعوة الاسلامية بحيث تضمن عدم الازدواجية فى الأعمال والبرامج وأن تظهر بالمظهر اللائق بها من ناحية توحيد الصف الاسلامى وجمع كلمته والتعاون فيما بينه .

وأمام هذه المشكلة والمؤشر الخطير فى جسم منابر الدعوة يدعونا أن نلقى الضوء على مظاهر هذه المشكلة وأسبابها ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة لها .

مظاهر وآثار ضعف التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة

يعتبر تعاون منابر الدعوة والتنسيق بينها من أبجديات العمل الاسلامى .

وهو مطلب اسلامى لتجسيد الاخوة بين المسلمين فى أحلى صورها العملية .

والذى نقصده فى التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة سواء على المستوى المحلى أو العالمى هو تنسيق الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات الاسلامية فى النوع والمدى بحيث يتحقق الهدف المشترك بالتكلفة الملائمة لخدمة الدعوة الاسلامية والمجتمع الذى تتوجه اليه الدعوة خارج نطاقها الاقليمى .(١)

وأن تتبلور خطوات التنسيق فى الخطط والبرامج مع احتفاظ الهيئات والمنظمات الاسلامية بسماتها الفكرية وخصائصها التنظيمية .

وليس المقصود بالتنسيق التوحيد الادارى لمنابر الدعوة المتعددة ضمن عنوان واحد ولافتة مشتركة .

بل ان المقصود بالتنسيق والتعاون تيسير انتشار الدعوة واعلاء رايتها وتسهيل وصولها الى الخارج قوية ونقية للوقوف أمام زحف الأعداء .

---

(١) راجع بحث "الطريقة المثلى لتنمية التعاون والتنسيق بين المنظمات الاسلامية" د. جمال الدين محمود ص ٣ ، من بحوث المؤتمر الاسلامى العام الذى عقد فى مكة المكرمة فى صفر ١٤٠٨هـ تحت رعاية رابطة العالم الاسلامى .

بيد أن بعض منابر الدعوة لم يسع جاهدا فى التعاون والتنسيق فيما بينها مما انعكس ذلك على ضعف انتشار الدعوة الاسلامية فى الداخل والخارج .

ومن هذه الانعكاسات والآثار مايلى :

(١) نقص المعلومات عن المنظمات والهيئات الاسلامية ، وعدم معرفة أهدافها والغرض من انشائها وبرامجها ومجالات عملها فى الداخل والخارج .

(٢) ومن ذلك ضياع كثير من الجهود والطاقات فى بعض مجالات الدعوة وبروز الازدواجية فى البرامج بين بعض منابر الدعوة ، فنجد مثلا أن هناك منبرين اسلاميين فى بلد واحد يقومان بترجمة معانى للقرآن الكريم فى نفس الوقت وفى نفس اللغة ، وهذا الجهد لو نسق لأعطى ثمارا كبيرة للدعوة الاسلامية .

(٣) حدوث تنافس غير مثمر فى البرامج والوسائل بين بعض المنابر فيما بينها ، فنجد مثلا عدة هيئات اسلامية تنشر الدعوة الاسلامية فى أحد البلاد الغير اسلامية كل هيئة تدعو وتجمع الناس لنفسها متجاهلة جهود غيرها فى الساحة وبذلك يحدث الانقسام والفرقة بين الناس فى البلد الواحد خاصة مع وجود المنظمات التنصيرية التى تستغل ذلك لمصلحتها وبث سمومها .

(٤) اظهار هذه المنابر بصورة توحى بأنها مذاهب متعددة فى الاسلام : لافتقادها روح التعاون والتنسيق فيما بينها أمام الناس ، فلا تجد أى مؤشر يوحى بأنها متعاونة فيما بينها أو منسجمة فى ميادين عملها فى المجتمع

ببرامج وأهداف مشتركة تعطى انطباعا سارا على وحدة كلمتها وتقارب وجهة نظرها فى القضايا الاسلامية المشتركة .

فهناك الكثير من المشكلات والأمراض الخطيرة تنخر فى جسم المجتمع وأمام ذلك نجد كل منظمة أو هيئة اسلامية مع الأسف تعالج وحدها هذه المشكلات والأمراض دون أدنى تنسيق وتعاون فيما بينها .

ولعل ذلك مرده الى أسباب وعوامل أضعفت التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة وهذا ماسوف نسلط عليه الضوء لاحقا .

* أسباب ضعف التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة :

عند البحث عن أسباب ضعف التنسيق والتعاون منابر الدعوة الاسلامية تبرز لنا عدة أسباب أدت الى ذلك منها :

أولا : عدم توفر المعرفة بشكل المنظمة وأهدافها والقائمين عليها (١) :

فنتيجة لكثرة المنظمات والهيئات الاسلامية وتعدد أغراضها وأهدافها فى العالم أدى ذلك الى جهل العديد منها وجهل أوجه نشاطاتها وماترمى اليه هذه المنظمات ، خاصة

(١) راجع بحث الطريقة المثلى لتنمية التعاون والتنسيق بين المنظمات الاسلامية ، مرجع سابق .

عندما تكون هذه المنظمات حديثة الانشاء ويكون البلد مترامى الأطراف .

وتتحمل هذه المنابر مسؤولية هذا الجهل اما لقصورها فى تعريف نفسها فى المجتمع اعلاميا عن طريق برامجها ونشاطها مستعينة بكل ماتملك من وسائل اعلامية .

وكذلك تقصير بعض المنابر فى عدم مبادرتهم فى التعرف والتعارف مع هذه المنابر المجهولة ومحاولة الاتصال بها وتوثيق العلاقة معها .

ثانيا : الاختلافات المنتشرة بين المسلمين :

لايزال المسلمون يعانون من الكثير من الاختلافات المتنوعة منها مازرعه الاستعمار فيهم من أمور عرقية أو قومية وطنية أو مذهبية ، انعكست تلك الأمور على وحدتهم وتعاونهم فيما بينهم .

علاوة على الاختلافات القائمة بين الحركات الاسلامية والتى تشرف على الكثير من منابر الدعوة الاسلامية فى العالم وماسببته هذه الاختلافات بين أفرادها مما أدى الى تباعد هذه المنابر عن بعضها .

ثالثا : بعد الأمكنة وتنوع البيئات واللغات :

فمعروف أن منابر الدعوة الاسلامية منتشرة فى كل قارات العالم وتغطى أغلب البلاد والمدن وتختلف كل بيئة عن غيرها كذلك تختلف لغاتها وعاداتها .

فهنـــاك البـــلاد المتقدمة حضاريا وهنـاك البلاد المتأخرة أو مايسمى بالدول النامية أو الفقيرة .

كـــل هـــذه الأمور عملت على تقليل فرص التعاون والتنسيق بين منابر الدعوة .

رابعـــا : عـــدم وجـــود هيئـــة أو جهـــة تنسق العمل بين منابر الدعوة :

تفتقد منابر الدعوة الى جهة أو هيئة اسلامية تحوز على ثقـــة الجميع تقوم بدور ريادى فى التنسيق بين منابر الدعوة وتقريب وجهات النظر وتعمل على تعزيز التعاون والتكافل بين منابر الدعوة بشتى السبل والوسائل وتبادر الى حل النزاعات والاختلافات .

وهـــذه الجهة الاسلامية لها دور كبير فى جمع كلمة منابر الدعوة اما فى البلد الواحد أو من عدة بلدان أو فى القارة الواحدة حسب مقتضيات ومتطلبات وظروف العمل الاسلامى .

٤٢٣

برنامج مقترح لتعزيز التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة على المستوى المحلى

ليس عيبا أن توجد فى البلد الواحد عدة منابر للدعوة الاسلامية سواء تعددت أنواعها أو تباينت أهدافها وأنشطتها.

ولعل وجود هذا التعدد يساعد على تغطية مساحة أوسع فى المجتمع وتسد فراغا مناسبا بين الناس.

ومن المعلوم أن هناك أهداف مشتركة تتفق عليها أغلب المنابر منها نشر الدعوة الاسلامية والتصدى لمشكلات الناس ومحاربة أعداء الاسلام، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى المجتمع.

هذه الأهداف العامة المشتركة تعزز من فرص التنسيق بين المنابر وهى حلقة وصل بينها، ولكنها تحتاج الى وسائل عملية لبلورتها وتجسيدها فى عدة مجالات تخدم أغراض منابر الدعوة، وتعمل على زيادة الفاعلية لهذه الأنشطة والبرامج.

وهذا لايتأتى الا عن طريق جهة اسلامية تنال ثقة جميع الأطراف أولجنة منسقة يشترك فيها أعضاء أو مندوبين من منابر الدعوة وتكون قراراتها جادة وعملية وليست حبرا على ورق.

فهناك عدة مجالات يمكن أن توفر فرصا كبيرة للتعاون والتنسيق محليا بين منابر الدعوة ومن هذه المجالات المشتركة مايلى:

أولا : نشر وطبع الكتب الاسلامية وترجمتها :

هناك عدة أمور تتصل بالكتب والتعاون والتنسيق فى مجالها :

(أ) تأليف الكتب المناسبة لتعطى احتياجات محددة :

ان انفتاح الدعوة الاسلامية على مناطق ودول ومجتمعات جديدة يتطلب مراعاة ظروف كل منها فى الكتب والقنوات العلمية والثقافية والاعلامية الأخرى .

وكثير من الموضوعات التى يفهمها قارىء العربية لايفهمها غير العربى ، حتى لو ترجمت الى لغاته من النص العربى ، وقد يساء فهمها وتكون وسيلة لابعاد القارىء عن المفاهيم المراد ايصالها اليه ، بل عن الاسلام بصفة عامة أحيانا .

لذلك فمن الضرورى اعداد كتب مناسبة للمناطق المختلفة بالأسلوب المناسب وباللغات المناسبة وبالتدرج المناسب .

ويدخل فى هذا المجال أيضا ، كتب المناهج الاسلامية لاستخدامها فى المدارس لبعض الدول التى لاتجد الا كتب المستشرقين وأبنائهم وأعداء الاسلام ، لتدريسها فى المدارس التى فى الدول الافريقية والآسيوية خاصة الناطقة باللغات غير العربية أو عند ظهور أفكار منحرفة تهدد بعض أسس الاسلام أو المجتمع ، فقد يتحتم تكليف من يقوم بالرد على هذه الأفكار أو بابراز بعض جوانب الفكر الاسلامى أو الأصول الشرعية التى تحض الشباب على التمسك بالاسلام عقيدة ومنهجا

(ب) طباعة بعض المؤلفات التى يعرضها المؤلفون أو الناشرون :

كثيرا مايتفاعل علماء ومفكرون مع حاجات المسلمين الثقافية والفكرية ويؤلفون فى أمور هامة وعظيمة النفع ولاتكون لديهم الامكانيات المادية أو الاجرائية مايساعد على طباعة ونشر مؤلفاتهم .

وفى كثير من الحالات لاترى هذه المؤلفات النور ويحرم خيرها عن جمهور المسلمين ووجود جهة أو لجنة تكون وسيلة طيبة تعمل على نشر أفكار هؤلاء المؤلفين فى صورة نشر مناسبة ، وتشجعهم الى المزيد من العطاء الفكرى والثقافى فى المجتمع .

(ج) ترجمة بعض الكتب المطبوعة بلغة الى لغات أخرى :

هناك بعض الكتب التى يكون النفع منها عظيما ويمكن افادة الناطقين بلغات أخرى من المسلمين وأحيانا من غير المسلمين بما فيها من خير ونفع لهم .

وحسن اختيار هذه الكتب على جانب كبير من الأهمية حيث أن ماينا سب قارىء اللغة العربية لاينا سب بالضرورة القارئين بلغات أخرى حيث يرتبط الفهم بكثير من الخلفيات الثقافية والحضارية والاجتماعية .

وكذلك يجب أن يراعى فى الترجمات لغة الجمهور الموجهة اليهم هذه الترجمات ، بمعنى أن تكون الترجمة بلغة أو

أسلوب أهل البلد أو المنطقة ، وهذا أمر يحتاج الى عناية كبرى من قبل المترجمين وعناية أكبر من منابر الدعوة الاسلامية .

ثانيا : المواد السمعية والبصرية :

وهذا موضوع هام يشغل اهتمام منابر الدعوة وهو محاولتها لتقديم بديل اسلامى للاعلام الفاسد الذى عمل على افساد أجيال المسلمين .

وهذا الموضوع يحتاج الى عناية خاصة من منابر الدعوة لاعداد أشرطة سمعية وبصرية تحمل الطابع الاسلامى ويعتنى بها اخراجا وموضوعا ومادة ، ثم يتم نشرها فى المجتمع .

وأمام الموضوع البالغ الحساسية نقترح مايلى :

(أ) تشكيل لجنة مشتركة تضم مندوبين عن منابر الدعوة وتكون متخصصة فى المجال الاعلامى والثقافى وتحدد مهامها بما يلى :

(١) تحديد ميزانية مشتركة تساهم فيها منابر الدعوة المشتركة فى هذه اللجنة .

(٢) تقوم اللجنة بتحديد الموضوعات والقضايا التى يراد اخراجها عن طريق الوسائل السمعية والبصرية .

(٣) البحث فى الأسواق عن أشرطة سمعية أو بصرية ومراجعتها وانتقاء مايصلح منها ومالايصلح مع تعديل مايصلح منها ليتناسب مع الدين الاسلامى مثل الأفلام العلمية والطبيعية .

(٤) تعمل اللجنة على مراجعة المواد التى تعرض فى الاذاعة

والتلفزيون لتقيمها وبيان ماينفع منها ومايضر لتقديم النمح الى الجهات المختمة .

ثالثا : الدعاة وتوزيعهم :

تقوم منابر الدعوة بارسال دعاة أو اعتمادهم فى دول كثيرة ويقوم بنفس الشيء هيئات ومنظمات اسلامية بنفس العمل واذا لم يحدث بينهم تنسيق وتعاون فقد يحدث ازدواجية أو تركيز فى مناطق واهمال لمناطق أخرى محتاجة .

وقد تستخدم بعض المنابر دعاة ليسوا على مستوى العلم والمسؤولية لعدم توافر المعلومات الصحيحة لدى الجهة المعتمدة للداعى ، وقد تتوافر البيانات الصحيحة والمفيدة لدى جهة أخرى ، وقد يحدث تداخل أو تنافس غير مثمر بين دعاة لجهات متعددة فى منطقة واحدة أو متقاربة .

لذلك فان التنسيق أمر ضرورى بين منابر الدعوة فى دولة معينة لوضع خطة مناسبة لابتعاث واعتماد الدعاة وفق أولويات واضحة وأسس موحدة وضوابط عملية .

ولاشك أن ابتعاث واعتماد الدعاة مرتبط بتوفير أسباب وامكانيات عمل هؤلاء الدعاة ، ولايكفى مجرد اعتماد داع وتوفير مرتب له بل لابد من تقيم أداء هؤلاء الدعاة ومعرفة انتاجهم والمشكلات التى يواجهونها .

لذلك من المستحسن تكوين لجنة خاصة لتنسيق أعمال الدعاة بين مندوبى منابر الدعوة والتى تقوم بابتعاثهم أو اعتمادهم فى الدول المختلفة وتتولى هذه اللجنة الأمور التالية :

(١) وضع خريطة عن احتياجات المسلمين فى الدول المختلفة من الدعاة آخذين فى الاعتبار مايتوافر من معلومات أو مايمكن الحصول عليه من بيانات عن الدعاة المبتعثين من جهات فى دول أخرى مثل الأزهر ورابطة العالم الاسلامى ودار الافتاء وغيرها من الجهات الاسلامية ، مع تحديد أولويات الدول المحتاجة .

(٢) تحديد التكلفة الواقعية والمعقولة لاقامة ومعيشة ونشاط الداعى فى كل دولة بصرف النظر عن امكانيات كل منبر وقدراته .

(٣) تنسق وتوزيع الدعاة بين الدول المختلفة وفق الأولويات المحددة والمتفق عليها بين منابر الدعوة .

(٤) تحديد مواصفات الدعاة .

(٥) دراسة المشكلات التى تواجه الدعاة فى الدول المختلفة وتبادل الرأى فى ايجاد حلول لها .

(٦) التوصية بعمل برامج تدريبية ومعسكرات تثقيفية ونشرات توعية للدعاة .

رابعا : انشاء المساجد والمدارس :

تقوم منابر الدعوة الاسلامية بجهود طيبة فى انشاء العديد من المساجد والمدارس فى مختلف دول العالم .

بيد أنه يلاحظ أن هناك دول فقيرة تعانى من نقص شديد فى المساجد والمدارس وقد تجد صورة معاكسة لذلك حيث يركز العمل فى بلد قد لايحتاج الى هذه الكثرة من المساجد والمدارس .

لذلك وجب تكوين لجنة تنسق انشاء المساجد والمدارس عن طريق دراسة احتياجات المسلمين وفق أولويات يتفق عليها وتكون مهمتها كالآتى :

(١) وضع خريطة عن احتياجات المسلمين فى الدول المختلفة للمساجد والمدارس آخذين فى الاعتبار مايتوافر من معلومات أو مايمكن الحصول عليه من بيانات عن المساجد والمدارس التى أنشأت أو سوف تنشأ من دول اسلامية أو جهات اسلامية أخرى .

(٢) تحديد التكلفة الواقعية وتقديرها لاقامة أى مسجد أو مدرسة فى دول العالم مع تحديد مواصفات المسجد والمدرسة ومايلحق بهما .

(٣) تنسيق توزيع انشاء المساجد والمدارس بين الدول المختلفة وفق الأولويات المحددة بين منابر الدعوة .

(٤) التوصية بتفقد هذه المساجد والمدارس وزيارتها ميدانيا اما من قبل اللجنة أو تكليف أحد المنابر بذلك .

(٥) التوثق من الجهات التى تشرف على انشاء المساجد والمدارس والتحقق من أمانتها فى الدول المزمع انشاء المدارس فيها .

هذه بعض البرامج المقترحة للتنسيق والتعاون بين منابر الدعوة محليا فى عدة مجالات عملية مهمة .

٤٣٠

برنامج مقترح لتعزيز التعاون بين منابر الدعوة عالميا

وهذا البرنامج خاص للمنابر التى لها صفة عالمية حيث أن طبيعة تكوينها وامكانياتها تسمح بالانتشار فى شتى بقاع العالم وذلك لما تتمتع به من طاقات مادية أو بشرية ،وعلى سبيل المثال : رابطة العالم الاسلامى ، الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، الأزهر الشريف ، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية .

هذه المنابر العالمية تقوم بدور ريادى فى نشر الدعوة الاسلامية فى شتى بقاع العالم ، وتحتاج هذه المنابر الى خطوات عملية عالمية لتنسيق التعاون فيما بينها فى بعض الأنشطة المشتركة ، وذلك عن طريق لجنة مشتركة تمثل هذه المنابر وتكون مهمتها مايأتى :

(١) تبادل المعلومات والخبرات :

ويمكن تبادل المعلومات والخبرات حول الأمور الآتية :

(أ) المراكز الاسلامية التابعة لهذه المنظمات أو التى تشرف عليها .

(ب) المناطق التى تحتاج الى اقامة مشاريع اسلامية خاصة فى بلاد الأقليات المسلمة .

(ج) أوضاع الأقليات المسلمة وظروفهم الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية ، ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم

(٢) المنح الدراسية :

تتولى منابر الدعوة العالمية تقديم منح دراسية للأقليات المسلمة أو لأبناء البلاد الاسلامية وقد تكون هناك بعض البلاد حرم أبناءها من هذه المنح ، فيمكن التنسيق عن طريق تقديم دراسات ميدانية تثبت احتياجات كل بلد للمنح الدراسية مع التركيز على بلاد الأقليات المسلمة .

(٣) المطبوعات :

تعمل منابر الدعوة الاسلامية جاهدة لطبع العديد من الكتب والمجلات الاسلامية وتوزيعها فى شتى أنحاء العالم اما على المسلمين أوعلى المراكز والهيئات الاسلامية ، وقد يكون هناك ازدواجية فى الطبع والتوزيع ، وقد يكون كذلك نقص وقصور فى بعض المطبوعات التى يحتاج اليها المسلمون ولم تصلهم هذه المطبوعات فيمكن استدراك ذلك عن طريق تبادل قوائم المطبوعات والمجلات التى صدرت عن منابر الدعوة العالمية وأماكن توزيعها والكمية التى أرسلت حتى يمكن معرفة المناطق المحتاجة .

(٤) المؤتمرات الاسلامية :

تقيم منابر الدعوة الاسلامية العالمية العديد من المؤتمرات الاسلامية بين الحين والآخر ، وتطرح فيها عدة قضايا تهم المسلمين مع الخروج بالكثير من التوصيات والقرارات الهادفة .

علاوة على ماينفق على هذه المؤتمرات من أموال وجهود وطاقات كل ذلك يستدعى أن تنسق منابر الدعوة العالمية فى عقد هذه المؤتمرات والاتفاق على الموضوعات التى تطرح فيها وتشكيل اللجان المشتركة لمتابعة توصياتها ونتائجها .(١)

مع رسم خطة مستقبلية لتحديد المؤتمرات الاسلامية القادمة وأماكن عقدها والقضايا التى تناقش وتطرح فيها .

هذه بعض الاقتراحات العملية لتعزيز التعاون والتنسيق بين منابر الدعوة العالمية فى المجال الخارجى لنشر الدعوة الاسلامية .

---

(١) راجع بحث الطريقة المثلى لتنمية التعاون والتنسيق بين المنظمات الاسلامية ، مرجع سابق .

الفصل الثاني

العوائق والمشكلات الخارجية

العوائق الخارجية

تواجه منابر الدعوة الاسلامية نوعا آخر من العوائق والمشكلات يتمثل فى عوائق خارجية متعددة تؤثر تأثيرا سلبيا على وصول منابر الدعوة الى أهدافها وغاياتها .

وهذه العوائق الخارجية لاتؤثر فى كيان منابر الدعوة الا عندما تجد الظروف المناسبة والعوائق الداخلية مهيأة لها وممهدة لها الطريق لشل فاعلية منابر الدعوة وتفريغها من مضمونها .

فلايمكن بأى حال من الأحوال اهمال هذه العوائق الخارجية أو التقليل من شأنها وخطرها ، وفى نفس الوقت عدم اعطاء هذه العوائق الخارجية حجما أكبر من حجمها وقدرا أعظم من قدرها .

والعوائق الخارجية مجموعة تحديات وعوامل خارج ارادة منابر الدعوة الاسلامية وهى نتائج لما وصل اليه المسلمون فى هذه العصور الأخيرة من تأخر وانحطاط وتخلف عن ركب الحضارة الانسانية .

وماتعانى منه منابر الدعوة من تحديات يعانى منه المسلمون كذلك ، وتختلف هذه المعاناة من مجتمع الى مجتمع ومن بيئة الى بيئة حسب هذه التحديات وظروف المجتمع وأحواله .

ان من أكبر المهام الملقاة على منابر الدعوة فى عصرنا الحاضر التصدى لتلك التحديات والتقليل من آثارها وأخطارها على المسلمين .

وكلما استعدت منابر الدعوة وأحكمت جبهتها الداخلية وهيأت السبل لمقاومة هذه التحديات والمشكلات الخارجية كلما انعكس ذلك ايجابيا على تجاوزها والتغلب عليها .

ومن أبرز العوائق الخارجية التى تواجهها منابر الدعوة مايلى :

* عوائق سياسية .
* عوائق اجتماعية .
* وسائل الاعلام المعادية للاسلام .
* مراكز التبشير والاستشراق .

هذه أبرز العوائق الخارجية التى تعمل على تأخير منابر الدعوة فى الوصول الى أهدافها وتطلعاتها المستقبلية .

المبحث الأول

عوائق سياسية

٤٣٧

العوائق السياسية

تعيش منابر الدعوة الاسلامية فى العصر الحاضر وسط أجواء سياسية متباينة وفى ظل أحزاب أرضية متعددة لم تتخذ الاسلام منهجا وشريعة .

هذه الأحزاب والنظم تعمل ليل نهار متكالبة على الحكم تتنافح عنه بشتى السبل والوسائل للوصول الى فرض سلطتها وسلطانها على الناس .

وتختلف هذه الأحزاب وانتماءاتها وولائها فمنها الأحزاب الشيوعية ، والتى انبثق عنها الأحزاب الاشتراكية ، ومنها أحزاب ليبرالية ديموقراطية لها نزعات علمانية .

هذه الأحزاب الأرضية منها من يحكم الناس بالحديد والنار ومنها من يحكم عن طريق نواب الشعب ، ومنها عن طريق فرد واحد يحكم ، ومنها عن طريق الحزب الوحيد الحاكم وهكذا

كل ذلك أثر ولايزال يؤثر فى جهود منابر الدعوة ومعطياتها الداخلية والخارجية .

ويكمن العائق السياسى فى عدم توفر المناخ الملائم لنشر الدعوة الاسلامية وللوصول للأهداف المرسومة لمنابر الدعوة .

وتوفر المناخ الملائم شرط ضرورى لمنابر الدعوة لازدهارها وايجابيتها ، وحين يكون هذا المناخ غير موات بما يسوده من كبت وتقييد تفقد الدعوة أول شرط لحياتها ، وتصبح

مختنقة محبوسة الأنفاس .(١)

يقول تعالى : {وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا}(٢) .

فقد قرر المولى تعالى حق الدعوة فى حرية مطلقة لاقيود عليها سوى حق الله تعالى ويتوارى كل ظل لكل أحد ، ولكل قيمة ، ولكل اعتبار ، وينفرد الجو ويتمحض للعبودية الخالصة لله .(٣)

ومن هذا المنطلق يمكن لمنابر الدعوة عدم الاذعان لأى نوع من أنواع الضغط أو التوجيه الذى ينال من تجردها للغاية التى جندوا أنفسهم لها ، وللأهداف السامية المرسومة لها .

ان عدم توفر مناخ الدعوة الملائم لمنابر الدعوة يبرز ظاهرتين رئيسيتين أثرتا سلبيا على جهود منابر الدعوة .

الظاهرة الأولى :

تتمثل فى الضغط على منابر الدعوة بالترغيب والترهيب للحد من نشاطاتها وفاعليتها بين الناس وتحجيم دورها الريادى فى المجتمع .

الظاهرة الثانية :

تتمثل فى جعل هذه المنابر تعمل وفق ماتراه الدولة ،

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ص ٣٣ مرجع سابق .
(٢) سورة الجن : ١٨
(٣) فى ظلال القرآن ، سيد قطب ٦/٣٧٣٥ الطبعة التاسعة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م طبعة دار الشروق .

وأن تدور فى فلكها ، وأن تسبح مع تيارها ، وأن تسير حسب ماتراه الدولة لاحسب الأهداف المرسومة للمنبر .

وبالتالى تصبح هذه المنابر أداة طيعة تلعب بها الدولة يمينا وشمالا ، وغربا وشرقا ، وتلبسها هذه الدول لباسا غريبا عليها ، وتقيدها بنظم ولوائح تكبلها وتشل من حركتها فى الدعوة الاسلامية .

وبذلك تسقط كثير من هذه المنابر فى أحضان الدولة وتعمل جاهدة على ارضائها مما يستلزم عدم تمكن هذه المنابر من تحقيق الأهداف التى من أجلها أنشئت منابر الدعوة .

انعكاسات وآثار هذه المشكلة

ان عدم توفر مناخ الدعوة الملائم لمنابر الدعوة انعكس ذلك على وضع ومكانة المنابر فى المجتمع بصورة عامة ، وعلى عملها الاسلامى بصورة خاصة ، ومن هذه الآثار .

(١) فقد تدخل بعض هذه المنابر فى صراع مع الدولة لمقاومة ضغوطها واغراءاتها وتدخلاتها فى شئون المنابر مما يجعل أجهزة المنبر منشغلة فى هذا الصراع وهذا يقود الى اهدار كثير من الطاقات وصرف كثير من الأوقات فى سبيل تجنب تدخلات الدولة .

(٢) قد تلجأ منابر الدعوة فى بعض الأحيان الى تغيير سياستها وبرامجها لتجنب الصدام مع الدولة ولمحاولة الانسجام مع سياستها وهذا يقود الى تخلى هذه المنابر عن مبادئها والتزاماتها الاسلامية .

(٣) لقد أفرز هذا الضغط وتدخل الدولة فى شؤون المنابر الداخلية أن أنشئت منظمات ومؤسسات دخيلة وغريبة على العمل الاسلامى لاتعرف من الاسلام الا اسمه ولامن الدين الا رسمه ، والغرض من زرع هذه المنظمات والمؤسسات زعزعة الثقة بمنابر الدعوة الاسلامية وتشويه صورتها البيضاء الناصعة ، وصرف أنظار الناس عنها .

وهذا مانشاهده فى بعض الدول التى تنفق بسخاء على هذه المنظمات المشبوهة وهى أشبه ماتكون بمساجد الضرار بين المسلمين .

(٤) قد يؤدى هذا الضغط أن يجعل منابر الدعوة على مفترق طريقين :

فاما أن تساير ماتمليه الدولة عليها وأن تسكت عن انحرافاتها . واما أن تقول كلمة الحق معلنة أن السلطات خالفت حكم الله فى هذا الذى أقرته رافضة المنابر تدخل الدولة فى شؤونها .

وهذا يقود الى أن تقطع الدولة الموارد والاعانات المالية مما يسبب أن تعيش المنابر فى ضائقة مالية تؤدى بها الى تقليص برامجها وأهدافها .

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ص ٣٦ مرجع سابق .

(٢) الدعوة الاسلامية ـ الوسائل ـ الخطط ـ المداخل ص ٢٥٧ اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض .

٤٤٢

أسباب المشكلة السياسية

يمكننا القول أن منابر الدعوة قد تتحمل جزءا من هذه الأسباب ولكن التبعة والأسباب الأخرى ترجع الى ظروف هذه الدول وسياستها .

ويمكن اجمال هذه الأسباب بالآتى :

(١) قد تسىء بعض منابر الدعوة الاسلامية استخدام الحرية بما يسىء الى أممهم ودولهم دون غاية من دين أو دنيا تبرر هذه الاساءة (١) . فقد لاتتصرف هذه المنابر بالحكمة والموعظة الحسنة التى أمر الله تعالى بالالتزام بها بقوله :

{ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة} (٢) .

فقد تلجأ هذه المنابر الى بعض البرامج والوسائل الملفتة للنظر والتى تستفز الدولة عليها ، كأن تكثر هذه المنابر من المهرجانات الخطابية والتى قد تتعرض فيها لسياسة الدولة مثلا ، أو أن تكون هذه المهرجانات الخطابة محظورة فى هذه الدولة .

(٢) ولعل أهم سبب أبرز هذه المشكلة السياسية الى العيان افتقاد كثير من الدول الى حرية الكلمة وعدم انتشار الأمن فى ربوعها ، وفرض هيمنتها على الناس بالحديد والنار وعدم سماحها للغير بابداء رأيه ومعارضته ،

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة ص ٣٣ مرجع سابق .
(٢) سورة النحل : ١٢٥

كما تعمد هذه الدول على تدخلها المتكرر فى شئون المنابر وغير المنابر .

هذه الأجواء المكهربة والمناخ الخانق يفرض سحابة سوداء على عمل المنابر .

ومن المعروف أنه كلمة انتشرت الحرية والأمن فى البلاد كلما توفر المناخ والبيئة الطبيعية للعمل الاسلامى بصورة عامة ومنابر الدعوة بصورة خاصة .

(٣) ومن أسباب المشكلة ضعف منابر الدعوة اداريا وماديا مما جعل بعض الدول تضغط على هذه المنابر وأن تتحكم بها وأن تفرض ارادتها عليها وهذا مانراه واضحا فى المؤسسات والمراكز التى أنشأتها بعض الدول الاسلامية ويشرف عليها مجلس الأمناء المكون من سفراء هذه الدول فهؤلاء السفراء لايفقهون فى العمل الاسلامى شيئا مما يؤدى الى تدخلهم الغير هادف فى أعمال هذه المنابر التى يشرفون عليها ، وفى نفس الوقت لايطلقون الحرية للقائمين على هذه المنابر التصرف بحرية وفق أهداف ومقتضيات العمل الاسلامى .

(٤) تنازع بعض المنابر فيما بينها :

فهناك بعض منابر الدعوة قامت بانشائها دول اسلامية ونتيجة لاختلاف هذه الدول فى أنظمتها وعلاقاتها السياسية مع دول أخرى انعكس ذلك على بعض المنابر التى تتبع هذه الدول .(١)

---

(١) راجع بحوث مؤتمر رسالة المسجد ص ٤٩٢ اصدار رابطة العالم الاسلامى رمضان ١٣٩٥هـ/سبتمبر ١٩٧٥م .

وبالتالى دخلت بعض منابر الدعوة فى دوامة الاختلافات السياسية والحرب الكلامية التى تقوم بين بعض الدول الاسلامية

وقد تتضح هذه الظاهرة فى بعض منابر الدعوة فى الدول الغربية الأوربية .

وهذه الظاهرة لايجوز السكوت عنها وهى مؤشر خطير لانحدار المنبر وفقد الثقة به ، يقول تعالى : {ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم}(١) .

ان أحوج ماتحتاجه منابر الدعوة فى الدول الغربية خاصة وغيرها من الدول الى توحيد صفها وكلمتها أمام التحديات التى تواجهها والأخطار المحدقة بها ، وهذا لايتأتى الا بالتخلى عن هذا التنابز والشعارات السياسية الجاهلية .

---

(١) سورة الأنفال : ٤١

٤٤٥

بعض الحلول المقترحة
لتجاوز المشكلة السياسية

لعل من أعقد المشكلات التى تصادفها منابر الدعوة المشكلة السياسية .

ويتمثل هذا التعقيد فى كيفية معالجة الأمور السياسية والتعامل معها .

خاصة أن منابر الدعوة تعيش فى وسط أجواء وأنظمة وأحزاب متباينة ومتعددة ، كل نظام له افرازاته وانعكاساته العملية على العمل الاسلامى بوجه عام .

هذا التعدد والاختلاف فى الأنظمة جعل منابر الدعوة فى حيرة من أمرها فى كيفية التعامل مع هذه الأنظمة الحاكمة خاصة التى تخنق الحريات وتمارس الارهاب بين الناس .

لذلك من النادر جدا أن تنشأ منظمات ومؤسسات اسلامية فى ظل الدول الشيوعية ، فهؤلاء لايسمحون الا لمؤسساتهم تعمل فى الساحة أما غيرهم فلاتسمح له الدولة الا بالقدر الذى يجعله مجرد صورة شكلية أمام الناس .

ومن هنا نلمس قول المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما أمر أصحابه فى الهجرة الى بلد يحكمه حاكم عادل لايظلم عنده أحد .

فجعل العدل وعدم الظلم ضابطا لانتشار الاسلام بين الناس بعد أن سلبته قريش من المسلمين .

ان ايجاد المناخ الملائم للدعوة الاسلامية والذى يتيح الحرية والانطلاق لمنابر الدعوة فى المجتمع ليعد أمرا

ضروريا ومطلبا شرعيا للعمل الاسلامى . وهذا المناخ يعتبر أول الخطوات التى يجب على منابر الدعوة أن تبحث عنه وأن تعمل على توفيره بقدر المستطاع .

ويمكننا فى هذا الصدد أن نقترح بعض الحلول من واقع منابر الدعوة والتى تساعد على تنقية الأجواء وتصفيتها وتعمل على تجاوز هذه المشكلة وآثارها السلبية .

ومن هذه الحلول :

(١) الالتزام بالآداب الاسلامية فى حرية الدعوة :

كما سبق وأن قلنا أن بعض منابر الدعوة قد يتمادى أو يسىء فى استخدام الحرية دون مراعاة للظروف المحيطة به ودون اكتراث للزمان والمكان الذى تعيش فيه هذه المنابر .

ان سلوك منابر الدعوة المنهج الاسلامى والالتزام بآدابه فى هذا المجال ليعطيها الوقاية الكبرى ويمنحها الحصانة الذاتية التى تجنبها كثيرا من هذه الضغوط والاغراءات التى تمارس ضدها .

ومن هذه الآداب الاسلامية التى أوصى بها الاسلام :

(أ) الصبر :

فقد تقع ضغوط كثيرة على بعض منابر الدعوة وقد تستفزها هذه الدول لتنال منها ومن مواقفها ، وربما قامت بالتشديد عليها وسحب الامتيازات منها ومن هنا يأتى الصبر علاجا وضمانا للأمان ، صبر من غير ذلة ولامهانة . يقول تعالى

{وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . واصبر وماصبرك الا بالله}(١) .

"ولأن الصبر يحتاج الى مقاومة للانفعال وضبط للعواطف ، وكبت للفطرة فان القرآن يصله بالله ويزين عقباه"(٢) .

(ب) الحكمة والموعظة الحسنة :

وهما أحوج ماتحتاج اليهما منابر الدعوة فى هذا العصر استجابة لقوله تعالى : {ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة}(٣) .

فالحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل(٤) ، ولايمكن لمنابر الدعوة الاستغناء عنها بأى حال من الأحوال ، فهى التى تعمل على ضبط منابر الدعوة من أن تزيغ عن الحق أو أن تتصرف بعوادة وعنف ، لذلك عطف المولى تعالى بعدها بالموعظة الحسنة فهما لاينفكان عن بعضهما ، لأن منابر الدعوة وجدت لتؤلف وتجمع القلوب على منهج الله تعالى .

ولعل من حكمة المنابر أن تختار البرامج والنشاطات التى تناسب الظروف التى حولها وأن تكيف من خطتها وأهدافها لتتناسب مع ظروف بيئتها ، فلان كانت البيئة لاتسمح بالمهرجانات الخطابية مثلا فيجب تجنب ذلك ، حتى لايؤدى الأمر الى اغلاق المنبر ، ولان كان النظام السياسى لايسمح بطبع كتب سياسية فعلى المنبر تجنب ذلك والبحث عن أساليب أخرى تملها

---

(١) سورة النحل : ١٢٦-١٢٧
(٢) فى ظلال القرآن ٢٢٠٢/٤ .
(٣) سورة النحل : ١٢٥
(٤) المفردات فى غريب القرآن لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى ص ١٢٧ طبعة دار المعرفة ، بيروت .

بالجماهير (١) .

أما الموعظة الحسنة فمطالبة بها منابر الدعوة شرعيا وواقعيا وذلك بأن تتجنب أسلوب الزجر والتأنيب فى غير موجب وأن تتحاشى فضح الأخطاء التى تقع عن جهل أو حسن نية ، فان الرفق فى الموعظة كثيرا مايهدى القلوب الشاردة ويؤلف القلوب النافرة ويأتى بخير من الزجر والتأنيب والتوبيخ (٢) .

(٢) تكوين هيئة اسلامية تتولى محاسبة من ترى أنه ارتكب مايوجب المحاسبة من منابر الدعوة (٣) :

فمنعا لتدخلات بعض الدول والجهات فى شؤون المنابر والضغط عليها بحجة أنها خرجت عن اطارها المسموح لها فيمكن أن يتولى المحاسبة والفصل فى هذا الأمر هيئة اسلامية معروفة بأمانتها وعدلها تتولى هذا الأمر وتفصل فيه وتلزم المنبر المخالف ان كانت هناك مخالفة .

والسبب فى قيام هذه الهيئة بالمحاسبة والفصل بدل عن الدولة وأجهزتها لقرب هذه الهيئة من العمل الاسلامى وتفهمها لمقاصد عمل المنابر ، وللوقوف بها وبقراراتها ، ولأن هذه الدول لايجانبها الصواب فى مواقفها ازاء هذه المنابر ، فلايمكن أن تكون الخصم والحكم فى نفس الوقت .

---

(١) راجع كتاب حكمة الدعوة ، رفاعى سرور ، الناشر مكتبة وهبة طبعة أولى ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .
(٢) فى ظلال القرآن ٢٢٠٢/٤ .
(٣) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ص ٣٧ .

وهذه الهيئة اما أن تكون على مستوى محلى معروف أو على مستوى عالمى مشهور .

(٣) ايجاد تمويل كافى لمنابر الدعوة :

ووجود هذا التمويل الكافى والذاتى لمنابر الدعوة يكفل اطمئنانا نفسيا وماديا لها يجنبها تاثير الضغوط عليها ويكون تعويضا وبديلا ان قطعت عنها الدولة الامتيازات المادية (١) .

(٤) تكوين جسور بين منابر الدعوة والدولة :

من المعروف أن منابر الدعوة الاسلامية جهة لها نشاطها الاسلامى العلنى ، وكيانها المستقل فى المجتمع ، فهى ليست حركة سرية وليست نزعة فكرية .

ومن هذا المنطلق لابد لمنابر الدعوة من دعوة المسؤولين فى الدولة للأنشطة والبرامج التى تقوم بها للاطلاع والتعرف عن كثب لدور هذه المنابر ،وأن ماتقوم به من جهود خيرة انما هو مساهمة منها فى نشر الفضيلة والأخلاق وبث الوعى فى المجتمع ، وأنه ليس هناك تعارض لما تقوم به مع نظام الدولة بل ان المنابر لتتمم وتستكمل دور الدولة فى التنمية الثقافية والاجتماعية مع حل كثير من مشكلات المجتمع .

---

(١) يمكن الرجوع للفصل السابق فى هذا الباب تحت عنوان مشكلة التمويل الكافى .

فلابد من كسر هذه الهوة وتحطيم الحاجز بين منابر الدعوة والمسؤولين فى الدولة وتوثيق العلاقة معهم وتعريفهم بدور هذه المنابر وأثرها بين الناس .

ولاشك أن هذه العلاقات ستنعكس على العمل الاسلامى وستعمل على توفير المناخ الملائم لنشر الدعوة الاسلامية فى العالم (١) .

هذه بعض الحلول والاقتراحات التى تساهم فى تجاوز المشكلة السياسية كما يمكن لكل منبر أن يضع الحلول الخاصة به والمعينة على حل مشاكله السياسية التى يواجهها فى بيئته .

---

(١) راجع بحث تجسيد العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات العربية والاسلامية ، د. عبد الله النفيسى ، قدم فى المؤتمر الاسلامى العام لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة صفر ١٤٠٨هـ .

المبحث الثاني

عوائق إجتماعية

عوائق اجتماعية

من المشكلات التى تعانى منها منابر الدعوة بصورة غير مباشرة المشكلات الاجتماعية ، والتى ينحصر تأثيرها على المسلمين بصورة عامة وعلى الأقلية المسلمة بصورة خاصة .

هذه المشكلات الاجتماعية لم تكن وليدة هذه الأيام وانما هى افرازات للمعاناة التى عاناها المسلمون فى العصور الأخيرة نتيجة الاستعمار والجهل والفقر والشتات .

هذه العوامل ولاشك ماتزال تؤثر فى المجتمعات الاسلامية وتولد المشكلات تلو المشكلات ، وهى وان اختلفت صورها وأشكالها وعناوينها ولكن يبقى جوهرها ومضمونها واحد .

ولعل هذه المشكلات تتضخم اذا انتقلنا الى المشكلات التى تعانى منها الأقليات المسلمة وما أفرزته تلك البيئات المنحلة من أفكار وأخلاق وعادات مناقضة للاسلام .

ومنابر الدعوة الاسلامية تواجه تحديين مازالا يؤثران على تأثيرها فى المجتمع .

"التحدى الأول" يتمثل فى ذلك الزخم والكم الهائل المتراكم من المشكلات والأمراض الاجتماعية التى يعانى منها المسلمون على مر العصور والأزمان .

"التحدى الثانى" يتمثل فى بعض العوائق الاجتماعية التى تعانى منها بعض المنابر . اما انها صادرة من بعض المسلمين فى المجتمعات الاسلامية أو انها صادرة من غير المسلمين فى بلاد الأقليات المسلمة .

هذا ماسنبينه فى هذا المبحث مع تسليط الضوء على مظاهر هذه المشكلات وانعكاساتها وأسبابها مع تقديم بعض الحلول المساعدة على تجاوز هذه المشكلات .

مظاهر المشكلة وانعكاساتها

عند البحث عن المشكلات الاجتماعية لمنابر الدعوة يجب أن نضع نصب أعيننا الظروف والتحديات والمشكلات التى يعانى منها المسلمون بصورة عامة .

سواء كانت هذه التحديات اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو اعلامية .

هذه التحديات والظروف أفرزت الكثير من المشكلات التى أخرت المسلمين عن ركب الحضارة والريادة بين الأمم الأخرى .

والمشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المسلمون هى التى تعانى منها منابر الدعوة الاسلامية ولكن بصورة غير مباشرة حيث أنها عضو وجزء من المجتمع تعيش مشاعره وتحس بآلامه وآماله .

ولعل أبرز المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المسلمون بوجه عام فى المجتمعات الاسلامية :

(أ) تمسك بعض المسلمين بالعادات والتقاليد الغير اسلامية وهذه المحاكاة سرت على الأفكار والمعتقدات والتقاليد .

(ب) التمزق والتشتت التى تعانى منه الأسرة المسلمة فى الوقت الحاضر .

(ج) انتشار الفقر والمرض والجهل فى كثير من المجتمعات الاسلامية كالتى تعيش فى بعض الدول الافريقية ودول شرق آسيا .

(د) انتشار الخلافات المذهبية والعرقية بين المسلمين .

أما أبرز المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها الأقليات

المسلمة فى البلاد الغير اسلامية فهى :

(١) الانحلال الخلقى المنتشر فى البلاد غير الاسلامية وتأثر المسلمين بهذا التيار الانحلالى .

(٢) عدم اعتراف الدول بالدين الاسلامى ، ومحاربته والتضييق على المسلمين .

(٣) زواج المسلمين من غيرهم ومايترتب على ذلك من ضياع لأبنائهم ، ومايحدث من مشكلات نتيجة هذا الزواج من طلاق ونفقة وحضانة أطفال .(١)

(٤) عدم وجود المؤسسات الاسلامية التى تتولى تعليم الاسلام وتربية أبناء المسلمين .

هذه أبرز المشكلات التى يعانى منها المسلمون بصورة عامة والتى انعكست على دور منابر الدعوة بصورة غير مباشرة .

أما المشكلات التى تعانى منها منابر الدعوة والتى تتأثر بها بصورة مباشرة فهى تتمثل فى عدم تفهم المجتمع وتقبله لبعض النشاطات والبرامج التى تقوم بها المنابر فى المجتمع .

بل قد يصل الأمر فى بعض المجتمعات الغير اسلامية الى مقاومة هذه البرامج والاحتجاج عليها ورفع الأمر الى السلطات فى الدولة لمنع هذه البرامج .

وربما أدى الأمر الى المطالبة باغلاق المنبر أو حتى التهجم عليه وتحطيمه للتعبير عن استيائهم منه كما حدث فى السويد عندما اعتدت مجموعة من الأهالى فى مدينة "بالمو"

---

(١) مجلة الأمة القطرية عدد ٣٧ محرم ١٤٠٤هـ .

حيث قامت حفنة حقيرة من الناس بالقاء زجاجات بترولية حارقة داخل المسجد مع تكسير أبوابه ، وترك خنزير حى يعبث فى المسجد .(١)

وأمر آخر تعانى منه بعض منابر الدعوة وهو اعتراض بعض المجتمعات غير الاسلامية على الشعائر والعبادات التى يقوم بها المسلمون ومن ذلك مايقوم به بعض الساكنين المجاورين لمنبر الدعوة من غير المسلمين بشكاوى الى رجال الأمن لمنع الأذان من المساجد واحتجاجهم على قيام المسلمين بتأدية صلاة العيدين فى الفلاة وذبح الأضاحى ، وقد وصل بهم الأمر الى القيام بمظاهرات احتجاجية ضد مايقوم به المسلمون من شعائر اسلامية .

أما فى البلاد الاسلامية فلاتوجد مثل هذه الأعمال المناهضة للدين الاسلامى الا أنه هناك ملاحظة ليست عامة ولكنها موجودة فى بعض المجتمعات الاسلامية وهى عدم تعاون أفراد المجتمع وتفاعلهم مع نشاطات المنابر ، وعدم تقبلهم لبرامجها ووقوفهم موقفا سلبيا منها ، تارة بالتعريض بها وتارة بالنقد الجارح والتشهير ، وتارة باستغرابها وأنها محدثة لاتتمشى مع عادات المجتمع وتقاليده .

وبالتالى انعكس ذلك على عدم حث أبنائهم فى ارتيادها والمشاركة فيها وعدم تشجيعهم على حضور النشاطات التى تقوم بها منابر الدعوة .

هذه الظاهرة ليست عامة بل هى موجودة فى بعض المجتمعات الاسلامية .

---

(١) مجلة المجتمع عدد ٨٥٤ جمادى الآخرة ١٤٠٨هـ .

ويرجع سببها الى الجهل بالاسلام وحقيقة الدعوة الاسلامية والجهل بالتالى بدور منابر الدعوة فى المجتمع ، وحاجة الناس لهذه المنابر دينيا وثقافيا واجتماعيا .

كذلك تأثر هذه المجتمعات بالاعلام المغرض الحاقد على الاسلام الذى شوهه الوجه المشرق للمنابر .

والسبب الأخير الذى أدى الى بروز هذه الظاهرة السلبية هو ضعف العلاقات وفتورها بين منابر الدعوة وبين المجتمع الذى تدعو فيه .

فهذه المنابر لم تبذل مافى وسعها لكسب الناس والتعرف عليهم وتعريفهم بدورها واهميتها بالنسبة لهم .

هذا التقصير والفتور فى العلاقة لاشك أنه من أكبر العوامل المساعدة على بروز هذه الظاهرة السلبية .

وقد تقل وتزيد هذه الظاهرة حسب درجة وعى وثقافة المجتمع وحسب دور منابر الدعوة فى ازالة هذه السحب المتراكمة بينها وبين المجتمع .

حلول مقترحة
لتجاوز المشكلة الاجتماعية

كما بينا سابقا أن المشكلة الاجتماعية لمنابر الدعوة تتمثل فى ظاهرتين رئيسيتين وهما :

(١) الظاهرة الأولى :

تؤثر على عمل المنابر بصورة غير مباشرة وهى المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع وانعكاسات تلك المشكلات على أفراد المجتمع وبالتالى على عمل المنابر .

(٢) الظاهرة الثانية :

تمثل فى عدم تقبل بعض المجتمعات الاسلامية وغير الاسلامية لنشاطات وبرامج منابر الدعوة اما بالاعتراض عليها أو بنقدها والتشهير بها .

وعلى ضوء هاتين الظاهرتين البارزتين للمشكلة الاجتماعية لمنابر الدعوة يمكننا أن نقترح بعض الأمور والوسائل المساعدة على حل وتخفيف آثار هذه المشكلة ، ومن هذه الأمور مايلى :

(١) من الأمور التى يجب أن تراعيها منابر الدعوة وهى تضع أهدافها وخطتها وبرامجها المشكلات التى يعانى منها المجتمع .

وأن لاتعيش بمعزل عن المجتمع ومايعانى منه من أمراض وسموم اجتماعية تفتك به وتقضى على آماله وطموحاته .

ان من أولى واجبات منابر الدعوة الاسلامية التصدى لتلك المشكلات الاجتماعية والمساهمة بحلها بمختلف الوسائل

المتاحة لها ، مع تقديم الحلول العملية لتلك المشكلات .

وهذا لايتم الا أن تقوم منابر الدعوة بوضع تصور واضح لهذه المشكلات مع تحديد خطة زمنية مبرمجة لحلها ، وحشد الطاقات والامكانيات المادية والبشرية للتصدى لها .

والتنسيق والتعاون مع كافة الهيئات الاسلامية وأجهزة الدولة للمساهمة فى حل هذه المشكلات .

فاذا كان المجتمع مثلا يعانى من انسياق الشباب خلف التيار الغربى الانحلالى ، فلابد للمنابر أن تستنفر جهودها وترسم خطتها لمعرفة أسباب هذه المشكلة ومصادرها ثم تقوم بوضع الحلول لها عن طريق كافة الوسائل والبرامج المتاحة لها .

مع تنبيه المسؤولين فى الدولة بخطورة هذه المشكلة وحثهم على التصدى لها ، والتنسيق والتعاون معهم لحلها .

(٢) الزمن جزء من العلاج :

أما عن ظاهرة عدم تقبل بعض أفراد المجتمع لعمل المنابر واعتراضهم على نشاطات المنابر اما بالنقد أو بالتشهير أو بصرف الناس عنها .

فهذا لايمكن حله بين يوم وليلة ولكن مع مرور الأيام بالاضافة الى نشاط المنبر الدؤوب سوف تتعرف الجماهير على عمل المنبر وتنكشف لها الحقيقة الساطعة .

ولعل اعتراض هؤلاء الناس ان كان بحسن نية ، فقد يكون مرده الى الطبيعة البشرية التى تنكر كل ماهو جديد ومحدث عليهم .

وقد نبه القرآن الكريم لهذا الأمر باعتراض الملأ على

دعوة الرسل عليهم السلام واحتجاجهم بقولهم : {ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق}(١) .

وعمل المنابر جديد بالنسبة لهم ، فهم لم يجدوا آباءهم يعملون في هذا المجال أو يحثونهم عليه ، لأن الناس يتأثرون كثيرا بعادات آباءهم سواء كانت هذه العادات حسنة أم سيئة ، وهذا ماحدث عنه القرآن الكريم : {بل قالوا : انا وجدنا آباءنا على أمة ، وانا على آثارهم مهتدون}(٢) .

وهي قولة تدعو الى السخرية ، فوق انها متهافتة لاتستند الى قوة .

انها مجرد المحاكاة ومحض التقليد ، بلاتدبر ولاتفكر ولاحجة ولادليل .

وهي صورة مزرية تشبه صورة القطيع يمضي حيث هو منساق ولايسأل : الى أين نمضي ؟ ولايعرف معالم الطريق !

والاسلام رسالة التحرر الفكري والانطلاق الشعوري لاتقر هذا التقليد المزري ، ولاتقر محاكاة الآباء والأجداد اعتزازا بالاثم والهوى .

فلابد من سند ، ولابد من حجة ، ولابد من تدبر وتفكير ، ثم اختيار مبني على الادراك واليقين(٣) .

فاعتراض الناس على عمل المنابر ليس عيبا في هذه المنابر أو في برامجها وانما عدم تفهم الناس ووضوح الرؤيا لديهم وجهلهم أدى الى هذا الأمر .

لذلك يجب على منابر الدعوة أن تمضي قدما في طريقها

---

(١) سورة ص : ٧
(٢) سورة الزخرف : ٢٢
(٣) في ظلال القرآن ٣١٨٢/٥ .

ولاتكترث لتلك الاحتجاجات والاعتراضات من غوغاء الناس ، فمصير هؤلاء أن يعودوا لرشدهم ، ويرجعوا الى الصواب والحقيقة التى كانت غائبة عنهم .

أما فى المجتمعات غير الاسلامية فقد يختلف الوضع هناك لأن منطلق الناس هناك منطلق أشد وفيه شيء من التعقيد ، وأكثر ماينحصر هذا المنطلق فى اعتراضهم على بعض الشعائر الاسلامية مثل الأذان واجتماع المسلمين للصلوات الخمس والجمع والأعياد ، واعتراضهم على ذبح الأضاحى بالسكين الى غير ذلك من الاعتراضات والتى قد يكون سببها الجهل بالاسلام أو الحقد على المسلمين .

ولعل مع مرور الأيام وقيام منابر الدعوة بتوضيح وكشف هذه الملابسات يجعلهم يتفهمون حقائق هذا الدين .

وهذا مايدعونا الى اتخاذ الحل التالى .

(٣) توثيق العلاقات وتقوية الصلات مع الناس :

ان مما يزيد تفهم الناس لدور منابر الدعوة فى المجتمع اقامة قنوات اتصال مع كافة أفراد المجتمع خاصة الأفراد المجاورين لمنابر الدعوة والذين يعترضون على عمل المنابر فقد أوصى الاسلام بالاحسان الخاص اليهم وعدم نسيان فضلهم .

يقول تعالى : {والجار الجنب (١) والصاحب بالجنب (٢) وابن السبيل (٣)} .

---

(١) الجار الجنب : أى الجار البعيد .
(٢) والصاحب بالجنب : أى القريب . المفردات فى غريب القرآن ص ٩٩ مرجع سابق .
(٣) سورة النساء : ٤٣

فهؤلاء الجيران هم أولى فئات المجتمع بأن تملهم منابر الدعوة وتوثق العلاقة معهم وأن تكسب ودهم ، وأن تتفاهم معهم بالحسنى حول النشاطات والبرامج التى هى موضع اعتراضهم .

ومنابر الدعوة مدعوة فى نفس الوقت على مراعاة راحة هؤلاء الجيران خاصة فى الدول غير الاسلامية كأن لاترفع صوت المحاضرات والندوات عاليا مما يسبب ازعاجا للمجاورين للمنبر .

وحبذا لو تبادلوا الزيارة مع هؤلاء الجيران مع تقديم بعض الهدايا لهم والاستفسار عن أحوالهم ، ولو كان ذلك عن طريق الهاتف .

والعمل على ازالة أى ملابسات عالقة فى أذهانهم مع دعوتهم لزيارة المنبر ومشاهدة بعض نشاطاته .

كما يجب على منابر الدعوة أن تنبه على المسلمين المشاركين فى نشاط المنبر عدم التضييق على هؤلاء الجيران سواء بايقاف سياراتهم أمام منازل هؤلاء الجيران أو بالتحدث والوقوف أمام منازلهم .

فلعل الالتزام بهذه الآداب الاسلامية يؤدى فى النهاية الى توثيق الصلة مع هؤلاء الجيران وكسب ودهم وتعاطفهم مع نشاط منابر الدعوة .

(٤) الدعاية والاعلان :

تحتاج منابر الدعوة دائما الى ابراز دورها فى المجتمع وتوضيح مواقفها تجاه مشكلات المجتمع .

وهذا لايتأتى الا باستغلال وسائل الاعلام المختلفة

للتعبير عن رأيها تجاه هذه المشكلات ، وتوضيح كافة الملابسات التى قد تعلق فى أذهان الناس من جراء نشاطاتها وبرامجها .

ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، فقد استخدم عليه الصلاة والسلام كافة الوسائل المتاحة له فى عصره لتبين دعوته ونشرها ومن ذلك اقامته للولائم وعرضه للاسلام عليهم ، وزيارته للقبائل فى مضاربهم وأسواقهم ومحل اجتماعهم ، مع استفادته من موسم الحج وعرض أمره على الناس

ولم يكتف بذلك بل انه بعث بالدعاة والرسل الى كافة أنحاء الجزيرة العربية وماجاورها ، وارساله الخطابات الى الملوك والرؤساء الى غير ذلك من الوسائل .

وفى عصرنا الحافر كثرت الوسائل وتعددت وسهل استعمالها واستغلالها ، ولكن المهم فى الأمر حسن استخدام هذه الوسائل وحسن توظيفها للدعوة الاسلامية .

وأهم هذه الوسائل وأخطرها الوسائل الاعلامية التى تلعب دورا مهما فى توجيه الناس وتكوين الرأى العام لهم .

هذا ماسنبينه فى المبحث القادم ان شاء الله تعالى .

المبحث الثالث

وسائل الإعلام المعادية للإسلام

دور وسائل الاعلام المعادية للاسلام

تشكل أجهزة الاعلام سواء عن طريق الكلمة المقروءة أو الكلمة المكتوبة أو الصورة المرئية ، أداة طيعة ، شديدة التأثير على الشعوب وتزداد فاعليتها أمام تطور أساليب العلم الحديث .

وتزداد خطورة هذه الوسائل الاعلامية عندما تغزو المسلمين فى عقر دارهم وتعمل بكل ما أوتيت من حقد وضغينة على تشويه حقيقة الاسلام ، وعلى اشاعة الفاحشة بين المسلمين ومحاربة كل فضيلة وخلق حسن يتحلى فيه المسلمون .

وأمام هذا الدور بل هذه المعركة التى يتزعمها اليهود والنصارى والشيوعيون ومن شايعهم وتتلمذ على أفكارهم ، نجد أجهزة الاعلام فى البلاد الاسلامية فى وضع هزيل وموقف ضعيف متذبذب لايستطيع أن يقف على رجليه ليوقف هذا الزخم الاعلامى المنهمر ولايستطيع أن يطفىء نار الحقد والحسد التى يبثها الاعلام الغربى عن الاسلام والمسلمين .

فالاعلام الغربى لايزال يتمثل هذه الآية الكريمة . يقول تعالى :

{ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا}(١) .

لقد اتفق اليهود والنصارى على حرب الاسلام والمسلمين بكل مايملكون من طاقات ووسائل فلان انتهت المعركة بالسنان

---

(١) سورة البقرة : ٢١٧

فانهم أشعلوا معركة الاعلام واللسان .

حتى غدى الاسلام والمسلمون فى اعلامهم كما يصوروهما صورة مزرية مضحكة يسخرون منها وهذه بعض الأمثلة الواقعية التى يصنعها الاعلام الغربى عن الاسلام والمسلمين .

ففى لندن أنتجت محلات ماركس اند سبنسر التى يمتلكها يهودى ملابس داخلية طبعت عليها عبارة "لااله الا الله" وتعمد مصممها أن يكون موقع لفظ الجلالة ملاصقا لموقع العورة ، ألاساء مايصنعون وتعالى اسم الجلالة عن ذلك علوا كبيرا .

وفى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٧٥م ظهر فى التلفاز اعلان تلفزيونى عن أحد أنواع الصابون ، ويبدأ الاعلان بصوت المذيع يؤكد أن صابون "كذا" ينظف أى شىء ... حتى "العربى" !! ثم يظهر على شاشة التلفزيون شخص يرتدى الزى العربى المميز والأوساخ تملأ وجهه وملابسه ثم تتقدم منه فتاة تكاد تكون شبه عارية ، لتدفع به فى حوض ملىء بالماء ليغتسل بالماء والصابون المشار اليه ، ثم تخرج بعد قليل لتقول بخبث وحقد دفين : "عفوا سيداتى سادتى نحن نتحدى أى صابون آخر أن ينظف هذا "العربى" أكثر من صابون "كذا" ، لقد أثبتت التجارب أن العيب ليس فى الصابون انما العيب فى هذا "العربى" الذى لايمكن أن يصبح نظيفا أبدا" (١) .

الى هذه الوقاحة وصلت بالاعلام الغربى للاستهزاء بالاسلام والمسلمين .

---

(١) راجع كتاب السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية د. زياد أبو غنيمة ص ١٢٣-١٢٧ وهو كتاب نفيس ملىء بالحقائق عن سيطرة اليهود على الاعلام العالمى . طبعة أولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان .

أما عن حال الاعلام فى البلاد العربية والاسلامية فحال لاتحمد وواقع لايقره الاسلام ولايرضاه ، فقد اغترف اعلامنا ورضع كثيرا من الاعلام الغربى وتشبه به وسار فى اتجاهه سواء فى الاذاعة أم فى التلفاز أم فى الصحافة والواقع خير شاهد وناطق الا من رحم ربى .

ولو أخذنا مثالا لأكثر الوسائل الاعلامية انتشارا وتأثيرا كجهاز التلفاز مثلا واستعرضنا برامجه التى يبثها وأخذنا بعض النماذج المعروضة ، ونحن هنا لانحب أن نتجنى على أحد بقدر مانحب أن نقدم أمثلة وشواهد على مانقول ، دون تحديد مصدرها أو منشأها لأن مصدر العطاء التلفازى للاعلام العربى واحد : مسلسلات اجتماعية ، ومسلسلات بدوية ، ومسلسلات أجنبية للعنف والجريمة ، وأفلام الكارتون للأطفال .

- أما المسلسلات الاجتماعية الشائع عرضها فى الوطن العربى فتتلخص معظم قصصها فى موضوع الغرام وابراز علاقة الرجل والمرأة بأسلوب رخيص تغض بصرك أمامه وتصك سمعك دونه ويندى منك ومن أفراد أسرتك عند عرضه الجبين !!

- أما المسلسلات البدوية : وتصور حياة الصحراء والبادية ، فهى لاتركز الا على الحمية فى القبيلة والقتال بين قبيلتين والتآمر بين أفرادها للوصول الى قيادة القبيلة ، ولاتظهر هذه المسلسلات الا السلبيات والصفحات السوداء للبداوة .

- أما المسلسلات الأجنبية : التى تقدم لنا كوجبة سريعة للعقل الغربى الخارق : فتتلخص فى جريمة ارتكبها مجرم محترف توارى عن أنظار الشرطة ، ويقوم مخبر سرى خاص

بالبحث عنه وكشف جريمته ، ومن خلال هذا البحث يستعرض الغرب عضلاته وذكاءه ومايملك من وسائل حديثة للكشف عن الجريمة مازجا ذلك بالعنف والجنس والقتل (١) .

- أما أفلام الكارتون للأطفال : فقد تواتر عرضها في أغلب البلاد الاسلامية وهي التي يبتدىء بها التلفاز برامجه بعد عرض قصير للقرآن الكريم .

وهذه الأفلام تربي أطفال المسلمين على الخيال اللامحدود كما تغرس في نفوسهم كثير من الأمور والأخلاق الغريبة والبعيدة عن بيئتهم الاسلامية .

هذه طائفة لأغلب مايعرض في أحد أجهزة الاعلام في الوطن العربي ، وهذا لايمنع أن هناك بعض من البرامج الهادفة ولكنها لاتساوي شيئا اذا ماقورنت بالبرامج التي ذكرناها آنفا ، لأن جهاز التلفاز مايزال يزاول عملية الهدم الكثير والكبير ويبني القليل والصغير .

ونتيجة لهذا الزخم من البرامج الغير هادفة :

"صار كثير من الجيل المسلم مضيعا ، مهدور الفكر ، مشتت الهدف ، ممزق الهوية فهو يرى في التلفاز ويسمع من المذياع ويقرأ في الصحيفة والكتاب ، كل مايريد العدو أن يراه أو يسمعه أو يقرأه من وجهة نظر لاتخدم قضية من قضايا الاسلام ، ولاترتبط بجانب من جوانب تراثنا ، ولاتحقق لنا غاية

---

(١) الاعلام العربي المعاصر ، يوسف العظم ص ٤٧٢ بحث ألقي في اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض شوال ١٣٩٦هـ/اكتوبر ١٩٧٦م الطبعة الثانية ، اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامي .

كريمة تطمح لها أجيال أمتنا المتلاحقة "[1] .

هذه صورة عامة موجزة لواقع اعلامنا الاسلامى ، وواقع الاعلام الغربى الحاقد على الاسلام .

والسؤال المطروح فى هذا المبحث مادور هذه الوسائل الاعلامية وأثرها المباشر والغير مباشر على جهود منابر الدعوة الاسلامية ؟

وماهى الخطوات والوسائل الواجب اتباعها حيال هذه الوسائل للتخفيف من تاثيراتها السيئة على الفرد والمجتمع وعلى نشاط منابر الدعوة الاسلامية ؟

---

(١) الاعلام العربى المعاصر ، يوسف العظم ص ٤٧٢ مرجع سابق.

مظاهر المشكلة وانعكاساتها

تواجه الدعوة الاسلامية فى هذا العصر هجمات اعلامية شرسة وفى مجالات متعددة منها الرسمى والغير الرسمى .

وماتعانيه منابر الدعوة جزء لايتجزأ مما تعانيه الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامى بصورة عامة .

ولعل من أبرز مظاهر عداء وسائل الاعلام لمنابر الدعوة يتمثل فى ثلاث مظاهر هى :

(أ) التعريض بالدعوة الاسلامية ورجالها ، والنيل من مكانتهم ، ومحاولة التأثير على مورتهم عند الجماهير بما يضعف استجابتهم لهم .(١)

(ب) تشويه مورة منابر الدعوة الاسلامية تارة بالنقد الجارح وتارة بالتقليل من دورها ، وتارة فى الوقوف ضد جهودها ونشاطاتها .

(ج) تأثيرها السىء على المجتمع بما تقدمه من اعلام هابط ، وفكر فاسد .

هذه المظاهر الثلاث تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبوعى من هذه الأجهزة وبدونه على منابر الدعوة الاسلامية .

وتكمن الخطورة فى هذه المظاهر الثلاث بقوة وفاعلية تأثير الأجهزة الاعلامية وانتشارها وتفوقها التكنولوجى وضعف وقصور الدور الاعلامى لمنابر الدعوة ، حتى غدت كالحمل بين

---

(١) مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث ص ٣٨ مرجع سابق .

الذئاب الضارية والوحوش المفترسة .

ان تفوق أجهزة الاعلام المعادية للاسلام وضعف منابر الدعوة اعلاميا فى التصدى لتلك الهجمات الاعلامية المعادية ترتب عليه عدة انكعاسات كان أبرزها :

(١) صرف الناس عن برامج منابر الدعوة :

ان أكبر تأثير وانعكاس للوسائل الاعلامية المعادية على منابر الدعوة بصورة خاصة والعمل الاسلامى بصورة عامة الهائها للناس ببرامج تافهة وانشطة فاسدة ، سواء تمثل ذلك بالتلفاز ومايعرضه ، أو بالاذاعة وماتبثه أو فى الصحافة ومايكتب فيها أو فى الكتب وماينشر فيها أو غير ذلك من الوسائل الاعلامية الأخرى .

وبالتالى تعمل هذه الأدوات الاعلامية على صرف الناس عن برامج منابر الدعوة وماتقدمه من جهود خيرة ، خاصة عندما تكون هذه الجهود متواضعة وليست فى مستوى الوسائل الاعلامية المعادية من حيث الكم والكيف .

وعملية صرف الناس عن برامج منابر الدعوة اما تتم بصورة مقصودة أو غير مقصودة .

لأن غياب البديل الاعلامى الاسلامى وعدم تكافئه وتواريه عن الساحة وتضاؤل امكانياته جعله فى موقف حرج أمام الناس فمنابر الدعوة قبل أن تنهى الناس عن قراءة صحيفة معينة لأنها تبث فكرا منحرفا لابد لها أولا من ايجاد البديل الصحيح للناس ، والا فلن يتأثر الناس بنصحها ونهيها .

وهذا من طبيعة الدين الخالدة فان الله تبارك وتعالى

مانهى عن شيء الا واحل مكانه الحلال الطيب . يقول تعالى : {والذين هم لفروجهم حافظون . الا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين}(١) .

وصرف الناس عن برامج منابر الدعوة ليس مقصورا على الاعلام الرسمي للدولة ، وانما يسرى ذلك على المنظمات والحركات الهدامة ، ولو أخذنا مثالا واحدا لأبرز المنظمات الغير اسلامية وهى المنظمات التبشيرية وقارنا ماتملكه من امكانيات اعلامية هائلة لأدركنا خطورة تأثيرها على الناس ولنأخذ وسيلة اعلامية واحدة تملكها حركات التنصير وهى "الاذاعة" :

وهذه بعض الاذاعات التنصيرية الموجهة للمسلمين فقط فى مناطق الشرق الأوسط وأفريقيا على سبيل المثال لا الحصر :

(أ) صوت كلمة الحياة ـ مالاكا بأسبانيا .

(ب) نداء الرجاء ـ شتوتجارت بالمانيا الغربية .

(ج) اذاعة المحبة والوفاء ـ بيروت .

(د) اذاعة مونت كارلو ـ فرنسا .

(هـ) دار الهداية ـ سويسرا .

(و) الاذاعة التنصيرية ـ ليبيريا .

وحتى يتم توحيد جهودهم وتنسيق التعاون الاذاعى بينهم عقد فى عام ١٩٨٠م بمدينة "لاجوس" بنيجيريا اجتماع تحت اشراف الاتحاد العالمى للوثريين يضم أربعين مشتركا من زعماء الكنائس اللوثرية ومدراء المحطات الاذاعية ورجال الاعلام ، وذلك لبحث توحيد الجهود ولتطوير الاذاعات

---

(١) سورة المؤمنون : ٥،٦

التنصيرية فى غرب أفريقيا .

أما عن انفاقهم الأموال لدعم نشاطهم التبشيرى فى هذا المجال ، فقد رصدوا المبالغ الضخمة لذلك ، ففى سبيل تقوية اذاعة آسيا التنصيرية والمتمركزة فى الفلبين تم تخصيص عشرين مليون دولار حتى يمكنها بث برامجها فى ٢٨ لغة آسيوية (١) .

والسؤال الذى يعقب هذه الاحصاءات كم اذاعة تملكها منابر الدعوة فى العالم وكم ساعة بث تبثها فى اليوم وكم لغة من لغات العالم تنطق بها وتبثها ؟

أعتقد أن الاجابة ستكون معروفة وهى لامقارنة بتاتا بين الطرفين حتى من الدول الاسلامية التى لم تخصص برامج معينة وثابتة للأقليات المسلمة أو لدعوة الوثنيين أو للنصارى ، الا من بعض الدول الاسلامية ، وحتى لو قدمت هذه الدول برامجها فانها برامج هزيلة لاتغنى ولاتسمن من جوع .

(٢) قللت من تأثير منابر الدعوة :

فمنابر الدعوة الاسلامية تبنى وتعمر الخير والمعروف فى نفوس الناس . وهذه الوسائل الاعلامية المعادية للاسلام تهدم الخير وتنسف المعروف .

يقول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه

اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

وهذه الوسائل الاعلامية المعادية للاسلام كم تشغل من

---

(١) راجع مجلة المسلمون عدد ٢٨ .

أوقات الناس وتحشوها بالغار غير النافع من برامج وأفكار ؟

ان هذا الكم والكيف الهائل من الاعلام مازال ولايزال يضعف من تأثير برامج منابر الدعوة ان لم نقل أنه يمحوها بتاتا ويقلص من تأثيرها الخير فى قلوب الناس .

ولو أخذنا مثالا على هذا التقليل :

فاذا كان المنبر يقوم بتقديم محاضرة أسبوعية أو كتابا يوزعه فى الشهر أو يصدر مجلة اسبوعية فى بلد أوروبى مثلا ، ماأثر ذلك أمام الطوفان الاعلامى للحركات الهدامة ؟ ولنأخذ مثالا على ذلك من الاعلام الايرانى الشيعى فى بريطانيا

"ففى لندن وحدها يقوم الشيعة باصدار أكثر من خمس مجلات ناطقة باللغة العربية مع بعض الصحف ـ عدا مايصل من ايران نفسها وهو يساوى العدد ان لم يزد عليه ـ مابين صحيفة يومية أو مجلة اسبوعية أو نصف شهرية وشهرية وفصيلة وكل ذلك يوزع بالمجان للمراكز الاسلامية والمساجد المنتشرة فى بريطانيا وباقى دول أوروبا بالاضافة الى مايقارب ذلك من الصحف والمجلات الناطقة باللغة الانجليزية ، والأردية ، والبنغالية .

وحتى نعرف فداحة خطر هذه الصحف والمجلات اذا علمنا أنها تدور على عدة محاور :

(١) نشر الفكر الايرانى عقيدة وتاريخا .

(٢) تشويه حقائق التاريخ الاسلامى جملة ، خاصة فى عصوره الأولى .

(٣) زرع العداء وبث الفرقة بين أبناء المسلمين .[(١)]

---

(١) مجلة المجتمع عدد ٨٥٨ ـ ٢٧ رجب ١٤٠٨هـ ـ ١٥ مارس ١٩٨٨م .

كل ذلك من حركة هدامة واحدة فقط فكيف بباقى الحركات الهدامة الأخرى ؟

لذلك كان هذا الكم الهائل من الوسائل الاعلامية يضعف أى صحيفة أو كتاب يقوم باصداره أحد المراكز الاسلامية فى بريطانيا .

(٣) شجاعة وجرأة الخصوم على النيل من الاسلام والمسلمين ومنابر الدعوة :

لقد انعكس هذا السيل الجارف من الاعلام الهابط على تشجيع كل ساقط ولاقط على النيل من الاسلام والمسلمين وحتى من منابر الدعوة ورجالها ، وهناك العديد من الأمثلة الحية الشاهدة على ذلك فى مختلف الدول :

"ففى بروكسل العاصمة البلجيكية قام تاجر يهودى بطبع أول سورة مريم وأول سورة البقرة على ورق التغليف التى يستعملها فى محلاته العديدة ولم تلبث أن انتشرت هذه الأوراق فى كندا" .

وفى أمريكا طبعت صورة ترمز الى علماء المسلمين على ورقة التواليت التى تستعمل فى الحمام" (١) .

وفى لندن نشرت صحيفة الهلال الايرانية الدولية ـ وتصدر باللغة الانجليزية ـ فى افتتاحية عددها الصادر بتاريخ ١٦ـ٣٠ سبتمبر ١٩٨٧م الموافق ٢٢ محرم ١٤٠٨هـ .

حيث قامت هذه الصحيفة بالتطاول على بعض الحركات والجماعات الاسلامية العاملة وشنت هجوم سافر عليهم واتهمتهم

---

(١) السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية ص ١٢٧ .

بالعمالة للامبريالية الامريكية ولم تكتف بذلك بل تجاوزت كل الحدود عندما اتهمت وطعنت فى علماء أفاضل على رأسهم العالم الجليل السيد أبو الحسن الندوى ، والشيخ منصور النعمانى من علماء القارة الهندية (١) .

ولم يقف الأعداء عند حدهم بل انهم أخذوا يبتزون الأموال ويهددوا بعض الجمعيات الاسلامية عن ارسال رسائل تهديد لهم ، اما دفع مال معين أو الكتابة ضد الجمعيات الاسلامية فى الصحف المحلية .

وقد وصل بهم الأمر الى القاء المتفجرات على بعض المراكز الاسلامية فى أوروبا كما حدث مع المركز الاسلامى فى ميونيخ بألمانيا الغربية عندما ألقيت عليه قنبلة فأحدثت بعض الخسائر الجسيمة فى المركز .

هذه بعض انعكاسات حملة الوسائل الاعلامية ضد الاسلام والمسلمين ومنابر الدعوة الاسلامية .

---

(١) مجلة المجتمع ٨٥٨ مرجع سابق .

حلول مقترحة للتصدى لوسائل الاعلام المعادية

نحن نعرف أن قضية المجابهة مع هذه الوسائل الاعلامية المعادية ليست متكافئة ولكن لابد من دخول هذا المعترك الاعلامى وتقديم البديل الاسلامى الذى ينبثق عن تخطيط ووعى وحسن تدبر وحسن استعمال لهذه الوسائل الاعلامية وتطويعها لخدمة الاسلام والمسلمين .

وهذه طائفة من الحلول المقترحة للتصدى لوسائل الاعلام المعادية ، ومن هذه الحلول مايلى :

أولا : البديل الاسلامى المتميز للاعلام الهابط المتدنى :

ويجب أن يرتبط هذا البديل الاعلامى الاسلامى بالاسلام عقيدة ومنهاجا للتصدى للاعلام الهابط ويدحضه فاذا هو زاهق ولايفل الحديد الا الحديد .

ويقوم هذا البديل الاسلامى على شمولية الاسلام ومقاصده الحسنة مستخدما جميع الوسائل الاعلامية المتاحة له .

ويمكن تطبيق ذلك عن طريق "انشاء مراكز اعلامية" فى العالم من أجل ايصال صوت الاسلام ودعوة الله تعالى الى بعض المناطق فى العالم كأوروبا وأفريقيا وشرق آسيا ، لشدة حاجة هذه البلاد الى هذه المراكز الاعلامية .

يدير هذه المراكز نخبة مختارة من الكفاءات الاسلامية والاعلامية ، والتى تقوم بايصال دعوة الله تعالى نقية صافية باللغة التى يفهمها أهل البلد .

مع رصد كافة الوسائل الاعلامية المعادية للرد عليها ودحض مفترياتها وأباطيلها ، والعمل على كشف مبادىء الحركات والمذاهب الهدامة كالشيوعية والنصرانية ، والقاديانية والبهائية وغيرها .

مستخدمة كافة الوسائل المتاحة لها من صحافة واذاعة وتلفاز ومجلات وكتب وغير ذلك من الوسائل الاعلامية الأخرى .

وقد بادرت بعض منابر الدعوة الى تقديم البديل الاسلامى فى بعض الدول الافريقية ، فقد تمكنت "لجنة مسلمى افريقيا" ومركزها فى الكويت من "انشاء اذاعة اسلامية فى سيراليون ، وقد قامت بشراء هذه الاذاعة بمبلغ وقدره ٢٦٠ الف جنيه استرلينى ، وتقوم هذه الاذاعة فى البث اليومى بواقع أربع ساعات يوميا بثلاث لغات هى الفرنسية ، والانجليزية ، والفولانى ، وقد خصصت لاذاعة القرآن الكريم وتفسيره ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والتاريخ الاسلامى الى غير ذلك من البرامج الأخرى" (١) .

ثانيا : استثمار الأجهزة والكفاءات الاعلامية :

لاتزال بقية خير فى المجتمع تحتاج الى من يكتشفها ويوجهها الوجهة الاسلامية وهذا هو دور منابر الدعوة أن تتعاون مع الأجهزة والكفاءات الاعلامية الخيرة وتوطد صلاتها معها حاثة اياها لنصرة الاسلام وقضايا المسلمين .

فهناك العديد من الكتاب والأدباء والصحفيين والعاملين

(١) انظر نشرة أخبار اللجنة - اصدار لجنة مسلمى أفريقيا العدد الأول شعبان ١٤٠٦هـ .

فى الاذاعة والتلفاز فبهم بقية خير وتوجه اسلامى ،ويحتاج هؤلاء الى من يشجعهم ويبرز دورهم الاسلامى ويذكرهم بأثرهم الطيب فى حسن استعمال ماليديهم من وسائل لخدمة الاسلام والمسلمين .

وهنا يكمن دور منابر الدعوة فى وضع خطة ترمى الى الاستفادة من هذه الأجهزة والكفاءات ، وتجنيد لجنة تقوم باحصاء هذه الكفاءات وانتقاء الصالح منها ومتابعة الاتصال معها وتوجيهها وارشادها .

كذلك يمكن لمنابر الدعوة أن تقوم باعداد مواد اعلامية للاذاعة والتلفاز والصحافة اعدادا جيدا وعرض ذلك على الكفاءات الاعلامية لاخراجها الى حيز الوجود ولانتفاع الناس بها .

ثالثا : تعزيز الناحية الاعلامية لمنابر الدعوة :

ان تعزيز الناحية الاعلامية لمنابر الدعوة يحتاج الى تخطيط سليم من القائمين على منابر الدعوة لتقوية هذا الجانب الهام فيها .

وهذه بعض الوسائل العملية لتعزيز هذا الجانب وتقويته

(أ) اصدار صحيفة أو مجلة تعبر عن آراء المنبر وتبنى قضايا المسلمين ومشكلاتهم مع تقديم الحلول الناجعة لتلك المشكلات مع الاعتناء الشديد بحسن الاخراج والطباعة .

(ب) الاهتمام بدور قسم العلاقات العامة فى المنابر :

فهذا القسم له دور بارز فى استقبال الضيوف ، والرد

على استفساراتهم مع الاتصال بالوسائل الاعلامية المختلفة لتعريفهم بدور منابر الدعوة ، وتزويدهم بأخبار المنابر وتوثيق العلاقة معهم .

ومع الأسف الشديد نجد هناك تقصير من بعض منابر الدعوة فى الاهتمام بهذا القسم وحتى فى انشائه .

(ج) هناك كثير من المواد الاعلامية التسجيلية الرائعة عن الكون والطبيعة والمخلوقات التى تبين عظمة الصانع سبحانه وتعالى ، فيمكن لمنابر الدعوة من اعادة طباعة هذه المواد التسجيلية واخراجها بتعليق اسلامى مناسب ثم نشرها للمسلمين .

(د) تدريب واعداد كفاءات اعلامية متخصصة :

فيمكن لمنابر الدعوة أن تقوم بتدريب كوادرها على التخصص فى أحد مجالات الاعلام كالصحافة والاخراج الاذاعى ، والتأليف المسرحى وغيرها اما عن طريق الاتفاق مع جهة اعلامية متخصصة فى المجتمع لتدريبهم أو ارسالهم الى الخارج للدراسة فى احدى الجامعات المتخصصة فى المجال الاعلامى .(١)

(هـ) اقامة معارض الكتاب الاسلامى :

فمن أجل تعزيز دور الكتاب الاسلامى فى المجتمع وابرازه فى صورة تليق بهدفه وتخدم رسالته ، كان على منابر الدعوة الاهتمام باقامة معارض الكتاب الاسلامى ، وأن تعمل جاهدة على امداده بكافة التخصصات الاسلامية والعلمية ، وأن توفر فيه بعض الكتب المتخصصة فى اللغات العالمية المختلفة مع توفير

---

(١) الاعلام الاسلامى والعلاقات الانسانية ص ٤١٢ اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى ، الرياض .

الشريط الاسلامى المسموع والمرئى .

لقد استطاعت المنظمات التبشيرية من غزو المسلمين عن طريق هذه المعارض فقد تمكنوا من تخصيص سفن كبيرة وتحويلها لمعارض دائمة ومتنقلة للكتب تدور فى الموانىء الاسلامية .

كما قاموا فى بعض الدول الافريقية بتحويل سيارات كبيرة للشحن واعدادها لتكون معرض متنقل للكتب النصرانية ونشرها .

هذه بعض الوسائل المساعدة على التصدى للوسائل الاعلامية والتخفيف من وطأتها على العمل الاسلامى بصورة عامة ، وعلى منابر الدعوة بصورة خاصة .

المبحث الرابع

مراكز التبشير والإستشراق

٤٨٢

مراكز التبشير والاستشراق

توطئة :

منذ أن صدع النبى صلى الله عليه وسلم بالحق ، والاسلام يواجه بتحديات شتى من الداخل ومن الخارج .

هذه التحديات والمؤامرات التى تدبر ضد الاسلام والمسلمين حقيقة سجلتها كتب السير والتاريخ .

فهى مملوءة ببيان ماعورضت به الدعوة الاسلامية ، وكيف تغلبت على كل العقبات وكيف أنها تخرج بعد كل محنة أصلب عودا وأقوى ساعدا .

وفى عصرنا الحاضر مازالت المؤامرة مستمرة ضد الاسلام والمسلمين بل هى أشد وأنكى حيث اجتمعت قوى الشر الثلاث من صليبية حاقدة ويهودية ماكرة وشيوعية ساخطة لاجتثاث الاسلام من جذوره وسلخ أبنائه عنه .

وزاد الطين بلة مايعيشه المسلمون من تفكك وشتات جعل من أعدائهم يتربصون بهم الدوائر .

يقول مور بيرجر المستشرق الأمريكى فى جامعة برنستون الأمريكية :

"يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب ، التى تؤدى الى قوة العرب ، لأن قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وعزته وانتشاره" .

ويقول لينين الماركسى :

"يجب أن يدمر الاسلام من على هذه الأرض ، ويستأصل كليا

لأنه دين الاستعمار ، ان عدونا الحقيقى هو الاسلام والمسلمون"(١)

وقد عبر القرآن الكريم عن هذه المؤامرة والدسائس بقوله تعالى :

{ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم ، من بعد ماتبين لهم الحق}(٢) .

ان من أكبر التحديات التى تواجه الدعوة الاسلامية ومنابر الدعوة فى عصرنا الحاضر خطر الاستشراق والتبشير ، فكلاهما وجهان لعملة واحدة .

فالاستشراق بميادينه العلمية كان المنظر والمخطط والمبرمج لنقض أواصر الاسلام .

والتبشير كان اليد المنفذة والضاربة والشجرة الخبيثة للصليبية الحاقدة .

"لقد كان للاستشراق أثر كبير فى العالم الغربى وفى العالم الاسلامى على السواء وان اختلفت ردود الأفعال على كلا الجانبين .

ففى العالم الغربى لم يعد فى وسع أحد أن يكتب عن الشرق أو يفكر فيه أو يمارس فعلا مرتبطا به أن يتخلص من القيود التى فرضها الاستشراق على حرية الفكر أو الفعل فى هذا المجال .

وفى عالمنا العربى الاسلامى المعاصر لايكاد يجد المرء مجلة أو صحيفة أو كتابا الا وفيها ذكر أو اشارة الى شىء عن

---

(١) قوى الشر المتحالفة ، محمد الدهان ص ١٢ ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر .

(٢) سورة البقرة : ١١٨

الاستشراق أو مايمت اليه بصلة قريبة أو بعيدة" (١) .

أما التبشير فقد اعتبر على حد قول بعضهم وهو "أدوين بلس" فى كتابه "مشروع التبشير" : "ان الاسلام العقبة فى طريق التبشير فى أفريقيا ، والمسلم فقط هو العدو اللدود لنا ، وليس خصمنا العربى تاجر الرقيق ، بل العدو هم الدراويش والشيوخ ورجالاتهم ، وكذلك الأزهر الذى ينادى بالجهاد" (٢) .

هذا بعض ما أسفر عنه حقد هؤلاء الأعداء ضد الاسلام والمسلمين لذلك كانت صفوف المبشرين ممهدة ومسهلة لجيوش الاستعمار التى غزت البلاد الاسلامية وكان بينها التآزر والتعاون لضرب الاسلام فى عقر داره .

وهذا ما أكده أحد أساطين التبشير المدعو "صموئيل زويمر" فى مؤتمر القدس سنة ١٩٣٥م فى خطبة أمام جمع من المبشرين جاء فيها : "وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعمارى فى الممالك الاسلامية" (٣) .

وعلى ضوء هذا الخطر الشديد على الاسلام وعلى منابر الدعوة ، كان لابد من تسليط الضوء على هذين الخطرين وكشف زيفهما والتعرف على وسائلهما ومراكزهما وكيفية التصدى لهما

هذا ماسوف نبينه فى هذا المبحث بعون الله تعالى .

---

(١) انظر الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضارى ، د. محمود حمدى زقزوق ص ١٣ ، الطبعة الثانية ، كتاب الأمة اصدار رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، قطر .

(٢) انظر الاسلام فى مواجهة التحديات ، للشيخ عطية محمد صقر ص ٢٥ ، اصدار وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

(٣) أجنحة المكر الثلاثة للأستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة الميدانى ص ١١٥ الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، دار القلم ، دمشق .

تعريف ونشأة الاستشراق والتبشير

الاستشراق :

تعبير أطلقه الغربيون على الدراسات المتعلقة بالشرقيين ، شعوبهم ، وتاريخهم ، وأديانهم ، ولغاتهم ، وأوضاعهم الاجتماعية ، وبلادهم وأرضهم ، وحضاراتهم ، وكل مايتعلق بهم .

وكان هدفهم الأساسى خدمة أغراض التبشير من جهة وخدمة أغراض الاستعمار الغربى من جهة أخرى .

وهم ينقسمون الى فئتين :

* فئة مجحفة معادية للاسلام أمثال :

(١) لوى ماسينيون : أكبر مستشرق فرنسى ، وهو متخصص فى الفلسفة والتصوف الاسلامى .

(٢) د.س.مرجوليوث : انكليزى متعصب ضد الاسلام ، ومن محررى "دائرة المعارف الاسلامية" .

(٣) غولد سيهر : يهودى مجرى درس العربية على شيوخ الأزهر من مؤلفاته : "المذاهب الاسلامية فى تفسير القرآن" و "العقيدة والشريعة فى الاسلام" .

(٤) ر.أ.نيكولسون : من أكبر مستشرقى انجلترا ومن محررى "دائرة المعارف" تخصص فى التصوف الاسلامى والفلسفة من مؤلفاته : "متصوفوا الاسلام" (١) .

---

(١) الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم ، د. مصطفى السباعى ص ٣٠-٣٧ ط/الثانية ١٣٩٩هـ ، المكتب الاسلامى بيروت .

* فئة منصفة أنصفت الاسلام أمثال :

(١) ليوبولد فايس "محمد أسد" وقد أسلم هذا الرجل ، ومن أهم مؤلفاته : "الاسلام على مفترق الطرق" .

(٢) موريس بوكاى ، وقد أسلم هذا الرجل . ومن أهم مؤلفاته "القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم".

(٣) اسحق دينيه : فرنسى عاش فى الجزائر ثم أسلم ، من مؤلفاته : "أشعة خاصة بنور الاسلام" و"الشرق كما يراه الغرب" .

(٤) سير توماس أرنولد : انجليزى عاش عدة سنوات فى الهند ولم يسلم ، من أشهر كتبه : "الدعوة الى الاسلام" و"تراث الاسلام" .(١)

أما التبشير :

"فهو تعبير أطلقه رجال الكنيسة النصرانية على الأعمال التى يقوم بها لتنصير الشعوب غير النصرانية لاسيما المسلمون .

ثم تحول هدف التبشير لادخال الشعوب المسلمة الى غاية التكفير واخراجهم عن دينهم" .(٢)

---

(١) أضواء على الاستشراق ، د. عبد الفتاح عليان ص ٧٦-٨١ .
(٢) أجنحة المكر الثلاثة ص ٥ .

* نشأة الاستشراق :

أما عن نشأة الاستشراق فانه من الصعب تحديد تاريخ معين للاستشراق ، وان كان بعض الباحثين يشير الى بعض الحوادث التى يفهم منها أنها بدايات يمكن أن تؤرخ للاستشراق .

فليس هناك شك فى أن الانتشار السريع للاسلام فى المشرق والمغرب قد لفت أنظار رجال الكنيسة وكثير من المفكرين الغربيين حول هذا الدين .

ومن هنا بدأ اهتمامهم بالاسلام ودراسته والتعرف عليه عن كثب عن طريق الزيارات الميدانية لبلاد المسلمين .

لذلك اختلف الباحثون حول بداية اهتمامهم بالاسلام والتعرف عليه .

"فيرى بعض الباحثين أن الاستشراق بدأ فى القرن العاشر الميلادى بينما يرى البعض الآخر أن الاستشراق بدأ فى أعقاب الحروب الصليبية التى استمرت زهاء قرنين ، ويقول البعض أن الاستشراق بدأ فى الأندلس فى القرن الثالث عشر الميلادى حين اشتدت حملة الصليبيين الأسبان على المسلمين ، فقد دعا "الفونس" ملك قشتالة "ميشيل سكوت" ليقوم بالبحث عن علوم المسلمين وحضارتهم ، فجمع "سكوت" طائفة من الرهبان فى أحد الأديرة ، وشرعوا فى ترجمة بعض الكتب من اللغة العربية الى لغة الفرنجة .

ثم قدمها "سكوت" لملك "قشتالة" الذى أمر باستنساخ

نسخ منها وبعث بها هدية الى جامعة باريس (١) .

ومنذ ذلك الوقت انطلق مفكروهم وتخصصوا فى دراسة الاسلام واللغة العربية ، وترجموا القرآن وبعض الكتب العربية العلمية والأدبية .

وفى الربع الأخير من القرن التاسع عشر عقد أول مؤتمر للمستشرقين فى باريس عام ١٨٧٣م ، وتتالى عقد المؤتمرات التى تلقى فيها الدراسات عن الشرق وأديانه وحضاراته وماتزال تعقد حتى هذه الأيام" (٢) .

* بدايات التبشير :

فمنذ أن انتشر الاسلام وأشرقت شمسه الساطعة على العالم كله ، وأهل الكتاب من يهود ونصارى وغيرهم يضمرون الحقد الدفين ضده .

وهذا مافصح عنه النصارى بشنهم الحروب الصليبية وارسالهم الحملات تلو الحملات الى البلاد الاسلامية فى زهاء قرنين (١٠٩٧ - ١٢٩٥م) .

ويشاء الله تبارك وتعالى أن يهزم الجمع ويولون الدبر ويجعل كيدهم فى نحورهم ويردهم خائبين يجرون أذيال الخيبة والندامة .

مما ولد الشعور لديهم لدراسة هذا الدين وشن غارة جديدة ضد العالم الاسلامى واشعال حرب من نوع آخر باسم

---

(١) انظر أضواء على الاستشراق ، د. محمد عبد الفتاح عليان ص ٧ الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م دار البحوث العلمية ، الكويت .

(٢) الاستشراق والمستشرقون ص ١٥ .

التبشير والتنصير . والذى أخذ عدة صور وممارسات انسانية واجتماعية بين المسلمين .

"الا أن العمل التبشيرى بأحدث أشكاله جاء متأخرا ، فقد بدأ فى القرن الثامن عشر عندما أصبح مؤسسة تبشيرية تنظمها وتدعمها الهيئات الدينية" (١) .

ففى سنة ١٧٩٥م تأسست "جمعية لندن التبشيرية" وأعقبها تأسيس جمعيات على شاكلتها فى "اسكوتلندة" و"نيويورك" وانتشرت هذه الفكرة فى المانيا والدانمرك وهولندة والسويد والنرويج وسويسرا وغيرها .

وتأسست جمعيات فرعية كثيرة مثل "جمعية التبشير فى أرض التوراة العثمانية" (٢) .

وتتابع المبشرون بعد ذلك فى تأسيس جمعياتهم وارسالهم ارسالياتهم الى البلاد الاسلامية .

"فقد وصلت أول ارسالية أمريكية بروتستانتية الى سوريا فى سنة ١٨٣٠م وكان أعضاؤها يتبعون الهيئة الأمريكية للارساليات العربية" (٣) .

وفى عام ١٨٥٥م تألفت جمعية الشبان المتطوعين للتبشير فى البلاد الأجنبية ، وقد لعبت دورا مهما فى تبشير المسلمين على الخصوص .

---

(١) التبشير فى منطقة الخليج العربى ، د. عبد المالك خلف التميمى ص ٢٩ الطبعة الثانية ١٩٨٨م ، مؤسسة الكميل الكويت .

(٢) انظر الغارة على العالم الاسلامى ، أ.ل.شاتليه ص ١٤ لخصها ونقلها الى العربية محب الدين الخطيب ، مساعد الباقى طبعة ١٣٨٣هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة .

(٣) التبشير فى منطقة الخليج العربى ص ٣٣ .

ولم تهتم جمعية الكنيسة البروتستانتية بالتبشير فى أفريقيا الا منذ عام ١٨٠٤م حيث تعاونت ارساليتها وانكفأت على الكونغو .

وفى عام ١٨١٩م اتفقت جمعية الكنيسة البروتستانتية مع الأقباط وألفت فى مصر ارسالية عهدت اليها بالتبشير فى أفريقيا الشرقية وقررت ارسال مبشرين الى الحبشة .

أما بلاد المغرب فلها مبشرون خاصون بها ترسلهم "جمعية تبشير شمال افريقيا ، وهم منتشرون فى المغرب والجزائر وتونس" (١) .

أما منطقة الخليج العربى فقد دخلها المبشرون بواسطة رسول المبشرين "زويمر" وكانت أول محطة لهم فى البحرين وتم انشاء كنيسة الاصلاح الأمريكية فيها سنة ١٨٩٤م . وكانت مستترة تحت غطاء الخدمات الطبية التى تقدمها فى منطقة الخليج ، فقد افتتحت مستوصفات طبية فى البحرين والكويت ومسقط وعمان (٢) .

---

(١) أجنحة المكر الثلاثة ص ٦٢ .

(٢) انظر التغلغل الصليبى فى منطقة الخليج ، أحمد فون دنفر ص ٤١ ترجمة د. سالم الولى ، الناشر الاتحاد الوطنى لطلبة الكويت ، فرع المملكة المتحدة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

وسائل الاستشراق والتبشير

الاستشراق والتبشير يسيران جنبا الى جنب ويعملان لهدف واحد وغاية مشتركة وهى طمس معالم الاسلام وتفريق المسلمين وصرفهم عن اسلامهم وحملهم على السير فى ركبهم .

يقول الدكتور محمد البهى :

"ان التبشير والاستشراق كلاهما دعامة الاستعمار فى مصر والشرق الاسلامى ، فكلاهما دعوة الى توهين القيم الاسلامية ، والغض من اللغة العربية الفصحى ، وتقطيع أواصر القربى بين الشعوب العربية ، وكذا بين الشعوب الاسلامية ، والتنديد بحال الشعوب الاسلامية الحاضرة ، والازدراء بها فى المجالات الدولية العالمية" (١) .

ولقد حشد التبشير والاستشراق كل مالديه من وسائل وسبل فى سبيل تنفيذ مخططاته وبرامجه منها :

---

(١) الفكر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى ، د. محمد البهى ص ٤٥٩ ، الطبعة الثامنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، مكتبة وهبة ، مصر .

أولا : وسائل الاستشراق :

حاول المستشرقون أن يحققوا أهدافهم وأحلامهم بكل الوسائل المتاحة لهم ومن أبرز الوسائل التى استغلوها :

(أ) تأليف الكتب :

عنى المستشرقون بدراسة التراث الاسلامى : دينا ولغة وتاريخا وعلما وأدبا ، فقاموا بتحقيق الكثير من المخطوطات ونشرها وترجمتها الى مختلف اللغات ، كما صنفوا المؤلفات ووضعوا المعاجم والفهارس بلغات عديدة (١) .

(ب) اصدار المجلات الخاصة ببحوثهم :

لقد نشط المستشرقون فى مجال الاصدارات الدورية والمجلات منها الدورى والسنوى يزيد عددها عن ثلاثمائة مجلة متنوعة بمختلف اللغات (٢) .

(ج) عقد المؤتمرات لاحكام خططهم :

وقد شهد القرن التاسع عشر بداية المؤتمرات الدولية للمستشرقين وقد أتاحت هذه المؤتمرات لهم لزيادة التنسيق وتوثيق أواصر التعاون .

وقد تم عقد أول مؤتمر دولى للمستشرقين فى باريس عام ١٨٧٣م .

---

(١) أضواء على الاستشراق ص ٥٤ .
(٢) الاستشراق والخلفية الفكرية ص ٤٢ .

وتعقد هذه المؤتمرات بصفة منتظمة وقد بلغ عددها حتى الآن أكثر من ثلاثين مؤتمرا (١) .

(د) دائرة المعارف الاسلامية :

وهى من أبرز نشاطاتهم وقد أصدروها فى عدة لغات ، وأصدروا موجزا لها بنفس اللغات التى صدرت بها الدائرة .

وقد حشد لها كبار المستشرقين وأشدهم عداء للاسلام وقد ملئت بالأباطيل عن الاسلام ومايتعلق به (٢) .

(هـ) انشاء الجمعيات والمؤسسات الاستشراقية :

بدأ المستشرقون فى النصف الأول من القرن التاسع عشر فى مختلف بلدان أوروبا وأمريكا بانشاء جمعيات لمتابعة الدراسات الاستشراقية ، فقد تأسست أولا الجمعية الآسيوية فى باريس عام ١٨٢٢م ، ثم الجمعية الملكية الآسيوية فى بريطانيا وايرلندا عام ١٨٢٣م ، والجمعية الشرقية الأمريكية عام ١٨٤٢م ، والجمعية الشرقية الألمانية عام ١٨٤٥م ، وسرعان مانشطت هذه الجمعيات فى اصدار المجلات والمطبوعات المختلفة (٣) .

---

(١) الاستشراق والخلفية الفكرية ص ٤٢ .
(٢) الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم ص ٢٨ .
(٣) الاستشراق والخلفية الفكرية ص ٤١ .

(و) القاء المحاضرات فى الجامعات والجمعيات العلمية :

فقد انخدع بعض المسلمين بالمستشرقين وفتحوا لهم الجامعات والجمعيات العلمية لعرض بضاعتهم على المسلمين .

فقد ألقوا محاضراتهم فى كثير من الجامعات العربية والاسلامية فى القاهرة ودمشق وبغداد والرباط كراتشى ولاهور وعليكرة وغيرها ليتحدثوا عن الاسلام (١) .

(١) الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم ص ٢٦ .

ثانيا : وسائل التبشير :

تقوم وسائل التبشير على تنفيذ خطة مجملة فى تشويه صورة الاسلام فى نظر أتباعه وتحريف تاريخ والقاء المطاعن والشبهات .

لذلك تنوعت أساليب المبشرين فى تنفيذ هذا التصوير المشوه للاسلام ورسول المسلمين ، الى أجيال المسلمين جيلا بعد جيل ، منذ أن بسط نفوذه فى الشرق الاسلامى .

وقد اتخذ المبشرون عدة ميادين انطلقوا منها للولوج الى المسلمين ومن هذه الميادين :

(أ) ميدان الخدمات الصحية :

كانت الخدمات الطبية كوسيلة للتبشير تحظى دوما بالأولوية فى مهمات المبشرين ، وحسبك دليلا على ذلك قولهم :

"حيث تجد بشرا تجد آلاما ، وحيث تكون الالام تكون الحاجة الى الطبيب ، وحيث تكون الحاجة الى الطبيب فهنالك فرصة مناسبة للتبشير .

وهكذا اتخذ المبشرون الطب ستارا يقتربون تحته من المرض" (١) .

ان العمل الطبى يؤمن فرصة سانحة للاحتكاك بالمسلمين ويضع الطبيب النصرانى فى مكانة عالية ، اذ المسلم المريض بحاجة الى مساعدة الطبيب النصرانى ، لذلك تجد أن

(١) التبشير والاستعمار فى البلاد العربية ، د. مصطفى الخالدى ، د. عمر فروخ ص ٥٩ .

المستشفيات النصرانية ليست مراكز طبية فحسب ولكنها مراكز نصرانية خالصة (١) .

وقد أكد القس "جيرت دفان" على ذلك بقوله : "ان المبشر الطبيب لايجب ولايمكن أن يتخلى عن العمل التبشيرى النشيط فالطب ليس هو غاية الطبيب فى حقل العمل التبشيرى ، بل يجب أن يتضمن العمل التبشيرى بالاضافة الى غيره من أعمال" (٢) .

(ب) الخدمات التعليمية :

لقد استطاع المبشرون من وضع خطة محكمة وسياسة تعليمية ماكرة تساعدهم على الانسلال الى بلاد المسلمين والاحتكاك المباشر معهم عن طريق انشاء الجامعات والمعاهد والمراكز لبث التبشير منها .

يقول نفر من المبشرين : "ان أهداف المدارس والكليات التى تشرف عليها الارساليات فى جميع البلاد كانت دائما متشابهة .

ان المدارس والكليات كانت تعتبر فى الدرجة الأولى واسطة لتمرين قسس للكنيسة ... حتى أن الموضوعات العلمانية التى من كتب غربية وعلى يد مدرسين غربيين ، تحمل معها الآراء النصرانية" (٣) .

ومن أشهر المؤسسات التعليمية فى الشرق العربى جامعة القديس يوسف فى لبنان وهى جامعة بابوية كاثوليكية وتعرف

---

(١) التغلغل الصليبى فى منطقة الخليج ص ٣٨ .
(٢) التبشير فى منطقة الخليج ص ٧٧ .
(٣) التبشير والاستعمار ص ٦٦ مرجع سابق .

الآن "بالجامعة اليسوعية" و"الجامعة الأمريكية" ببيروت التى كانت من قبل تسمى "الكلية السورية الانجيلية" ثم كلية بيروت وقد أنشئت فى عام ١٨٦٥م وهى جامعة بروتستانتية .

والجامعة الأمريكية بالقاهرة وقد كان القمد منها أن تكون قريبة من المركز الاسلامى الكبير وهو الجامع الأزهر .

والجامعة الأمريكية فى استنبول وقد غرسوها فى قلب الخلافة العثمانية ، والكلية الفرنسية فى لاهور (١) .

وهناك العديد من المؤسسات التعليمية والموزعة فى العديد من البلاد الاسلامية تحت أسماء وشعارات براقة مخادعة مثل مدارس فجر الصباح والجيل الجديد ، ومدارس الرائد ، ومدارس النسيم .

وكلها تعمل ليل نهار على تشويه الاسلام فى نفوس أبناء المسلمين .

(ج) الخدمات الاجتماعية :

من أهم الميادين التى ركز عليها المبشرون نشاطهم ميدان العلاقات الاجتماعية فقد اعتبره المبشرون ميدانا فسيحا لهم يمكن النفاذ منه بين المسلمين .

جاء فى كتاب "مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين" :

"نحن نعنى بالعمل الاجتماعى المسيحى تطبيق مبادىء يسوع المسيح فى جميع الصلات الانسانية ، ان المسلمين يدعون أن فى الاسلام مايلبى كل حاجة اجتماعية فى البشر ، فعلينا

---

(١) الفكر الاسلامى الحديث ص ٤٧٠ مرجع سابق .

أن نقاوم الاسلام دينا بالأسلحة الروحية .

فالنشاط الاجتماعى يجب أن يرافق التعليم المباشر للانجيل ويساعده ويتممه .

فلنبدأ بالصلات اليومية ، تلك التى تتصل بالطفل وبالمرأة ثم نتوسع فى تلك الصلات حتى تبلغ الى المبادىء الواسعة التى أقرتها عصبة الأمم فأمام الكنيسة اليوم مناسبات ممتازة تتيح للمبشر أن يتصل برجال ونساء فى البيئة الاسلامية الراقية لم يكن بامكانه من قبل أن يتصل بهم" (١) .

من أجل ذلك بادر المبشرون بالاعتناء بانشاء الجمعيات النسائية والنوادى الرياضية والاهتمام بالرفق بالحيوان ، فأنشأوا لها جمعيات خاصة بهم ، كما أنشأوا جمعيات تهتم برعاية الطفولة وتربيتها ، واهتموا كذلك بالأيتام والأرامل والمساكين فأنشأوا لهم مؤسسات تقوم بالسهر عليهم وتقديم الخدمات لهم .

ولعل أهم نقطة ظفر المبشرون بها هى استغلال الأزمات والكوارث الفردية والاجتماعية للنفاذ الى المسلمين .

ويتجلى ذلك بتصيد القطاء والمشردين وأصحاب الأزمات المختلفة من أبناء وبنات المسلمين ، وكذلك الذين فقدوا أهليهم فى الحروب والفتن والمجاعات ، والكوارث الطبيعية والأزمات الأخرى وايوائهم لتنصيرهم (٢) .

---

(١) التبشير والاستعمار ص ١٩٢ مرجع سابق .
(٢) أجنحة المكر الثلاثة ص ١٠٤ مرجع سابق .

ولعل خير مثال على ذلك استغلالهم للحروب والأزمات والكوارث في السودان وجنوبه ولبنان وأريتريا والصومال وتشاد وتسيير الحملات التبشيرية اليهم واغراقهم بالمعونات والمساعدات الطبية والانسانية على زعمهم .

(د) الخدمات الاعلامية :

لايخفى على الجميع سيطرة اليهود والنصارى على وسائل الاعلام في العالم وتوظيفها لخدمة مصالحهم وتحقيق أهدافهم .

فقد قطع المبشرون في مجال الخدمات الاعلامية مرحلة زمنية وحققوا رقما قياسيا في الكم والكيف الاعلامي ، كان من أبرزها مايلي :

(١) البث الاذاعي :

ويعتبر من أنجح الوسائل لتوصيل النصرانية للمسلمين . فقد بادروا الى انشاء العديد من محطات الاذاعة والموزعة في شتى أنحاء العالم لتغطية أغلب الشعوب ومن هذه المحطات على سبيل المثال لا الحصر : في اسبانيا وفرنسا وليبيريا وموناكو وقبرص والفاتيكان والمانيا .

وقد بلغ عدد المحطات الاذاعية للطائفة المعمدانية فقط حوالى (١١١) محطة تنصيرية منتشرة في (٣٨) بلدا .

كما أنه تم تخصيص عشرين مليون دولار ابتداء من ١٩٨٠م لتطوير وتقوية اذاعة آسيا التنصيرية والمتمركزة في الفلبين وذلك حتى يمكنها بث برامجها في (٢٨) دولة

آسيوية (١) .

كما عمد المبشرون على انشاء مؤسسات تقوم بتغذية هذه الاذاعات بالبرامج والمواد التنصيرية "فقد بلغ عدد الجمعيات النصرانية المتخصصة بانتاج برامج اذاعية وتلفزيونية فى أندونيسيا وحدها (٦٤) جمعية لديها العشرات من الاستديوهات التسجيلية ، ومئات المتخصصين المتفرغين لانتاج هذه البرامج وبثها عبر الاذاعة الحكومية والكنيسية (٢)".

(٢) نشر الكتب والدوريات :

أما عن توزيع وطبع الكتب والمنشورات والدوريات فقد أغدقوا عليها ملايين الدولارات وأحاطوها بأسماء براقة من أجل نشرها بين المسلمين .

ومن أخطر مجلاتهم فى الوقت الحاضر "مجلة العالم الاسلامى" التى أنشأها القس صمويل زويمر فى سنة ١٩١١م وتصدر الآن من هارتفورد بأمريكا ورئيس تحريرها "كنيث كراج" وطابع هذه المجلة تبشيرى سافر (٣) .

أما عن عدد الدوريات التى تطبعها المنظمات المسيحية كل عام وتوزعها فى العالم فقد بلغت فى عام ١٩٨٥م (٢٠٧٠٠) دورية منوعة (٤) .

وقد ابتكر المبشرون وسائل اعلامية حديثة ومتنوعة سبقوا فيها المسلمين فى عصرنا الحاضر ومن هذه الوسائل :

---

(١) مجلة المسلمون عدد ٢٨ .
(٢) انظر نشرة أخبار اللجنة عدد ربيع الآخر ١٤٠٦هـ / يناير ١٩٨٦م اصدار لجنة مسلمى أفريقيا ، الكويت .
(٣) الاستشراق والمستشرقون ص ٢٩ مرجع سابق .
(٤) انظر نشرة أخبار اللجنة رمضان ١٤٠٦هـ/مايو ١٩٥٦م .

"تخصيص سفن متنقلة عبارة عن معارض للكتب والتبشير : فقد خصصت منظمة "عملية التعبئة OM" وهى منظمة تبشيرية عالمية باخرتين كبيرتين تجوبان البحار وتسميا "الوغوس" و"يولوس" وكلا الباخرتين يعتبران مركزا تدريبيا عائما ، يدير العمل فيه مجموعة مختارة من المبشرين المتفرغين يتجولون فى مياه المنطقة الآسيوية ، كما أن هذه الباخرة تحمل مجموعة كبيرة من الكتب والمطبوعات النصرانية بمختلف اللغات .

وكلما رست هذه الباخرة بأحد الموانىء يتم الاعلان عن اقامة معرض لبيع الكتب على ظهر الباخرة وذلك لاغراء الناس وتشجيعهم على زيارتها" (١) .

ومن أنشط المنظمات التبشيرية فى مجال طبع ونشر كتب التنصير المشحون بالطعن بالاسلام "منظمة مركز الطبيبة ويقع مركزها الرئيسى فى "شتوتجارت" بالمانيا الغربية ولها فروع فى بازل بسويسرا ، ومن أخطر الكتب التى نشرتها وترجمتها بعدة لغات عالمية والعديد من اللغات السائدة بين المسلمين هى : ميزان الحق ، تنوير الافهام فى مصادر الاسلام دعوة الحق ، الباكورة الشهية فى الروايات الدينية ، الله والمسيح ، الصليب فى الانجيل والقرآن ، دين المسيح لم ينسخ" (٢) .

---

(١) التغلغل الصليبى فى منطقة الخليج ص ٢٠ مرجع سابق .
(٢) مجلة المسلمون عدد ٢٧ .

(هـ) انشاء هيئات للبحوث والتخطيط التنميرية :

وقد شكلها المبشرون لتكون قاعدة انطلاق للخطط والبرامج المستقبلية وهى وكر من أوكار الرصد للعمل الاسلامى فى العالم .

وهى تعمل باستمرار بواسطة نخبة ممتازة من باحثيها المؤهلين تأهيلا علميا عاليا فى جميع المعلومات والمعطيات المختلفة ومعالجة مضامينها ، تمهيدا لوضع خطط وبرامج للمدى الطويل وللمدى القصير .

وهذه المراكز والهيئات تشكل شبكة تبادل معلومات للعمل التبشيرى وهى موزعة فى مختلف أنحاء العالم .

ولقد حصلت من خلال زيارتى العلمية لأمريكا على مذكرات مترجمة بالعربية عن أحد أكبر المؤتمرات التبشيرية التى عقدت فى أمريكا وكان من ضمن البحوث التى ألقيت فيه بحث بعنوان "شبكة ومراكز المعلومات" طرح فيه الباحث عدة مؤسسات وهيئات تنميرية فى مختلف أنحاء العالم تخدم أغراض التنمير وقد عقد هذا المؤتمر فى عام ١٩٨٧م .

وقد اخترت بعضا من هذه المراكز :

(١) معهد الآداب العربية (١) :

ويشرف عليه ويديره الأب جان قونتين .

الهدف الأساسى الظاهر للمعهد الخدمة الثقافية للجمهور

(١) مقره فى الجمهورية التونسية ١٢ شارع جامع الهدى .

وذلك عن طريق وضع المادة التى تخص المشاكل الاجتماعية والثقافية للعالم العربى والاسلامى فى متناول الباحثين .

ويعمل فى المعهد مجموعة من القساوسة ممن لهم خدمة طويلة فى تونس واتصال وثيق بالتخصصيين التونسيين .

وأبرز أنشطة المعهد اصداره لمجلة دورية باسم "IBLA" وعدة مطبوعات أخرى ومكتبتين ، واحدة منها على مستوى الجامعة بها حوالى (٢٥,٠٠٠) كتاب ، والثانية على مستوى طلاب المدارس .

(٢) مراكز الدراسة النصرانى : (١)

ومديره هـ.منتجز ، وتشرف عليه عدة طوائف نصرانية وكنسية والهدف الظاهر للمركز : مساعدة الكنيسة فى باكستان فى الحصول على فهم أفضل لخلفيتها وطبيعتها ودعوتها مع تشجيع الحوار وتعزيز التفاهم المتبادل بين المسلمين والنصارى فى مختلف مجالات الحياة .

ويعمل فى المركز أساتذة متخصصون من النصارى باكستانيون وغير باكستانيين .

ومن أنشطة المركز القاء المحاضرات ، واقامة الحلقات الدراسية ، وعقد مؤتمرات نصرانية والمشاركة فى الحوار النصرانى - الاسلامى .

كما ينظم المركز دورات خاصة للقساوسة ، ويقوم كذلك باصدار مجلة دورية .

---

(١) مقره فى روالبندى - باكستان ١٢٦ - ب موري رود .

(٣) معهد هنرى مارتن للدراسات الاسلامية (١) :

يدير المعهد الدكتور صمويل بهجان ، ويشرف على المعهد عدة طوائف نصرانية .

والهدف الأساسى الظاهر لهذا المعهد هو مساعدة الكنيسة فى تحقيق وانجاز واجبها التنصيرى نحو المسلمين عن طرق خلق فهم صحيح وودى للاسلام بين النصارى .

ويعمل فى هذا المعهد فريق من المختصين المتفرغين وغير المتفرغين من الهنود وغير الهنود ، منهم من يعمل فى المعهد وآخرون يعملون فى مناطق اقليمية أخرى تابعة للمعهد .

ويعتبر هذا المعهد من المعاهد النشطة فى التبشير بين المسلمين حيث أنه يمثل هيئة متحركة تدير برامج تدريبية بمراكز الكنائس والمعاهد ، حيث يعطى هذا المعهد دورات تدريبية من وقت لآخر للعاملين فى سلك التنصير كما أن المعهد ينظم دورات دراسية بالمراسلة للنصارى والمسلمين ، بالاضافة الى اصداره نشرة فصلية تدعى "البشير" باللغة الانجليزية .

كما يقوم بطبع واصدار مطبوعات تدافع عن العقيدة النصرانية ، ويقوم المعهد فى نفس الوقت بتنظيم الحوار بين النصارى والمسلمين ودعوة بعض علماء المسلمين لالقاء محاضرات فى المعهد .

---

(١) مقر المعهد فى الهند ـ حيدر آباد ـ مجمع القديس لوكا شارع المحطة .

(٤) مركز دنكان ماكدونالد لدراسة الاسلام والعلاقات النصرانية ـ الاسلامية : (١)

مدير المركز الدكتور ويلم بيجلفيلد ويشرف على هذا المركز مؤسسة هارتفورد النصرانية .

وهذا المركز كان في الأصل قسما من مدرسة كنيدى للأعمال التنميرية ثم أصبح بعد ذلك تابعا لجزء من برنامج مؤسسة هارتفورد النصرانية .

وسمى المركز على اسم عالم في الدراسات الاسلامية ومدرس في هارتفورد .

أما الهدف الأساسى للمركز فهو الاهتمام بدراسة الاسلام مع التركيز على العلاقات النصرانية الاسلامية في كافة أنحاء العالم ووضع هذه العلاقات في هذا العصر .

وأهم الأنشطة التى يركز عليها المركز جل نشاطه هو عقد المؤتمرات التبشيرية وعقد الحلقات الدراسية والمحاضرات عن المواضيع الاسلامية التى تهم الكنيسة .

كما يقوم المركز باصدار مجلته المشهورة تحت اسم "مجلة العالم الاسلامى" والتى أسسها صمويل زويمر عام ١٩١١م .

---

(١) عنوانه ٥٥ شارع اليزابث ـ هارتفورد ـ الولايات المتحدة الأمريكية .

(٥) معهد زويمر للدراسات الاسلامية (١) :

ويرجع أسباب انشاء هذا المعهد أنه عقد فى أمريكا الشمالية أكبر مؤتمر تبشيرى فى العالم وذلك فى عام ١٩٧٨م فى ولاية كولورادو باسم "مؤتمر تنصير المسلمين فى العالم" وحضره ١٥٠ مشتركا يمثلون أنشط العناصر المنصرة فى الجامعات والكنائس والمؤسسات البروتستانتية . وقدم فى المؤتمر أربعين بحثا شملت جوانب نظرية ودراسات ميدانية حول جميع أجزاء العالم الاسلامى حتى الأقليات المسلمة وكان أهم مقررات المؤتمر رصد ميزانية للخطة التبشيرية القادمة مقدارها ألف مليون دولار ، وتم جمع هذا المبلغ وأودع فى أحد المصارف الأمريكية الكبرى .

وكان من أهم مقررات المؤتمر كذلك انشاء "معهد صمويل زويمر" ويديره "مك كرى" وهو بروتستانتى عمل مبشرا فى باكستان لمدة عشرين سنة .

الهدف الأساسى الظاهر له هو مساعدة مجموع المسيحيين فى تفهم المسلمين وكيفية الوصول اليهم بحب الله .

وأبرز نشاطات المعهد مايلى :

(أ) ايقاظ وتنشيط الكنائس .

(ب) تنظيم ندوات اهتمامات المسلمين وقد قام المعهد بتدريب خمسة آلاف من الناس من مختلف الجنسيات .

---

(١) عنوانه ص.ب ٢٦٥ التادينا - كاليفورنيا ٣٦٥-٩١٠٠١
وقد زرت هذا المعهد خلال زيارتى العلمية وتحاورت مع القائمين فيه وحملت منهم على عدة وثائق ومنشورات لتنصير المسلمين .

(ج) تزويد الكنائس بالأبحاث والوسائل والمعلومات عن المسلمين وأوضاعهم .

(د) توجيه الفرق الميدانية لزيادة كفاءة الوصول الى المسلمين .

(هـ) تطوير وتنسيق السياسات التبشيرية بين الهيئات والكنائس والحركات التبشيرية العالمية .

(و) تدريب العاملين على التبشير بين المسلمين من خلال دروس مختارة لاعداد الرجال والنساء على العمل فى العالم الاسلامى كل بما يتناسب مع المنطقة التى سيعمل فيها .(١)

هذه بعض من مراكز البحوث والتخطيط المنتشرة فى شتى أنحاء العالم وقد اخترت بعضا منها وهناك عشرات المراكز والهيئات الأخرى التى تعمل لرصد الاسلام والمسلمين فى العالم

(و) انشاء المنظمات والجمعيات التبشيرية :

اذا كانت مراكز الأبحاث التبشيرية تخطط وتبرمج للعمل التنصيرى فى العالم فان المنظمات التبشيرية المنفذ الرئيسى لهذه المخططات وهى تنقلها من عالم الأوراق والمؤتمرات الى عالم الحياة والمؤامرات .

فقد عمل المبشرون منذ قرنين على انشاء آلاف المنظمات التبشيرية متعددة الأغراض والوسائل ..

---

(١) استفدت من هذه المعلومات من خلال زيارتى العلمية لأمريكا وحصولى على بحوث مترجمة عن مراكز التبشير وقد أخذتها من معهد الفكر العالمى الاسلامى فى فرجينيا فى أمريكا .

والذى يلاحظ على هذه المنظمات أنها ليست على درجة واحدة من الخبرة والعمل فهناك اختلاف فى العمل التبشيرى بين الكاثوليك والبروتستانت .

فالمنظمات البروتستانتية أكثر نشاطا واستخداما للمناهج والوسائل المتنوعة والحديثة فى التبشير من الكاثوليك .

لأن الكنيسة الكاثوليكية ومنظماتها تميل الى الأساليب التقليدية ، كما أن الهيكل التنظيمى فيها واسع ومعقد ومقيد للعاملين فيه ، أما الكنيسة البروتستانتية فهى عكس الكنيسة الكاثوليكية فهى تتمتع بالحرية والمرونة فى عملها التبشيرى ويتمتع أفرادها بقدر كبير من اللامركزية (١) .

لذلك نرى أن المنظمات التى تتبع الكنيسة البروتستانتية أكثر انتشارا وتقدما فى العالم .

كما يلاحظ على هذه المنظمات التبشيرية أنها تملك مصادر تمويلية ضخمة ثابتة فمنها من يملك مناجم الذهب ومنها من يملك سلسلة فنادق عالمية كما أنه يتبعها مدارس وكنائس ومستشفيات .

ويقوم بالانفاق على أغلب هذه المنظمات الدول الغربية وأمريكا ، ولاتكاد هذه الدول الا ويتبعها عشرات المنظمات التبشيرية تقوم بحمايتها والسهر عليها .

وفيما يلى القاء الضوء على بعض أبرز هذه المنظمات التبشرية لمعرفة أهدافها ووسائلها وخططها التنصيرية :

---

(١) التبشير فى منطقة الخليج العربى ص ٣٠ مرجع سابق .

(١) جمعية مبشرى الكنيسة :

تأسست هذه الجمعية عام ١٧٩٩م وهى من أقدم الجمعيات التبشيرية الانجليكية ، والتى لها اهتمام بالغ بالتبشير النصرانى بين المسلمين .

ومن العوامل التى أدت الى توسعها وانتشارها امتداد الامبراطورية البريطانية وسيطرتها على بلدان اسلامية عديدة وبشكل خاص القارة الهندية .

يقع المركز الرئيسى للجمعية فى لندن ، ويبلغ عدد العاملين فيها (٣٦٩) عامل ومعظمهم موزع على مختلف الدول فعلى سبيل المثال : (فى كينيا ٧٩ ، فى الهند ٤٠ ، فى نيجيريا ٣٧ ، فى باكستان ٢٩ ، فى تنزانيا ٢١ ، فى السودان ١٧ ، فى اوغندا ١٦ ... الخ) .

وأعلنت هذه الجمعية أن لها ثلاثة مبشرين يعملون فى البحرين ، وواحدا فى عمان وعددا آخر من المبشرين يعملون فى الامارات .

وقد بلغت ميزانية جمعية مبشرى الكنيسة السنوية لعام ١٩٧٩م (١٠٨ر١٠٠ر٢) جنيها استرلينيا .

وأغلب أعمالها تكون منتشرة بشكل عام تحت شعار الخدمات الطبية والتدريسية .

---

(١) انظر التغلغل الصليبى فى الخليج ص ١٧ مرجع سابق .

(٢) منظمة التبليغ النصرانى للشرق الأوسط "MECO" :

تعتبر هذه المنظمة من المنظمات الحديثة الانشاء فقد تم تشكيلها فى عام ١٩٧٦م بعد توحيد الجمعيات التالية :

- الجمعية التبشرية الانجيلية اللبنانية المؤسسة عام ١٨٦٠م .
- الجمعية العامة للمبشرين فى الشرق الأوسط المؤسسة عام ١٨٩٧م .
- الجمعية العربية للمنشورات التبشيرية المؤسسة عام ١٩٠٥م .

فقد انصهرت هذه الجمعيات الثلاث وتوحدت فيما بينها لتكون منظمة التبليغ النصرانى للشرق الأوسط ، ويفهم من اسمها أنها مختصة بالتنصير فى البلاد العربية .

ويتمثل النشاط الأساسى لهذه المنظمة فى انتاج وتوزيع المنشورات الخاصة بالمسلمين باللغة العربية وغيرها من اللغات .

ويوجد للمنظمة عدة مكاتب منتشرة فى بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندة وجنوب افريقيا وبيروت وقبرص .

وقد تم أخيرا نقل مقر مكتب المنشورات من بيروت الى قبرص ، حيث تستمر المنظمة من هناك بالقيام بخدماتها للشرق الأوسط والخليج العربى .

وقد أخذ فرع المنشورات فى قبرص على عاتقه حديثا طبع كتب للأطفال ولعل أبرزها طباعة "الانجيل المصور من أجل

العيون الصغيرة "أى للأطفال . ومن المقرر نشره بثلاث لغات رئيسية وهى العربية والفارسية والأوردية التى يتكلمها مسلموا الهند .

وفى الوقت الحاضر فان لمنظمة التبليغ النصرانى للشرق الأوسط علاقات قوية وصلة وثيقة مع منظمة الخلفاء الانجيلية للمبشرين فى الامارات العربية المتحدة (١) .

(٣) رابطة "كاريتاس" الألمانية :

ومعنى كلمة "كاريتاس" فى اللاتينية الاحسان أوحب الغير وأسسها المدعو لورنتس فيرتمان فى مدينة كولونيا فى تاريخ ١٨٩٧/١١/٩م ومركزها الرئيسى فى مدينة فرايبورغ .

وحتى نتبين مدى ماتملكه هذه المؤسسة النصرانية من امكانيات هائلة نلقى الضوء على أبرز وسائلها وأقسامها :

* الأقسام العاملة ومسؤولياتها :

(١) الامانة العامة :

وتقوم بتنظيم شؤون الموظفين والصحافة والدعاية والاعلام والأرشيف والمكتبة .

(٢) قسم المالية والاقتصاد :

يقوم بالاشراف على المالية والاقتصاد والدعاية لدى الشركات .

---

(١) راجع التغلغل الصليبى فى منطقة الخليج العربى ص ١٩ .

(٣) قسم مساعدة الشباب :

ويتولى مساعدة الشباب والأطفال ورعاية العمل الاجتماعى بين الشباب ومساعدة الأقليات الدينية .

(٤) قسم المساعدات العائلية :

مساعدة العائلات ورعايتهم وشؤون نقاهة الأمهات ومساعدة العجائز .

(٥) قسم الرعايا الصحية :

يقوم على رعاية شؤون الصحة والعناية بالمرضى .

(٦) قسم المساعدات الخارجية :

ويتولى رعاية المهمات العامة فى المساعدة بالخارج عند الكوارث والطوارىء .

* أهم منشورات كاريتاس :

لهذه المنظمة عشرات المنشورات نختار منها أهمها وهى

(١) كاريتاس :

وهى مجلة لعمل الكاريتاس والعلوم المتعلقة بها وتصدر ٦ مرات فى السنة .

(٢) كاريتاس وأخبار الساعة :

وهى مجلة أصدقاء كاريتاس ومعاونيها وأعضائها وتصدر أربع مرات فى السنة .

(٣) رعاية الشباب :

وهى مجلة لمساعدة الشباب والأطفال وتصدر شهريا .

(٤) خدمة المرضى :

وهى مجلة للمستشفيات وتصدر شهريا .

(٥) عالم الطفل :

مجلة متخصصة للأطفال تصدر ٦ مرات فى السنة .

(٧) خدمتنا الاجتماعية :

مجلة تتضمن أخبار الوحدات المحلية من خدمة النساء والرجال الاجتماعية وتصدر ٦ مرات فى السنة .

(٨) تقويم كاريتاس السنوى :

ويصدر مرة كل أول عام .

ومن هنا نلاحظ مدى الامكانيات المادية التى تملكها هذه المنظمة والتى جعلت منها تقوم باصدار هذا الكم الهائل الذى يعجز عنه اجتماع عدة منابر اسلامية فى العالم الاسلامى

وحتى تتضح الصورة أكثر فى مدى تفوق هذه المنظمة فى تقديم الخدمات الانسانية نقدم هذه الأرقام والحقائق الدالة على ذلك ، والقصد من هذه الاحصائيات بيان ماتملكه المنظمات المسيحية من امكانيات مادية وبشرية جعلت منها تحقق ذلك :

* أرقام وحقائق :

(١) المنشآت :

تملك الكاريتاس الألمانية (٢٧٣١٥) منشأة تضم (١٠٥٢٠٥٧) مكانا ، وتتوزع هذه الأماكن على أكثر من (١٠٠) نوع من المنشآت والمجالات الفنية .

(٢) المساعدة الصحية :

يرتبط بكاريتاس (٥٣٥) مستشفى تضم (١٢٩٤٨٥) سريرا وتشمل (١٦٠٧) قسما فى مستشفيات البلديات الخاصة بالمرضى والرعاية والعمل الاجتماعى .

(٣) مساعدة المعوقين :

تشرف كاريتاس على (٢٢٣) مستشفى ودار للمعوقين فيها (٣١١٨٠) مكانا و (٢٤٧) مدرسة ومدارس داخلية للأطفال والشباب المعوقين وتضم (١٥٤٩٠) مكانا ، و (٩١) مشغلا للمعوقين تضم (١٢١١٤) مكانا .

(٤) مساعدة العجائز :

يوجد (١٤٢٩) دارا للعجائز تحوى (٨٤٠٩٢) مكانا . ويوجد (٥٥) دار نقاهة للعجائز فيها (١٩٧٦) مكانا ، كما يوجد (٤٣٧) منتدى نهاريا للعجائز و (٢٢٢٦) ناد للعجائز و (٣٠) مكانا لتعليم رعاية العجائز تضم (٨٦٠) مكانا .

(٥) مساعدة اللاجئين والمهاجرين :

يوجد (٣٠) مدرسة تشجيع تحوى (١٥٤٧) مكانا و (١٢٨) مكتب رعاية لهيئة خدمة المخيمات الكاثوليكية و (٩) فهارس لأسماء مواطن المهاجرين واللاجئين الأصلية .

(٦) مساعدة الشباب :

يوجد (١١٢٣) دار لعمل مساعدة الشباب فيها (٧٤٢٧٥) مكانا و (٨٨١٢) بيت لرعاية الأطفال وروضة وحضانة تضم (٥٦٥٧٧٨) مكانا و (٢٥٠) مكتب استشارة لتربية الأولاد و (٦٦٥) مكتب لهيئات خدمة الرجال والنساء الكاثوليك الاجتماعية ، ورابطة العمل الاجتماعى للفتيات الكاثوليكيات و (٩٤) مكانا للتعليم تضم (١١١٠٨) متعلما .

(٧) مساعدة العائلات :

يمكن القول بأن معظم منشآت كاريتاس هى فى خدمة العائلة ، وبالاضافة الى ذلك يوجد (٤٧) دار نقاهة للأمهات

فيها (١٩٩٢) مكانا و(٥٦٢) قسم رعاية العائلات ومساعدات فى قرى المناطق الريفية و(٧٧) دارا لقضاء العطل والراحة للعائلات تضم (٨٢٢٥) مكانا و(٢٥٤) مكتب استشارة لشؤون الزوجية والعائلة والعيش و(١٩٢) مكتب استشارى كاثوليكى معترف به للحوامل فى حالات الضيق والأزمات النفسية و(١٠) أماكن تعليم لراعيات العائلات والمساعدات فى القرى الريفية يشتمل على (٢٣٢) متعلمة .

(٨) مساعدة المعرضين للخطر :

يوجد (١٤٠) مستشفى ودار للشباب والكبار المعرضين للخطر تضم (٥٥٧٦) مكانا و(١٥٢) مكتب استشارة وعلاج المرضى المدمنين على المشروبات الكحولية والمخدرات و(٥٠٤) مجموعة للمساعدة الذاتية للمرضى المدخنين (جمعية الصليب) .

(٩) مساعدة العمال الأجانب :

هناك (٢٥٢) مأوى للعاملين تضم (١٩٨٨١) مكانا وهى مفتوحة للعمال الأجانب أيضا و(٣٠٣) دار لقضاء العطل وأوقات الفراغ للعمال الأجانب و(٣٤٤) مكتب استشارى للأجانب .

(١٠) مساعدة البلدان فى الخارج :

لقد بلغت مساعدا كاريتاس مابين عام (١٩٦٠) حتى نهاية عام (١٩٨١) ماقيمته (٣٨٣) مليار مارك المانى تضمنت مساعدات الكوارث فى جميع أنحاء العالم وخاصة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية بالاضافة الى تكاليف المنشآت الاجتماعية فى الخارج .

* العاملون فى كاريتاس :

يشتغل فى رابطة كاريتاس (٢٨٤٠٠٠) عامل محترف من بينهم (٣٣٠٠٠) منتسب الى جمعية الرهبان والراهبات ، بالاضافة الى عدد وافر من المتعاونين المتطوعين الذين يعاونون كل يوم أكثر بكثير من معاونة ألف ألف مواطن بالمانيا الغربية فى التمريض والرعاية والتربية وتقديم المشورة والنصيحة .

* لتكميل التعليم :

يستعد حاليا (٥٠٨٤١) شابا وشابة فى (٦٩٩) مكان تعليم لممارسة حرفة اجتماعية مناسبة .

يتضح من كل ماسبق أن الامكانات والقواعد التنظيمية التى تملكها رابطة كاريتاس فى المانيا الغربية تجعل منها مؤسسة فعالة ونشيطة فى جميع المجالات والأوساط مختفية وراء ستار البر والاحسان وداعية الى التنصير بين جميع المهاجرين واللاجئين وخاصة منهم العمال الاتراك والمغاربة وماشابه (١) .

(١) استقيت هذه المعلومات والاحصائيات عن رابطة الكاريتاس من خلال زيارتى العلمية لألمانيا الغربية واطلاعى على بحث مترجم الى العربية عنها وقد أخذته من المسؤولين فى المركز الاسلامى بآخن .

٥١٧

التصدى للاستشراق والتبشير

لقد آن الأوان لمنابر الدعوة الاسلامية فى العمل الجاد للتصدى للاستشراق والتبشير ، وهذا يتطلب منها حركة دائمة متزنة ، تتسم بالنفس الطويل والصبر ورحابة الصدر ، وعدم استعجال النتائج ، والتخطيط الواقعى للأمد البعيد ، بفكر عميق وتصور واضح مستفيدة من تجارب من سبقوها لتقف على ايجابياته فتأخذها وسلبياته لتتجنبها ولتنطلق بقوة وثبات مؤدية دورها الفاعل فى مواجهة هذين الخطرين المحدقين على الأمة الاسلامية .

ان التصدى للاستشراق والتبشير لايحتاج الى كثير من الخطب المنبرية الرنانة ولاالى المؤتمرات والبيانات والتوصيات بقدر مايحتاج الى عمل اسلامى متحرك متمثل بالاجهزة والكفاءات والوسائل والبرامج .

ان الاستشراق والتبشير عندما غزانا تسلحا بمؤسساتهما ووسائلهما الاعلامية واكتسحونا بالخدمات الطبية والاجتماعية والتعليمية حتى فرضوا أنفسهم بين المسلمين .

ان خير سلاح نشهره فى وجوههم هو نفس السلاح الذى يستعملونه ضدنا فيجب أن نحارب مراكزهم الاستشراقية والتبشيرية ، بانشاء وتكوين مراكز اسلامية على مستوى عالى من المسؤولية للرد عليهم .

ولابد كذلك من الوقوف الى جنب الأقليات المسلمة ومساعدتهم وعدم تركهم للمبشرين يعيثون فيهم فسادا ودمارا .

وهذه المسؤولية لاتتحملها منابر الدعوة وحدها بل

يشترك معها فى حمل تلك المسؤولية الدول الاسلامية والحركات والجماعات الاسلامية والدعاة والمفكرون والعلماء .

وفيما يلى بعض الخطوات العملية المساعدة للتصدى للزحف الاستشراقى والتبشيرى :

أولا : انشاء مؤسسة اسلامية علمية عالمية :

يمكن القول أنه حتى الآن لم تؤسس مؤسسة ذات مستوى اسلامى عالمى تكون مهمتها التصدى للاستشراق ومفترياته .

لقد حان الوقت واقتضت الضرورة أن تقوم هذه المؤسسة بين المسلمين وأن تستقطب الكفاءات العلمية الاسلامية فى شتى أنحاء العالم ، وتقف على قدم المساواة مع الحركة الاستشراقية ويكون لها دوريات ومجلات علمية ذات مستوى رفيع تنشر بحوثها بلغات مختلفة وتعمل على استعادة أمالتنا الفكرية واستقلالنا فى ميدان الفكر .

هذه المؤسسة يمكن أن تغذى الفرد المسلم ومنابر الدعوة ومراكز البحث العلمى والجامعات ، كما تقوم بنقل دعوة الاسلام فى صفائها ونقائها الى العالم أجمعه .

وأن تقف بالمرصاد لكل التيارات المناوئة للاسلام أيا كان مصدرها وأيا كان اتجاهاتها ، ومن أجل ذلك لابد أن يكون لها جهاز لمتابعة كل ماينشر فى العالم من بحوث تتعلق بالاسلام والمسلمين .

ويمكن لهذه المؤسسة أيضا أن تتبنى تيارا مقابلا للاستشراق يقوم بدراسة تراث الغربيين ونقد ماعندهم من دين

وعلوم وحضارة .(١)

وبذلك تحقق هذه المؤسسة ماتمناه الدكتور مصطفى السباعى رحمه الله تعالى عندما قال فى كتابه القيم "الاستشراق والمستشرقون" : "كثيرا ما أتمنى أن يتفرغ منا رجال للكتابة عن هذه الحضارة وتاريخ علمائها بنفس الأسلوب الذى يكتب به المستشرقون من تتبع الأخبار الساقطة ، وفهم النصوص على غير حقيقتها ،وقلب المحاسن الى سيئات والتشكيك فى كل خير يصدر عن هؤلاء الغربيين ، ولو حمل هذا لخرجت منه صورة لهذه الحضارة ولرجالها مضحكة مخزية ينكرها المستشرقون قبل غيرهم" .(٢)

ثانيا : انشاء جهاز اعلامى عالمى للتنسيق بين منابر الدعوة

هناك العديد من منابر الدعوة الاسلامية والمنتشرة فى شتى بقاع العالم تملك من الطاقات البشرية والمادية مايؤهلها للقيام بواجبها المناط بها .

هذه المنابر المتفرقة والمتباعدة الأطراف والمتعددة الاتجاهات تحتاج الى من ينسق العمل بينها فى التصدى للتيار الاستشراقى والتبشيرى .

يعمل هذا الجهاز على مستويين رئيسيين : المستوى الأول فهو جهاز يجمع المعلومات من هذه المنابر وينسقها ويبرمجها ثم يقوم بتزويد المنابر الأخرى بهذه المعلومات والخبرات .

---

(١) راجع الاستشراق والخلفية الفكرية ص ١٤٠ مرجع سابق .
(٢) الاستشراق والمستشرقون مالهم وماعليهم ص ٦٥ مرجع سابق .

والمستوى الثانى تبصير منابر الدعوة بنقاط وثغرات الضعف فى المجتمعات التى تعانى من أثر التيار الاستشراقى والتبشيرى .

فمن المعروف أن هناك مئات المؤسسات الاسلامية فى أوروبا وأمريكا تملك الطاقات الهائلة من بشرية ومادية وفى المقابل نجد نقصا ملحوظا فى قلة المؤسسات الاسلامية كما وكيفا فى أفريقيا وشرق آسيا ويزيد الأمر خطورة ماتعانيه شعوب هذه البلدان الفقيرة من شراسة الهجمات التنصيرية والمد الهائل للمراكز والجمعيات التبشيرية .

هذا الخلل يحتاج الى عملية موازنة فى توزيع عمل المنابر فى العالم .

فيمكن لهذا الجهاز أن يزود منابر الدعوة الموجودة فى بلاد الأقليات المسلمة المحتاجة بخبرات وبرامج وتجارب منابر الدعوة فى أوروبا وأمريكا .

كما يمكن لهذا الجهاز أن يوجه علماء المسلمين ودعاته الى انقاذ المسلمين المحتاجين والذين يعانون من سموم وأخطار الخدمات المتعددة التى تقدمها المؤسسات التنصيرية .

ثالثا : اعادة النظر فى وسائل وبرامج منابر الدعوة :

ان أعداء الاسلام من مستشرقين ومبشرين أذكياء فى عرض أفكارهم الخبيثة ، ماهرون فى تحين الفرص للاقناع بها ، حريصون على الوسائل التقنية والمتنوعة والحديثة لعرض أفكارهم وبضاعتهم وتسويقها بين المسلمين .

لذلك ينبغى على منابر الدعوة حين التصدى لهم أن تنوع

وسائلها وتنميها وأن تقوى من جهازها الدعوى وتطوره ليتلائم مع الواقع الذى تعيش فيه فلايزال مع الأسف الشديد ماتقوم به بعض منابر الدعوة من عرض للاسلام بطريقة تقليدية كانت تتناسب مع قرونا خلت ، ومازالت وسائلها بدائية وقاصرة فى التصدى للاستشراق والتبشيرى .

فهناك العديد من الثغرات لم تجد الاهتمام من منابر الدعوة .

فأين القصص الاسلامية للأطفال والناشئة بكل اللغات ... فهؤلاء أعداؤنا يكتبون قصصا كاذبة يسممون بها العقول والأفكار .

ولدينا نحن موارد صادقة للقصص الهادف ولكن أكثر ماينشر على سبيل التجارة وابتغاء الكسب لاعلى سبيل الدعوة والهداية .

وأين الصحف والمجلات الاسلامية التى تشوق القارىء وتمتلك زمامه وتحمله على المتابعة بدلا من هذه المقالات الخطابية المرصوصة التى تردد معادا أو تنقل من مصادر متداولة بينما تترك مشكلات الحياة التى يعانى منها الناس دون علاج .

وأين المدارس الاسلامية فى كل أقطار الاسلام تحمى الناشئة من الفتنة وتمد عنهم الشك والالحاد .

وأخيرا ماذا فعلنا للشباب المسلم لملء أوقات فراغه

وللتنفيس عن طاقاته بوسائل مستقيمة ... ؟؟ (١)

هذه بعض الخطوات العملية والتي قد تساعد على التصدى للهجمات الاستشراقية والتبشيرية .

والله الهادى الى سواء السبيل .

---

(١) كتاب "ليشهدوا منافع لهم" د. مصطفى عبد الواحد ص ٦١ اصدار وزارة الحج والأوقاف فى المملكة العربية السعودية . طبعة ١٣٩٢هـ .

تقويم وتوجيه
لبعض منابر الدعوة الاسلامية

(أ) وتقويم وتوجيه
لرابطة العالم الاسلامي

منذ ربع قرن من الزمان وماتزال رابطة العالم الاسلامى تشق طريقها فى الدعوة الى الله تعالى فى العالم أجمعه ، باذلة كل مافى وسعها لتقديم العون والمساعدة للجمعيات والمراكز الاسلامية ومساندتها للأقليات المسلمة فى كل مكان .

وهذا الدور الريادى لرابطة العالم الاسلامى له أثر كبير وبعيد على اتساع العمل الاسلامى وتقدمه فى شتى مجالات الحياة .

وبما أن رابطة العالم الاسلامى أنموذجا وتجربة اسلامية رائدة لمنابر الدعوة الاسلامية العالمية ، فان هذه التجربة تحتاج الى تقويم وترشيد حتى تؤتى ثمارها أكثر وحتى يعم خيرها واثرها فى جميع انحاء العالم وعلى كافة الأصعدة المحلية والعالمية .

ان مرحلة تقويم التجربة لتعد من أهم المراحل الزمنية التى تمر بها مسيرة منابر الدعوة ومن أصعبها على الباحث ، حيث يحتاج هذا التقويم الى انصاف وعدل وموضوعية ، فيعطى المنبر ماله وماعليه من غير افراط ولاتفريط .

ورحم الله الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب عندما قالها حكمة عمرية : "لاخير فيكم ان لم تقولوها ، ولاخير فينا ان لم نسمعها" .

فالخيرية تدفعنا الى تقويم هذا الجهد ووزن هذا العطاء الذى مضى عليه ربع قرن وهى مدة زمنية كافية لتقويم هذه التجربة وابداء بعض الملاحظات عليها والتى من شأنها أن

تدفع عمل الرابطة الى ماهو أحسن وأكمل فى المستقبل .

وهذه الملاحظات لاتقدح فى نشاط الرابطة ولاينقص ذلك من قدرها وشأنها فى العمل الاسلامى ، وانما هى ومضات واشارات تزيد من جهود الرابطة قوة وأثرا فى نشاطها الاسلامى العالمى

الملاحظة الأولى : تركيز العمل الاسلامى فى المناطق الاسلامية المحتاجة :

فللرابطة دور ونشاط بارز فى أغلب بقاع العالم وهذا الدور والوجود يتمثل فى المكاتب الخارجية للرابطة وفى الدعاة المبعوثين عن طريقها ، وكذلك عن طريق علاقتها ومساندتها للجمعيات والهيئات الاسلامية وتنسيق العمل معها هذا الجهد الفخم يحتاج من رابطة العالم الاسلامى الى تركيز عملها فى مناطق اسلامية هى بأمس الحاجة لعون ودعم الرابطة من مناطق أخرى .

خاصة ان كانت هذه المناطق يواجه فيها المسلمون اضطهاد وحرمان ، ومشكلات سياسية واجتماعية وثقافية .

ولاتستطيع أى منظمة اسلامية أن تحل محل رابطة العالم الاسلامى وتسد هذه الثغرة فى تقديم الدعم لهؤلاء المسلمين المضطهدين .

ومن هذه المناطق التى تحتاج الى تركيز ومزيد من الاهتمام المسلمون فى بورما ، وفيتنام سواء الجنوبية والشمالية ، وفطانى ، والفلبين هذا فى آسيا ، أما فى أفريقيا فنذكر بعض المناطق مثل موزمبيق ، مالاوى ، ارتيريا ، رواندا ، زامبيا ، زائير .

فأغلب هذه المناطق تعيش فيها أقليات مسلمة تواجه حربا ضروسا وابادة جسدية ودينية وثقافية ضدهم ، ورابطة العالم الاسلامى بما لديها وماحباها الله تبارك وتعالى من امكانيات وما اتيح لها من فرص تستطيع أن تركز عملها وتزيد من اهتمامها لتلك المناطق وذلك حسب حاجته وضرورة العمل الاسلامى .

الملاحظة الثانية : متابعة دقيقة لمكاتب ومبعوثى الرابطة :

هناك العديد من مكاتب الرابطة المنتشرة فى بعض المدن والعواصم العالمية كما أن هناك عشرات الدعاة والمبعوثين المنتشرين فى شتى البلدان .

هذه المكاتب وهذا الكم الكبير من الدعاة يحتاج من الرابطة الى برنامج وخطة محكمة تعمل على تنمية واستثمار ومتابعة أكبر لهذه المكاتب وهؤلاء الدعاة .

حيث تعمل هذه الخطةمن خلال وسائل متعددة على متابعة أعمالهم وتقويمها وبيان مدى فاعلية ونجاح هذه المكاتب وهؤلاء الدعاة فى الانسجام مع أهداف الرابطة وتطلعاتها ومدى أثرهم فى خدمة الاسلام والمسلمين فى المناطق التى يعملون بها .

والى جانب المتابعة تعمل الخطة على توظيف امكانيات هذه المكاتب وهؤلاء الدعاة واستثمارهم لجهد أكبر يخدم قضايا المسلمين فى العصر الحاضر .

كما أن الخطة تقوم بدور آخر يتمثل فى تنمية قدراتهم واكسابهم مهارات أخرى وتزويدهم بخبرات جديدة تزيد من

استيعابهم لمتطلبات العمل الاسلامى .

حيث تمثل هذه المكاتب النوافذ الخارجية للرابطة ودورها هام وبارز خاصة فى البلاد الغير اسلامية ، كما أن هؤلاء الدعاة والمبعوثين لايقل شأنهم عن هذه المكاتب فهم بحاجة الى دورات تدريبية بين فترة وأخرى تصقل تجربتهم الاسلامية وتزيد من نشاطهم .

الملاحظة الثالثة : تقويم المراكز والجمعيات الاسلامية التى قدم لها الدعم من قبل الرابطة :

تقوم رابطة العالم الاسلامى بتقديم المساعدات المادية والمعنوية الى العديد من الجمعيات والمراكز الاسلامية اسهاما منها فى تشجيع هذه الجهات الاسلامية لشق طريقها لنشر الاسلام واعلاء رايته بين الناس .

وحتى تتم الفائدة والهدف المرجو من هذا الدعم فان الأمر يحتاج من الرابطة أن تقوم بعملية تقويم وتوجيه لهذه الجمعيات التى قدم لها الدعم وأن تتعرف مدى استفادتها من توظيف أموال الدعم ومدى مساهمتها فى خدمة القضايا الاسلامية والاعتناء بالأقلية المسلمة .

فبعض الجمعيات والمراكز الاسلامية لاتملك تجربة وخبرة ورؤية واضحة تؤهلها وترشدها لتوظيف واستثمار هذه الأموال لخدمة أهداف وغايات العمل الاسلامى .

فهى بحاجة ماسة علاوة على الدعم المادى الى توجيه وتقويم ونصح وارشاد .

فالجمعيات والمراكز الاسلامية ليست كلها على مستوى واحد من الكفاءة والثقة والنشاط فمنها الصالح ومنها دون ذلك ، فالصالح منها يآزر ويدعم دعما قويا ، ومادون ذلك يقوم اعوجاجه ويرد الى جادة الصواب .

الملاحظة الرابعة : التوسع والاهتمام فى النواحى الاعلامية كما وكيفا :

الذى يتابع المنظمات التبشيرية يجد أرقاما مذهلة للكم والكيف الاعلامى الهائل الذى تملكه هذه المنظمات فهى تملك مثلا عشرات الاذاعات الناطقة بعدة لغات والتى تغطى اغلب بلدان العالم كما أن لها عدة محطات تلفاز تبث برامج تبشيرية لبعض الشعوب والبلدان خاصة فى افريقيا وآسيا .

ورابطة العالم الاسلامى باعتبارها منبر عالمى رائد وهى أمل المسلمين تحتاج الى قنوات اعلامية ووسائل تعمل على ايصال صوتها الى شتى بقاع العالم ويمكن لهذا الصوت الاسلامى من صد الزحف الصليبى والشيوعى وغيره .

فهى بحاجة الى اذاعة تبث برامج اسلامية وتتصدى لقضايا الساعة التى تهم المسلمين خاصة فى بلاد الأقليات المسلمة ، كما تساهم هذه الاذاعة فى نشر الاسلام بين غير المسلمين .

ان قضايا المسلمين فى هذا العصر كثيرة وشائكة قد لاتفلح معها المجلة التى تصدر شهريا أو اسبوعيا ، أو قد لايوفى حقها ساعة زمنية تبث عن طريق الاذاعة فى اى دولة اسلامية .

٥٢٨

ان الأمل معقود أن تقوم الرابطة بالمبادرة بانشاء اذاعة تكون صدى المسلمين فى كل مكان وتسد حاجتهم الاعلامية وتخرس الأصوات التبشيرية الحاقدة .

وماقيل عن الاذاعة يقال عن اهتمام الرابطة بانتاج برامج تلفزيونية وأشرطة تسجيلية متنوعة واصدارات اسلامية تساهم فى التعريف بالاسلام والدعوة اليه ، كما تساهم فى توعية المسلمين وتقدم الحلول للمشكلات التى يواجهونها فى الوقت الحاضر .

الملاحظة الخامسة : ايجاد قنوات تطبيق توصيات مؤتمرات واجتماعات الرابطة :

تقوم الرابطة بجهد مشكور فى اقامة العديد من المؤتمرات كما يعقد المجلس التأسيسى للرابطة دورته السنوية بالاضافة الى اجتماعات تعقدها اللجان التابعة للرابطة ، ولاشك أن هذه الاجتماعات والمؤتمرات تخرج بتوصيات وقرارات وآمال مهمة ونافعة لدفع العمل الاسلامى الى الامام .

وأمام هذا الكم الكثير والمتتابع من التوصيات والقرارات تحتاج رابطة العالم الاسلامى الى سبل وقنوات تعمل جاهدة لمتابعة هذه التوصيات والقرارات وتطبيقها والعمل بمقتضاها ، مع تذليل الصعاب التى تقف فى طريقها .

لأن الأمل فى تلك المؤتمرات والاجتماعات النتيجة العملية بعدها وهذا يحتاج الى متابعة دقيقة ومستمرة لتلك المؤتمرات والاجتماعات .

هذه أهم الملاحظات التى أعتقد أن رابطة العالم الاسلامى لم ولن تغفل عن الأخذ بها والسعى الحثيث للعمل بمقتضاها .(١)

(١) راجع الدراسة التقويمية للرابطة فى الملحق .

(ب) تقويم وتوجيه لجمعية الاصلاح الاجتماعى

لعل من أدق مراحل البحث واصعبها عملية تقويم المنبر فهى تحتاج الى تجرد وانصاف وعدل دقيق لاتشوبه شائبة ولاتعكر صفوه واردة .

والقصد من التقويم اصلاح مامضى واستدراك ماسيأتى مستقبلا فعملية التقويم تدخل ضمن عملية البناء الهادف لتوجهات ومنطلقات منابر الدعوة الاسلامية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعى أحد منابر الدعوة الاسلامية والتى مضى على تأسيسها ربع قرن من الزمن ، لها تجربتها العريقة فى الدعوة الاسلامية داخل الكويت وخارجها ، وهذه التجربة تحتاج الى تقويم لمعرفة مايمكن اصلاحه مستقبلا .

وهذا التقويم لايخدش من جهود جمعية الاصلاح الخيرة ولامن نشاطاتها الاسلامية الواسعة ، وانما هذه الملاحظات عبارة عن اشارات ضوئية تنير لها طريقها وتوضح لها مساراتها ودروبها .

ومن هذه الملاحظات :

(١) التوسع فى الاعمال أكبر من طاقتها المادية والبشرية :

المتتبع لنشاط جمعية الاصلاح الاجتماعى يجد أنها تتوسع باستمرار فى أعمالها ونشاطاتها الاسلامية المتعددة ، فهناك أكثر من عشر لجان عاملة فى الجمعية وخارج الجمعية ومنها ماهو المتخصص داخل الكويت والبعض الآخر خارج الكويت .

هذا التوسع المطرد والسريع لاشك أنه قد أرهق من كاهل الجمعية وحملها تبعات ومسؤوليات قد تكون أكبر من طاقتها حاضرا ومستقبلا . خاصة ان علمنا أن هذه اللجان والنشاطات تحتاج الى تمويل مالى مستمر والى حشد من الطاقات والكفاءات البشرية المتخصصة والمعدة لاستيعاب عمل هذه اللجان والنشاطات .

فلابد من المحافظة على التوازن بين التوسع فى العمل مع القدرة البشرية والمادية التى تستطيع أن تدير دفة العمل الاسلامى فيها وترسوا به الى شاطىء الأمان .

(٢) التنويع والتجديد فى أساليب الجمعية :

من أهم متطلبات العمل الاسلامى وأبجدياته التنويع والتجديد فى أساليب الدعوة حتى تتلائم وتتناسب مع العصر الذى تعيش فيه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعى تحتاج دائما لهذا الأمر وهذا المطلب .

فالمتتبع لبعض نشاطات ولجان الجمعية يجد أنها تعانى من الرتابة وعدم التجديد والتحديث والتنويع فيها .

فهناك بعض اللجان والادارات تحتاج الى تطوير دائم وتنويع فى وسائلها .

وحتى تتضح الصورة نضرب على ذلك مثالين :

(أ) لجنة الزكاة وهى من أقدم اللجان العاملة فى الجمعية تحتاج الى تطوير وتحديث فى أدائها والى تجديد فى أسلوبها لتحصيل الزكاة وتوزيعها .

فيمكن لهذه اللجنة استخدام الحاسب الآلى لتسهيل مهمتها فى جمع وتوزيع الزكاة للمستحقين مع ادخال كافة البيانات والمعلومات عن المستحقين فى الحاسب الآلى ، مع قيام اللجنة بربط اللجان الفرعية التابعة لها فى المساجد عن طريق الحاسب الآلى .

(ب) مراكز تحفيظ القرآن تحتاج الى تنويع وتجديد فى وسائلها التعليمية والى تطوير فى مناهجها الدراسية .

فما يزال أسلوب وأداء هذه المراكز أسلوب عادى لم يدخله تحديث أو تغير يدفع العملية التربوية الى الامام لقطف ثمار أكبر ولتحصيل نتائج أفضل .

(٣) قلة فى العاملين المتفرغين ونقص فى الكفاءات :

ان تعدد نشاطات جمعية الاصلاح وزيادتها تحتاج دائما فى المقابل لزيادة فى عدد العاملين المتفرغين تفرغا كاملا لادارتها .

فمن المعلوم أن أغلب هذه النشاطات تدار من قبل المتطوعين من أفراد الجمعية ، وأما الموظفين المتفرغين للعمل فى الجمعية فهم قلة لايتعدى بضعة موظفين يقع عليهم أعباء ومسؤوليات العمل الادارى ومستلزماته .

فالمتطوعون للعمل فى الجمعية لايمكن التحكم فى اعدادهم وعطائهم فهم مابين مد وجزر وهم مابين الكفاءة الممتازة والكفاءة العادية .

وأمام هذه الظاهرة تحتاج جمعية الاصلاح الى زيادة فى عدد الموظفين المتفرغين والى زيادة فى الكفاءات المتخصصة

فى أعمال بعض اللجان ومتطلباتها . ونضرب على ذلك مثالا :

مجلة المجتمع وهى من أهم نشاطات الجمعية اعلاميا واسلاميا ، أغلب العاملين والكتاب والمحررين فيها هم من المتطوعين ، وبعض هؤلاء الكتاب والمحررين لايحملون مؤهل اعلامى جامعى يرفع من كفاءة المجتمع الاعلامية .

والمجتمع بحاجة ماسة الى زيادة فى الموظفين المتفرغين والمتخصصين اعلاميا للعمل على اظهار المجلة بأفضل صورة اخراجا وموضوعا واعلاما .

لأن المجتمع تمثل أحد المنابر الاعلامية للخط الاسلامى المتميز ، وهى مجلة لها وزنها وتأثيرها فى أوساط الشباب الاسلامى .

كذلك يشكو الجهاز الادارى العامل فى الجمعية وبعض اللجان التابعة لها من نقص فى العاملين والكفاءات ، فهناك بعض اللجان تحتاج الى تخصصات دقيقة تعمل باستمرار على تنمية واستيعاب أعمال اللجنة اداريا وفنيا ودعويا ومن ذلك السكرتارية ، اللجنة الثقافية ، لجنة معرض الكتاب الاسلامى.

لعل هذه أبرز ملاحظاتى على نشاط الجمعية ، وهى كما قلت سابقا لاتقلل من جهود الجمعية الخيرية الواسعة وانما هى من باب النصيحة والتسديد لخير الأعمال وأفضلها .

(ج) تقويم وتوجيه للمركز الاسلامى بميونيخ

لاأحد ينكر دور المراكز الاسلامية فى بلاد الغرب ، وهل يمكن لعاقل أن ينكر ضوء الشمس فى رابعة النهار .

ان أهم خدمة تقدمها هذه المراكز للاسلام والمسلمين أنها رفعت الحرج عن باقى المسلمين فى نشر دعوة الله وايمالها الى بقاع بعيدة ومتناثرة ، وتصديها لكيد النصارى واليهود ومن شايعهم .

فهذا الدور هو الذى سمت وشرفت به هذه المراكز وعلت رايتها خفاقة فى بلاد الكفر حتى مكن الله تبارك وتعالى لها الوجود والعز والمنعة فى بيئة فاسدة منحلة متردية فكان لوجود هذه المراكز والمساجد والدعاة الى الله أن طابت الأرض بهم وشرفت وتجملت .

ولكن واقع الحال يريد من هذه المراكز عملا أكبر وتضحيات كبرى وتفانى فى البذل والعطاء لدين الله تعالى .

فما تزال الآمال كثيرة وماتزال الطموحات كبيرة الا أن هناك معوقات وملاحظات على هذه المراكز تمنع وتؤخر فى الوصول الى هذه الآمال والطموحات .

بل ان هذه الملاحظات أخذت تكبل من دور هذه المراكز وتقلل من أثرها الايجابى على المسلمين وغير المسلمين . لذلك كان لابد من تقويم وتوجيه لهذه المراكز وابداء الملاحظات حولها .

وهذه الملاحظات لاتقلل من نشاط هذه المراكز ولاتنقص من قدرها وشأنها فى العمل الاسلامى وانماهى وقفات للمراجعة

وللمحاسبة وللاستفادة منها فى استكمال النواقص واستدراك مافات لتمضى مسيرة المراكز الاسلامية الى ماهو أحسن وأكمل فى المستقبل .

وهذه الملاحظات عن المركز الاسلامى فى ميونيخ موجودة كذلك فى المراكز الاسلامية الأخرى فى بلاد الغرب ، وقد تقل وتزيد درجة تأثيرها الا أن هناك قدرا مشتركا فى هذه الملاحظات بين المراكز الاسلامية .

ومن هذه الملاحظات التى لاحظتها من خلال زياراتى العلمية للعديد من المراكز الاسلامية فى أوروبا بصورة عامة وللمركز الاسلامى فى ميونيخ بصورة خاصة مايلى :

(١) ضعف الامكانيات البشرية والمادية :

تكاد تكون هذه الملاحظة أهم هاجس يومى تعيش فيه المراكز الاسلامية ، والمركز الاسلامى فى ميونيخ بصورة خاصة .

فلاتزال المراكز الاسلامية فى بلاد الغرب والمركز الاسلامى فى ميونيخ تشهد نقصا واضحا فى الكفاءات البشرية التى تدير العمل الاسلامى فهناك نفر قليل يعمل فى المركز الاسلامى بميونيخ لايستطيع أن يفى بالتزامات ومتطلبات الاعداد الكبيرة القادمة اليه من مختلف الجنسيات وهذا النقص يقودنا الى الشق الآخر من الملاحظة والتى قد تكون سبب المشكلة ألا وهى ضعف الموارد المالية للمركز الاسلامى فى ميونيخ .

فلايزال المركز الاسلامى فى ميونيخ يعيش فى وضع مالى متذبذب يهدد بعض برامجه ومؤسساته اما الى التقليص أو الى

الالغاء ، وهذا الأمر يعرقل من نشاطه الاسلامى فى أوساط الجالية الاسلامية وغير الاسلامية .

ولكن التساؤل الذى نطرحه ماهى الخطواتالعملية التى انتهجها المركز الاسلامى بميونيخ لتدارك الضعف فى امكانياته البشرية ولحل أزمته المالية ؟ خاصة أنه مضى على تأسيسه أكثر من سبعة عشر عاما ، وهى مدة - كما أعتقد - كفيلة للمركز أن يعمل لحلها وأن يرسم الخطوات العملية لعلاجها مستقبلا .

ان اعتماد المركز الاسلامى فى تمويل برامجه ومؤسساته على تبرعات المحسنين يزيد من خطورة المشكلة ، حيث لاضمان من هؤلاء المحسنين فى الاستمرار فى تمويل المركز .

فلابد من المسارعة والمبادرة فى وضع الخطوات العملية المعتمدة على واقع وقدرات المركز الذاتية لحل هذه المشكلة

ولابأس أن تشترك الجالية الاسلامية فى ميونيخ فى حل تلك المشكلة فهى المستفيدة أولا وآخرا من برامج وخدمات المركز الاسلامى .

(٢) انحسار نشاط المركز بين الجالية المسلمة وتقصيره فى نشر الاسلام بين غير المسلمين :

هناك سمة غالبة على أغلب المراكز الاسلامية فى أوروبا وفى المركز الاسلامى فى ميونيخ بصورة أخص الا وهى انحسار نشاط المراكز فى أوساط الجالية الاسلامية وهذا ليس عيبا فى حد ذاته انما العيب أن يكون انحسار هذا النشاط على حساب نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين .

ان نشر الاسلام فى المجتمعات الغربيمة ليعد من أهم الواجبات الرئيسية على المراكز الاسلامية هناك .

فليس هناك من طرف أو جهة مؤهلة لنشر الاسلام فى تلك البقاع غير هذه المراكز ، بيد أننا لانرى جهودا على مستوى هذا الواجب من المراكز الاسلامية .

فهذا الواجب يحتم على المراكز الاسلامية هناك التحرك والعمل على شتى المحاور لنشر الاسلام ، وأهم هذه المحاور المحور الثقافى والاعلامى وهذا مالم تنشط به المراكز الاسلامية ولم تبرز فيه .

والمركز الاسلامى فى ميونيخ يتحمل مسئولية كبيرة فى هذا المجال ، فلايقف به الأمر عند تعيين مسؤول عن دعوة الألمان فى المركز ، بل يحتاج الأمر الى جهاز فنى وادارى متفرغ ومعد للقيام بتلك الرسالة من متابعة مستمرة للذين أسلموا ، وتوثيق العلاقة معهم ، والاستفادة من طاقتهم وامكانياتهم للعمل الاسلامى .

والذى دفعنى الى تلك الملاحظة اننى رأيت أن أغلب الذين أسلموا فى المانيا قد انحرفوا فى فهم الاسلام والالتزام بنهجه الصحيح ، وهذا الانحراف قاد بعضهم الى اعتناق المذاهب الهدامة والملل المنحرفة ، فهناك كثير من التيارات الصوفية المنحرفة تتجاذب هؤلاء الالمان، ولاتزال المذاهب الهدامة من قاديانية وبهائية وغيرها تتخطف المسلمين الألمان .

ومما يزيد الأمر خطورة ماتتمتع به هذه الملل والنحل من امكانيات ضخمة تستغلها فى نشر معتقداتها وأباطيلها .

فحرى بالمركز الاسلامى فى ميونيخ وغيره من المراكز الاسلامية فى المانيا دراسة تلك الظاهرة الخطيرة والاهتمام بهؤلاء المسلمين الألمان ومتابعتهم وحمايتهم من التيارات المنحرفة .

(٣) الحاجة الى التجديد فى البرامج والوسائل :

الملاحظ على برامج ووسائل المركز الاسلامى فى ميونيخ أنها لم تتغير لتناسب الواقع والبيئة التى يعيش فيها المركز الاسلامى فى ميونيخ .

فلاتزال الأعمال التى يؤديها يغلب عليها طابع الرتابة مثل ابرام عقود الزواج وتولى مراسيم الدفن وعقد المخيمات والمحاضرات مع تدريس أبناء المسلمين ، كل ذلك حسن لاغبار عليه ولاأحد ينكر فضله وأثره فى العمل الاسلامى .

ولكننا نعتبر هذه الأعمال لابد من أدائها منذ بداية افتتاح المركز وتأسيسه ، ولكن الخطوة المنتظرة أن يخطوها المركز الاسلامى بعد ذلك تتمثل فى العمل على النهوض بواقع الأقلية المسلمة فى المانيا وحماية هذه الأقلية من الذوبان فى المجتمعات المنحلة الكافرة .

أى لابد أن تتغير وتتجدد معطيات المركز الاسلامى فى ميونيخ لتناسب الأحداث التى يعيشها والظروف التى يواجهها .

هذا التغير فى الأحداث والظروف يفرض على المركز الاسلامى أن يطور من برامجه ووسائله لتكون على مستوى تلك الأحداث والظروف .

فلايزال التيار المنحل والبيئة الفاسدة تدمر كل فضيلة

وتنشر كل رذيلة بين الأقلية المسلمة الأمر الذى يستدعى من المركز الاسلامى أن يقدم البدائل القوية التى تستطيع أن توفر الجو الاسلامى والبيئة الاسلامية والتى من خلالها يتربى المسلمون وتكون لهم وقاية وحصن منيع من تأثيرات البيئة المنحلة والفاسدة .

ويحتاج المركز كذلك تجديد فى وسائله لدعوة الألمان الى الاسلام وأن يستغل الوسائل الحديثة والمتطورة فى جذبهم الى حظيرة الاسلام خاصة فى مجال الاعلام المقروء والمسموع ،ومن ذلك عمل برامج فى الفيديو والكاسيت وتوزيعها على الألمان لتعرفهم بالاسلام ومبادئه

كما يمكن للمركز ان يقدم بعض البرامج فى التلفاز أو فى الاذاعة عن الاسلام أو دور الاسلام تجاه مشكلات الحياة كدور الاسلام تجاه تلوث البيئة ، أو مشكلة التفرقة العنصرية وبذلك يستطيع المركز أن يؤثر فى المجتمع وأن يصل صوته لكثير من الناس فى ألمانيا .

الخاتمة

٥٤٠

الخاتمة

وبعد هذا الجهد المتواضع وهذه الرحلة الطويلة المباركة فى البحث والدراسة وجمع المادة العلمية أختم ذلك بعرض تلخيص موضوع الرسالة والنتائج التى توصلت اليها بالنقاط الآتية :

(١) الدعوة الاسلامية منذ مهدها الى عصرنا الحاضر لم يختلف مضمونها ولم تتغير أهدافها ولم تتبدل منطلقاتها ، فلاتزال الأجيال تتلقفها وتسهر عليها وتنافح عنها على مر التاريخ منذ الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام حتى خاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن بعده من سلف هذه الأمة من الدعاة والمصلحين والعلماء الاعلام وصولا الى عصر الحركات الاسلامية حتى ابتدرتها وتسلمت رايتها منابر الدعوة الاسلامية فى عصرنا الحاضر .

(٢) هناك أسباب وعوامل ملحة دفعت المسلمين الى انتهاج العمل الدعوى من خلال المؤسسات والمنظمات خصوصا عندما شاهدوا الكم الهائل من الجيوش التنصيرية التى غزت المسلمين عن طريق الجمعيات والمنظمات التبشيرية التى اتخذت من الكساء والغذاء والشفاء غطاء تخفى وراءه أهدافها وحقيقتها الصليبية الحاقيدة .

(٣) لقد استطاعت منابر الدعوة الاسلامية فى مختلف أنحاء العالم ان تقوم بدور ريادى فى نشر الدعوة الاسلامية

وأن تحتضن الشباب وتربيهم تربية صالحة وتعدهم ليكونوا دعاة خير واصلاح .

كما أنها قامت بجهد بارز فى المحافظة على الكيان الاسلامى للأقلية المسلمة من الذوبان فى المجتمعات الكافرة .

اضافة على قيامها بنشر الاسلام فى الأوساط الغير اسلامية

(٤) لابد لمنابر الدعوة الاسلامية من سياسات شرعية تضبط حركتها وتصلح شئونها وتصوراتها وتكون هذه السياسات بمثابة منارات تسترشد بها فى نشر الدعوة الاسلامية بين أوساط الناس .

(٥) ان وجود سياسات دعوية أمر هام لاتستغنى عنه منابر الدعوة بأى حال من أحوالها ، حيث تعمل هذه السياسات الدعوية على فتح آفاق أوسع للدعوة الاسلامية ، كما أن هذه السياسات تؤكد على أهداف ومركزات الدعوة الاسلامية ومنطلقاتها الرئيسية .

(٦) لاتزال الكثير من منابر الدعوة الاسلامية تعانى من التعثر فى شئونها الادارية الداخلية مما انعكس على نشاطها الخارجى ، فكان لزاما عليها أن تكون لها سياسات ادارية واضحة تعزز من قدرتها الادارية وتعالج نقاط الضعف فيها .

(٧) المتطلع الى توجهات وأقسام منابر الدعوة الاسلامية يجدها تنقسم الى عدة أقسام وتوجهات حسب الأهداف المرسومة لها وحسب منطلقاتها العلمية .

فمنها منابر الدعوة الاسلامية العالمية والتى لها دور

٥٤٢

كبير فى ادارة العمل الاسلامى فى كثير من بقاع العالم مثل رابطة العالم الاسلامى ، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية .

كما أن هناك منابر للدعوة الاسلامية فى بلاد المسلمين والتى توجه جل نشاطها لتدعيم وتعزيز الدعوة الاسلامية فى المجتمع .

وهناك نوع آخر من منابر الدعوة الاسلامية والمتمثل فى منابر الدعوة الموجودة فى بلاد الأقليات المسلمة حيث تقوم هذه المنابر فى الحفاظ على الشخصية الاسلامية من الضياع والذوبان فى البلاد الكافرة ، الى جانب قيامها فى نشر الاسلام بين غير المسلمين .

(٨) أمام الكم الكبير لمنابر الدعوة الاسلامية فلاتزال هناك مناطق فى العالم تشهد غيابا للنشاط الاسلامى فيها ويتمثل هذا الغياب فى الكم والنوع والاثر ، خاصة فى بعض البلاد التى تعانى فيها الأقلية المسلمة كثيرا من الاضطهاد والحرمان كالمناطق التى يعيش فيها المسلمون فى فطانى بتايلاند وبوروما وكمبوديا وفيتنام والفلبين وموزمبيق وغانا وتنزانيا وغيرها من البلاد التى تحتاج الى مزيد من الرعاية والاهتمام من قبل منابر الدعوة الاسلامية لأن هذه الأقليات مستهدفة من قبل جيوش التبشير .

(٩) من المنطلقات الرئيسية لمنابر الدعوة الاسلامية نشر الاسلام بين غير المسلمين ، حيث تحتاج هذه الفئة لمزيد من الرعاية والاهتمام من منابر الدعوة ، فلاتزال وسائل

٥٤٣

وبرامج منابر الدعوة دون المستوى المطلوب فى دعوتها لغير المسلمين ، كما لايزال الاقبال من هذه الفئة على الاسلام دون الطموحات .

فى الوقت الذى تتنازع فيه المذاهب والحركات الهدامة تلك الفئة وتسمم أفكارها وتشوه جمال الاسلام فى نظرها . ومن أبرز تلك المذاهب الهدامة البهائية والقاديانية والاسماعيلية وبعض المنحرفين ممن ينتسبون الى الطرق الصوفية .

(١٠) لاتزال الكثير من منابر الدعوة الاسلامية تتعثر فى الوصول الى أهدافها وغاياتها ومرجع ذلك يعود الى دخولها فى حلقة مفرغة مع مشكلاتها الداخلية والخارجية واخفاقها وعدم قدرتها على حل تلك المشكلات والتصدى لها مما يضعها فى موقف حرج أمام المجتمع عامة وأمام العمل الاسلامى خاصة .

(١١) لعل أشد الاخطار والعوائق التى تواجه منابر الدعوة الاسلامية مشكلاتها الداخلية ، حيث تؤثر هذه المشكلات بصورة مباشرة فى مسار وعطاء وحركة منابر الدعوة الاسلامية .

بل قد تحد هذه المشكلات الداخلية من نشاط منابر الدعوة وتطلعاتها المستقبلية وبالتالى تقصيرها وعجزها عن القيام بالدور المطلوب منها فى مجال الدعوة الاسلامية .

(١٢) أهم عائق داخلى تواجهه منابر الدعوة الاسلامية هو عدم قدرتها على توفير تمويل ذاتى وكافى لبرامجها

ونشاطاتها .

حيث يعتبر هذا العائق عنق الزجاجة والمخرة التى تؤسس للبناء أوتصطدم بها وتتحطم عليها أغلب الجهود .

ان وجود تمويل كافى للمنبر يعنى نجاحه فى الوصول الى أهدافه ، وتحقيق أكبر النتائج والتغلب على أغلب المشاكل .

وقد تتحمل منابر الدعوة الاسلامية جزءا لابأس به من تلك المشكلة الاقتصادية وهذا يدعوها الى السعى الحثيث فى التفكير لايجاد قنوات وروافد دائمة تغذى برامجها ونشاطاتها .

خاصة أنها تواجه فى الساحة عدوا يملك مبالغ وطاقات هائلة حشدها لحرب الاسلام والمسلمين ومن ذلك مثلا :

فقد بلغت ميزانية الفاتيكان لعام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م (١٣٠) بليون دولار مسخرة لأعمال التبشير .

(١٣) تحتاج منابر الدعوة الاسلامية الى تقوية جهازها الادارى والفنى فلايزال هذان الجهازان يشهدان العجز والتقصير عن الوفاء بمتطلبات الدعوة تحت ظروف العصر عجزا مزدوجا يشمل الكم والكيف معا .

فمن أبجديات العمل فى منابر الدعوة وجود قيادات تحسن ادارة العمل الاسلامى فيها مع وجود تخصصات تسد احتياجات بعض الأعمال التى تتطلبها الدعوة الاسلامية .

(١٤) وثالثة الاثافى التى تعانى منها منابر الدعوة داخليا هى ضعف التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة الاسلامية فيما بينها مما انعكس على ضعف انتشار الدعوة الاسلامية

فى الداخل والخارج ، وضياع كثير من الجهود والطاقات فى بعض مجالات الدعوة ، وبروز الازدواجية فى البرامج والنشاطات .

بل قد تطور الأمر الى أشد من ذلك حيث وصل الحال الى تنافس غير مثمر فى البرامج والوسائل بين بعض المنابر فى البلد الواحد فى الوقت الذى نرى فيه أعداء الاسلام من يهود ونصارى قد توحدت أعمالهم ، فاليهود قاموا بتشكيل مجلس عالمى للمنظمات اليهودية ومقره فى أمريكا والنصارى شكلوا مجلس الكنائس العالمى ومقره فى الفاتيكان .

كل ذلك يستدعى من منابر الدعوة أن تنسق جهودها الاسلامية وأن توجد القنوات التى تعزز التعاون والتنسيق بحيث تضمن عدم الازدواجية فى أعمالها وبرامجها حتى تظهر بالمظهر اللائق بها من ناحية توحيد الصف الاسلامى وجمع كلمته والتعاون فيما بينه .

(١٥) لايمكن التقليل من أثر المشكلات والعوائق الخارجية التى تواجهها منابر الدعوة الاسلامية فآثار تلك المشكلات تنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على برامج ونشاطات منابر الدعوة .

فعدم توفر المناخ الصحى الملائم لمنابر الدعوة فى نشرها للاسلام وسحب بساط الحرية منها يعتبر أكبر مشكلة سياسية تواجهها .

الى جانب ذلك تعانى منابر الدعوة الاسلامية من مشكلات اجتماعية تتمثل فى الزخم الهائل من المشكلات والأمراض

الاجتماعية المتراكمة التى يعانى منها المسلمون على مر العصور وهذا يؤثر على نشاط ودور منابر الدعوة فى المجتمع ، الى جانب عدم تفهم بعض المجتمعات واعتراضها وعدم تقبلها لبعض البرامج والأنشطة التى تقوم بها منابر الدعوة الاسلامية فى المجتمع .

وهذه المشكلات السياسية والاجتماعية تتطلب من منابر الدعوة موقفا واضحا وتخطيطا دقيقا لتجاوزها .

(١٦) لايغيب على كل ذى لب ماللوسائل الاعلامية من تاثير شديد على الأفراد والشعوب ، وتزداد فاعليتها أمام تطور أساليب العلم الحديث .

الا أن الخطورة كل الخطورة فى تحول هذه الوسائل الاعلامية الى أسلحة فتاكة تدعو لكل رذيلة وتهدم كل فضيلة .

وهذا ماتعانى منه منابر الدعوة الاسلامية من هجوم كاسح للوسائل الاعلامية على الاسلام والمسلمين .

فى الوقت الذى تقف فيه الوسائل الاعلامية لمنابر الدعوة عاجزة عن مواجهة الهجمات الشرسة من قبل الأعداء ، وتقصيرها فى ملء الفراغ الاعلامى فى المجتمع بالمفيد النافع للناس .

وهذا لايكون الا بايجاد البديل الاسلامى المتميز الذى يرتبط بالاسلام عقيدة ومنهجا ، وينبثق عن تخطيط ووعى وحسن تدبر وحسن استعمال وعرض واخراج لتلك الوسائل الاعلامية وتطويعها لخدمة الاسلام والمسلمين .

٥٤٧

(١٧) من أكبر التحديات التى تواجه منابر الدعوة الاسلامية فى عصرنا الحاضر خطر الاستشراق والتبشير .
ويكمن خطرهما فى منافستهما لمنابر الدعوة الاسلامية فى ساحة العمل ، واتخاذهما عدة ميادين مهمة للولوج الى المسلمين .
مما جعلها تكتسح ميادين العمل الخيرى فى العالم لما تمتلكه من امكانيات بشرية ومادية هائلة وخبرة عملية وأسبقية فى انشاء الجمعيات والمنظمات .
الا أن الأمل لايزال معقودا بعد الله تعالى فى منابر الدعوة فى تصديها لتلك الحملات الصليبية .
ويتمثل هذا التصدى بايجاد عمل اسلامى منظم مزود بأعلى الكفاءات وأحدث الأجهزة وأفضل البرامج .
ومحاربتهم بنفس السلاح الذى يستعملونه ضد المسلمين ، فنحارب مراكزهم الاستشراقية والتبشيرية بانشاء وتكوين مراكز اسلامية على مستوى عالى القدرة والكفاءة .
فلذلك لابد أن تبادر منابر الدعوة الاسلامية الى حماية المسلمين من خطر التبشير بانشاء المستشفيات والمدارس وملاجىء الأيتام وحفر الآبار وكسوة العريان واغاثة المحتاج ونجدة المنكوب . فلعل ذلك يقى المسلمين شر المنظمات التبشيرية وآثارها .

(١٨) يحتاج العمل الاسلامى فى عصرنا الحاضر الى نوع معين من منابر الدعوة الاسلامية ويتمثل هذا النوع فى منابر اسلامية ترصد حركة الأعداء وتسجلها وتتابعها وتقترح الوسائل النظرية والعملية للتصدى لتحركات الأعداء

اهتداء بقوله تبارك وتعالى : {ولتستبين سبيل المجرمين} . سورة الأنعام : (٥٥)
حيث يعمل هذا المنبر على جمع المعلومات الخاصة بنشاط الأعداء من وسائله الاعلامية ومراكزه ومنظماته وشخصياته ويتابع خططه ومكتسباته ثم يقوم هذا المنبر بتزويد منابر الدعوة الاسلامية بتلك الخطط والبرامج حتى يحذرها المسلمون ويتقوا شرها ويجتنبوا طريقها .

(١٩) لابد لمنابر الدعوة الاسلامية من أن تعيد النظر فى وسائلها وبرامجها . حيث تحتاج تلك الوسائل والبرامج الى تجديد وتنويع فيها .
كما أنها بحاجة كذلك الى تنميتها لتواكب عصرنا العلمى .
وهذا لايكون الا بالتزود بالوسائل التكنولوجية المتطورة وتطويعها لخدمة الاسلام وقضاياه .
ومع كل ذلك لابد من اعداد الأفراد العاملين فى منابر الدعوة ليقوموا بالانتفاع من تلك الوسائل الحديثة ويحسنوا استخدامها ومواكبة تطوراتها العلمية .

(٢٠) تحتاج منابر الدعوة الاسلامية فى عصرنا الحاضر الى جهاز اعلامى عالمى للتنسيق بين منابر الدعوة الاسلامية حيث يعمل هذا الجهاز على مستويين رئيسيين :
المستوى الأول : تنسيق العمل الاسلامى بين منابر الدعوة منعا للازدواجية والتكرار فى البرامج والنشاطات .

٥٤٩

وذلك بأن تزود منابر الدعوة هذا الجهاز بأهم برامجها وخططها المستقبلية ثم يقوم هذا الجهاز بتنسيق تلك البرامج والخطط ونشرها وارسالها لمنابر الدعوة للاستفادة منها .

المستوى الثانى : كما يقوم هذا الجهاز بتبصير منابر الدعوة الاسلامية بنقاط وثغرات الضعف فى العمل الاسلامى لمنابر الدعوة وأوجه تقصيرها فى المناطق الاسلامية . خاصة التى تعانى من زحف التبشير ونشاط الحركات والمذاهب الهدامة .

هذا ماوفقنى الله تعالى اليه وبصرنى به فان أصبت فمن توفيقه وهدايته تبارك وتعالى وان أخطأت فمن عند نفسى المقصرة .

والله الهادى الى سواء السبيل ...

الملاحق

دراسة تطبيقية
لبعض منابر الدعوة الإسلامية

مقدمة

المتطلع الى انتشار منابر الدعوة يجدها بفضل من الله تعالى منتشرة فى جميع انحاء العالم وتغطى أغلب مناطق تواجد المسلمين .

حيث تؤدى هذه المنابر الاسلامية دورا بارزا فى شد أزر المسلمين وفى دفع مسيرة العمل الاسلامى الى الامام .

وكل منبر من هذه المنابر له توجهاته وأهدافه ، وله كذلك دوره البارز والبناء فى المجتمع الذى يعمل فيه .

وحق علينا أن نقف أمام تلك المنابر الاسلامية لنسجل تجربتها الرائدة فى مجال الدعوة الاسلامية .

لنتعرف على أهدافها ووسائلها وجهودها الخيرة فى خدمة الاسلام والمسلمين .

كما تحتاج هذه المنابر الى وقفة أخرى متمثلة فى تقويمها للتعرف على أوجه النقص والقصور فيها ، لتستدرك مافاتها ولتبذل أقصى جهدها فى مسيرتها الاسلامية .

والمتتبع لهذه المنابر المنتشرة فى العالم يجد أنها تنقسم الى عدة أقسام وتوجهات حسب الأهداف المرسومة لها .

فهناك منابر اسلامية عالمية لها وزنها وثقلها الاسلامى فى العالم .

وهناك نوع آخر من منابر الدعوة له أهدافه وتوجهاته المتميزة ويمثل هذا النوع من منابر الدعوة الموجودة فى بلاد المسلمين .

والنوع الآخر المنابر الاسلامية الموجودة فى بلاد الأقليات المسلمة حيث تقوم هذه المنابر بجهد كبير فى المحافظة على الأقلية المسلمة من جميع النواحى الدينية والثقافية والاجتماعية .

هذه أبرز توجهات وأقسام منابر الدعوة الاسلامية المنتشرة فى العالم الى جانب وجود توجهات وأقسام أخرى لمنابر الدعوة الاسلامية .

وعلى ضوء ذلك كانت لنا وقفة مع هذه الأقسام الثلاثة لنسلط الضوء على نموذج عملى قدم تجربة عريقة فى الدعوة الاسلامية .

ومن هذه النماذج التى اخترناها :

رابطة العالم الاسلامى حيث تمثل أحد منابر الدعوة الاسلامية العالمية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت حيث تمثل أحد منابر الدعوة الاسلامية فى بلاد المسلمين .

والمركز اسلامى فى ميونيخ بألمانيا الغربية حيث يمثل أحد منابر الدعوة فى بلاد الأقليات المسلمة .

كل ذلك سنبينه بمشيئة الله تعالى فى الفصول الثلاثة القادمة .

الفصل الأول

رابطة العالم الإسلامي

٥٥٥

رابطة العالم الاسلامى

مقدمة

منذ اليوم الأول الذى انطلقت فيه رابطة العالم الاسلامى قبل ربع قرن وماتزال الرابطة تقوم بدور اسلامى عالمى بارز لخدمة الاسلام والمسلمين .

فقضايا العالم الاسلامى فى هذا العصر كبيرة ومشكلاته كثيرة وشائكة ،وأعداء الاسلام بشتى ألوانهم وعقائدهم يتربصون به الدوائر .

من أجل ذلك كان لابد من تأسيس منبر عالمى اسلامى يتبنى قضايا الاسلام فى هذا العصر ويساهم فى حل مشكلات المسلمين ويستطيع أن يصد عنهم كيد الأعداء والحاقدين ، من أجل ذلك كان انشاء رابطة العالم الاسلامى ليكون الترجمة الحقيقية والصادقة لعلاج واقع المسلمين والنهوض به .

ان رابطة العالم الاسلامى تعتبر صرحا اسلاميا ونموذجا رائدا للمنابر الاسلامية العالمية ، فهى عالمية فى الأهداف ، وعالمة فى الوسائل ، وعالمية فى الطموحات والآمال .

كل ذلك يدعونا أن نسجل هذه التجربة الرائدة وأن نسلط الضوء عليها لنتعرف على جهودها ونشاطها الاسلامى الواسع .

وأن نقوم هذه المسيرة المباركة التى مضى عليها ربع قرن من الزمن ، للوصول الى ماهو أحسن وأكمل مستقبلا .

وقد استقيت معلوماتى هذه من عدة مصادر كان أهمها مقابلاتى مع المسئولين فى الرابطة وعلى رأسهم معالى الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله عمر نصيف ، وسعادة الامين

العام المساعد الشيخ محمد بن ناصر العبودى ، وسعادة الامين العام المساعد لشئون المساجد الشيخ عبد الله العقيل ، الى جانب لقائى مع العديد من المسئولين فى الادارات والأقسام فى الرابطة .

كما أننى استفدت كثيرا من أرشيف الرابطة ومن مكتبتها المركزية ، وما أصدرته الرابطة من بحوث ونشرات واصدارات .

بالاضافة الى ماكتب عن الرابطة فى بعض الكتب والمراجع والدوريات الاسلامية .

رابطة العالم الاسلامى

نشأتها وتعريفها

لقد مرت الشعوب الاسلامية فى كثير من المحن والمصائب مما كان له الأثر البالغ على كيان الأمة الاسلامية ووحدتها وقوتها وعقيدتها ، كل ذلك جعل نخبة من قادة المسلمين ودعاته ينادوا فيما بينهم لبحث سبل النهوض بالأمة الاسلامية والوقوف والتصدى للمؤامرات التى تحاك ضدهامن قبل الأعداء فكان أن ترجموا ذلك الى واقع عملى بعقد مؤتمر اسلامى يضم قادة المسلمين وعلماءه وتم الاجتماع بمكة المكرمة يوم ١٤ من ذى الحجة ١٣٨١هـ واتخذوا عدة قرارات هامة كان فى مقدمتها تأسيس هيئة اسلامية تسمى "رابطة العالم الاسلامى" مقرها مكة المكرمة ولها مجلس تأسيسى مؤلف من كبار العلماء ورجال الفكر فى العالم الاسلامى .(١)

وكان هذا المؤتمر هو نواة وبذرة انشاء رابطة العالم الاسلامى التى أصبحت فيما بعد شجرة طيبة تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ، وقد اختير للمجلس التأسيسى أعضاء يمثلون نخبة من علماء ومفكرين ودعاة اسلاميين من أغلب البلاد الاسلامية .(٢)

---

(١) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٣ ، من اصدارات رابطة العالم الاسلامى ، طبع ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، مكة المكرمة .

(٢) وفيما يلى أسماء أول مجلس تأسيسى للرابطة "المؤسسون" منهم من توفاه الله تعالى ومنهم من هو على قيد الحياة :
١ ـ سماحة الشيخ محم بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله تعالى
٢ ـ أحمد بن بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية رحمه الله تعالى
٣ ـ الأستاذ أبو الأعلى المودودى أمير الجماعة الاسلامية بباكستان رحمه الله تعالى =

وقد اختير لأمانتها العامة أول أمين لها وهو الشيخ محمد سرور الصبان وكان يعمل فى السابق وزيرا للمالية فى المملكة العربية السعودية (١) .

= ٤ ـ سماحة الحاج أمين الحسينى رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين رحمه الله تعالى
٥ ـ الشيخ محمد بشير الابراهيمى رئيس جماعة العلماء فى الجزائر رحمه الله تعالى
٦ ـ سماحة الأستاذ علال الفاسى وزير الشئون الاسلامية فى المغرب رحمه الله تعالى
٧ ـ الدكتور سعيد رمضان الامين العام للمؤتمر الاسلامى بالقدس رحمه الله تعالى
٨ ـ الشيخ محمد مكى الكتانى رئيس رابطة علماء سوريا رحمه الله تعالى
٩ ـ سماحة الشيخ حسنين مخلوف المفتى السابق لمصر
١٠ ـ فضيلة السيد محمد صادق المجددى سفير أفغانستان سابقا ومن كبار علماء أفغانستان
١١ ـ سماحة الشيخ ابراهيم نياس شيخ الاسلام فى السنغال
١٢ ـ سماحة الأستاذ أبى الحسن الندوى عميد ندوة العلماء فى الهند
١٣ ـ سماحة القاضى عبد الرحمن الاريانى نائب رئيس الهيئة الشرعية فى اليمن
١٤ ـ سماحة الأستاذ محمد فال بن البنانى من علماء موريتانيا
١٥ ـ السيد ابراهيم السقاف رئيس المجلس الاسلامى بسنغافورة
١٦ ـ فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف رئيس جماعة الاخوة الاسلامية بالعراق سابقا
١٧ ـ الحاج الونتو رئيس الجمعية الاسلامية فى الفلبين
١٨ ـ الحاج السيد محمد حنيفة محمد عمدة كولومبو فى سيلان
١٩ ـ سماحة الأستاذ عبد الله القلقيلى مفتى المملكة الأردنية الهاشمية
٢٠ ـ سعادة الأستاذ كامل الشريف سفير الأردن باتحاد نيجيريا
٢١ ـ فضيلة الشيخ أحمد البشير الطيب من علماء السودان
راجع ميثاق ونظام رابطة العالم الاسلامى ص ١٢ ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

(١) مكة فى القرن الرابع عشر الهجرى ، محمد عمر رفيع ص ٣٢١ ، اصدار نادى مكة الثقافى طبع سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

أما عن تعريفها :

"فهى منظمة عالمية شعبية تمثل فيها كافة الشعوب الاسلامية فى أنحاء المعمورة وقد انبثقت عن المؤتمر الاسلامى العام الأول الذى عقد بمكة المكرمة فى ذى الحجة ١٣٨١هـ/مايو (ايار) ١٩٦٢م" (١) .

ولاشك أن انشاء رابطة العالم الاسلامى كان الترجمة الفورية والصحيحة لانتشال المسلمين من واقعهم المتردى .

فكان انشاؤها أمل المسلمين فى شتى أنحاء الأرض لتحقيق وحدة المسلمين والذود عنهم كيد الأعداء ومؤامراتهم .

---

(١) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٣ .

أهداف ووسائل

رابطة العالم الاسلامى

* الأهـــداف :

لاشك أن أهـداف رابطة العالم الاسلامى تمثل خلاصة وعصارة آمـال الأمـة الاسـلامية وواجبهـا تجـاه دينهـا الاسـلامى ، وهذه الأهداف هى التى نص عليها نظام الرابطة وهى :

(١) "أداء فريضة الله علينا فى تبليغ دعوة الاسلام وشرح مبادئها وتعاليمها ودحض الشبهات عنها .

(٢) مجاهدة المؤتمرات الخطيرة التى يريد بها أعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق وحدتهم واخوتهم .

(٣) النظر فى القضايا الاسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وآمالهم وحل مشاكلهم" (١) .

هـذه الأهـداف الثلاثـة السـامية العامة لرابطة العالم الاسـلامى أهـداف كبـيرة وعظيمـة وتحتـاج الـى جـهود عالمية لتحقيقها والى طاقات بشرية ومادية تكون بمستوى هذه الأهداف والغايات .

* الوسائل العامة لرابطة العالم الاسلامى :

ولأجـل تحـقيق تلـك الأهـداف النبيلـة كـان لابد من حشد وتسـخير كافـة الامكانيات والوسائل المتاحة لتحقيقها ، ومن هذه الوسائل :

---

(١) نظـام رابطـة العـالم الاسلامى ص ٣ اصدار رابطة العالم الاسلامى ، طبع فى رجب ١٣٨٣هـ/ ديسمبر ١٩٦٣م ، مطابـع دار اقتصاديات الشرق ـ المانيا .

(١) العمل على تحكيم الشريعة الاسلامية فى البلاد الناطقة بالشهادتين .

(٢) الأخذ بمبدأ الشورى عن طريق مؤتمرات لكبار علماء العالم الاسلامى لتبادل الرأى والتنسيق فى الجهود المبذولة من أجل انتشار الدعوة الاسلامية .

(٣) الاستفادة الى أبعد مدى ممكن من منافع الحج فى مجال التوعية الاسلامية عن طريق المحاضرات والندوات الاسلامية التى تقيمها الرابطة فى أثناء موسم الحج .

(٤) دعم أجهزة الاذاعة بالرجال والبرامج بعدة لغات حتى يبلغ صوت الدعوة آذان أكبر عدد ممكن من المسلمين .

(٥) انشاء مكاتب يقوم عليها رجال ذووا دين وكفايات وأخلاق فاضلة تكون بمثابة مراكز دائمة النشاط تنشر دعوة الاسلام .

(٦) انشاء هيئة تؤلف من علماء جديرين بالافتاء يمثلون كل أو جل الأقطار الاسلامية وتكون مهمتها أن تقول كلمة الاسلام فيما يراد الصاقه به وهو ليس من الاسلام وفيما يراد اخراجه من الاسلام وهو من صميمه .

(٧) دعم كافة المنظمات والمؤسسات الاسلامية التى لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الاسلامى معها لخدمة الدعوة الاسلامية .

(٨) تشجيع الدعاة الاسلاميين فى كافة أنحاء العالم للعمل على نشر الاسلام ودعمهم ماديا وتجهيزهم بالامكانات اللازمة التى تساعدهم على اداء مهمتهم المقدسة .

(٩) نشر التعليم الاسلامى بالمساهمة فى انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية فى كافة الوطن الاسلامى ودعمها فى حدود الامكانات المتاحة .

(١٠) ابتعاث وفود الى جميع اقطار العالم الاسلامى والاقطار التى توجد فيها الاقليات الاسلامية لدراسة مشكلاتهم والتعرف على مطالبهم ومد يد المساعدة لهم .

(١١) العمل على تنقية وسائل الاعلام الاسلامى عموما مما قد يلصق بها من دعوات بعيدة عن روح الاسلام .

(١٢) العمل على نشر لغة القرآن الكريم بين الشعوب المسلمة حتى تكون لغة التفاهم للجميع .

(١٣) توزيع الكتب والمجلات الاسلامية مجانا اسهاما فى تعميم الثقافة الاسلامية ونشر الدعوة بمختلف اللغات .(١)

هذه هى ابرز الوسائل التى عملت وماتزال تعمل بها رابطة العالم الاسلامى لتحقيق اهدافها وغاياتها .

---

(١) راجع نظام رابطة العالم الاسلامى ص ٣-٦ مرجع سابق .

٥٦٣

نظام رابطة العالم الاسلامى

وتشكيلها الادارى

أصدرت رابطة العالم الاسلامى نظامها فى غرة ذى الحجة ١٣٨٢هـ / ابريل ١٩٦٣م . وقد حدد هذا النظام أهداف ووسائل رابطة العالم الاسلامى وبين ميزانيتها ووضح صلاحيات المجلس التأسيسى والذى يعتبر أعلى سلطة فى الرابطة . كما بين النظام دور هذا المجلس وشروط العضوية فيه ووضح كذلك عمل الأمانة العامة وهى السلطة التنفيذية ويرأسها الأمين العام وهو المسؤول المباشر أمام المجلس التأسيسى .

ثم حدد النظام مكونات الجهاز الادارى للأمانة العامة وادارته ووضح اختصاصاتها وصلاحياتها وشروط العاملين فى هذه الادارات .(١)

وفيمايلى التشكيل الادارى فى الرابطة :

(أ) المجلس التأسيسى :

وهو أعلى سلطة فى رابطة العالم الاسلامى وهو أشبه بالجمعية العمومية التى تتحكم بسياسات الرابطة حيث أنه يشرف ويراقب أعمال الرابطة ويحدد اتجاهاتها بما يكفل تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها لخير الاسلام والمسلمين .(٢)

ويتكون من ستة وخمسين عضوا من العلماء وقادة الرأى والفكر فى العالم الاسلامى ويجوز زيادة عددهم لاستكمال

---

(١) راجع نظام رابطة العالم الاسلامى ، مرجع سابق .
(٢) مجلة المجتمع عدد ٨١٨ ، ٢٢ رمضان ١٤٠٧هـ مقابلة مع د. عبد الله عمر نصيف أمين عام الرابطة .

التمثيل الاسلامى بترشيح من الأمين العام وموافقة المجلس .(١)

(ب) الأمانة العامة :

وهى السلطة التنفيذية لرابطة العالم الاسلامى ومقرها الدائم مكة المكرمة ، والأمين العام هو المسئول عن تنفيذ المقررات والتوصيات التى يصدرها المجلس التأسيسى للرابطة ومسؤول عن التنظيم والتكوين الادارى والمالى لجهاز الرابطة ويمثل حلقة الاتصال المباشر بين الرابطة ومختلف الجهات والهيئات فى العالم ، وهو المسؤول عن متابعة أعمال الرابطة ورفع التقارير عن سير تلك الأعمال الى المجلس التأسيسى الذى يجتمع مرة واحدة من كل عام وفى حالة الضرورة يجتمع أكثر من مرة فى السنة .

ويساعد الأمين العام فى مهمته الأمناء المساعدون والمدير العام والمدراء المساعدون ومدراء مختلف الادارات والشعب والأقسام التابعة للرابطة .(٢)

وفيما يلى الهيكل التنظيمى للرابطة والادارات العاملة :

---

(١) انظر رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٨ .

(٢) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما فى طريق الدعوة والجهاد .

جهود الرابطة واسهاماتها الخيرة

منذ ربع قرن من الزمن ورابطة العالم الاسلامى تقوم بجهود جبارة وعظيمة فى الدعوة الى الله تعالى ورفع راية الاسلام فى شتى بقاع الأرض .

فقد بدأت الرابطة بجهود متواضعة فى البداية ثم تدرجت فى التوسع والامتداد حتى أصبحت صرحا اسلاميا عالميا ففتحت المكاتب الخارجية وعقدت المؤتمرات السنوية وأقامت الندوات والمحاضرات وشاركت فى كثير من المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة ، والمؤتمر الاسلامى ، وأرسلت الدعاة والمبعوثين فى كثير من دول العالم ، وساهمت فى انشاء ودعم العديد من الجمعيات والمراكز الاسلامية ، وأخذت على عاتقها دعم الأقليات المسلمة ومساندتها والدفاع عن قضاياها ، كما أن الرابطة لم تتوان فى تقديم العون والمساعدة لضحايا الأزمات والمجاعات والكوارث .

كل ذلك سنبينه ان شاء الله بشىء من التفصيل مع ذكر بعض الانجازات الطيبة ليس على سبيل الحصر وانما على سبيل التدليل والمثال ، ثم نختم هذا الفصل بتقويم وتوجيه لأعمال الرابطة .

أولا : المجلس الأعلى العالمى للمساجد

من أهم الهيئات التابعة لرابطة العالم الاسلامى "المجلس الأعلى العالم للمساجد" فقد تم تشكيله بناء على قرارا مؤتمر رسالة المسجد الذى عقد بمكة المكرمة فى منتصف رمضان عام ١٣٩٥هـ / الموافق سبتمبر ١٩٧٥م بدعوة من رابطة العالم الاسلامى .

ويتكون هذا المجلس من ستين عضوا يمثلون مايقرب من ٤٥ شعبا وأقلية اسلامية فى العالم .

* أهداف المجلس :

(أ) تكوين رأى عام اسلامى فى مختلف القضايا والموضوعات الاسلامية فى ضوء الكتاب والسنة .

(ب) محاربة الغزو الفكرى والسلوك المنحرف .

(ج) العمل على حرية الدعوة الى الله .

(د) حماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها أو على ممتلكاتها .

(هـ) المحافظة على الأوقاف الاسلامية .

(و) الدفاع عن حقوق الأقليات الاسلامية (١) .

* وسائل المجلس الأعلى العالمى للمساجد :

وقد سعى المجلس الأعلى العالمى للمساجد الى كافة الوسائل المتاحة له للوصول الى الأهداف التى رسمها ، ومن

---

(١) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٣٤ مرجع سابق .

هذه الوسائل :

(١) اقامة الدورات والاجتماعات الدورية بين أعضاء المجلس الأعلى العالمي للمساجد للتباحث في تحقيق رسالة المسجد .

(٢) اصدار مجلة باسم "رسالة المسجد" تهدف الى رفع مستوى الدعاة فكريا وثقافيا واطلاعهم على الأبحاث القيمة والموضوعات المفيدة .(١)

(٣) صندوق المساجد :

ويتولى هذا الصندوق تقديم المساعدات لتعمير المساجد وترميمها واصلاحها وتأثيثها في مختلف أنحاء العالم . وتبلغ المساعدات التي يقدمها الصندوق حوالى ٢٥ مليون ريال سنويا .

(٤) الدورات التدريبية للائمة والدعاة :

والهدف من هذه الدورات العمل على رفع الكفاية الفنية للائمة والدعاة والخطباء ومساعدتهم وحل مشكلاتهم وتزويدهم ببعض القدرات التي تناسب عملهم .

وقد عقد المجلس الأعلى العالمي للمساجد عدة دورات تدريبية في أماكن مختلفة في أنحاء العالم ومن هذه الدورات على سبيل المثال :

- دورة في مكة المكرمة عام ١٣٩٨هـ .
- دورتان في جاكرتا عام ١٣٩٨هـ ، ١٤٠١هـ .

---

(١) أصدرت مجلة "رسالة المسجد" تسعة أعداد فقط ثم توقفت عن الصدور الآن ونأمل أن تواصل المجلة الصدور لتساهم في رسالة المسجد اعلاميا وثقافيا .

- دورة فى الصومال عام ١٤٠٠هـ .
- دورة فى سراييفو بيوغوسلافيا عام ١٤٠٠هـ .

كما أقيمت عدة دورات تدريبية فى كثير من بلاد العالم .

* الادارات والهيئات التابعة للمجلس :

(أ) المجالس المحلية والمجالس القارية للمساجد :

ويتفرع من المجلس الأعلى العالمى للمساجد مجالس محلية ومجالس قارية للمساجد تكون موزعة فى كل انحاء العالم وذلك بهدف الاتصال والارتباط الوثيق بين المجلس الاعلى العالمى للمساجد وكل مسجد فى العالم .

فالمساجد الموجودة فى قطر من الأقطار ترتبط كلها بالمجلس المحلى لهذا القطر ، والمجالس المحلية للأقطار ترتبط كلها بالمجلس القارى الذى يرتبط بدوره مع بقية المجال القارية بالمجلس الأعلى العالمى للمساجد .

(ب) معهد اعداد الأئمة والخطباء :

وقد تم تأسيسه بمكة المكرمة عام ١٣٩٧هـ .

ويهدف المعهد لخدمة شئون الدعوة والدعاة فىالعالم الاسلامى وبين الأقليات الاسلامية .

كما يهدف الى اعداد صف من الأئمة والدعاة والخطباء وتثقيفهم بالثقافة الاسلامية الشاملة وتأهيلهم للدعوة الى الاسلام .

وقد كان المعهد فى بداية انشائه مركزا لاقامة الدورات التى تستمرعدة شهور ، وفى عام ١٤٠٥هـ تحول الى معهد دائم لاعداد الائمة والدعاة (١) .

ويشترط فى قبول الطلاب أن تكون مؤهلاتهم العلمية على مستوى الشهادة الجامعية ، ويحصل الطالب بعد تخرجه على شهادة الماجستير .

ويمنح الطالب خلال دراسته (٨٠٠) ريال شهريا علاوة على تأمين السكن والكتب مجانا له .

ويقوم بالتدريس فى المعهد نخبة من العلماء والأساتذة المتخصصين للعمل فى هذا المجال .

أما من ناحية المنهج الذى يدرسه الطلاب فقد روعى فيه شموله لأنواع المعرفة الاسلامية من علوم للقرآن والسنة والعقيدة والفقه ، الى جانب المذاهب الفكرية المعاصرة ومناهج الدعوة وأساليبها ، الى غير ذلك من المواد والنشاطات الأخرى التى تعمل على تغذية الطالب واعداده اعدادا متكاملا لمهمة الدعوة الى الله تعالى (٢) .

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى ، الاثنين ٢ من ذى الحجة ١٤٠٧هـ تصدر عن رابطة العالم الاسلامى .

(٢) قمت بزيارة معهد اعداد الأئمة والدعاة وقابلت عميد المعهد وبعض الأساتذة والمدرسين فيه ، واطلعت عن كثب مايقوم به هذا الصرح الاسلامى من جهد فى اعداد الدعاة وتأهيلهم للدعوة الى الاسلام .

ثانيا : هيئة الاغاثة الاسلامية

يتعرض المسلمون بين الحين والآخر الى كثير من النكبات والكوارث والمجاعات التى تفتك بهم وتعمل على تخلفهم عن ركب الحضارة والتقدم .

هذه الكوارث والمجاعات فطن لها أعداء الاسلام فدخلوا ديار المسلمين تحت غطاء تقديم المساعدات الانسانية ومعالجة المسلمين وجندوا عشرات المنظمات التبشيرية لتبث سمومها على المسلمين .

هذا الأمر جعل رابطة العالم الاسلامى تسارع الى انشاء جهاز يهتم فى تنظيم الجهود الخيرية والانسانية لمساعدة المسلمين والعمل على تخفيف آلامهم ومعاناتهم وحمايتهم من المنظمات التبشيرية .

ففى عام ١٣٩٩هـ وافق المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى على انشاء هيئة الاغاثة الاسلامية ويكون مقرها الرئيسى مكة المكرمة وينشأ لها فروع اقليمية تغطى مناطق وجود المسلمين فى العالم .(١)

* أهداف هيئة الاغاثة الاسلامية :

(أ) تقديم العون للمسلمين شعوبا وجماعات حيثما وجدوا حين تحل بهم الكوارث فى أنفسهم أو ممتلكاتهم أو عقيدتهم .

(ب) الاسهام فى كل مايمكن أن يقى المسلمين شر الكوارث ويرفع من مستواهم عموما بقصد الحفاظ على كيانهم

---

(١) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٥١ .

ووجودهم ودرءا لكل ماقد يؤثر على عقيدتهم الاسلامية .(١)

* وسائل هيئة الاغاثة الاسلامية :

لقد بذلت هيئة الاغاثة الاسلامية شتى الجهود والوسائل لتقديم الغوث العاجل بجميع أشكاله للمحتاجين ومن أبرز هذه الوسائل :

(أ) تقديم الغوث العاجل بجميع أشكاله العينية والنقدية والمعنوية للمسلمين على أثر كارثة مفاجئة تحل بهم - والعياذ بالله - ولاتكون له في هذه الحالة صفة الدوام .

(ب) دراسة وتبني والاسهام في المشروعات الاستثمارية الاسلامية الجدية والمدروسة التي تساعد على تلافي حلول الكوارث بالمسلمين أو تخفف منها وتكون الأولوية للمشروعات التي تعود فائدتها على أكبر عدد ممكن من المسلمين .

(ج) الحث على التبرع للهيئة بالمال والتطوع بالجهد أو بأي شكل آخر لمساعدتها على تحقيق أهدافها الاسلامية النبيلة .

(د) حين يكون لدى الهيئة فائض من موارد تقوم بالآتي :

١ - تقديم الخدمات المختلفة للمسلمين بهدف رفع مستواهم الاجتماعي والطبي والثقافي والديني وغير ذلك .

---

(١) رابطة العالم الاسلامي في ٢٥ عاما ص ٥٢ .

٢ ـ تطوير نشاط خدمة الطبقات الفقيرة من المسلمين بالاشتراك مع أوعية النشاط الاسلامى العاملة فى هذا المجال .

٣ ـ تحسين أجهزة تنشيط المجتمعات الاسلامية اقتصاديا بالعمل على دعم ورفع مستوى التدريب بين المسلمين لتوفير الكفايات الفنية والمهنية المتخصصة اللازمة للمجتمع الاسلامى والقضاء على البطالة الظاهرة فى بعض مجتمعاتهم .

٤ ـ العمل على دعم الوسائل التى تساعد على استمرار الشخصية الاسلامية والسلوك الاسلامى فى الجماعات الاسلامية التى تعيش فى الغربة ومنعها من الذوبان فى المجتمعات غير الاسلامية التى تحيط بها .

(هـ) تقديم الغوث ـ متى توفرت الامكانات ـ للذميين الذين يسكنون دار الاسلام .(١)

* من انجازات هيئة الاغاثة الاسلامية :

وبعد مسيرة عشرة سنوات كانت حصيلة انجازات هيئة الاغاثة الاسلامية أن استفاد منها احدى وعشرين دولة فى قارة افريقيا بينما بلغ عدد الدول المستفيدة فى قارة آسيا خمس عشرة دولة .(٢)

ونضرب بعض الأمثلة على هذه الانجازات :

---

(١) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٥٣ .
(٢) جريدة الشرق الأوسط فى عددها ٣٢٧٠ الأربعاء ١٩٨٧/١١/١١م .

(أ) في مجال الخدمات الصحية :

تشرف الهيئة على ستة عشر مستوصفا مزودة بجميع المعدات الطبية وسيارات الاسعاف ، كما تقوم الهيئة بتقديم الخدمات الطبية المتكاملة للاجئين في عدة مناطق متفرقة مثل أوغندا وبروندى وتشاد والصومال ونيجيريا وجنوب السودان (١) .

(ب) مجال غوث اللاجئين :

فقد قامت هيئة الاغاثة بايصال المساعدات من أغذية وملابس وخيام لغوث اللاجئين خاصة في البلاد الافريقية مثل تشاد وجيبوتي واوغندا والصومال والسودان .

(ج) مجال الاعداد والتدريب :

أما مجال الاعداد والتدريب الذى يتضمن انشاء مدارس القرآن الكريم وبناء المساجد واقامة المشاريع الاقتصادية الصغيرة ، اضافة الى تعيين المدرسين والوعاظ والائمة وتوزيع المصاحف ، وقد شملت هذه المساعدات معظم دول القارة الأفريقية .

يضاف الى ذلك افتتاح مكاتب للهيئة في كل من السنغال والصومال وموريتانيا وتعيين ممثلين للهيئة في كل من غينيا بيساو ، وجامبيا (٢) .

---

(١) جريدة المدينة المنورة في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ صفر ١٤٠٨هـ .

(٢) راجع جريدة الشرق الأوسط في عددها ٣٢٧٠ .

ثالثا : المجمع الفقهى الاسلامى

يواجه المسلمون فى كل مكان كثيرا من التحديات الحضارية وكثيرا من المسائل المستجدة فى الحياة ، وهذا يوجب على أهل الحل والعقد والفكر والرأى أن يدرسوا أبعاد هذه التحديات والمشاكل ويسبروا غورها ويعلنوا كلمة الاسلام واضحة بارزة فى كل مسألة تواجه الأمة الاسلامية .

وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد رأت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بتوجيه من المجلس التأسيسى للرابطة تأسيس مجمع فقهى يضم جماعة من العلماء والفقهاء يتولون دراسة واقع الأمة الاسلامية ، والمشكلات التى تواجهها ، وايجاد الحلول الصحيحة على كتاب الله العزيز ، والسنة المطهرة ، والاجماع ، وبقية المصادر المعتمدة فى الفقه الاسلامى .

وعلى ضوء ذلك أصدرت الأمانة العامة قرارها رقم (٧٩٨) فى ٢٩ جمادى الأولى عام ١٣٩٨هـ بتأسيس المجمع الفقهى ومقره مكة المكرمة ويضم مجموعة من العلماء والفقهاء من مختلف أنحاء العالم الاسلامى وقد باشر مجلس المجمع الفقهى أعماله فى شهر رمضان ١٣٩٨هـ .(١)

* أهداف المجمع :

(١) احياء التراث الفقهى ونشره .

(٢) ابراز تفوق الفقه الاسلامى على جميع القوانين الوضعية المنتشرة فى العالم .

---

(١) رابطة العالم الاسلامى خلال ٢٥ عاما ص ٤٥ .

(٣) دراسة جميع مايواجه العالم الاسلامى من مسائل مستجدة وبيان حكم الشريعة فيها على هدى الكتاب والسنة والاجماع والقياس .(١)

* هيئاته :

يتكون المجمع الفقهى من :

(أ) مجلس المجمع الفقهى :

ويتألف من الرئيس ونائب الرئيس وهو الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى وعشرين عضوا يتم تعيينهم بالانتخاب .

(ب) ادارة المجمع :

وتتألف من مدير المجمع وعدد من الباحثين والموظفين . ويتولى مدير المجمع ادارة شئونه وتصريف أعماله وتنفيذ قراراته ومتابعتها ، وكذلك تنسيق الاتصال بين أعضاء مجلس المجمع ويكون مقررا لمجلس المجمع حال انعقاده .

ويتولى الباحثون دراسة المواضيع الواردة الى الادارة وكتابة البحوث العلمية المطلوبة .

(ج) وقد انبثق عن مجلس المجمع عدة لجان تخدم أغراضالمجمع وأهدافه وهى :

١ ـ لجنة المصطلحات الفقهية ..

٢ ـ لجنة التراث العلمى .

---

(١) راجع المذكرة الايضاحية لنظام المجمع الفقهى الاسلامى ص ٣ اصدار رابطة العالم الاسلامى سنة ١٣٩٨هـ .

٣ ـ لجنة البحث العلمى .

٤ ـ لجنة الصياغة .

٥ ـ لجنة الدراسات المعاصرة .

٦ ـ لجنة المكافآت .(١)

(هـ) قسم المرصد الاسلامى :

وقد الحق بالمجمع الفقهى ليساهم فى خدمة المسلمين وذلك باعداد التقاويم الهجرية وتصحيحها للجاليات الاسلامية فى الدول غير الاسلامية ، واخبار بمواعيد الكسوف والخسوف ودراسة المواضيع المتعلقة بالأهلة وتصحيح سمت القبلة .(٢)

* انجازات المجمع الفقهى :

وقد عقد المجمع الفقهى عدة دورات تدارس فيها كثيرا من الموضوعات التى تهم المسلمين وناقش كثيرا من المسائل التى استجدت فى الأمة الاسلامية فى العصر الحاضر ، وبعد اتمام الدراسة والماقشة اصدر قراراته وتوصياته ، وهذه قراراته التى صدرت من الدورة الأولى الى الدورة الثامنة :

---

(١) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٤٦ .
(٢) التقرير السنوى المقدم للمجلس السنوى للرابطة فى الدورة السادسة والعشرين ص ١١٠ اصدار رابطة العالم الاسلامى .

٥٧٧

القـــرارات التى صـدرت مـن

مجلس المجمع الفقهى الاسلامى

الدورة الأولى : (١٠ ـ ١٧ شعبان ١٣٩٨هـ)

(١) القرار الأول : حول حكم الماسونية والانتماء اليها .

(٢) القرار الثانى : حول حكم الشيوعية والانتماء اليها .

(٣) القرار الثالث : حول حكم القاديانية والانتماء اليها .

(٤) القرار الرابع : حول حكم البهائية والانتماء اليها .

(٥) القرار الخامس : حول حكم التأمين بشتى صوره واشكاله .

الدورة الثانية : (٢٦ ـ ١٣٩٩/٥/٤هـ)

(١) القرار الأول : حول حكم الوجودية والانتماء اليها .

(٢) القـرار الثـانى : حـول مطالبـة ولاة الأمـور فى الدول الاسلامية بتطبيق الشريعة الاسلامية .

الدورة الثالثة : (٢٣ ـ ١٤٠٠/٤/٣٠هـ)

(١) القرار الأول : حول الحكم الشرعى فى تحديد النسل .

(٢) القرار الثانى : حول تصريحات العقيد معمر القذافى (١) .

الدورة الرابعة : (٧ ـ ١٤٠١/٤/١٧هـ)

(١) القـرار الأول : حـول العمل بالرؤية فى اثبات الأهلة لا بالحساب الفلكى .

(٢) القـرار الثانى : حول طبع بحث الاسلام والحرب الاجماعية

---

(١) حول إلغاء السنة النبوية .

(٣) القرار الثالث : حول حكم تزوج الكافر للمسلمة وتزوج المسلم للكافرة .

(٤) القرار الرابع : حول بحث انتشار أم الخبائث الداء والدواء .

(٥) القرار الخامس : حول حد الرجم فى الاسلام .

(٦) القرار السادس : حول رسالة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود الموجهة الى العلماء والحكام والقضاة فى شأن رؤية الهلال .

(٧) القرار السابع : بيان توحيد الأهلة .

الدورة الخامسة : (٨ ـ ١٤٠٢/٤/١٦هـ)

(١) القرار الأول : حول وضع اليد على التوراة أو الانجيل أو كليهما حين أداء اليمين أمام القضاء .

(٢) القرار الثانى : حكم الاحرام من جدة للوافدين اليها من غيرها .

(٣) القرار الثالث : أوقات الصلوات والصيام فى البلاد ذات خطوط العرض العالية الدرجات .

(٤) القرار الرابع : موضوع التلقيح الاصطناعى وأطفال الأنابيب .

(٥) القرار الخامس : خطبة الجمعة والعيدين بغير العربية فى غير البلاد العربية واستخدام مكبر الصوت فيها .

(٦) القرار السادس : العملة الورقية .

(٧) القرار السابع : الظروف الطارئة وتأثيرها فى الحقوق والالتزامات العقدية .

الدورة السادسة : (٩ ـ ١٤٠٣/٤/١٦هـ)

(١) القرار الأول : حول انتخاب رئيس لمجلس المجمع الفقهى

(٢) القرار الثانى : حول تفسير خاطىء لسورة الاخلاص ردا على مانشرته جريدة السياسة الكويتية .

(٣) القرار الثالث : حول ظاهرة تلبيس الحق بالباطل فى اندونيسيا وغيرها .

(٤) القرار الرابع : حول بحث لاسلام النجاشى والاعتماد على المصادر الاسلامية .

(٥) القرار الخامس : حول ترويج الأشرطة التى تهاجم الاسلام بعنوان (رسالة الى الشيخ الشعراوى) واستنكار ذلك .

(٦) القرار السادس : حول توزيع نسخ القرآن الكريم فى غرف الفنادق .

الدورة السابعة : (١١ ـ ١٤٠٤/٤/١٦هـ)

(١) القرار الأول : حول سوق الأوراق المالية والبضائع والبورصة .

(٢) القرار الثانى : حول حكم تغيير رسم المصحف العثمانى

(٣) القرار الثالث : حول جواز استبدال رسم الأرقام العربية برسم الأرقام المستعملة فى أوروبا .

(٤) القرار الرابع : حول تفشى عادة "الدوطة" فى الهند وهو المبلغ الذى تدفعه العروس فى مجتمع الهند الاسلامى مقابل الزواج .

(٥) القرار الخامس : حول التلقيح الصناعى وأطفال الأنابيب .

الدورة الثامنة : (٢٨/٤ - ١٤٠٥/٥/٧هـ)

(١) القرار الأول : بشأن موضوع زراعة الأعضاء .

(٢) القرار الثانى : بشأن التلقيح المناعى وأطفال الأنابيب .

(٣) القرار الثالث : بشأن موضوع الاجتهاد .

(٤) القرار الرابع : بشأن جمع وتقسيم الزكاة والعشر فى باكستان .

(٥) القرار الخامس : بشأن دفن المسلمين فى صندوق خشبى .

(٦) القرار السادس : بشأن موضوع استنكار المجلس تصوير النبى صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .(١)

ولايزال المجمع الفقهى يعقد دوراته السنوية ويصدر قراراته المهمة التى تهم المسلمين فى هذا العصر .

ولاشك أن هذه القرارات قد حسمت الكثير من نقاط الخلاف بين المسلمين وقربت من شقة الخلاف بينهم .

---

(١) راجع قرارات مجلس المجمع الفقهى الاسلامى ص ١٢-٥٠ اصدار رابطة العالم الاسلامى .

رابعا : هيئة الاعجاز العلمى

فى القرآن والسنة

حرصا من رابطة العالم الاسلامى على خدمة كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وبناء على قرار المجلس الأعلى العالمى للمساجد فى دورته التاسعة عام ١٤٠٤هـ فقد تم انشاء هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة وتتبع الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمى للمساجد .

ويكون مقرها هو مقر رابطة العالم الاسلامى كما يحق لها اقامة فروع فى داخل المملكة أو خارجها .

* أهدافها ومهامها :

لقد حدد النظام الأساسى لهيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة أهداف ومهام الهيئة بما يلى :

(١) جمع وتنظيم جهود الباحثين العاملين فى مجال الاعجاز العلمى .

(٢) وضع القواعد والمناهج وطرق البحث العلمى التى تضبط الاجتهادات فى بيان الاعجاز العلمى للقرآن والسنة .

(٣) تشجيع البحث الفردى والجماعى فى هذه المجالات مع الجامعات والمؤسسات العلمية لاقامة دراسات عليا متخصصة وتمحيص الأبحاث فى مجال الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة ووضع الضوابط اللازمة لذلك .

(٤) مناقشة بحوث الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة والتدقيق فيها من النواحى الشرعية والكونية واجازتها .

(٥) امداد الدعاة والاعلاميين فى العالم افرادا ومؤسسات بالأبحاث المعتمدة للانتفاع بها كل فى مجاله .

(٦) دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الاعجاز العلمى .

(٧) العمل على صبغ العلوم الكونية بالصبغة الايمانية وابتعاث المختصين من المسلمين للمشاركة فى المؤتمرات العلمية الدولية ونشر أبحاثهم فى المجلات العلمية العالمية .

* وسائل هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة :

وأمام تلك الأهداف العظيمة تعمل الهيئة على تحقيقها بشتى الوسائل ومن أهمها :

(١) عقد المؤتمرات والندوات والتعاون مع الجامعات والهيئات العلمية .

(٢) تقديم المنح الدراسية فى مجال أبحاث الاعجاز العلمى وحث الجامعات على اتاحة الفرص لتسجيل دراسات عليا فى هذا المجال .

(٣) تفريغ الباحثين واعداد المختصين فى هذا .

(٤) انشاء مراكز وفروع للهيئة فى داخل المملكة وخارجها .

(٥) توفير الأجهزة الفنية لتغطية متطلبات الأبحاث والنشر .

(٦) توثيق الصلة بالمختصين من العلماء الشرعيين فى العالم الاسلامى ، وكذلك العلماء الكونيين من المسلمين

---

(١) انظر رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٢٠١ مرجع سابق .

وغيرهم واستشارتهم فى قضايا أبحاث الهيئة .

(٧) السعى لدى المسئولين عن التعليم العام والخاص فى العالم الاسلامى لادخال الأبحاث المعتمدة ضمن المناهج التعليمية فى المراحل الدراسية المناسبة .

(٨) العمل على عقد اجتماعات ولقاءات علمية بين العاملين فى المؤسسات ذات الاهتمام بموضوع الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة لتحقيق التعاون فى هذا المجال .(١)

هذه أبرز الوسائل التى أخذت فيها هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة .

وقد عقدت الهيئة التأسيسية للاعجاز العلمى فى القرآن والسنة اجتماعها التمهيدى بمكة المكرمة فى الفترة من ٢٥ ـ ١٤٠٦/٨/٢٩هـ حيث درست نظامها الأساسى وتمت الموافقة عليه لتباشر بعد ذلك الهيئة مسيرتها المباركة لخدمة الكتاب العزيز والسنة المطهرة .

ورغم العمر القصير لهيئة الاعجاز العلمى الا أنها شقت طريقها لتحقيق أهدافها .

فقد شاركت الهيئة فى المؤتمر الأول عن الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة بباكستان فى الفترة من ٢٥ ـ ٢٨ صفر ١٤٠٨هـ ، وقد افتتح الرئيس الباكستانى ومعالى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى المؤتمر الذى نظمته الجامعة الاسلامية باسلام آباد بالتعاون مع هيئة الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة .

ومن بين الموضوعات التى تم بحثها فى المؤتمر :

---

(١) رابطة العالم الاسلامى ص ٢٠٢ .

(١) تأصيل موضوع الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة .

(٢) ضوابط الكتابة فى مجال الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة .

(٣) تاريخ العلم عند المسلمين .

(٤) الحالة الاجتماعية فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٥) موقف الأديان وموقف الاسلام من العلم .

(٦) بيان الحكمة فى التشريعات الاسلامية .

(٧) آفاق جديدة من الكتاب والسنة لاكتشاف أسرار الكون .

(٨) احصاء الآيات القرآنية المتعلقة بالعلوم الكونية .

(٩) أوجه الاعجاز العلمى فى القرآن والسنة فى المجالات الآتية :

علم الفلك ، علوم الأرض ، علم البحار ، علم الحيوان ، علم النبات ، علم الأرصاد ، علم الأجنة ، علم التشريح علوم الطب ، علم النفس .

(١٠) كيف ننتفع بظاهرة الاعجاز فى مجال : الدعوة ، الاعلام ، التعليم .

(١١) احصاء الأحاديث النبوية المتعلقة بالعلوم الكونية .[(١)]

ولاتزال الهيئة تشارك وتعقد المؤتمرات والندوات العلمية ، وتعمل على تحقيق أهدافها وغاياتها .

---

(١) انظر جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٤٤ اصدار رابطة العالم الاسلامى .

خامسا : نشاط الرابطة فى مجال الاعلام والعلاقات العامة

استطاعت رابطة العالم الاسلامى من خلال نشاطاتها المتعددة فى شتى المجالات أن تكون محط أنظار ومعقد آمال لكثير من المسلمين فى شتى أنحاء المعمورة .

ومن أهم هذه المجالات مجال الاعلام فهو لسان حال رابطة العالم الاسلامى . وقد استطاعت الرابطة من خلاله ايصال رسالة الاسلام الى العالم ودرء مايحيق بالاسلام والمسلمين من أخطار تحملها اليهم وسائل الاعلام المعادية والخبيثة .

ويتوزع نشاط الرابطة فى مجال الاعلام فى عدة ادارات ومراكز تشرف عليه وتعمل من خلاله من أبرزها :

(أ) ادارة الصحافة والنشر :

وتشرف هذه الادارة على ثلاث دوريات تصدرها الرابطة وهى :

(١) مجلة رابطة العالم الاسلامى :

وهى مجلة شهرية تصدر باللغتين العربية والانجليزية ، وقد صدر أول عدد من مجلة رابطة العالم الاسلامى فى ربيع الأول عام ١٣٨٣هـ/يوليو ١٩٦٣م وكان أول رئيس تحرير لها فى ذلك الوقت الشيخ حسين عبدالله سراج ، وكان ذلك فى عهد معالى الشيخ محمد سرور الصبان الأمين العام للرابطة ـ رحمه الله تعالى ـ وقد كانت تصدر بمقاس صغير وتحوى أغلبها على موضوعا باللغة العربية والجزء الأخير بالانجليزية .

* أهداف المجلة ومهامها :

في العدد الأول من مجلة رابطة العالم الاسلامي وفي كلمة العدد أشار الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي - رحمه الله تعالى - الى أهداف هذه المجلة قائلا :

"لقد استهدف المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي من قراره باصدار مجلة شهرية ايجاد لسان للرابطة يواكب أهدافها ويبرز نشاطها ومنجزاتها في مختلف الحقول والميادين" .

ثم حدد معاليه مهمة المجلة قائلا : "ان مهمة هذه المجلة : هي الدعوة لدين الله الحق ، والعمل في سبيله والدفاع عنه ، وحث المسلمين على احترام الاخوة الاسلامية ، وليس لهذه المجلة تدخل في الشئون الداخلية للدول الاسلامية ولاميل الى فريق دون آخر ولا الى لون من الالوان أو جنس من الأجناس فالمؤمنون كلهم اخوة وان أكرمهم عند الله أتقاهم"(١).

وخلال ربع قرن من الزمن اهتمت مجلة رابطة العالم الاسلامي بالقضايا الرئيسية التي تهم المسلمين خاصة المشكلات التي تواجهها الأقليات الاسلامية ، فأصدرت ملفات كاملة عن هذه الأقليات مثل حال المسلمين في الفلبين ، واريتريا وكشمير والهند وتايلند وبلغاريا ويوغوسلافيا .

كذلك انبرت المجلة وتصدت للتيارات الهدامة الفاسدة فأصدرت عدة ملفات كشفت فيها زيف هذه التيارات والمذاهب

---

(١) راجع مجلة الرابطة العدد ٢٧٢ السنة ٢٦ ربيع أول سنة ١٤٠٨هـ

الفاسدة مثل النصرانية والقاديانية والبهائية ، والماسونية وغيرها من الفرق الضالة الأخرى .

وقد شارك عدد كبير من الأقلام الصحفية الاسلامية وكثير من العلماء والكتاب الاسلاميين فيها .

وتحتوى المجلة علىعدد من الأبواب والفقرات المتنوعة فى شتى المجالات الاسلامية بما فى ذلك المرأة والطفل وقد كان لهما حظ وافى فى المجلة .

(٢) جريدة أخبار العالم الاسلامى :

وهى جريدة اسبوعية صدرت فى عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٥م والهدف من اصدارها الاهتمام بأخبار العالم الاسلامى وابرازها والتعليق عليها بما يفيد المسلمين كما تهتم جريدة أخبار العالم الاسلامى بنشاط الرابطة وانجازاتها المتعددة ، كما تتابع الجريدة أخبار المراكز والجمعيات ونشاطاتها وأحوال الأقليات الاسلامية ومشكلاتها ، وقد قام عدد من المحررين فى ادارة الصحافة بزيارة عدد من البلدان لتقديم تحقيقات صحفية شاملة حول القضايا التى تشغل بال المسلمين .(١)

وقد تضمنت الجريدة فى صفحتها الأخيرة صفحة باللغة الانجليزية .

(٣) سلسلة دعوة الحق :

وتقوم ادارة الصحافة والنشر باصدار سلسلة دعوة الحق وهو كتاب شهرى يعالج فيه المؤلف احدى قضايا الاسلام

---

(١) راجع التقرير السنوى لرابطة العالم الاسلامى فى دورتها السابعة والعشرين ص ٧٣ .

بالتحليل والتفصيل مع ربطها بواقع المسلمين فى العصر الحاضر .

وقد صدر من السلسلة حتى الآن بضع وستون كتابا نذكر بعض عناوينها على سبيل المثال :

* حقوق المرأة فى الاسلام
* التخطيط للدعوة الاسلامية
* دور المسجد فى الاسلام
* تربية النشء فى ظل الاسلام
* سلسلة الأقليات الاسلامية فى العالم
* الاسلام والنظر فى آيات الله الكونية (١)

(ب) مركز الأجهزة السمعية والبصرية :

والهدف من انشاء هذا المركز هو مواكبة التطورات الحديثة فى المجال الاعلامى واستخدامها فى نشر الدعوة الاسلامية .

ويقوم المركز بتسجيل القرآن الكريم بصوت مشاهير القراء وكذلك المحاضرات والندوات الاسلامية التى تعقدها الرابطة ، ويقوم باستنساخ هذه الأشرطة لتوزيعها على المسلمين فى جميع أنحاء العالم لتعم فائدتها .

بالاضافة الى ذلك يقوم المركز بتسجيل وقائع اجتماعات المجلس التأسيسى والمؤتمرات التى تعقدها الرابطة بين حين وآخر بالصوت والصورة .

---

(١) راجع أسماء السلسلة فى كتاب رابطة العالم الاسلامى ص ٢٢٦ .

ويعنى المركز بحفظ هذه التسجيلات وترتيبها وترقيمها لتسهيل الرجوع اليها عند الحاجة .

كما يقوم المركز بكتابة التقارير عن الأشرطة الصوتية والفيديو المحالة اليه .(١)

(ج) ادارة الحج والضيافة :

منذ تأسيسها دأبت رابطة العالم الاسلامى على مواكبة العمل الذى يستهدف منه خدمة ضيوف الرحمن القادمين لتأدية فريضة الحج .

ومن هذا المنطلق تم انشاء هذه الادارة ضمن التشكيل الادارى الجديد الصادر بالقرار الادارى رقم ٤٠٠٢ بتاريخ ١٤٠٤/٨/١٥هـ .

ومن أهم أعمال هذه الادارة استقبال ضيوف الرابطة فى موسم الحج وتوفير أسباب الراحة لهم فى دار الضيافة فى كل من عرفات ومنى ومكة المكرمة ، بالتنسيق مع الجهات والادارات المختلفة فى الرابطة .(٢)

وتستقبل الرابطة فى كل عام ألف حاج تقريبا من جميع الجنسيات ، خاصة من البلاد التى توجد بها أقليات مسلمة ويصعب على هذه الأقليات الحج فتقوم الادارة بتسهيل مهمة قدومهم واستقبالهم وضيافتهم ومغادرتهم .

ومما لاشك فيه أن اجتماع هذا العدد من العلماء

---

(١) انظر التقرير السنوى لرابطة العالم الاسلامى ، الدورة السادسة والعشرين ص ١٣١ .

(٢) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ١٢٦ مرجع سابق .

والمفكرين والشخصيات الاسلامية وكبار رجال الدعوة الاسلامية في مكان واحد تحت مظلة الرابطة وفي هذه المناسبة العظيمة له أكبر الأثر في النفوس ، وكما أن التجمع يتيح الفرصة لتبادل الآراء والمعلومات واعطاء معلومات واسعة عن أوضاع المجتمعات الاسلامية والأقليات الاسلامية ، كما أن التقاء ممثلي المجتمعات الاسلامية يعزز التفاهم ويقوى التقارب بين المسلمين ويوحد صفهم .(١)

* جهود الادارة ونشاطها :

(١) وقد استثمرت رابطة العالم الاسلامي مناسبة الحج في النواحي الثقافية وتسليط الأضواء على القضايا الاجتماعية التي تهدد المجتمعات الاسلامية وفي المقابل ابراز ميزة التشريع الاسلامي الذي انبثق عنه .

(٢) كما نظمت الرابطة العديد من الندوات والمحاضرات ومناقشة القضايا التي تهم الأمة الاسلامية مع مساهمته الادارة في عملية الدعوة والارشاد وتوجيه الحجاج الى أماكن سكنهم أو الادارات التي يودون الوصول اليها .(٢)

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامي ٢ من ذي الحجة ١٤٠٧هـ اصدار رابطة العالم الاسلامي .
(٢) المرجع السابق .

سادسا : نشاط ادارة شئون الأديان ومكافحة التيارات الهدامة

انطلاقا من الأهداف السامية التى أنشئت من أجلها رابطة العالم الاسلامى والتى نصت صراحة على أداء فريضة الدعوة الاسلامية وشرح مبادئها وتعاليمها ودحض الشبهات عنها ومجاهدة المؤامرات الخطيرة التى يريد بها أعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتمزيق وحدتهم واخوتهم (١) .

فقد تم انشاء ادارة شئون الأديان ومكافحة التيارات الهدامة .

* مهام الادارة وأعمالها :

(١) تكثيف الاتصالات مع الدول والمنظمات الاسلامية فى العالم ومواصلة التنسيق معها فى التصدى لهذه الحركات الهدامة وفضحها .

(٢) اجراء البحوث والدراسات حول هذه الحركات الهدامة وبيان أثرها الخطير فى العالم مع كشف مراكزها ونشاطها .

(٣) طبع وتوزيع الكتب التى تحتوى على الردود العلمية المقنعة لأكاذيب هذه التيارات الهدامة بعدة لغات .

(٤) تساهم الادارة مع باقى ادارات الرابطة فى انشاء المستشفيات والمساجد والمعاهد والمؤسسات التعليمة

---

(١) انظر ميثاق ونظام رابطة العالم الاسلامى ص ٤ مرجع سابق

خاصة فى المناطق التى تتركز فيها هذه التيارات وذلك لقطع الطريق عليها فى الاتصال بأبناء المسلمين .

(٥) عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات حول خطر هذه التيارات والحركات الهدامة وبيان زيفها ودحض مفترياتها وأباطيلها مع اصدار التوصيات المتعلقة بذلك .

* نشاط الرابطة فى التصدى للحركات الهدامة :

(١) لقد تصدت الرابطة لأغلب الحركات والتيارات الهدامة فى عصرنا الحاضر ، ومن هذه الحركات التى تصدت لها : الحركة الصهيونية ، وحركات التنصير بمختلف أنواعها وألوانها ، الحركة الشيوعية ، والقاديانية ، والبهائية ، والماسونية ، والعلمانية الى غير ذلك من التيارات الفكرية الأخرى الهدامة .

(٢) أصدرت رابطة العالم الاسلامى عن طريق المجمع الفقهى فيها عدة قرارات وتوصيات تحذر المسلمين من اتباع هذه الحركات ، ومن هذه القرارات :

١ ـ حكم الماسونية والانتماء اليها .

٢ ـ حكم الشيوعية والانتماء اليها .

٣ ـ حكم القاديانية والانتماء اليها .

٤ ـ حكم البهائية والانتماء اليها .

٥ ـ حكم الوجودية والانتماء اليها .(١)

---

(١) راجع قرارات مجلس المجمع الفقهى الاسلامى لرابطة العالم الاسلامى .

(٣) شاركت أمانة رابطة العالم الاسلامى فى عدة مؤتمرات وقدمت ورقة عمل تتعلق بالتيارات الهدامة والمذاهب الالحادية ، ومن هذه المؤتمرات التى شاركت فيها على سبيل المثال :

- المؤتمر الاسلامى لأمريكا الجنوبية والذى انعقد عام ١٤٠٦هـ .
- المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية فى سيراليون والذى انعقد فى ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ .(١)

(٤) أدرج موضوع القاديانية فى جدول أعمال مؤتمر المنظمات الاسلامية فى العالم الذى عقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م والذى أصدر قرارات تقضى باعلان كفر هذه الطائفة وخروجها على الاسلام وعدم التعامل مع أتباعها ومقاطعتهم كليا ومطالبة الحكومات الاسلامية بمنع كل نشاط لهم .

وقد أيدت هذه القرارات الندوات والمؤتمرات الاسلامية التى عقدت بعد هذا المؤتمر بما فيها المؤتمر الثانى لوزراء الأوقاف والشئون الاسلامية .(٢)

---

(١) راجع التقرير السنوى للدورة السابعة والعشرين لرابطة العالم الاسلامى ص ٢٢٤ ومابعدها .

(٢) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٧١ .

سابعا : نشاط الرابطة فى دعم الأقليات الاسلامية فى العالم

تنتشر الأقليات المسلمة فى العالم وتتوزع فى أكثر من تسعين دولة ويقدر عددها بما يقرب من ثلاثمائة وخمسين مليون مسلم أى ثلث المسلمين فى العالم ، وأكبر تجمعاتها فى آسيا حيث يعيش (٢٨٢) مليون مسلم ، ثم فى أفريقيا (٧٠) مليون مسلم ، ثم فى أوروبا حيث يعيش (١٥) مليون مسلم ، وفى الأمريكتين (٤) مليون مسلم ، وفى استراليا أكثر من ٣٠٠ ألف مسلم .(١)

وتعيش الأقليات المسلمة فى أوساط مجتمعات وثقافات ومعتقدات دينية مختلفة من هندوكية وبوذية وشيوعية ومسيحية وغيرها ، وفى ظل حكومات ذات نظم وقوانين وضعية متعددة من ديمقراطية علمانية ، وشيوعية واشتراكية وغيرها ، فتختلف أوضاعها وظروفها وماتتمتع به من حقوق دينية واجتماعية وثقافية وأمثالها .

وفى الوقت نفسه تواجه الأقليات المسلمة مشكلات وتحديات كثيرة ، تقف فى سبيل تحقيق أهدافها .

كل ذلك حتم على رابطة العالم الاسلامى وهى معقد آمال المسلمين أن تهتم بهذه الأقليات وأن تقف فى صفها وتشد من أزرها ومواساتها . لذلك أنشأت الرابطة ضمنجهازها بالأمانة "ادارة الأقليات الاسلامية" فى عام ١٣٩٢هـ كما أحدثت فى

---

(١) راجع بحث احصائيات الأقليات الاسلامية ، د. محمد محمود محمدين ٤٠٣/١ ، اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى فى الرياض .

التشكيل الجديد ، "ادارة أبحاث الأقليات الاسلامية" .

* وسائل الرابطة فى دعم الأقليات الاسلامية :

وحتى تقوم الرابطة بواجبها المناط بها بذلت مافى وسعها من وسائل وسبل للوقوف الى جنب هذه الأقليات المسلمة ، ومن أبرز وسائلها فى هذا المجال :

(أ) ارسال المدرسين والدعاة الى الدول التى توجد فيها الأقليات المسلمة .

(ب) تقديم مساعدات مادية وأدبية للمدارس والمعاهد والمراكز الاسلامية والمساجد والاسهام فى انشاء المزيد منها وانشاء المراكز لاغاثة الأقليات المسلمة .

(ج) دعم المنظمات والجمعيات الاسلامية والتعاون معها فى نشر الثقافة الاسلامية .

(د) توزيع الكتب الاسلامية وترجمة معانى القرآن الكريم بالانجليزية وغيرها .

(هـ) اعطاء منح دراسية لأبناء الأقليات المسلمة .

(و) اقامة دورات تدريبية ومحاضرات اسلامية فى البلدان ذات الأقليات المسلمة .

(ز) ارسال وفود الى الأقطار التى توجد فيها الأقليات المسلمة لدراسة مشاكلها واحتياجاتها ، وخاصة فى مجال الثقافة والتعليم .

(ح) انشاء قطاع خاص للتعليم والثقافة والبحوث ضمن جهاز الأمانة العامة للرابطة لدعم أنشطتها فى هذه المجالات.

(ط) عقد ندوات عن الأقليات المسلمة ، والمشاركة فيها .

(ى) دعوة بعض الشخصيات من الأقليات المسلمة لأداء مناسك الحج واستضافتهم والقاء محاضرات اسلامية عليهم .(١)

* من جهود وانجازات الرابطة تجاه الأقليات الاسلامية :

يقول الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى الدكتور عبد الله عمر نصيف : "ان الجزء الأكبر من نشاطات الرابطة وخدماتها هو للأقليات المسلمة لأنهم فى تلك البلاد يعانون من ندرة الدعم لتعليمهم ومساجدهم وجميع نشاطاتهم الدينية المختلفة ، لذلك فان أكثر خدمات الرابطة موجهة الى تلك البلاد" .(٢)

ومن هذا المنطلق بذلت رابطة العالم الاسلامى جهدا كبيرا فى دعم هذه الأقليات المسلمة ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

(١) اتصال الرابطة بالمسلمين الصينيين بعد انعزالهم الطويل عن العالم ، فقد قام وفد من الرابطة بزيارة الصين الشعبية عام ١٤٠١هـ ، وقدم الوفد آنذاك مبلغ خمسمائة الف دولار للجمعية الاسلامية الصينية لاجراء أعمال ترميم واصلاح المساجد ، كما قدمت عشرين الف نسخة من القرآن الكريم ، كما استضافت الرابطة عشرات من كبار الشخصيات الاسلامية بالصين لأداء الحج عام ١٤٠٤هـ .(٣)

---

(١) رابطة العالم الاسلامى خلال ٢٥ عاما ص ١١٥ .
(٢) مجلة الرابطة عدد ٢٥١ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦هـ مقابلة مع الدكتور عبد الله عمر نصيف .
(٣) راجع التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ٢٢٤ .

(٢) يواجه المسلمون فى بلغاريا كثيرا من المحن فى ظل الحكم الشيوعى البلغارى وتجاه ذلك قدمت رابطة العالم الاسلامى مذكرة لمؤتمر القمة الاسلامى الثالث الذى انعقد بالطائف عام ١٤٠١هـ حول أوضاع الأقلية المسلمة فى بلغاريا .

ومع تصاعد الأحداث الدامية للمسلمين فى بلغاريا أرسلت الرابطة برقيات لأصحاب المعالى وزراء خارجية الدول الاسلامية فى ١٤٠٥/٨/٣هـ تناشدهم بتقديم المساعدات اللازمة لاخوانهم فى العقيدة فى بلغاريا ببذل مساعيهم الحميدة لدى الحكومة البلغارية عبر قنوات الاتصال السياسية والاقتصادية وغيرها ومطالبة حكومة بلغاريا بالعمل على تحسين أوضاع مواطنيهم المسلمين وتمكينهم من تأدية شعائرهم الدينية بكل حرية واطمئنان (١) .

(٣) قامت رابطة العالم الاسلامى بالوقوف مع اخوانهم المسلمين فى سرى لانكا وذلك لما يتعرضون له من حروب ومحن ومشكلات ثقافية واجتماعية .

فقد عينت الرابطة ستة من الدعاة يقومون بارشاد وتوعية المسلمين كما نظمت الأمانة العامة للرابطة دورة تدريبية للائمة والدعاة بسرى لانكا فى جمادى الأولى ١٤٠٥هـ لمدة خمسة عشر يوما اشترك فيها حوالى ثلاثمائة من أئمة ودعاة المنطقة .

---

(١) رابطة العالم الاسلامى خلال ٢٥ عاما ص ١١٢ .

كما أقيم مؤتمر للدعوة والدعاة فى الفترة نفسها افتتحه الامين العام للرابطة وبعض علماء المسلمين .

كما زودت الرابطة الجمعيات والمراكز الاسلامية بسرى لانكا بالمصاحف والكتب الاسلامية (١) .

هذه بعض الانجازات الرائدة من رابطة العالم الاسلامى تجاه الأقليات المسلمة فى العالم .

---

(١) التقرير السنوى للدورة السابعة والعشرين ص ١٧٧ .

ثامنا : نشاط الرابطة وعلاقتها بالجمعيات الاسلامية والمنظمات الدولية

تعتبر رابطة العالم الاسلامى من المنابر العالمية البارزة فى مجال الدعوة الاسلامية فهى عالمية فى الأهداف وعالمية فى الوسائل وعالمية فى الأنشطة والبرامج ، لذلك لم تدخر رابطة العالم الاسلامى وسعا بتوثيق علاقتها مع الجمعيات الاسلامية والمنظمات الدولية .

أولا : علاقتها بالجمعيات والمنظمات الاسلامية :

من أجل تنسيق أفضل بين الرابطة والجمعيات والمراكز الاسلامية فى العالم تم انشاء ادارة المنظمات الاسلامية فى عام ١٤٠٤هـ ومن أهم أعمالها متابعة نشاطات الجمعيات والاتحادات الاسلامية فى الخارج ، وتجميع المعلومات عنها ، وتقويم الوضع فيها واقتراح الوسائل التى تؤدى الى جمع صفوفها وتوحيد كلمتها فى البلد الواحد (١) .

ان وجود هذه الادارة فى رابطة العالم الاسلامى بالغ الأهمية وذلك حتى يتم التعرف على نشاطات هذه الجمعيات والمنظمات الاسلامية ومعرفة توجهاتها والتأكد من حسن أدائها والتوثق منها ، فهذه الجمعيات ليست كلها على مستوى واحد من الكفاءة والثقة والعمل ، فمنها الصالح ومنها ماهو دون ذلك .

---

(١) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرون للرابطة ص ١٤٠ .

فالصالح منها يآزر ويدعم ومادون ذلك يقوم اعوجاجه ويرد الى صوابه .

ومن هذا المنطلق أخذت وفود الرابطة ممثلة بأمينها العام أو من ينوب عنه فى زيارة هذه المنظمات والجمعيات المتعددة فى العالم وتوثيق الصلة معها والتعرف على احتياجاتها ومشكلاتها ومحاولة العمل على سد احتياجاتها وحل مشكلاتها وتقديم العون المادى والمعنوى لها .

وقد تمكنت الرابطة من التعامل والتنسيق مع (١٢٢) منظمة وجمعية وتقديم المساعدة لها وهى موزعة كالآتى :

قارة آسيا	٤٠	جمعية
قارة افريقيا	٥٣	جمعية
قارة أمريكا	١٨	جمعية
قارة أوروبا	١١	جمعية
المجموع (١)	١٢٢	جمعية

ثانيا : نشاط الرابطة مع المنظمات الدولية :

(أ) علاقة الرابطة بمنظمة الأمم المتحدة :

نتيجة لجهود الرابطة العالمى وحركتها الدائبة فى مجال قضايا الانسان وخدمته ، تم قبول الرابطة عضوا من فئة الدرجة الأولى الاستشارية فى المجلس الاجتماعى والاقتصادى التابع للأمم المتحدة حيث بلغ مجموع المنظمات غير الحكومية

(١) المرجع السابق . راجع كذلك دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم ، اصدار رابطة العالم الاسلامى .

التى تتمتع بهذا الامتياز (٣١) من بين أكثر من (٧٠٠) منظمة غير حكومية (١) .

وفى هذا الاطار تشترك رابطة العالم الاسلامى أيضا بعضويتها فى منظمة "اليونسكو" حيث وافق المجلس التنفيذى فى دورته الثانية بعد المائة على قبول رابطة العالم الاسلامى عضوا مراقبا لدى اليونسكو فى المرتبة (ى) وتم افتتاح مكتب لها بباريس (٢) .

كما تشترك الرابطة بعضويتها فى منظمة "اليونيسيف" المهتمة بشئون الأطفال .

وقد شارك مكتب الرابطة فى نيويورك فى الاجتماعات السنوية العادية للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المجالس الأخرى حيث قامت الرابطة بدور ملموس تجاه قضايا العالم الاسلامى التى طرحت أمام الهيئة الدولية خاصة قضية القدس وفلسطين ، وأفغانستان ، وقضايا الأقليات الاسلامية فى العالم والحرب العراقية الايرانية .

* ومن بين هذه الاجتماعات واللقاءات الدولية التى شاركت فيها الرابطة :

(١) الاجتماع التمهيدى الذى نظمته الامم المتحدة فى "بوخارست" فى يوليو عام ١٩٨٤م .

(٢) الدورة (٣٩) للجمعية العامة للأمم المتحدة فى نيويورك والتى عقدت فى اكتوبر عام ١٩٨٤م (٣) .

---

(١) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين للرابطة ص ١٤٨ .
(٢) رابطة العالم الاسلامى خلال ٢٥ عاما ص ١٣٦ .
(٣) التقرير السنوى للدورة السابعة والعشرون ص ٤٩ .

(٣) شارك ممثل رابطة العالم الاسلامى فى المقر الدائم للأمم المتحدة فى جنيف فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الخاصة التابعة للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتنمية لمناقشة موضوع "المرأة والتنمية" يوم ١٤٠٤/٩/٨هـ الموافق ١٩٨٤/٦/٦م .(١)

(٤) المؤتمر الذى عقدته اليونسكو فى بلغاريا فى اكتوبر ١٩٨٥م لمناقشة موضوعات التفرقة العنصرية والأسلحة ومحاربة الاستعمار وغيرها .(٢)

وهناك نشاط بارز لمكاتب الرابطة فى كل من نيويورك وباريس وجنيف ولها مشاركات عديدة فى المحافل الدولية والأوساط العالمية .

(ب) علاقة الرابطة بمنظمة المؤتمر الاسلامى :

من المنظمات الدولية التى ترتبط مع الرابطة بعلاقات متينة منظمة المؤتمر الاسلامى .

والتى كان لرابطة العالم الاسلامى دورها فى انبثاقها وانشائها ، وتحمل الرابطة صفة مراقب فى منظمة المؤتمر الاسلامى وتحضر جميع مؤتمراتها بهذه الصفة .

وقد قامت الأمانة العامة للرابطة والمكاتب التابعة لها ببذل جهد كبير للتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامى والأجهزة التابعة لها ، ومن صور هذا التعاون :

---

(١) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين للرابطة ص ١٥٠ .

(٢) التقرير السنوى للدورة السابعة والعشرين ص ٤٩ .

(١) شاركت رابطة العالم الاسلامى فى مؤتمر القمة الاسلامى الثانى الذى عقد بمدينة لاهور فى باكستان فى صفر ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .(١)

(٢) كما شاركت فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الخامس عشر المنعقد فى صنعاء فى الفترة من ٢٦ ـ ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٥هـ .

(٣) كما شاركت الرابطة فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر المنعقد فى فاس فى الفترة من ٢٥ ـ ٢٩ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ .(٢)

كذلك شاركت منظمة المؤتمر الاسلامى وتعاونت مع الرابطة فى المؤتمرات التى عقدتها ودعت اليها ومن هذه المؤتمرات :

(١) مؤتمر المنظمات الاسلامية فى العالم بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م . ومؤتمر رسالة المسجد بمكة المكرمة عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .(٣)

(٢) ندوة عن الأقليات الاسلامية بجنوب شرق آسيا والباسيفيك باستراليا عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .(٤)

وثمة مجال آخر تتعاون فيه منظمة المؤتمر الاسلامى والرابطة ألا وهو تبادل المعلومات ، وتنسيق المواقف والجهود خاصة على صعيد هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها وهيئاتها والتعاون كذلك فى كافة اللقاءات فى المحافل الدولية .

---

(١) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٩٣ .
(٢) التقرير السنوى للرابطة للدورة السابعة والعشرين ص٥٠
(٣) رابطة العالم الاسلامى عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد ص ٩٢ .
(٤) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ١٥١ .

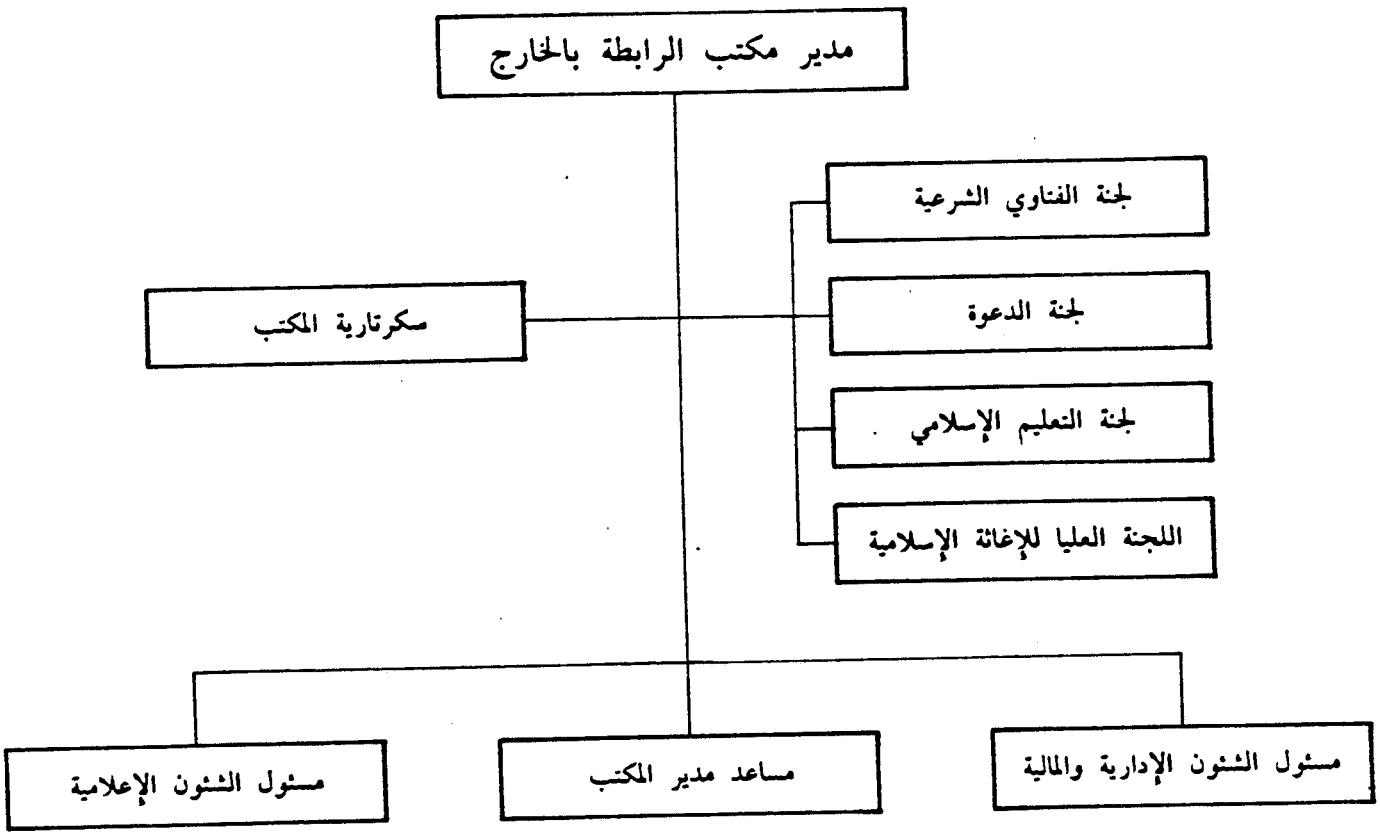
تاسعا : نشاط مكاتب الرابطة فى دول العالم

نتيجة لتوسع نشاط الرابطة العالمى وتعدد أنشطتها ، تطلب الأمر فتح مكاتب للرابطة فى داخل المملكة العربية السعودية وفى خارجها للعمل على تسهيل مهمة الرابطة واستكمال لدورها العالمى .

وتعتبر مكاتب الرابطة فى الخارج أجهزة متكاملة تمكن الرابطة من معايشة تامة لأحوال المسلمين فى كثير من البلاد نظرا لانتشار هذه المكاتب فى كثير من البلاد الاسلامية وغير الاسلامية .

وهذه المكاتب معترف بها رسميا من قبل السلطات المحلية ، ويتمتع العديد من هذه المكاتب بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية .

* وفيما يلى يوضح هذا الرسم التنظيم الادارى للمكاتب الخارجية للرابطة :



* مهام وأعمال مكاتب الرابطة :

تعتبر هذه المكاتب الجهاز الادارى الذى يعاون الأمين العام فى مهمته خارج مقر الأمانة ومن أهم أعماله :

(١) الدعوة الى الاسلام والعمل على شرح مبادئه ، والاشراف على أعمال الدعاة والوعاظ والمدرسين المعينين من قبل الرابطة فى مراكز التجمعات الاسلامية .

(٢) تنظيم الدورات التدريبية للائمة والوعاظ والخطباء ، وتنظيم القاء المحاضرات والندوات والمؤتمرات والاجتماعات الاسلامية .

(٣) الاشتراك فى اعداد البرامج الدينية الاسلامية عن طريق الاذاعة والتلفاز فى البلاد التى تسمح بذلك أو تقوم باستئجار ساعات بث معينة فى الاذاعات والتلفاز مقابل مبالغ معينة .

(٤) الرد على الحملات المستمرة لتشويه حقيقة الاسلام والمسلمين فى البلاد غير الاسلامية .

(٥) العمل على نشر اللغة العربية عن طريق فتح فصول دراسية يومية أو اسبوعية سواء لأبناء المسلمين أو للراغبين فى تعلم اللغة العربية من غير المسلمين ، مع اقامة الدورات التدريبية للمدرسين من أجل رفع كفاءاتهم .

(٦) ارسال المساعدات المالية والمعنوية للمراكز والمساجد والمجالس والجمعيات الاسلامية الموجودة فى تلك البلاد والقيام بزيارات ميدانية للمساجد والمراكز والالتقاء

بالمسلمين والعمل على حل مشكلاتهم ، واستقبال من يرغبون فى اشهار اسلامهم وارشادهم وتوجيههم .(١)

بالاضافة الى مكاتب الرابطة فى الخارج توجد عدة مكاتب فى داخل المملكة العربية السعودية فى كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة وذلك لتسهيل الاجراءات الادارية ومساعدة الأمانة العامة للرابطة فى أداء مهمتها على أحسن وجه .

* من جهود ونشاطات مكاتب الرابطة :

لقد قامت هذه المكاتب بعدة نشاطات وانجازات نذكر منها على سبيل المثال :

أولا : مكتب الرابطة فى بريطانيا :

افتتح المكتب رسميا فى الخامس عشر من شهر محرم ١٤٠٤هـ ومركزه فى وسط لندن ، ومن أبرز نشاطات المكتب اصداره لمجلة بعنوان "طريق واحد" التى لاقت قبولا فى أوساط المسلمين فى أوروبا ، كما يقوم المكتب بتوزيع الكتب الاسلامية والنشرات . ويقوم المكتب بنشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين وبمتابعة النشاطات التنصيرية فى بريطانيا حيث تم تكوين جماعة تذهب للدعوة بين النصارى اسبوعيا لمناقشتهم ودعوتهم للاسلام وقد تم بحمد الله تعالى اسلام العديد من النصارى ودخولهم فى حظيرة الاسلام .(٢)

---

(١) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٣٢ .
(٢) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ٨٧ .

ويوجد فى المكتب سكرتارية المجلس الفقهى الأوروبى وقد عقدت به عدة جلسات لمناقشة القضايا الاسلامية على مستوى أوروبا .

كما يشرف المكتب على الدعاة والمبعوثين والمدرسين من قبل الرابطة (١) .

ثانيا : مكتب الرابطة فى موريشس :

وهو من المكاتب التى لها نشاط بارز فى أوساط الجالية الاسلامية ، ومن نشاطاته :

(أ) يقوم المكتب باصدار نشرة دورية باسم "رسالة الجمعية"

(ب) ويشرف المكتب على اثنين من الدعاة المعينين من قبل الرابطة وقد كان لهما دور كبير فى اعتناق الملقاشيين للاسلام .

(ج) يقوم المكتب بتوزيع العديد من الكتب والمصاحف حيث وزع ٢٠٠ نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم وكتب تعليم الملاة .

(د) يشرف المكتب على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية مما ساعد الكثيرين لطلب المنح الدراسية (٢) .

---

(١) وقد قمت بزيارة هذا المكتب من خلال جولتى العلمية وقابلت المسئولين فيه وعلى رأسهم مدير المكتب الأخ حسن الأهدل واطلعت عن كثب على نشاطات المكتب ودوره فى نشر الاسلام فى بريطانيا .

(٢) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ٨٦ .

ثالثا : مكتب الرابطة فى الرياض :

ومن أبرز نشاطات المكتب وجهوده هو مساعدة الأمانة العامة اداريا ونشر الاسلام بين غير المسلمين العاملين فى الرياض :

فقد عقد المكتب أول حلقة دراسية فى تاريخ ١٤٠٦/٣/١هـ لأبناء الجاليات المقيمة بالمملكة بهدف تعريفهم بالدين الاسلامى الحنيف وذلك بالتنسيق مع الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .

ويوالى عقد مثل هذه الحلقات بمعدل حلقة واحدة كل اسبوع ويحضرها مايربو على سبعين شخصا من مختلف الجنسيات ويشارك فى القاء الدروس أساتذة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، والندوة العالمية للشباب الاسلامى ، وقد أسلم نتيجة هذه الجهود العديد من الأشخاص .

كما يقوم المكتب بالاضافة الى ذلك بتوزيع الكتب والنشرات الاسلامية (١) .

رابعا : المركز الاسلامى والثقافى فى بروكسل :

يعتبر المركز الاسلامى والثقافى فى بروكسل فى بلجيكا من النماذج المكتملة للمكاتب فى الخارج ، وذلك لما يتمتع به هذا المركز من امكانيات بشرية ومادية تساعده على القيام بواجبه المناط به .

---

(١) التقرير السنوى للدورة السابعة والعشرين للرابطة ص ١٤٣ .

ويقوم المركز بالعديد من الانشطة والبرامج المتنوعة منها على سبيل المثال :

(أ) ففى المجال الدينى يقوم المركز باقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين ، كما ينظم دروسا اسلامية فى مختلف المساجد والمصليات فى بلجيكا ، كما يقيم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم فى المسجد الجامع مساء كل يوم بالاضافة الى ذلك يستقبل المركز أولئك الذين يرغبون فى التعرف على الاسلام ويعطيهم المعلومات اللازمة ، وقد أسلم بفضل الله تعالى عشرات الاشخاص .

كما يعد المركز برنامج شامل لاحياء شهر رمضان المبارك مع توزيع مواقيت الصلوات وامساكية شهر رمضان ، كما يشرف على طريقة الذبح الشرعى وخاصة فى عيد الأضحى المبارك .

(ب) وفى المجال الاجتماعى :

يقوم دعاة الرابطة بزيارة السجون والمستشفيات لمواساة نزلائها وتفقد أحوالها وتقديم بعض المساعدات والمصاحف والكتب الاسلامية بالاضافة الى القاء دروس عليهم لتعرفهم بالاسلام ، كما يقوم المركز بعقد الأنكحة حسب الشريعة الاسلامية وتجهيز الموتى للدفن والصلاة عليهم طبقا للشريعة الاسلامية .

(ج) وفى المجال الثقافى :

يقوم المركز باقامة دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما قام المركز باعداد الكتب اللازمة

لهذه الدورات ، كما أنه يستعمل أحدث الوسائل السمعية والبصرية لتعليم اللغة العربية (١) .

هذه أمثلة لبعض نشاطات مكاتب الرابطة فى الخارج .

---

(١) يتمتع المركز الاسلامى والثقافى فى بروكسل بموقع ممتاز كما أنه يملك امكانيات ضخمة مادية وبشرية ، وقد قمت بزيارة المركز ومقابلة المسؤلين فيه وعلى رأسهم مدير المركز الشيخ عبد الله الأهدل وتعرفت على نشاطات المركز وخبرته فى العمل الاسلامى فى بلجيكا .

عاشرا : نشاط الرابطة فى دعم القضايا الاسلامية

يواجه المسلمون فى عصرنا الحاضر الكثير من المحن والمؤامرات التى تحاك من قبل أعدائهم مما يتطلب من المسلمين سواء مسؤولين وأفراد أو حكومات ومؤسسات التصدى لتلك المحن والتحديات بشتى السبل والامكانيات .

وايمانا من الرابطة بدورها الايجابى العالمى تجاه هذه الأزمات ومساهمة منها فى دفع الأذى عن الشعوب الاسلامية أخذت رابطة العالم الاسلامى على عاتقها تبنى القضايا الاسلامية والدفاع عنها بكل ماتملك من وسائل وامكانيات وعلى شتى الأصعدة العالمية والمحلية .

ولعل أبرز القضايا التى انبرت لها رابطة العالم الاسلامى هى :

أولا : قضية فلسطين :

فمنذ أول يوم تأسست فيه رابطة العالم الاسلامى ، وقضايا المسلمين فى شتى أنحاء العالم تشغل بالها وتأخذ جل اهتماماتها ، خاصة قضية فلسطين التى أولتها عنايتها واهتمامها باعتبارها قضية المسلمين الأولى فى هذا العصر .

وهذا يتضح جليا من قرارات المجلس التأسيسى للرابطة والمجلس الأعلى العالمى للمساجد خلال دوراتهما المتتابعة .

وقد برز دور الرابطة وتمثل فيما يلى :

(أ) المشاركة مع ممثلى الدول الاسلامية فى هيئة الأمم المتحدة ومختلف المؤتمرات والندوات الدولية فى عرض

القضية وكشف النقاب عن حقيقة الأطماع الصهيونية المخالفة لجميع القوانين والأعراف الدولية والعمل على كسب تأييد الرأى العام العالمى لهذه القضية .

(ب) الاستمرار فى القيام بحملات جمع التبرعات لصالح صندوق مساجد القدس والارض المحتلة التابع للأمانة العامة للمجلس الاعلى العالمى للمساجد وصرف مساعدات منه فى اعمار بعض المساجد ودعم المؤسسات الاسلامية وخاصة التى تعرضت للمصادرة من قبل السلطات الصهيونية أو تعطل نشاطها لقلة الموارد المالية اضافة الى مدها بمختلف المساعدات الثقافية والتعليمية حتى تتمكن من أداء رسالتها .

(ج) حث المفكرين والكتاب وكبار المحفيين والاعلاميين المسلمين وخطباء المساجد فى العالم بضرورة بيان الأخطار المحيطة بالمسجد الأقصى ، والسعى الصهيونى لهدمه وازالته وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه .(١)

ثانيا : قضية أفغانستان :

منذ عدة أعوام خلت والشعب الأفغانى المسلم الأبى مازال يرزح تحت نير الاستعمار الشيوعى الحاقد الذى يقدر عدد جنوده بأكثر من ٢٠٠ ألف جندى مدججين بأحدث الأسلحة وأفتكها ومع ذلك قاوم الشعب الأفغانى بكل مايملك من ايمان بالله

(١) راجع رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ١٠٧ . كذلك راجع توصيات المؤتمر الاسلامى الثالث للرابطة الذى عقد بمكة المكرمة فى صفر ١٤٠٨هـ ، جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٤٤ .

تعالى وهو أعظم سلاح ومايملكه من أسلحة أخرى بسيطة . حتى استشهد على أرضه اكثر من مليون ونصف المليون شهيد .

ولم يقف الأمر الى هذا الحد بل ان هناك أكثر من خمسة ملايين أفغانى لاجىء فى الأراضى الباكستانية يواجهون كثير من المعاناة والمحن خاصة من جيوش التنصير التى اتت تحت غطاء المساعدات الانسانية والصحية ، مما يشكل خطرا عظيما على الشعب الأفغانى وأبنائه .

وأمام هذه المسئولية الجسيمة قامت رابطة العالم الاسلامى ببذل مافى وسعها لدعم القضية الأفغانية ماديا ومعنويا ، ومما اتخذته الرابطة فى سبيل ذلك مايلى :

(أ) عرض هذه القضية فى المحافل الاسلامية والدولية بالتنسيق مع ممثلى الدول والمنظمات الاسلامية وغيرها المؤيدة للقضية بهدف كسب التأييد لها ومساندة المجاهدين والمهاجرين الأفغان .

(ب) مواصلة جمع التبرعات لصالح القضية الأفغانية وفتح صندوق خاص باسم صندوق أفغانستان وارساله اليهم ، مع القيام ببناء عدة مستوصفات فى معسكرات المهاجرين الأفغان واقامة دار رعاية الأيتام ومدرسة ومستشفى ، وارسال بعض الدعاة الى مخيماتهم مع الاستمرار فى حفر الآبار وتمديد شبكة المياه لهم .

(ج) العمل على توحيد فصائل المجاهدين الأفغان ومناشدة قادتهم وعلمائهم بأن يتمسكوا بوحدة كلمتهم وتفامنهم وعدم الالتفات الى محاولات أعدائهم للتسرب الى صفوفهم

واثارة الفتن بينهم .[١]

(د) قيام مبعوثى الرابطة وعلى رأسهم معالى الامين العام وبعض أعضاء المجلس التأسيسى بزيارة تفقدية لأحوال اللاجئين الأفغان فى مواقعهم ومخيماتهم مع الاجتماع مع قادة المجاهدين وتبادل الرأى معهم .[٢]

ثالثا : الحرب العراقية الايرانية :

منذ اشتعال الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران ورابطة العالم الاسلامى لم تتوقف عن اصدار نداءاتها لقادة البلدين المسلمين الشقيقين لايقاف هذا النزيف فى جسد الأمة الاسلامية ، وأن يحكموا كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيما بينهم .

كما أيدت الرابطة جميع المساعى الحميدة التى بذلتها عدة أطراف عالمية للاصلاح بين الجارتين .

ومما اتخذته الرابطة فى هذا المجال :

(أ) مناشدة الدولتين المسلمتين بوقف القتال فورا بينهما ومحاولة الوصول الى حل سلمى عن طريق الاحتكام الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم .

(ب) أيدت الرابطة جهود منظمة المؤتمر الاسلامى لوقف هذه الحرب بين العراق وايران ، كما أن الرابطة أيدت موقف

---

(١) انظر رابطة العالم الاسلامى ص ١٠٩ مرجع سابق .

(٢) التقرير السنوى للدورة السادسة والعشرين ص ٢٠٧ . كذلك راجع جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٤٤ تصدر عن رابطة العالم الاسلامى .

العراق لابداءه وقف الحرب فورا اذا التزمت ايران بذلك الأمر ، كما نددت بالموقف الايرانى المتعنت فى وجه كل المحاولات التى بذلت لايقاف نزيف الحرب من جهات مختلفة رسمية وشعبية (١) .

لعل هذه أهم القضايا التى ركزت عليها رابطة العالم الاسلامى ، الى جانب ذلك لم تهمل الرابطة القضايا الاسلامية الأخرى مثل قضية المسلمين فى الفلبين وقضية الشعب المسلم الاريترى وغيرها من القضايا الاسلامية الأخرى .

---

(١) راجع توصيات المؤتمر الاسلامى الثالث بمكة المكرمة ، جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٤٤ .

الحادى عشر : نشاطات أخرى للرابطة

بالاضافة الى النشاطات الآنفة الذكر تقوم الرابطة بالعديد من الجهود الخيرة والاسهامات الاسلامية ومن ذلك :

(أ) نشر وتحفيظ القرآن الكريم :

تقوم رابطة العالم الاسلامى بجهود كبيرة لخدمة كتاب الله العزيز تدريسا وتحفيظا ونشرا وترجمة ويتمثل ذلك فى :

(١) ابتعاث العديد من القراء والمحفظين الى العديد من الدول لنشر القرآن الكريم وتحفيظه ، فقد بلغ عدد المدرسين الذين ابتعثتهم الرابطة لتعليم القرآن الكريم (٩٠) مدرسا فى (٢٢) دولة أفريقية وآسيوية وأوروبية .

كما يتم ايفاد عدد من الائمة لامامة المسلمين فى شهر رمضان المبارك والقاء الدروس ، ومن اسهامات الرابطة فى الاعتناء بكتاب الله تعالى ماقامت به الرابطة من انشاء معهد للدراسات القرآنية فى نواكشوط بموريتانيا لاعداد مدرسين للقرآن الكريم .(١)

(٢) كذلك اعتنت رابطة العالم الاسلامى بترجمة معانى القرآن الكريم الى العديد من اللغات ونشرها ، ومن هذه اللغات "فقد قامت باعداد أربع عشرة ترجمة لمعانى

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٣٨ ـ ١٢ صفر ١٤٠٨هـ .

القرآن الكريم وهى الأندونيسية والصينية والتايلاندية والبنغالية والتركية والفارسية والفلبينية والهوساوية والتاملية واليوربا والصومالية والانجليزية والبرتغالية ، وقد أرسلت جميعها الى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة "(١) .

(٣) كما تقوم الرابطة بالاضافة الى ذلك بمراقبة مايصدر من طبعات للقرآن فى مختلف أنحاء العالم ومراجعتها للتأكد من صحتها بعد المحاولات التى بدرت من قبل أعداء الاسلام لنشر طبعات محرفة منه(٢) .

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٣٨ - ١٢ صفر ١٤٠٨هـ .

(٢) رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٦١ .

(ب) التعليم والمنح الدراسية :

ادراكا من الرابطة بأهمية التعليم فى رفع مستوى المجتمعات الاسلامية ووقوفا من رابطة العالم الاسلامى أمام الزحف التبشيرى الصليبى الذى استغل انشاء المعاهد والمدارس بين المسلمين ، فقد سعت الرابطة الى اقامة المدارس والمعاهد فى العديد من الأماكن فى مختلف أنحاء العالم ، الى جانب تقديم الرابطة المساعدات السنوية والشهرية لها .

كما تقوم الرابطة بالانفاق على عشرات الطلاب الذين يدرسون على حسابها وهى تتولى ادخالهم الى الجامعات المختلفة .

وفيما يلى بيان عدد الطلاب الذين يدرسون على منح دراسية من الرابطة خلال السنوات الأخيرة :

- فى عام ١٣٩٧هـ كان عدد الطلاب الحاصلين على منح الرابطة (١٥٧) طالبا وطالبة .

- وفى عام ١٣٩٩/٩٨هـ ارتفع عددهم الى (١٧٧) طالبا وطالبة .

- وفى عام ١٤٠٠هـ تدنى عدد طلاب المنح الى (١٣٩) طالبا وطالبة .

- وفى عام ١٤٠١هـ بلغ عدد طلاب المنح (١٤٩) طالبا وطالبة .

- وفى عام ١٤٠٢هـ تدنى عدد طلاب المنح الى (١٢٤) طالبا وطالبة .

- وفـــى عـــام ١٤٠٣هـــ بلـغ عدد طلاب المنح (١٢٩) طالبا وطالبة .

- وفـــى عـــام ١٤٠٤هـــ بلـغ عدد طلاب المنح (١٢٨) طالبا وطالبة .

- وفـــى عام ١٤٠٥هـــ ارتفع عدد الطلاب الى (١٧٠) طالبا وطالبة .

- وفـــى عـــام ١٤٠٦هـــ زاد عدد الطلاب الى (٢٠٧) طالبا وطالبة .

- وفـــى عـــام ١٤٠٧هـــ وصل عدد الطلاب الى (٢٣٧) طالبا وطالبة .(١)

---

(١) راجع رابطة العالم الاسلامى ص ٩٤ .

(ج) نشر الكتب وتوزيعها :

واستكمالا لدور رابطة العالم الاسلامى فى نشر الثقافة الاسلامية تقوم الرابطة فى هذا المجال بعدة نشاطات منها :

قيامها بشراء كميات كبيرة من الكتب الاسلامية الجيدة التى تخدم العقيدة الاسلامية وتقوم بتوزيعها على المسلمين فى أنحاء الأرض بالمجان .

وقد بلغ ماوزعته الرابطة خلال الأعوام من عام ١٣٨٥هـ الى عام ١٤٠٦هـ أكثر من خمسة ملايين كتاب .(١)

ويشمل التوزيع المدارس والمعاهد والمراكز والمؤسسات الاسلامية فى مختلف أنحاء العالم خاصة مناطق الأقليات الاسلامية لحاجتها الى ذلك .

وتتناول الكتب والدراسات التى تتولى الرابطة توزيعها العديد من الموضوعات والقضايا المعاصرة نذكر منها :

(١) التيارات الهدامة فى العالم كالشيوعية والصهيونية والماسونية وما اليها .

(٢) الكتب التى تشرح مبادىء الاسلام بمختلف اللغات مثل كتاب "لماذا أسلمنا" و"دليل المسلم" و"تعليم الصلاة"، والكتب التى تعرف المسلم بدينه .

(٣) الكتب التى تتعلق بالعلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقه والسيرة النبوية والأخلاق والآداب الاسلامية .

(٤) الكتب التى تتولى محاربة البدع والخرافات والأفكار

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى عدد ١٠٣٨ ١٢ صفر ١٤٠٨هـ .

التى تخالف الشريعة الاسلامية كالربا والمخدرات والمسكرات والسرقة والزنا .

(٥) التعريف بالقضايا الاسلامية المعاصرة مثل قضية القدس وفلسطين ،وقضية افغانستان ، وموضوع الجهاد فى الاسلام.(١)

هذه أهم البرامج والنشاطات التى سعت من خلالها رابطة العالم الاسلامى لتأدية واجبها المناط بها .

---

(١) راجع رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ص ٨٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

Muslim World League

Secretariat General

Makkah Al-Mukarramah

Secretary Geeneral Office

لا إله إلا الله محمد رسول الله

رابطة العالم الإسلامي

رابطة العالم الإسلامي

الأمانة العامة

مكة المكرمة

مكتب الأمين العام

Ref. _____

Date _____

Encl. _____

٦٢٢

تعميم

م ك/ ٢٢٢/ ١

خ ١٤٠٩/٨/٢٧

ات ٥

أصحاب السعادة الامناء المساعدين ومساعدى الامين العام ومديرى ادارات الرابطة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد:

برفقه صورة من التقرير الذى أعده مستشار الرابطة للشئون التنظيميه د/ ابراهيم فهد الغفيلى والذى تضمن خلاصة للدراسه التى قام بها عن حركة سير المعاملات وحجم المعاملات الوارده والصادرة من والى ادارات الرابطة واعداد توزيع الموظفين ومستوى حجم العمل المكلفين به ومستوى انتاجيه الموظفين كما تضمن التقرير التعديل الجزئى المقترح للهيكل التنظيمى للرابطة والمعوقات الادارية والسلوكيه فى ادارات الرابطة والاجراءات الفعاله المقترحه لتحسين مستوى الاداء والانتاجيه فى ادارات الرابطة ونظرا لاهميه هذه المعلومات والنتائج والتوصيات التى تضمنها التقرير فى دفع حركة العمل وتحسين انتاجيه الموظف فى ادارات الرابطة لذا فانى أرغب منكم الاطلاع على هذا التقرير وتوزيعه ومناقشته مع الموظفين العاملين فى اداراتكم والاخذ فى تطبيق التوصيات التى تضمنها .

واننى اذ انتهز هذه المناسبه لاحثكم على مضاعفة الجهد والاتقان فى العمل لتبليغ دعوة الله لتحظى بمحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم القائل (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه)

والله ولى التوفيق

الامين العام

د/ عبد الله عمر نصيف

١/٤

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم ١/ _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

٦٢٣

معالى الدكتور عبد الله عمر نصيف حفظه الله
امين عام رابطة العالم الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

بناءً على طلب معاليكم لمتابعة تطبيق خطة التوصيف الوظيفي للوظائف القيادية والتنفيذية بالامانة العامة للرابطة الصادره بالقرار رقم ١١٤/ق وتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٦ فانني قد قمت بمقابلة الامناء المساعدين ومديري الادارات بالرابطة ولقد تم جمع ودراسة ملاحظاتهم ومقترحاتهم والتي كانت جزء منها شكلية والجزء الآخر عن المعوقات الادارية التي تواجههم في العمل . كما افيد معاليكم بانني قد قمت بجمع الاحصائيات والبيانات عن حركة سير المعاملات الواردة والصادرة الى ومن الادارات في الرابطة منذ بداية العام الهجري حتى نهاية شهر جمادى الثاني ١٤٠٩هـ وانني اوجز توصيات هذه الدراسة فيما يلي :

اولا : بالنسبة لتعديل الهيكل التنظيمي الذي تضمنته خطة التوصيف الوظيفي فان التعديل يجب ان يكون جزئيا وفي ادنى الحدود وذلك حفاظا على الاستقرار والثبات الوظيفي والتنظيمي بالرابطة وبما يفي بمعالجة المتغيرات المستجدة بالرابطة وذلك على النحو الذي توضحه خريطة الهيكل التنظيمي المرفقة والتي تضمنت التعديلات التالية :

١/١ بالنسبة لقطاع الدعاة والمكاتب الخارجية فيعاد توزيع ارتباط ادارتيه بحيث ينتقل ارتباط ادارة الدعاة للامين العام المساعد لشئون المساجد وترتبط المكاتب الخارجية بالامين العام وتلغى وظيفة مدير عام شئون الدعاة والمكاتب الخارجية .

٢/١ بالنسبة لمعهد اعداد الائمة والدعاة فلقد كان ارتباط المعهد بالامين العام المساعد لشئون المساجد وذلك حسب خطة التوصيف الوظيفي لذلك فاني اوصي بان يستمر ارتباط المعهد به كما هو مذكور في الخطة .

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. ____
Date ____
Encl. ____

الرقم ____
التاريخ ____
المرفقات ____

٣/١ بالنسبة لقطاع التعليم والثقافة ونظرا لاهمية قطاع التعليم وتوسع نشاط الرابطة فيه وكبر حجم العمل فانه من الافضل استقلالية قطاع التعليم ويضم الادارات التالية :

- ادارة المؤسسات التعليمية والمنح
- ادارة المناهج
- مكتبة الرابطة

ويرتبط هذا القطاع بالامين العام المساعد لشئون التعليم .

وبالنسبة لادارة القرآن الكريم ومركز توزيع الكتاب الاسلامي لوجود تشابه بين مهام الادارة والمركز سواء من حيث الاشراف على ترجمة معاني القرآن الكريم وطباعته وتوزيعه وكذلك بالنسبة للكتاب الاسلامي لذلك فانه من الافضل ان يدمجا ويصبح المسمى (مركز القرآن الكريم والكتاب الاسلامي) وينتقل ارتباطه الى مساعد الامين العام للثقافة والاعلام

٤/١ بالنسبة لقطاع العلاقات العامة والاعلام بعد ان يضم اليه مركز القرآن الكريم والكتاب الاسلامي واحداث ادارة العلاقات الثقافية فيه لتنشيط حركة الثقافة الاسلامية بين المجتمعات الاسلامية من خلال ماتنشره الرابطة من نشرات وتوزعه من كتب اسلامية لذلك فان هذا القطاع يصبح سماه (الثقافة والاعلام) ويرتبط بمساعد الامين العام للثقافة والاعلام وترتبط به الادارات التالية :

- ادارة العلاقات الثقافية
- مركز القرآن الكريم والكتاب الاسلامي
- ادارة الصحافة والنشر
- ادارة الحج والمؤتمرات (ضمت ادارة الحج التي صدر بها قرار منفصل الى ادارة المؤتمرات)
- ادارة العلاقات العامة والضيافة
- ادارة المطبعة
- مركز الوسائل الاعلامية

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

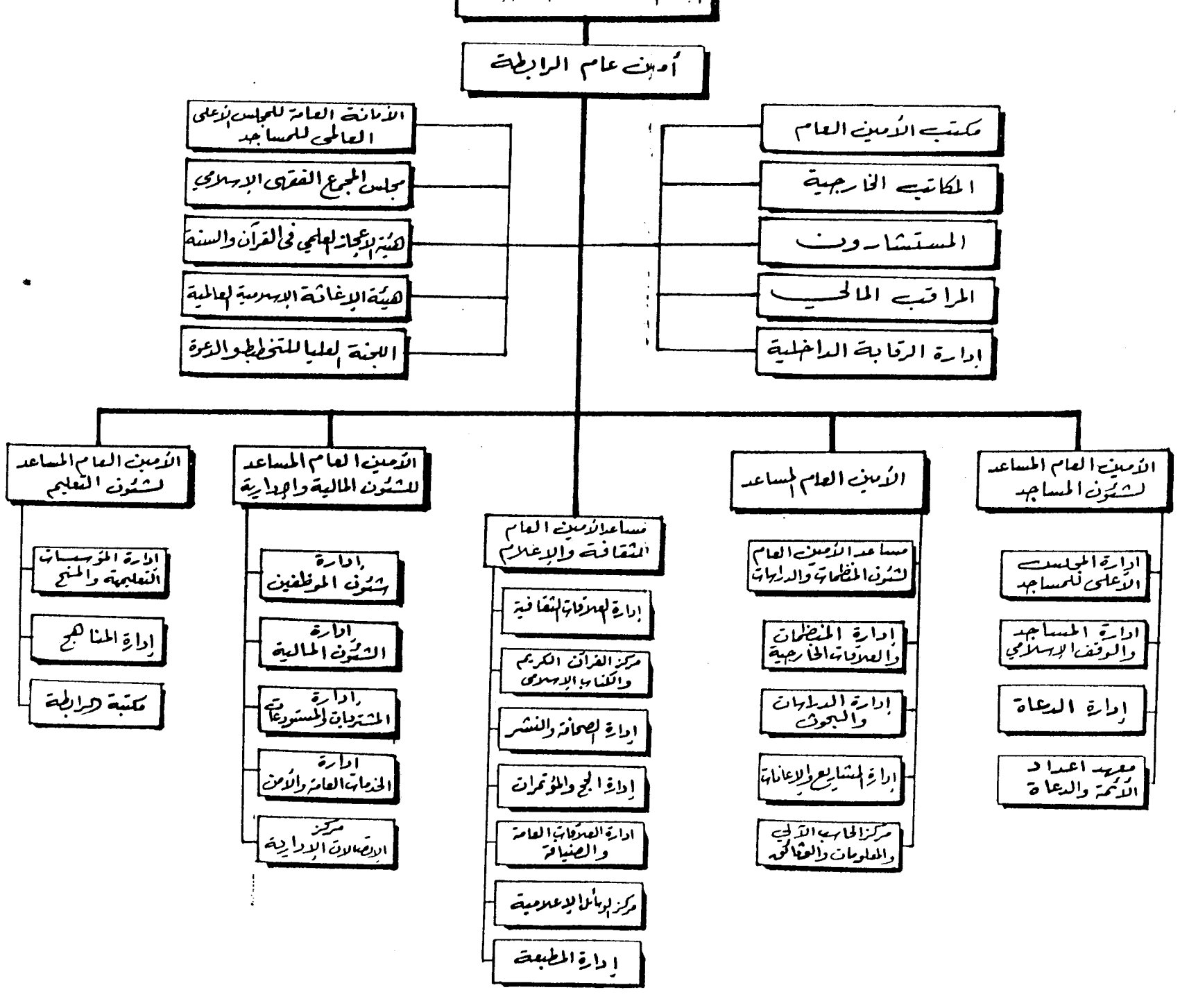
رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

ثانيا : بالنسبة لحركة سير المعاملات وحجم العمل وتوزيع الموظفين على ادارات الرابطة فانني اوجز فيما يلي النتائج التالية التي توصلت اليها من خلال احصاءات حركة المعاملات الواردة والصادرة الى ومن ادارات الرابطة خلال الفترة من اول محرم ١٤٠٩هـ حتى نهاية شهر جمادالثاني ١٤٠٩هـ وذلك على النحو التالي :

اسم القطاع	عدد الموظفين	عدد المعاملات الواردة
١/ الشئون الادارية والمالية		
- مكتب الامين العام المساعد للشئون الادارية والمالية	١	١٤١٣
- مركز الاتصالات الادارية	٤٥	١٧٧٩٤
- الادارة المالية	٢٥	١٣٤٤٨
- ادارة شئون الموظفين	١٤	٢٦٢٠
- ادارة الخدمات العامة والامن	٨	٧٢
- ادارة المشتريات والمستودعات	٦	٩١٠
العدد الكلي	٩٩	٣٦٢٥٧

نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٣٥٪)
متوسط المعاملات الواردة للموظف (٣٦٦) معاملة اي (٢ ٣/٤) معاملة باليوم
" " الصادرة " (٣٦١) معاملة اي " " "


أمين عام الرابطة
مكتب الأمين العام
المكاتب الخارجية
المستشارون
المراقب المالي
إدارة الرقابة الداخلية
الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد
مجلس المجمع الفقهي الإسلامي
هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
اللجنة العليا للتخطيط والدعوة
الأمين العام المساعد لشؤون المساجد
إدارة المجلس الأعلى للمساجد
إدارة المساجد والوقف الإسلامي
إدارة الدعاة
معهد إعداد الأئمة والدعاة
الأمين العام المساعد
مساعد الأمين العام لشؤون المنظمات والدراسات
إدارة المنظمات والهيئات الخارجية
إدارة الدراسات والبحوث
إدارة المشاريع والإعانات
مركز الحاسب الآلي والمعلومات والتقانة
مساعد الأمين العام الثقافة والإعلام
إدارة المهرجانات الثقافية
مركز القرآن الكريم والكتاب الإسلامي
إدارة الصحافة والنشر
إدارة الحج والمؤتمرات
إدارة العلاقات العامة والضيافة
مركز الرسائل الإعلامية
إدارة المطبعة
الأمين العام المساعد للشؤون المالية والإدارية
إدارة شؤون الموظفين
إدارة الشؤون المالية
إدارة المشتريات والمستودعات
إدارة الخدمات العامة والأمن
مركز الاتصالات الإدارية
الأمين العام المساعد لشؤون التعليم
إدارة المؤسسات التعليمية والمنح
إدارة المناهج
مكتبة الرابطة

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

	اسم القطاع	عدد الموظفين	عدد المعاملات الواردة
٢/	قطاع الاعلام والعلاقات العامة		
	- مطبعة الرابطة	٢٨	٣
	- ادارة الصحافة والنشر	٢١	٩٠٢
	- ادارة المؤتمرات	٧	٧٥٠
	- ادارة العلاقات العامة والضيافة	٧	٥٩٧
	- مركز الوسائل الاعلامية	٢	-
	العدد الكلي	٦٥	٢٢٥٢

نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٢٣٪)
متوسط المعاملات الواردة للموظف (٣٥) معاملة اى (¼) معاملة باليوم
متوسط المعاملات الصادرة للموظف (٣١) معاملة اى (¼) معاملة باليوم

ملحوظة:
يقوم هذا القطاع باصدار الجريدة الاسبوعية للرابطة (اخبار العالم الاسلامى) ومجلة الرابطة الشهرية اضافة الى بعض النشرات ومطبوعات الرابطة وهذا يجب ان يحتسب فى تقييم انتاجية العاملين فى هذا القطاع .

٣/	قطاع المنظمات والدراسات		
	- مكتب الامين العام المساعد	٢	٩١
	- مكتب مساعد الامين العام للمنظمات والدراسات	٣	١١٤١
	- ادارة المشاريع والاعانات	١١	٣٢٣٧
	- ادارة الدراسات والبحوث	٨	١٢٠٣
	- ادارة المنظمات والعلاقات الخارجية	٢	١٤٤
	- مركز الحاسب الآلي والمعلومات	٣	١
	العدد الكلي	٢٩	٥٨١٧

نسبة الموظفين العدد الكلي بالرابطة (٣ر١٠٪)
متوسط المعاملات الواردة الموظف (٢٠١) معاملة اى (½ ١) معاملة باليوم
متوسط المعاملات الصادرة للموظف (١١٥) معاملة اى (١) معاملة باليوم

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____
Date _____
Encl. _____

الرقم _____
التاريخ _____
المرفقات _____

	اسم القطاع	عدد الموظفين	عدد المعاملات الواردة
٤/	قطاع التعليم والثقافة		
	- مكتب مساعد الامين العام للتعليم والثقافة	٥	١٢٠
	- مركز توزيع الكتاب الاسلامي	٩	١٠٧٠
	- ادارة المناهج والثقافة	٦	٢٧٨٠
	- ادارة المؤسسات التعليمية والمنح	٤	٢١٧٧
	- ادارة شئون القرآن الكريم	٣	٢٦٢٠
	- مكتبة الرابطة	٣	١٦٦
	العدد الكلي	٣٠	٨٩٣٣
	نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٦ر١٠ /)		
	متوسط المعاملات الواردة للموظف (٢٩٨) معاملة اى (٢¼) معاملة باليوم		
	" " " الصادرة " (١٥١) " " (١¼) " "		
٥/	قطاع الدعاة والمكاتب الخارجية		
	- ادارة الدعاة	٩	٣٥٩٧
	- ادارة المكاتب الخارجية	٣	٥٧٦
	العدد الكلي	١٢	٤١٧٣
	نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٢ر٤٪)		
	متوسط المعاملات الواردة للموظف (٣٤٨) معاملة اى (٢¼) معاملة باليوم		
	" " " الصادرة " (١٤٠) " " (١) " "		

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

	اسم القطاع	عدد الموظفين	عدد المعاملات الواردة
٦/	قطاع المساجد		
	- مكتب الامين العام المساعد لشئون المساجد	١	١٤٦
	- ادارة المساجد والوقف الاسلامي	٩	٢٤٦٧
	- ادارة المجلس الاعلى العالمي للمساجد	٢	١٤٦
	العدد الكلي	١٢	٢٧٥٩
	نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٢ر٤٪)		
	متوسط المعاملات الواردة للموظف (٢٣٠) معاملة اى (١ ٣/٤) معاملة باليوم		
	" " الصادرة " (٣٩٠) " " (٣) " "		
٧/	مكتب الامين العام	٨	٣٠٦٩
	نسبة الموظفين للعدد الكلي بالرابطة (٨ر٢٪)		
	متوسط المعاملات الواردة للموظف (٣٨٤) معاملة اى (٣) معاملة باليوم		
	" " الصادرة " (٤٨٣) " (٣٪) " "		

lim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
ecretary General Office

رابطة العالم الاسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

الرقم
التاريخ
المرفقات

٦٣٠

نستنتج من البيانات السابقة ومن الشكل البياني في الصفحة ( ) بان القطاعات التي تحتاج الى دعم فوري بالموظفين المتخصصين هي كالتالي :

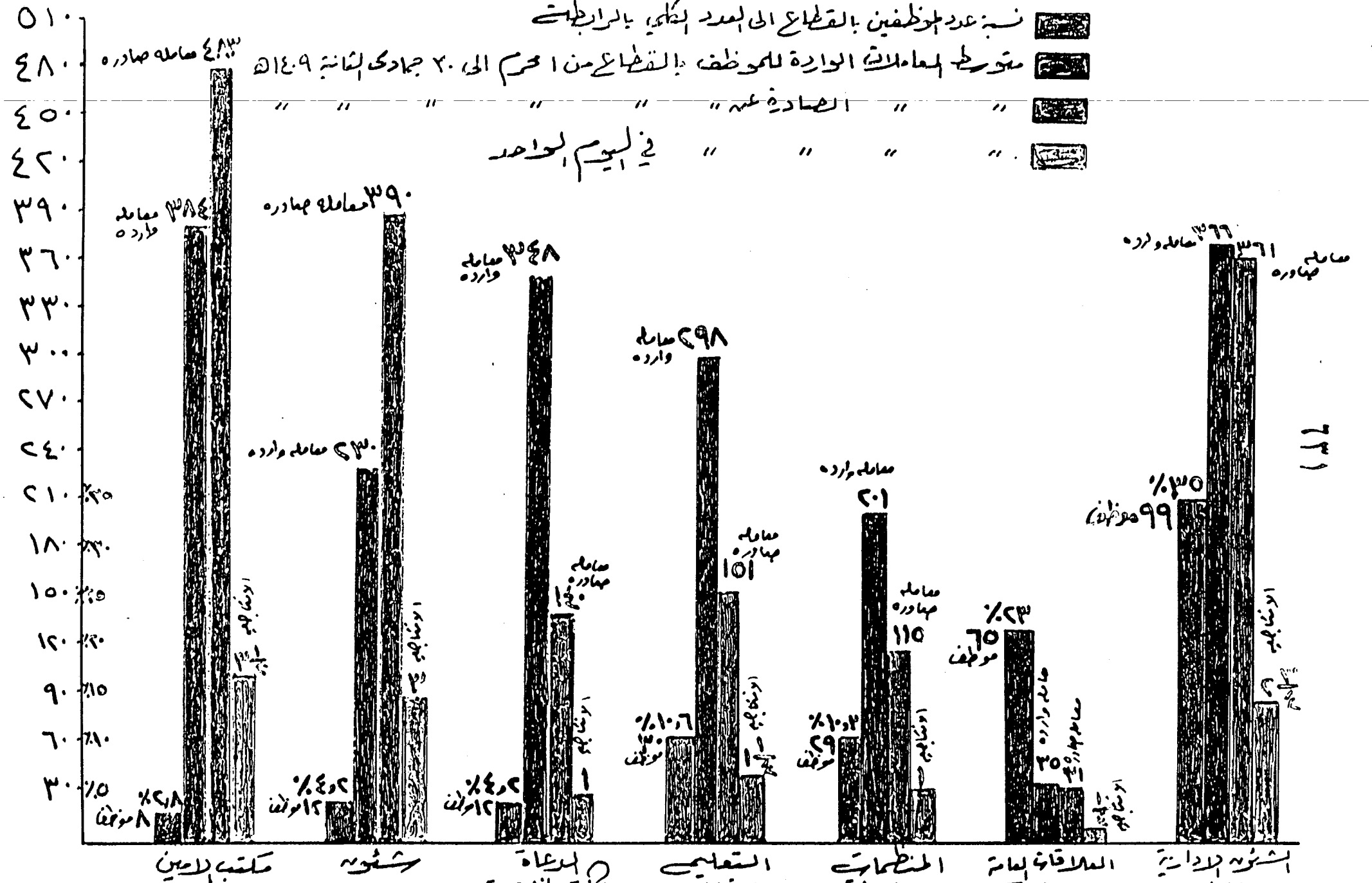
١- مركز الحاسب الآلي والمعلومات والوثائق : لكي يساهم المركز في توسيع خدماته لتمكنه العمل في ادارات الرابطة فلابد من توظيف (١) محلل نظم ، (٢) مبرمجين ، و(٢) مسجلي معلومات كمبيوتر.

٢- قطاع المساجد : خاصة بعد نقل ارتباط ادارة الدعاة الى هذا القطاع حيث حجم العمل فيه لانه من البيانات السابقة سوف يصبح اجمالي المعاملات الواردة (٦٣٥٦) معاملة ولا يوجد في هذا القطاع الا اثني عشر موظفا واللجنة المشكلة لاعادة توزيع الموظفين سوف تحدد عدد وتخصصات الموظفين الذين سوف يتم نقلهم الى هذا القطاع .

٣- قطاع التعليم : خاصة بعد فصل الشئون الثقافية عنه سوف يكون عدد الموظفين منخفضا (١٣) موظف حيث ان حجم العمل في ادارات المناهج والمؤسسات التعليمية والمنح الدراسية مرتفعا لانه بلغ (٥١٢٣) معاملة خلال الستة شهور الماضية واللجنة المشكلة سوف تحدد عدد وتخصصات الموظفين الذين سوف يتم نقلهم الى هذا القطاع .

٤- ادارتي (المشاريع والاعانات) والدراسات والبحوث : يتطلب العمل في هاتين الادارتين نوعية متخصصة من الموظفين تتلائم مع طبيعة عملهما واللجنة المشكلة سوف تحدد هذه التخصصات وامكانية نقلهما من ادارات اخرى في الرابطة .

٥- مكتب الامين العام : نظرا لكبر حجم المعاملات الواردة وتنوعها لمكتب الامين العام فانه يحتاج الى موظفين متخصصين في تنظيم الارشيف بالاساليب العلمية الحديثة .


نسبة عدد الموظفين بالقطاع الى العدد الكلي بالرابطات
متوسط المعاملات الواردة للموظف بالقطاع من ١ محرم الى ٢٠ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ
" " الصادرة عنه " " " " "
" " في اليوم الواحد
٤٨٣ معامله صادره
٣٨٤ معامله واردة
٣٩٠ معامله صادره
٣٤٣٠ معامله واردة
٣٤٨ معامله واردة
٢٩٨ معامله واردة
معامله صادره ١٥١
٢٠١ معامله واردة
معامله صادره ١١٥
٣٦٦ معامله واردة
٣٦١ معامله صادره
٩٩ موظف
٣٥٪
٦٥ موظف
٢٣٪
٣٥
٨ موظف
٢٨٪
١٢ موظف
٤٫٢٪
١٢ موظف
٤٫٢٪
٣٠ موظف
١٠٫٦٪
٢٩ موظف
١٠٫٢٪
الادنى طلبا
مكتب الامين
شئون
الدعاة
التعليمي
المنظمات
العلاقات العامة
الشئون الادارية

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الاسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

ثالثا : المعوقات الادارية والسلوكية في ادارات الرابطة :

من خلال الاراء والمعلومات التي تم جمعها من المقابلات مع مديري الرابطة وبعض التقارير التي رفعت الي فانني اوجز هذه المعوقات فيما يلي :

(أ) المعوقات الادارية

١- عدم توزيع الموظفين بين ادارات الرابطة واقسامها حسب حجم العمل فيها وتخصصات وخبرات الموظفين التي تلائم مهام ونشاطات ادارات واقسام الرابطة مما تتولد عنه ان اكثر من ٥٨٪ من موظفي الرابطة (١٦٤) موظف يعملون في قطاعين هما (الشئون الادارية والمالية والعلاقات العامة والاعلام) .

٢- عدم توزيع ميزانية الرابطة حسب انشطتها بحيث تحدد في بداية كل عام ميزانية لكل قطاع من قطاعات الرابطة (المساجد ، الدعوة والدعاة ، التعليم والثقافة ، المشاريع والاعانات ، الاعلام) وذلك لتحقيق اهداف كل قطاع وترشيد نفقات الرابطة من انتدابات وخارج دوام .

٣- قلة الاهتمام بتدريب الموظفين وعدم وجود خطة للتدريب بالرابطة وذلك لتنمية قدرات ومهارات الموظفين وتوعيتهم بدورهم في تحقيق اهداف الرابطة والدعوة الى الله وخدمة المسلمين في انحاء العالم .

٤- فقدان المحاسبة والمتابعة على اداء الموظفين وخاصة المقصرين والمتسيبين منهم وفي نفس الوقت عدم تشجيع ومكافأة المخلصين والمجدين والمنتجين منهم مما زهد المحسنين في احسانهم وشجع المقصرين على التمادي في تقصيرهم .

٥- ضعف دور بعض قيادات الرابطة في جميع المستويات في ممارسة دورها القيادي في استنهاض هم وعزائم مرؤسيهم وتشجيعهم على الاخلاص في العمل واتقانه والابداع فيه مما ساهم في تدني انتاجية الموظفين فرادى وجماعات وتسبب في وجود ازمة ثقة بين القيادات والمرؤسين والشعور بالاحباط بينهم فضاعف ذلك من انتاجية الموظفين وجديتهم .

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. ...
Date ...
Encl. ...

الرقم ...
التاريخ ...
المرفقات ...

٦- عدم الاخذ باساليب الممكنة الحديثة في حفظ المعلومات واسترجاعها وخاصة في ادارات (المشاريع والاعانات ، الدراسات والبحوث ، المساجد والوقف الاسلامي ، المؤسسات التعليمية والمنح الدراسية) حيث ان هذه الادارات تعتمد في عملها وقراراتها على البحث واسترجاع المعلومات وتبادلها ويؤدي الحاسب الآلي دورا عظيما في تنظيم حفظها وسهولة وسرعة استرجاع المعلومات مما سوف ينعكس اثره ان شاء الله على سرعة الاداء والرد على طلبات المنظمات والجمعيات الاسلامية .

٧- محدودية تفويض الصلاحيات من القيادات الادارية الى رؤساء الادارات والموظفين العاملين وتمسك معظم المديرين بما لديهم من صلاحيات دون تفويض جزء منها الى مرؤسيهم مما ادى الى البطء في اداء العمل وعدم تفاعل المرؤسين في اداء الاعمال الموكلة اليهم لضرورة رجوعهم الى رؤسائهم لاخذ موافقتهم المتكررة على اداء هذه الاعمال .

٨- اصدار بعض القرارات الادارية في توظيف او نقل بعض الموظفين دون الرجوع الى القطاع او الادارة المعنية التي يوظف فيها او ينقل منها او اليها الموظف مما يسبب ارباك في العمل وكذلك التأخر والتلكؤ والتسويف في تنفيذ بعض القرارات او التعليمات حتى وان صدرت من اعلى سلطة في الرابطة مما يؤدي الى عدم الاحترام والالتزام في تنفيذ هذه القرارات او نقضها بقرارات اخرى .

٩- عدم الاستفادة من بعض نفقات ميزانية الرابطة التي تذهب في مرتبات اعداد كبيرة من الفراشين حيث يوجد اثنان وثمانون (٨٢) فراش ومن الممكن الاستغناء عن ثلاثة ارباع هذا العدد (٦٠) وتحويل هذه الوظائف الى وظائف محللي نظم ومبرمجين وباحثين ومسجلي معلومات وذلك لدعم مركز الحاسب الآلي والمعلومات والوثائق حتى يتوسع دوره ويمتد الى جميع ادارات الرابطة ويحدث نقله في الاداء كما ونوعا والاستفادة من بقية الوظائف لتحويرها لوظائف اسد احتياجات الادارات التي تعاني من كبر حجم الاعمال وقلة الموظفين فيها .

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ رقم _____
Date _____ تاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

(ب) المعوقات السلوكية

١- ضعف شعور بعض قيادات وموظفي الرابطة برسالة الرابطة في الدعوة الى الله وتبليغ رسالته وخدمة المسلمين وتسخير امكانيات الرابطة المادية والبشرية نحو تحقيق هذه الاهداف .. وعوضا عن ذلك يركزون على اهدافهم ومزاياهم الخاصة ويصبحون دون ان يعاموا عقبات في تحقيق رسالة الرابطة.

٢- ضعف روح التعاون والثقة والاتصال بين بعض قيادات وموظفي الرابطة وخاصة على المستوى الافقي سواء في تبادل المعلومات والبيانات وتذليل عقبات ومشاكل العمل او العمل كفريق واحد متماسك لاداء اهداف الرابطة الاسلامية السامية مما ادى الى التنافس وتبادل التهم والشكاوى وانعكس ذلك على بطء اداء العمل او تعطيله.

٣- ضعف المهارات القيادية والادارية لبعض القيادات الادارية والمديرين في الرابطة في التعامل مع مشاكل العمل وتحفيز موظفيهم على مزيد من العطاء والاكتفاء بالدور السلبي في الكتابة الرسمية والمذكرات المطولة عن المشاكل ورفعها الى المستوى الاعلى او تحميلها الآخرين وعدم الاخذ بالدور القيادي الايجابي بالمبادرة في تحليل هذه المشاكل والعقبات والعمل على ايجاد حلول عملية من خلال الاتصالات المفتوحة والاجتماعات الدورية مع القيادات الادارية والمديرين الآخرين في الرابطة ذات العلاقة والعمل على ايجاد جو ومناخ عمل مبني على اسس التعاون والثقة والتفاهم والحوار المفتوح لخدمة تحسين اساليب اداء العمل وتطويرها بما يحقق اهداف الرابطة.

٤- عدم التزام بعض قيادات الرابطة وكثير من موظفيها باوقات الدوام الرسمي سواء في الحضور للعمل او الانصراف منه ووجود ظاهرة كثرة التغيب والخروج المتكرر من مكاتب الادارات او خارج الرابطة اثناء اوقات العمل.

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الاسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

رابعا : **الاجراءات الفعالة في تحسين مستوى الاداء والانتاجية في ادارات الرابطة**

من خلال دراسة المعوقات الادارية والسلوكية التي ابداها بعض المسئولين والمديرين في الرابطة فانني اوصي بمجموعة من الاجراءات الفعالة التي اذا ماطبقت فانه سوف يكون لها اثر كبير في تحسين مستوى الاداء والانتاجية في ادارات الرابطة وذلك من خلال :

١- اعداد ميزانية الرابطة وتخصيصها حسب اهداف الرابطة المتمثلة في قطاعاتها الرئيسية : شئون المساجد والدعوة والدعاة والتعليم الاسلامي والمنح الدراسية وقطاعات الخدمات المساندة : الاعلام والثقافة ، المنظمات والدراسات والشئون الادارية والمالية . . مع اعداد خطة لتنمية موارد الرابطة وتسويق نشاطاتها لدى المحسنين في داخل المملكة ودول الخليج .

٢- تشكيل لجنة محايدة تمثل فيها جميع قطاعات الرابطة لاعادة النظر في توزيع بعض موظفي الرابطة على الادارات التي تعاني من عجز في اعداد العاملين فيها مقارنة بحجم العمل والنشاط فيها ويراعى في ذلك ملائمة تخصصات ومؤهلات وخبرات الموظفين المنقولين لطبيعة العمل في الادارات التي سوف ينقلون اليها .

٣- زيادة الاهتمام بتقييم اداء موظفي الرابطة على مستوى المديرين والمرؤسين وذلك بواسطة متابعة اعداد تقارير متابعة الاداء للموظفين ولانجازات الادارات وهذا يتطلب تنشيط دور ادارة الرقابة الداخلية وذلك بدعمها بمتخصص في ادارة الافراد (شئون الموظفين) حتى تتمكن من ممارسة مهامها ودورها الايجابي في متابعة سير عمل ادارات الرابطة كما يتطلب التزام الموظفين باعداد نموذج الاداء الاسبوعي للمعاملات التي استلمها وانجزها الموظف وتقديمه في نهاية الاسبوع لرئيسه .

٤- زيادة معدل الوقت الفعلي الذي يبذله الموظف في العمل ويتم ذلك من خلال متابعة سجلات الدوام الرسمي ومتابعة المديرين لمرؤسيهم اثناء ساعات العمل ومدى التزامهم في بذلها لمهام العمل وفي نفس الوقت تطبيق الاجراءات الحازمة على المتغيبين دون اعذار شرعية .

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الاسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ الرقم _____
Date _____ التاريخ _____
Encl. _____ المرفقات _____

٦٢٦

٥- تشجيع الموظفين الذين يحققون معدلات عالية في الاداء كما ونوعا ويتحلون بالسلوك والخلق الاسلامي في تعاملهم مع زملائهم ورؤسائهم والمراجعين لهم وذلك بان تخصص جائزة رمزية على شكل ساعة تحمل شعار الرابطة للموظف المثالي وكذلك جائزة للداعية المثالي الذي يتفانى في بذل جهده ووقته للدعوة الى الله.

٦- اعداد خطة لتدريب موظفي الرابطة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال التحاقهم ببرامج معهد الادارة العامة او تصميم دورات متخصصة لبعضهم في مقر الرابطة.

٧- زيادة وعي المديرين لدورهم القيادي في توجيه مرؤسيهم وتنمية روح التفاهم والتعامل الايجابي فيما بينهم والتوسع في تفويض جزء من صلاحياتهم لمرؤسيهم لتمكينهم من اداء مسئوليات وظائفهم واهمية ظهورهم كقدوة حسنة في الالتزام بوقت العمل واتقانه.

٨- تنمية روح العمل الجماعي والثقة والتعاون والاتصالات المفتوحة بين قيادات الرابطة ومديريها وموظفيها تطبيقا لشعار الرابطة (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

٩- وضع ضوابط ومعايير واولويات لاصدار قرارات الانتدابات للخارج والتكليف بالعمل خارج اوقات الدوام وذلك لترشيد الصرف من هذا البند وتوجيه الفائض للصرف على الاهداف والنشاطات الاساسية والمنتجة.

١٠- وضع خطة لتوسيع خدمات مركز الحاسب الآلي لبناء قاعدة متكاملة للمعلومات لتمكينه العمل في ادارات المساجد والوقف الاسلامي والمشاريع والاعانات والمؤسسات التعليمية والمنح الدراسية والمنظمات والدراسات مما يدعم سهولة وترشيد اتخاذ القرارات والاستجابة للطلبات التي ترد الرابطة.

١١- اعادة النظر في معهد اعداد الائمة والدعاة والتخطيط لانشاء ثلاثة معاهد بدلا منه في كل من شرق اسيا في ماليزيا وفي افريقيا وفي امريكا الجنوبية وسوف يكون اثر عظيم لذلك في توسيع نشاط الدعوة وتسهيل التحاق راغبين في الدعوة من ابناء هذه الاقاليم للالتحاق بالمعهد وممارسة دورهم الدعوي بعد تخرجهم.

Muslim World League
Secretariat General
Makkah al-Mukarramah
Secretary General Office

رابطة العالم الإسلامي
الأمانة العامة - مكة المكرمة
مكتب الامين العام

Ref. _____ رقم _____
Date _____ تاريخ _____
Encl. _____ مرفقات _____

٦٠٧

١٢- اتخاذ استراتيجية في بعض النشاطات التي تقوم بها الرابطة وتكلفها نفقات كبيرة مقارنة بتكلفتها من المؤسسات التي تقدمها في القطاع الخاص وذلك مثل الطباعة حيث من الممكن الاستغناء عن المطبعة وربحيا وتأمين هذه الخدمة من مؤسسات الطباعة وسوف يكون لذلك وفورات مالية كبيرة اضافة الى الجودة وتوفير الوقت .

١٣- الاستغناء عن اعداد كبير من الفراشين حيث بلغ عددهم اثنان وثمانون فراشا ومن الممكن ابقاء ربع هذا العدد وتحويل الوظائف الباقية الى وظائف محاسبي نظم ومبرمجين وباحثين لدعم مركز الحاسب الآلي ووظائف اخرى .

واذ ارفع لمعاليكم هذا التقرير آمل اعتماده والموافقة على اتخاذ اجراءات تنفيذ هذه التوصيات لما لها المفعول الكبير في تحسين الاداء ودعم خطة التوصيف الوظيفي بالرابطة واني على اتم الاستعداد للمشاركة في متابعتها والمشاركة في اللجنة المقترحة لاعادة توزيع الموظفين على ادارات الرابطة بما يخدم المصلحة العامة ويحقق اهداف الرابطة في تبليغ دعوة الحق تبارك وتعالى .

والله يوفقكم الى سواء السبيل ،،،

أعده

د . ابراهيم فهد الغفيلي

٢٢ شعبان ١٤٠٩هـ

٤٠٩/٨/٢٢هـ

٤/٤

٨/٢٢

الفصل الثاني

جمعية الإصلاح الإجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتماعى

تمهيد

دعوة الله تبارك وتعالى أمانة فى الأعناق حملها سلفنا الصالح وأدوها خير أداء ثم ابتدرها من بعدهم خلف من الدعاة والمصلحين ساروا بها نحو العالم شرقيه وغربيه شماله وجنوبه ففتحوا بها القلوب وأحيوا بها الأرواح .

حتى وصلت دعوة الله تعالى الى عصرنا الحاضر فاستلمها الدعاة والمصلحون وقام على نشرها هيئات ومنابر سخرها الله تعالى لدعوته ولنصرة شريعته .

ومن هذه المنابر جمعية الاصلاح الاجتماعى وهى احدى المؤسسات الاسلامية السباقة فى ميدان الدعوة والاصلاح فى العالم الاسلامى .

تعمل حثيثا على نشر الدعوة الاسلامية وتثبيت أركانها بين الناس مهتدية بقوله تعالى : {ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ، وقال اننى من المسلمين}(١) .

باذلة كل مافى وسعها لدفع عجلة الدعوة الاسلامية الى الامام ، ساعية للتعاون والتنسيق مع المنابر الاسلامية الأخرى الى مافيه صلاح البلاد والعباد .

وهى تعتبر أحد المنابر الشعبية العاملة فى البلاد الاسلامية معتمدة بعد الله تعالى على جهود أعضائها والقائمين عليها .

---

(١) سورة فصلت : ٣٣

لذلك لابد من تسليط الضوء والوقوف على أهدافها ولجانها ونشاطاتها والتعرف على أهم انجازاتها وآثارها ثم تقويم وتوجيه لهذه النشاطات .

وقد استقيت معلومات عن الجمعية من خلال المقابلات المتعددة مع رئيس الجمعية ومقابلة أمينها العام وبعض أعضاء مجلس الادارة مع مقابلة المدير الداخلى للجمعية ومقابلة رؤساء اللجان فيها والموظفين والعاملين فى الادارات والمستفيدين من خدمات الجمعية ومن اعضائها .

كذلك استفدت من أرشيف جمعية الاصلاح وأرشيف مجلة المجتمع ، والتقرير السنوى الادارى للجمعية وبعض المقالات الصحفية وامدارات جمعية الاصلاح .

تعريفها ونشأتها وأهدافها

أولا : تعريفها :

هيئة اسلامية تقوم بالدعوة الى الله وتعمل لتحقيق المالح العام الذى جاء من أجله الاسلام .(١)

ثانيا : نشأتها وتاريخ اشهارها :

فقد اجتمع ثلاثون رجلا من رجالات الخير والصلاح فى الكويت فى ديوان الحاج فهد الحمد الخالد رحمه الله بتاريخ ١٦ محرم ١٣٨٣هـ الموافق عام ١٩٦٣م وتباحثوا فيما بينهم على القيام بأمر يهم فى الحفاظ على عقيدة المجتمع الكويتى وقيمه وتقاليده الاسلامية . وتوصلوا الى الاتفاق على تأسيس جمعية اسلامية باسم جمعية الاصلاح الاجتماعى .(٢)

وقد تم اشهارها فى الجريدة الرسمية عام ١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣/٨/٤م .(٣)

ثالثا : أهدافها :

لجمعية الاصلاح أهداف عامة تسير على ضوئها وهى عبارة عن خطوط عريضة تحدد تصوراتها فى الدعوة والاصلاح ، وهى

---

(١) راجع النظام الأساسى لجمعية الاصلاح الاجتماعى ص ٥ ، المطبعة العصرية فى الكويت .

(٢) مجلة المجتمع عدد ٨٩٥ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ / ١٣ ديسمبر ١٩٨٨م .

(٣) انظر جمعيات النفع العام بدولة الكويت ص ٤٣ اصدار مؤسسة الكويت للتقدم العلمى طبعة ١٤٠٧هـ .

أهداف عامة وكلية .

فقد نص النظام الأساسى لجمعية الاصلاح على الأهداف التالى ذكرها :

(أ) مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا .

(ب) ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع .

(ج) تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة فى كل الشئون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامى .

(د) ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التى تواجه مجتمعنا الاسلامى والسعى نحو تحقيقها .

(هـ) العناية بالدين والدعوة اليه وبث الأخلاق الفاضلة بين الأفراد لتحفظ لهذا المجتمع كيانه ومقوماته .

(و) تشجيع أعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل فى ظل المثل الاسلامية .

(ز) جمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا .(١)

رابعا : مجلس الادارة واختصاصاته :

يدير جمعية الاصلاح مجلس ادارة مكون من أحد عشر عضوا ، تنتخبهم الجمعية العمومية على أن تنتهى عضوية خمسة منهم

(١) راجع النظام الأساسى لجمعية الاصلاح الاجتماعى ص ٦ . وكذلك جمعيات النفع العام بدولة الكويت ص ٤٣ .

باستثناء الرئيس بعد سنة بالقرعة ، وينتخب خمسة أعضاء بدلا منهم وتنتهى عضوية الستة الباقين بانتهاء مدة المجلس الأول ثم يتم التجديد كل سنة بحيث تنتهى عضوية خمسة أعضاء فى المرة الأولى وستة أعضاء فى المرة الثانية .

ويشترط فى عضو مجلس الادارة أن يكون كويتيا ، وألا يقل عمره عن احدى وعشرين سنة وأن لايجمع بين عضوية مجلس الادارة والعمل فى أى وظيفة فى الجمعية بأجر أو مكافأة .

ويقوم أعضاء مجلس الادارة فيما بينهم بانتخاب رئيس للمجلس ونائب للرئيس وأمين عام وأمين للصندوق .(١)

* اختصاصات مجلس الادارة :

حدد النظام الأساسى لجمعية الاصلاح اختصاصات وصلاحيات مجلس الادارة بالآتى :

(أ) ادارة شئون الجمعية وتهيئة السبل لتأدية نشاطها .

(ب) وضع الأسس والبرامج التى تساعد على النهوض بالمستوى اللائق بها .

(ج) النظر فى طلبات العضوية وتقرير مايراه مناسبا بشأنها

(د) وضع اللوائح المختلفة لتنظيم شئون الجمعيةمن النواحى الادارية والفنية والمالية واصدار التعليمات الخاصة بذلك .

(هـ) تكوين اللجان الدائمة والمؤقتة .

(و) ابرام العقود والاتفاقات باسم الجمعية وتمثيلها فى الاتحادات والهيئات فى شخص الرئيس أو من يقوم مقامه .

---

(١) النظام الأساسى لجمعية الاصلاح الاجتماعى م ٧ .

(ز) دعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية وتنفيذ قراراتها .

(ح) وضع التقرير السنوى لأوجه النشاط وعرضه على الجمعية العمومية .

(ط) اعداد الحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية ووضع مشروع الميزانية المقبلة .

(ى) تعيين الموظفين وتحديد مكافآتهم .

(ك) بحث المقترحات والشكاوى التى ترد اليه (١) .

خامسا : الجمعية العمومية واختصاصاتها :

ويقوم أعضاء الجمعية العمومية بمتابعة أعمال ونشاطات مجلس الادارة وذلك عن طريق اجتماعها مرة واحدة كل عام ، وتقوم الجمعية العمومية بالمصادقة على تقرير مجلس الادارة عن النواحى الادارية والمالية وأوجه النشاط الأخرى ، وكذلك اعتماد الحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية .

ويقوم أعضاء الجمعية العمومية كذلك بانتخاب أعضاء مجلس الادارة وهم يعتبرون أعلى سلطة رقابية تراقب نشاط الجمعية ، بالاضافة الى اشراف ومتابعة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت .

سادسا : تمويل الجمعية وموارداها :

نصت المادة الثامنة عشر على تمويل الجمعية وموارداها وتشمل :

---

(١) راجع النظام الأساسى ص ١٠ .

(أ) اشتراكات الأعضاء ويحددها مجلس الادارة .

(ب) التبرعات والهبات والاعانات الحكومية وغير الحكومية .

(ج) الوصايا والأوقاف .

(د) ايرادات أموالها الثابتة والمنقولة .

(هـ) الموارد المشروعة التى يوافق عليها مجلس الادارة .(١)

---

(١) النظام الأساسى ص ١٢ .

وسائل جمعية الاصلاح ولجانها العاملة

عندما بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعى نشاطها قبل ربع قرن جعلت نصب أعينها تلك الأهداف التى رسمتها ومع هذه الأهداف الطاقات المسخرة بين يديها سواء طاقات مادية أم بشرية .

وازاء هذه الأهداف والطاقات عملت الجمعية على انشاء لجان وادارات وفروع متدرجة بهذا الانشاء والتأسيس .

وكان الغرض من هذه اللجان والفروع العمل على خدمة أهداف الجمعية مع التخصص فى جانب معين حتى لاتتداخل الأعمال والمهام .

ومن أجل تنظيم العمل فى الجمعية لذلك تم تكوين احد عشر رافدا من لجنة وفرع وادارة كلها تصب فى نشاط الجمعية .

ومن هذه الروافد مايلى :

(١) اللجنة الثقافية

(٢) مجلة المجتمع

(٣) لجنة الزكات والخيرات

(٤) مركز الشباب

(٥) معرض الكتاب الاسلامى

(٦) اللجنة النسائية

(٧) لجنة العالم الاسلامى

(٨) لجنة الدعوة الاسلامية

(١٠) لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

(١١) مراكز تحفيظ القرآن الكريم

هذه أهم الروافد العاملة فى جمعية الاصلاح والتى لها دور اسلامى فى المجتمع لذلك لابد من تسليط الضوء على هذه الروافد ومعرفة أهدافها ومهامها وانجازاتها الخيرة .

[١] اللجنة الثقافية

تحقيقا لأهداف الجمعية وخاصة فيما يتعلق بتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة فى كل الشؤون كالتربية والتعليم وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة ، أخذت الجمعية على عاتقها انشاء لجنة ثقافية تعمل على تحقيق أهداف الجمعية بالاضافة الى عملها على تغذية العقول والأرواح بالفكر الاسلامى النير والكلمة الصادقة الواعية .

واللجنة الثقافية فى جمعية الاصلاح الاجتماعى تعتبر من أوائل اللجان التى أنشئت والتى واكبت انشاء وتطور الجمعية منذ بدايتها .

* وسائل اللجنة الثقافية :

تعتبر اللجنة الثقافية من الركائز الأساسية فى الجمعية ، وهى توجه جل نشاطها الى داخل الكويت ، ومن أهم الوسائل التى نشرت من خلالها رسالتها الثقافية مايلى :

(١) نشر وطباعة الكتيبات والرسائل :

دأبت اللجنة الثقافية منذ انشائها على طبع ونشر الكتيبات والرسائل الاسلامية التى تحمن أجيال المسلمين بالعقيدة الاسلامية والفكر الاسلامى الصحيح .

ومن الرسائل التى قامت بنشرها على سبيل المثال :

- نظام الأسرة فى الاسلام
- المسائل الفقهية

- الجهـــاد
- التشريع الجنائى المقارن بين الشريعة والقانون
- الخمر أضرارها الصحية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية
- رؤية اسلامية للدستور الكويتى

كما قامت اللجنة بجهد متواصل فى توزيع وطباعة القرآن الكريم والكتب الاسلامية وارسالها الى عدة بلدان .

(٢) اقامة المحاضرات والندوات :

فقد أقامت اللجنة العديد من المحاضرات والندوات التى عالجت شتى النواحى الاسلامية ، كما قام بالقاء هذه المحاضرات كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين ، ومن هؤلاء العلماء على سبيل المثال لا الحصر :

- الشيخ محمد الفاضل بن عاشور رحمه الله تعالى
- اللواء الركن محمود شيت خطاب
- الأستاذ أبو الحسن الندوى
- الشيخ السيد سابق التهامى
- الشيخ محمد الغزالى
- الشيخ عبد اللطيف مشتهرى
- الدكتور حسن الترابى
- الدكتور يوسف القرضاوى
- البروفيسور عبد رب الرسول سياف
- الشيخ عبد الله النورى

(٣) المهرجانات الخطابية وأسابيع التضامن :

ونتيجة للأحداث التى تمر على الأمة الاسلامية من حوادث وأزمات فقد بادرت اللجنة الى اقامة المهرجانات الخطابيمة التى تعالج فيها أحداث الساعة .

ومن هذه المهرجانات التى دعت اليها المهرجان الخطابى لدعم الانتفاضة الفلسطينية للشعب الفلسطينى .

كذلك أقامت اللجنة أسابيع التضامن مع الشعوب الاسلامية المقهورة ، وذلك حتى تعرف الناس بحقوق هذه الشعوب المسلوبة وواجب المسلمين تجاهها .

ومن الأسابيع التى أقامتها "أسبوع التضامن مع الشعب الأفغانى" وذلك فى تاريخ ١٠ ربيع الأول ١٤٠٣هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٢م .

تخلل هذا الأسبوع محاضرات وندوات حول الجهاد الأفغانى مع اقامة سوق خيرى يخصص ريعه لمساعدة المجاهدين فى أفغانستان .

(٤) اقامة الملتقيات التربوية للشباب :

والهدف من اقامة هذه اللقاءات التربوية تعارف الشباب فى جو اسلامى وتثقيفهم وبث الوعى الاسلامى بينهم .

ومن أهم الملتقيات التى أقامتها اللجنة "الملتقى التربوى الأول لشباب الخليج العربى" وعقد الملتقى فى الفترة من ٩ - ١٣ من ذى القعدة ١٤٠٢هـ الموافق ٨/٢٨ - ١٩٨٢/٩/٢م تحت شعار :

"شباب الخليج والتحديات المعاصرة"

وقد اشترك في الملتقى مائة شاب يمثلون الكويت والبحرين وقطر والسعودية والامارات .

تضمن هذا الملتقى العديد من الأنشطة والبرامج المتنوعة ، وقد ألقى في هذا الملتقى عدة محاضرات لعلماء أفاضل منهم الشيخ عبد المجيد الزنداني والشيخ أحمد القطان والدكتور خالد المذكور والأستاذ اسماعيل الشطي .

وقد أصدر الملتقى توصياته حول كثير من الجوانب الاسلامية التي تهم الشباب الاسلامي وتعالج مشكلاته .

[٢] مجلة المجتمع

حرصا من جمعية الاصلاح الاجتماعى لتقديم البديل الاسلامى للاعلام الهابط فى المجتمع ، ومن أجل ايصال الكلمة الصادقة والخبر الهادف أصدرت الجمعية مجلة المجتمع وذلك فى تاريخ ٩ محرم ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠/٣/١٧م .

وقد سدت مجلة المجتمع ثغرة كبيرة فى المجال الصحفى وساهمت فى التوجيه والتوعية الاسلامية ، وأصبح لها قراء كثيرون فى الكويت وخارج الكويت .

* مساهمة المجتمع ونشاطها :

فقد أبرزت "المجتمع" ماتقوم به الجمعية من نشاط دينى وثقافى واجتماعى .

كما أنها عالجت مشكلات المجتمعات الاسلامية .

وقامت بفضح الحركات الهدامة والمبادىء المنحلة والملل الضالة .

وتصدت لأمراض المجتمع وعاداته السيئة كالخمر والقمار والمخدرات والاختلاط والربا والفواحش ماظهر منها ومابطن .

كما أنها ساهمت فى شرح قضايا العالم الاسلامى خاصة قضية فلسطين وأفغانستان .

ووقفت الى جانب الشعوب والأقليات المسلمة المهضوم حقها مثل الأقليات المسلمة فى الفلبين وارتيريا والصين والهند وبورما .

وتعتبر مجلة المجتمع بمثابة مدرسة فكرية متميزة لها

أصولها وثوابتها الاسلامية التى تعمل من خلالها على تزويد قرائها بالآراء السديدة والمفاهيم الصحيحة والأخبار الصادقة

وقد ضمت مجلة المجتمع بين دفتيها أقلام كبار العلماء والأدباء والمفكرين كان منهم على سبيل المثال :

- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- الأستاذ أبو الأعلى المودودى رحمه الله تعالى
- الشيخ أبو الحسن الندوى
- الشيخ أحمد القطان
- الدكتور يوسف القرضاوى
- الأستاذ أنور الجندى

الى غير ذلك من الأقلام الأخرى التى ساهمت فى مسيرة مجلة المجتمع .

* أهداف مجلة المجتمع :

فقد وضع مجلس ادارة جمعية الاصلاح أهدافا وأصولا تسير على ضوئها المجلة ولعل من أبرزها :

(١) جريدة المجتمع اسلامية تلتزم بالاسلام عقيدة ومنهجا ، وتوضح للناس أحكام الاسلام ومبادئه وتدعوهم للعمل بها بالحكمة ، والموعظة الحسنة .

(٢) تلتزم "المجتمع" بالنقد الهادف البناء وتتجنب تجريح الأشخاص والهيئات .

(٣) معالجة مشكلات البلاد العربية والاسلامية بأسلوب حكيم وعدم الدخول بصراع مع الحكومات أو التعرض للمسؤولين فى هذه الدول .

(٤) تغطية الأخبار المحلية مع الاهتمام بأخبار العالم الاسلامى ، وتحليل هذه الأخبار .

(٥) جمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا .

وعلى هذه الأسس سارت مجلة المجتمع محققة لآمال الأمة الاسلامية واضعة نصب اعينها اعلاء كلمة الله تعالى ونصرة دينه وشريعته .

[٣] لجنة الزكاة والخيرات

تم انشاء اللجنة فى ٢٤ جمادى الأولى ١٣٩٨هـ الموافق ٢ مايو ١٩٧٨م وذلك للعمل على جمع أموال الزكاة والصدقات وتوزيعها على مستحقيها .

* أهداف اللجنة :

(١) جمع الزكاة والصدقات وصرفها فى المصارف الشرعية .

(٢) بحث الحالات المحتاجة وتقديم المساعدات المادية والمعنوية والاجتماعية لها .

(٣) توثيق صلات الاخوة بين الناس وبعث الاطمئنان فى النفس والحرص الشديد على عدم تسرب أى معلومات عن الحالات التى تتقدم لطلب الزكاة .(١)

* مهام وأعمال اللجنة :

وعلى ضوء هذه الأهداف تقوم اللجنة ببعض المهام الموكلة اليها منها :

(١) دراسة وبحث واستقصاء حالات المستحقين لتقديم العون لهم .

(٢) تقوم اللجنة بنشر الوعى حول ركن الزكاة بشتى الأساليب الاعلامية وتعمل على اقامة هذه الفريضة بين المسلمين .

---

(١) اللائحة الداخلية للجنة الزكاة فى جمعية الاصلاح الاجتماعى ص ١٩ .

(٣) تتعاون اللجنة مع بقية اللجان وصناديق الزكاة تعاونا تاما لتعميم الفائدة المرجوة وللاستفادة من جهود الآخرين فى هذا المجال .

(٤) يساعد اللجنة باحثون اجتماعيون يتحققون من الحالات المعروفة عليها ويقومون ميدانيا بزيارة طالبى المساعدة للتأكد فعلا من حاجتهم للعون .

* طبيعة عمل اللجنة ومصروفاتها :

(١) تقوم اللجنة بمساعدة كثير من الأسر الفقيرة وذلك بدفع راتب شهرى مستمر لهم .

(٢) كما تقوم بكفالة بعض الطلبة المعوزين الذين يدرسون فى الخارج وذلك حتى يتابعوا تحصيلهم العلمى .

(٣) كما أن اللجنة تقدم مساعدات مقطوعة تدفع لمستحقيها كمساعدة الغارمين والمقطوعين الذين يودون العودة الى ديارهم أو المرضى وأشباه ذلك .

(٤) كذلك تقوم اللجنة بجمع المساعدات لمجاهدى ولاجئى أفغانستان واللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين ، ومتضررى الكوارث والمجاعات .

(٥) وتساهم اللجنة بتقديم معونات للمشاريع الاسلامية من انشاء مدارس ومساجد وغيرها سواء داخل الكويت أوخارجها .(١)

(١) راجع كتاب الزكاة من اصدار جمعية الاصلاح الاجتماعى طبعة ١٤٠١هـ الناشر دار المعرفة .

* فروع اللجنة داخل الكويت :

وحرصا على تنظيم وتسهيل سير العمل للمراجعين والمستفيدين من أعمال اللجنة وحتى يمكن تغطية أغلب المناطق فى الكويت فقد تم افتتاح لجان فرعية فى بعض مساجد الكويت تقوم بمهام اللجنة .

وقد بلغ عدد اللجان الفرعية عشر لجان موزعة على مناطق الكويت المختلفة وترعى مايزيد عن (٥٠٠) حالة تتقاضى مساعدات شهرية ، تبلغ حوالى ثلاثون ألف دينار .(١)

(١) مجلة المجتمع عدد ٨٩٥ الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ ١٣ ديسمبر ١٩٨٨م .

[٤] مركز الشباب

الشباب هم أمل المستقبل وذخيرة الأمة وقلبها النابض بالحياة والحركة فهم الذين على كواهلهم تقوم الدعوات وبهم تقوى الأفكار وتنتشر .

ولهذا كان لابد أن تهتم جمعية الاصلاح بهذا القطاع العريض من الناس وأن تولى لهم جل اهتمامها ، وانطلاقا من أهدافها التى نمت على ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات فراغهم بما يفيدهم وينفعهم فقد افتتحت الجمعية مركز الشابب فى عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

ويوجد مقر مركز الشباب فى نفس الجمعية ، وله مبنى مستقل فيه كافة المرافق والخدمات .

* أهداف المركز :

(١) جمع وتربية الشباب تربية اسلامية وارشادهم الى طريق الحق والاستقامة .

(٢) شغل أوقات فراغه بما يفيده وينفع مجتمعه .

(٣) صقل وتنمية مواهبه وقدراته الثقافية والاجتماعية والرياضية .(١)

---

(١) راجع دليل مركز الشباب فى جمعية الاصلاح الاجتماعى ص ٧ اعداد لجنة الصحافة والنشر بالمركز . اصدار جمعية الاصلاح الاجتماعى .

* لجان مركز الشباب ومهامها :

يعتبر مركز الشباب من أهم الركائز والمنطلقات العملية لجمعية الاصلاح فى المجتمع فقد حقق هذا المركز نجاحا كبيرا فى أوساط الشباب .

حيث يزاول فيه الشباب مختلف هواياتهم ورغباتهم ، وهو ينقسم الى عدة لجان عاملة فيه يختار الشباب ماينا سبهم كل حسب قدراته وميوله .

ومن هذه اللجان :

(١) اللجنة الثقافية :

والهدف من انشائها نشر الوعى بين الشباب واشباع رغباتهم الثقافية وتوجيهها توجيها سليما .

* مهام اللجنة الثقافية :

(أ) تنظيم أرشيف اللجنة الذى يعتبر كمركز معلومات مصغر .
(ب) الاشراف على المسابقات الثقافية وادارتها .
(ج) تدريب الشباب على الطباعة على الآلة الكاتبة .
(د) الاشراف على المحاضرات والندوات الثقافية التى يقيمها المركز .
(هـ) اصدار والاشراف على شريط الأناشيد الاسلامية .

(٢) اللجنة الاجتماعية :

والهدف منها الاهتمام بجانب الترويح والترفيه وفق الآداب الاسلامية .

* مهامها :

(أ) اقامة وتنظيم رحلات الشباب البرية والساحلية .

(ب) الاشراف على الاسمار الترفيهية والمناسبات الاجتماعية .

(ج) الاشراف على صالة الألعاب المسلية وتنظيم المسابقات فيها .

(د) الاهتمام بالناشئة المغار والعناية بهم وشغل أوقاتهم ببرامج تتناسب مع مستوياتهم .

(٣) اللجنة الرياضية :

تقوم هذه اللجنة بتنمية قدرات الشباب البدنية وغرس الخلق الاسلامى فى نفوس الشباب أثناء مزاولة الألعاب الرياضية .

* مهامها :

(أ) تدريب واعداد الفرق الرياضية المختلفة .

(ب) اقامة الدورات الداخلية والخارجية والمهرجانات الرياضية .

(ج) تجهيز وتوفير جميع الخدمات واللوازم الرياضية .

(٤) لجنة التسجيلات الصوتية والمرئية :

وتقوم هذه اللجنة بانتاج أشرطة صوتية وأشرطة فيديو تتضمن برامج اسلامية وفقرات علمية .

* مهامها :

(أ) تدريب واعداد الشباب أصحاب الميول الاعلامية .

(ب) اعداد برامج اعلامية صالحة لتكون بديلا اسلاميا عن البرامج الاعلامية الهابطة .

(ج) تقوم اللجنة ببيع هذه الأشرطة بأسعار رمزية أو اعارتها .

(٥) لجنة الصحافة والنشر :

وتقوم هذه اللجنة بالاشراف على النشرة الداخلية التى يصدرها المركز كما تقوم بالاشراف على بعض اصدارات المركز .

* مهامها :

(أ) تنمية قدرات الشباب الصحفية وصقلها عمليا .

(ب) اصدار نشرة "الملتقى" وهى خاصة بمركز الشباب ونشاطاته .

(ج) تدريب الشباب على المهام الصحفية من اخراج وطباعة ونشر .

* مرافق أخرى :

والى جانب هذه اللجان يوجد فى المركز مرافق أخرى تقدم خدمات متعددة للشباب ومن أهم هذه المرافق :

(١) المكتبة :

وقد احتوت على مجموعة كبيرة من الكتب فى شتى العلوم والمعارف الاسلامية بالاضافة الى الدوريات والمجلات الاسلامية .

(٢) الجمعية التعاونية :

وهى عبارة عن سوق مصغر توجد فيه أغلب اللوازم التى يحتاجها الشباب من لوازم قرطاسية وملابس وأدوات رياضية وبعض الكماليات الأخرى .

(٣) الملاعب الرياضية :

كما يتوفر فى المركز عدة ملاعب رياضية ، فهناك ملعب لكرة القدم ، وكرة السلة ، والكرة الطائرة ، وكرة التنس .

(٤) صالة الألعاب المسلية :

وتحتوى هذه الصالة على الألعاب المسلية الترفيهية .

* من انجازات المركز :

وقد قام المركز بعدة انجازات نذكر منها على سبيل المثال :

(أ) اقامة دورة المساجد الثقافية بين مساجد الكويت حيث شارك فيها بضع وسبعون مسجدا .

(ب) اقامة الدورات الرياضية على مستوى الكويت حيث شارك فيها مئات من الشباب الرياضيين .

(ج) قام المركز بتقديم عروض مسرحية نالت اعجاب المشاهدين منها مسرحية "أنين من الشرق" ، مسرحية "الطبعة" ، مسرحية "الهمس جهرا" .

(د) أصدر المركز عدة مطبوعات وكتيبات منها على سبيل المثال : كتاب "العقيدة الاسلامية" ، وكتاب "الفريد فى الأناشيد الاسلامية" .

[٥] معرض الكتاب الاسلامى

تعتبر جمعية الاصلاح الاجتماعى الرائدة فى مجال معارض الكتاب ونشره فهى تعتبر السابقة فى منطقة الخليج فى فكرة معارض الكتاب الاسلامى .

فقد نظمت أول معرض سنوى للكتاب الاسلامى فى شهر صفر ١٣٩٥هـ / ٢٢ فبراير ١٩٧٥م .

وحرصا منها على العناية بهذا المعرض واظهاره بالمظهر اللائق به .

فقد أوكل الى لجنة دائمة تعد له وتعتنى به .

* أهداف المعرض :

(١) خدمة الاسلام بنشر الكتاب الاسلامى والتعريف به وتسهيل توفيره بين يدى القارىء .

(٢) خدمة الاسلام من خلال تيسير حصول المسلم على مايحتاجه من أشرطة وكتب اسلامية تحمل الفكر الاسلامى الصحيح .

(٣) خدمة المسلمين بتيسير الحصول على مايحتاجون من نتاج المفكرين بأقل سعر ممكن حتى يتحقق انتشار الفكر الاسلامى السليم .(١)

---

(١) اللائحة الداخلية لمعرض الكتاب الاسلامى ص ٢ .

* طبيعة المعرض ومهامه :

(١) يقام المعرض عادة مرة فى كل سنة على أرض جمعية الاصلاح الاجتماعى ويستمر لمدة اسبوعين ، مع تخصيص بعض الأيام للنساء .

(٢) يشترك فى المعرض عدة مكتبات ودور نشر محلية ، بالاضافة الى بعض الوزارات والجهات الاسلامية ، مثل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ، ووزارة الاعلام ، ووزارة التربية .

أما الجهات الاسلامية فهى :

الاتحاد العالمى للمنظمات الطلابية ، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، لجنة مسلمى أفريقيا ، وبيت الزكاة الكويتى .

(٣) يتم تخصيص مكان خاص لبيع الأشرطة الاسلامية سواء المسموعة والمرئية ، مع وجود مكان خاص لبيع كتب وقصص الأطفال .

(٤) يقوم المعرض باعداد فهرس خاص للكتب والأشرطة وتنظيمه وترتيبه حتى يسهل على القارىء شراء الكتب الأشرطة .

ويقوم المعرض بتقديم خصم ٢٥٪ على الكتب والأشرطة الاسلامية .

[٦] اللجنة النسائية

تحقيقا لأهداف الجمعية التى تنص على العناية بالدين والدعوة اليه وبث الأخلاق الفاضلة بين الأفراد لتحفظ لهذا المجتمع كيانه ومقوماته .

وبما أن العنصر النسائى يشكل نصف المجتمع وهو قطاع هام وخاصة أنه المسؤول عن تربية النشء الذين هم عدة الأمة وأمل المستقبل .

وبما أن المرأة أقدر على فهم نفسية أختها وعلى التأثر والتأثير بها فقد قرر مجلس ادارة جمعية الاصلاح فى جلسته المنعقدة فى تاريخ ١٠ رمضان ١٤٠٣هـ الموافق ٢١ يونيو ١٩٨٣م تشكيل لجنة باسم : "اللجنة النسائية" من النساء تهتم بالمرأة والطفل (١) . مع اعداد مقر لها خاص ومنفصل فى الجمعية ومجهز باللوازم التى تحتاجها المرأة والناشئة .

* أهداف اللجنة النسائية :

(١) الاهتمام بالمرأة وقضاياها واعدادها لتكون مربية فاضلة فى المجتمع .

(٢) توفير ماتحتاجه المرأة من وسائل ولوازم معينة لها فى دعوتها وتربيتها لأطفالها .

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

(٣) الاهتمام بالطفل والناشئة وتربيتهم تربية صالحة تحصنهم عن البيئة الفاسدة وتأثيرها خاصة الوسائل الاعلامية .

* مهام اللجنة وانجازاتها :

سعت اللجنة النسائية بكل السبل المشروعة والمتاحة لها في اعداد وتربية المرأة الصالحة والاهتمام بتربية الناشئة ، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات الدينية والثقافية والتربوية ، وعن طريق المعارض الخيرية والمسرحيات الهادفة واصدار قصص الأطفال الى غير ذلك من الوسائل الأخرى .

ولعل من أهم انجازات اللجنة التى حققتها خلال الفترة القصيرة التى مرت بها مايلى :

(١) الملتقى الأسرى الأول :

فقد انعقد بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٨٤م ، وقد احتوى على عدة ندوات توعية للأمهات وترشيد الانفاق وتربية الأجيال الناشئة ، بالاضافة الى معرض الكتاب والألعاب التربوية ، واقامة طبق الخير لصالح جمعية المعوقين الكويتية .

(٢) البرنامج التثقيفى الأول :

وكان شعاره "من أجل مجتمع أفضل" وقد أقيم هذا البرنامج بالتعاون مع قسم رعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة العامة وذلك فى تاريخ ٨ شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٨٤م .

وقد تضمن البرنامج محاضرات توجيهية صحية للأمهات وارشادات علمية لها ، الى جانب معرض صحى كبير بالتعاون مع وزارة الصحة العامة .

وكذلك تضمن البرنامج حفلا ترفيهيا للأطفال ومسابقات ثقافية وأصدرت اللجنة خلال هذا البرنامج كتيبا عن الأمراض الوبائية وبعض النشرات والملصقات الأخرى .

(٣) قامت اللجنة النسائية باصدار مجموعة من القصص الهادفة للأطفال وسلسلة "هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم" .

وكذلك أصدرت تقويما خاصا للطفل يتضمن معانى أخلاقية اسلامية وتعريفا بأهم الحوادث التاريخية فى الاسلام .

(٤) تقوم اللجنة خلال عطلة الصيف بافتتاح مدرسة خاصة للناشئة يتم فيها تعليم الأطفال الآداب الاسلامية مع حفظ بعض سور القرآن وبعض الأحاديث النبوية الشريفة . كذلك يتم تعليم الناشئة بعض الهوايات والمهارات كالصناعات اليدوية البسيطة والأشغال الفنية للبنات .

(٥) وتضامنا من اللجنة مع اخوانهم اللاجئين فى فلسطين ولبنان وأفغانستان ، فقد أقامت اللجنة العديد من الأسواق والمعارض الخيرية والتى خصصت ريعها لهؤلاء اللاجئين .

كما قامت اللجنة بتنفيذ مشروع صناديق لتحصيل النقود باسم "ساعد أخاك المسلم" ووزعتها على الأسر لتعويد أطفالهم على التبرع بالمال ولو كان يسيرا ، ويكون

ريع هذه المناديق لمساعدة المسلمين المحتاجين بشكل عام .

(٦) وتحت شعار "دور المرأة الكويتية فى دعم الاقتصاد الكويتى" فقد أقامت اللجنة الملتقى الأسرى الثانى فى تاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ الموافق ١٥ فبراير ١٩٨٦م تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل .

وقد شمل برنامج الاسبوع مايلى :

(أ) ندوة كبيرة حول "دور المرأة فى دعم الاقتصاد الكويتى المحلى" .

(ب) اصدار كتيب تعريفى دعائى عن الصناعات المحلية ومزاياها .

(ج) معرض للصناعات الكويتية الاستهلاكية والغذائية الخاصة بالأسرة .

(د) مهرجان خاص للأطفال .

[٧] لجنة العالم الاسلامى

وهذه اللجنة لها نشاطها البارز خارج الكويت ، وقد جاء تأسيسها استجابة لما تواجهه الأقليات المسلمة فى بعض دول العالم خاصة الأقليات المسلمة فى شرق آسيا .

فقد تم تشكيل لجنة العالم الاسلامى فى بداية العام الهجرى ١٤٠٣هـ .

* أهداف اللجنة :

(١) دراسة أحوال المسلمين فى العالم وخصوصا دول جنوب وشرق آسيا .

(٢) تعريف المسلمين بأحوال اخوانهم فى تلك البلاد ومايعانونه من فقر وجهل ومرض ، وتشجيع أهل الخير على مناصرتهم وتقديم العون لهم .

(٣) توثيق الملة بين العاملين للاسلام فى تلك المناطق ومساعدتهم فى نشر الاسلام .

(٤) الاشراف والمساهمة على المشاريع الاسلامية فى تلك المناطق مثل بناء المساجد والمدارس ودور الأيتام والمستشفيات .

* وسائل اللجنة :

(١) الزيارات الميدانية لتفقد أحوال المسلمين ومعرفة احتياجاتهم .

(٢) التعريف بحال المسلمين هناك عن طريق وسائل الاعلام .

(٣) تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمستحقين فى تلك المناطق .

(٤) طبع الكتب والرسائل بلغة أهل هذه المناطق وارسالها اليهم .

(٥) بناء المشاريع الخيرية فى تلك المناطق والاشراف عليها (١)

* أهم انجازات اللجنة :

وعلى ضوء هذه الأهداف والوسائل انطلقت لجنة العالم الاسلامى فى زيارات ميدانية الى تلك المناطق لتفقد أحوال المسلمين والتعرف على احتياجاتهم وتقديم العون لهم .

ومن هذه الزيارات على سبيل المثال :

(١) الزيارة الأولى فى تاريخ ١٩٨٣/٢/٢٣م زارت كل من ماليزيا ـ سنغافورة ـ تايلند .

(٢) الزيارة الثانية فى تاريخ ١٩٨٤/٢/٢م زارت كل من سيريلانكا ـ جنوب الهند .

(٣) الزيارة الثالثة فى تاريخ ١٩٨٤/٩/٣م زارت كل من بنجلاديش ـ نيبال ـ بورما .

(٤) الزيارة الرابعة فى تاريخ ١٩٨٥/٣/١٦م تفقدت أحوال المسلمين فى جنوب الفلبين .

(٥) الزيارة الخامسة فى تاريخ ١٩٨٦/١/١٣م زارت كل من كوريا الجنوبية ـ اليابان ـ هونج كونج ـ الصين الشعبية .

---

(١) انظر اللائحة الداخلية للجنة العالم الاسلامى ص ٤،٣ .

الى غير ذلك من الزيارات الأخرى والتى غطت فيها اللجنة أغلب بلدان شرق وجنوب آسيا خاصة فى بلاد الأقليات المسلمة هناك .

ونتيجة لهذه الزيارات قامت اللجنة بتقديم المساعدات العينية مع اقامة بعض المشاريع الخيرية منها على سبيل المثال :

(أ) انشاء مسجد الاصلاح فى منطقة فطانى جنوب تايلند .

(ب) انشاء مسجد ومركز اسلامى فى جنوب الهند .

(ج) المساهمة فى مشروع المستشفى الاسلامى فى حيدر آباد بالهند .

(د) بناء ورشة وترميم مسجد فى سيريلانكا .

(هـ) بناء دار للعجزة فى بورما .

(و) تكملة بناء المدرسة الرحمانية فى الفلبين .

هذه بعض من انجازات اللجنة وهناك كثير من المشاريع الأخرى التى ساهمت فى انشائها والاشراف عليها .

[٨] لجنة الدعوة الاسلامية

نظرا لما يواجهه المجاهدون واللاجئون الأفغان من حرب ضروس من قبل الشيوعيين ونتيجة للمعاناة التى يواجهها خمسة ملايين لاجيء مسلم أفغانى فى باكستان ، وحماية لهم من أنياب التنصير فقد بادرت جمعية الاصلاح فى تأسيس لجنة الدعوة الاسلامية فى شهر ربيع الثانى ١٤٠٤هـ/يناير ١٩٨٤م وذلك للاهتمام بمساعدة الاخوة المهجرين واللاجئين من أفغانستان الى باكستان .

* أهداف اللجنة :

(١) تعريف المسلمين بحال اخوانهم من اللاجئين والمجاهدين الأفغان ومايواجهونه من محن ومشكلات .
(٢) المساهمة فى انشاء مشاريع خيرية فى مناطق المهاجرين الأفغان عن طريق تبرعات أهل الخير .
(٣) مؤازرة قضية الشعب الأفغانى خاصة اللاجئين ومساندتهم بشتى السبل خاصة عن طريق وسائل الاعلام .

* مهام اللجنة وانجازاتها :

(١) تقوم اللجنة باجراء الدراسات والزيارات الميدانية الى مناطق المهاجرين الأفغان ويقوم بهذه الزيارات وفود متخصصة فى شتى المجالات التربوية والطبية والاعلامية للتعرف على أحوال اللاجئين .

(٢) ومن النشاطات التى قامت بها اللجنة فى المجال التربوى :

(أ) انشاء معهد المعلمين الشرعى العالى فى مدينة بيشاور بباكستان وهو خاص للشباب الأفغانى .

(ب) المعهد الحرفى لتأهيل الشباب الأفغانى مهنيا .

(ج) تقوم اللجنة بالاشراف على ثمانية مدارس (متوسطة وثانوية) لخدمة وتعليم ابناء المهاجرين الأفغان.

(د) وتشرف اللجنة على (٢٠) داعية أفغانى من خريجى المعهد الشرعى .

كما تشرف على ١٠ مراكز لتحفيظ القرآن ويستوعب كل مركز ٥٠ طالبا .

(٣) انشاء مشاريع طبية منها على سبيل المثال :

(أ) انشاء أربع نقاط اسعافية تهدف الى اسعاف المصابين ثم نقلهم الى المستشفيات المركزية مع تخصيص تسع سيارات اسعاف معدة اعدادا خاصا لهذه المهمة .

(ب) اقامة مستشفى الفوزان لعلاج الأفغان .

وقد تم انشاؤه فى مدينة بيشاور . ويضم (١٢٠) سريرا .

(٤) توقيع عقد انشاء دار أيتام كويت الخير لاستيعاب (٥٠٠) يتيم أفغانى وتعليمهم مهنيا وعلميا .[(١)]

---

(١) مجلة المجتمع عدد ٨٩٤ - ٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٨هـ / ٦ ديسمبر ١٩٨٨م .

[٩] لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

وقد تم تأسيس هذه اللجنة فى تاريخ ٢٦ ربيع الثانى ١٤٠٦هـ الموافق ٧ يناير ١٩٨٦م وذلك لمساعدة الشعب المسلم الفلسطينى واللبنانى ولتخفيف وطأة ومعاناة التشرد والاضطهاد .

وقد جاء تأسيس هذه اللجنة استجابة لنداء الاخوة الاسلامية ونتيجة لكثرة الأيتام والأرامل وتفشى الجوع والجهل والمرض بين اللاجئين هناك .

* أهداف اللجنة :

(١) مناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى فيما يتعرضان له من محن وتشرد ، وتأييدهم بكافة الوسائل المتاحة .
(٢) جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطينى واللبنانى بكافة الوسائل الممكنة والمشروعة .
(٣) خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها اعلاميا وأدبيا .
(٤) تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودى ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية .(١)

(١) انظر منطلق وأهداف ووسائل لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ص ٧ ، اصدار لجنة المناصرة فى جمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت .

* مهام اللجنة :

تعمل اللجنة على تحقيق أهدافها بكافة الوسائل المتاحة ومنها :

(١) الدراسات الميدانية لأوضاع الشعبين واحتياجاتهما .

(٢) دعوة أهل الخير للعمل على تبنى مشاريع تخدم قضية الشعبين .

(٣) طرح مشاريع لخدمة قضايا الشعبين .

(٤) توعية المسلمين بحقيقة معاناة الشعبين والتعاون مع أهل الخير والمخلصين للتخفيف منها (١) .

* مجالات عمل اللجنة وانجازاتها :

(١) انشاء ورعاية المراكز الطبية التى تلبى حاجة أبناء الشعبين وخاصة الفقراء والأيتام منهم .

وقد أنجزت اللجنة على سبيل المثال مشروع مخيم حطين الصحى حيث تم انشاء عيادة صحية فيه مع تزويدها بكافة المستلزمات الطبية .

(٢) انشاء دور الرعاية للأيتام والقيام على تربيتهم تربية اسلامية وحمايتهم من أيدى التنصير أن تمتد اليهم .

وتقوم اللجنة الآن بكفالة مايقارب (٣٠٠) يتيم وترعاهم رعاية كاملة (٢) .

(٣) السعى الحثيث فى مساعدة الأسرة الفقيرة والمحتاجة فى الأرض المحتلة والمخيمات ، وخاصة الأسر التى فقدت المعيل والمتضررة من الاعتداءات المتكررة عليها .

وقد قامت اللجنة فى هذا المجال بتوزيع ألف وحدة غذائية على المخيمات الفلسطينية فى لبنان .

---

(١) منطلق وأهداف ووسائل لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ص ٩ .

(٢) مجلة المجتمع عدد ٨٩٤ .

[١٠] مراكز تحفيظ القرآن الكريم

شعورا من جميعة الاصلاح فى مسؤوليتها لخدمة كتاب الله العزيز الذى هو دستور الأمة الاسلامية ، ولتقوية صلة الأبناء بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، فقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعى بافتتاح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم فى عام ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م .

* أهداف مراكز تحفيظ القرآن :

(١) خدمة كتاب الله تبارك وتعالى حفظا وفهما وتعليما ونشرا .

(٢) تقوية صلة الطلاب وارشادهم لكتاب الله تعالى وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم .

(٣) تربية الأبناء تربية اسلامية وشغل أوقات فراغهم بما يفيدهم وينفعهم .

(٤) زيادة ثقافتهم ومعارفهم فى العلوم التى هم فى حاجة اليها .

وازاء هذه الأهداف تم افتتاح أول مركز لتحفيظ القرآن عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وكان عدد الطلبة فيه مائة طالب .(١)

ثم استمرت المراكز فى التوسع نتيجة شدة اقبال الطلبة والطالبات حتى وصل عدد المراكز فى عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م (٤٧) مركزا منها :

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

(٢٣) للبنين وعددهم قرابة ألفين طالب .

(٢٤) للبنات وعددهم قرابة ألفين وخمسمائة طالبة .

يقوم بتدريسهم (١٩٧) مدرسا ومدرسة .

* طبيعة الدراسة فيها :

(١) يتم عادة افتتاح هذه المراكز لاستقبال الطلبة والطالبات خلال العطلة الصيفية .

(٢) يتلقى الدارسون والدارسات الى جانب حفظ وترتيل وتفسير القرآن ، حفظ وفهم الأحاديث النبوية ، ومعرفة أحكام الفقه . مع اعطائهم دروس فى السيرة النبوية .

(٣) والى جانب هذه الدراسة هناك أنشطة يزاولها الطلاب والطالبات منها على سبيل المثال : حفظ الأدعية والأناشيد الاسلامية ، واصدار النشرات ومحف الحائط والتمثيل المسرحى .

(٤) هناك نوع آخر من الدراسة فى مراكز تحفيظ القرآن الكريم وهى مراكز دائمة تفتح أبوابها طوال العام وذلك فى فترة المساء .

(٥) وقد تم افتتاح هذا النوع من هذه المراكز وبدأت الدراسة فيها فى عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وكان عددها (٢٥) مركزا (١٨ للبنين و ٧ للبنات) .

(٦) وتكون الدراسة فيها حسب المراحل الدراسية (ابتدائى ـ متوسط ـ ثانوى) .

(٧) يحفظ الدارسون والدارسات فى المراكز كل سنة خمسة أجزاء الى أن يكملوا حفظ القرآن كله مع منحهم مكافأة

شهرية تشجيعا لهم .

وهناك تعاون وثيق فى هذا المجال بين هذه المراكز ووزارة التربية مع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية .

[١١] نشاطات عامة أخرى لجمعية الاصلاح

لم يقتصر نشاط الجمعية على لجانها العاملة بل للجمعية نشاطات أخرى متعددة على الصعيد المحلى والعالمى ومن هذه الأنشطة :

أولا : الاتصال بالمسئولين فى الدولة وارسال الرسائل والبرقيات لهم :

فقد قامت وفود من جمعية الاصلاح بمقابلة المسؤولين فى الدولة وتقديم النصح لهم ، كما أنها أرسلت الرسائل والبرقيات الى المسؤولين منبهة الى الأخطار التى يتعرض اليها المجتمع ومن هذه الرسائل :

(أ) كتاب الى مجلس الوزراء طالبته عدم اعطاء المسيحيين أراضى لبناء كنائس حيث أن ذلك مخالفا للشريعة الاسلامية .

(ب) طالبت الجمعية المسؤولين بمنع الاختلاط فى الدراسة الجامعية .

(ج) كتبت الجمعية الى وزارة التربية على ضرورة اقامة الصلاة فى المدارس ورفع أذان الظهر فيها ، وتخصيص وقت للصلاة ، واعادة النظر فى مناهج الدراسة وزيادة حصص الدين والتاريخ الاسلامى وحذف الرقص من مدارس البنات لمنافاته لعقيدة الأمة .(١)

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

ثانيا : مشاركتها فى المؤتمرات واللقاءات الاسلامية :

فقد شاركت الجمعية فى العديد من المؤتمرات واللقاءات فى الكويت وخارجها ، منها على سبيل المثال :

(أ) مشاركتها فى المؤتمر الخامس للجماعة الاسلامية فى الهند والذى عقد فى مدينة دلهى وذلك فى عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م (١) .

(ب) شاركت الجمعية بوفد فى المؤتمر الثالث للاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية الذى عقد فى استامبول بتركيا عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(ج) وقد أرسلت الجمعية وفدها للمشاركة فى مؤتمر القمة الاسلامى والذى عقد فى لاهور حيث قام وفدها بتوزيع مذكرة الجمعية على الوفود والصحف .

(د) وقد شاركت الجمعية فى أغلب مؤتمرات دورات رابطة العالم الاسلامى والندوة العالمية للشباب الاسلامى ، واتحاد الطلبة المسلمين فى امريكا الى جانب مشاركتها فى لقاءات الجمعيات والهيئات الاسلامية .

ثالثا : استقبال الوفود :

وفى الوقت نفسه استقبلت الجمعية فى مقرها كثيرا من الوفود الاسلامية الذين زاروها واجتمعوا مع المسؤولين فى الجمعية . ومن هذه الوفود على سبيل المثال :

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

(أ) وزير التربية فى سريلانكا وذلك فى سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .[١]

(ب) كما زار الجمعية معالى وزير العدل السعودى والوفد المرافق له .[٢]

(ج) كما استقبلت الجمعية وفدا من جماعة أمة الاسلام فى أمريكا برئاسة زعيم الجماعة "عبد الوارث" .[٣]

كما زار الجمعية عدة وفود يمثلون المراكز والجمعيات الاسلامية فى العالم .

رابعا : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :

وقد تمدت الجمعية بشتى الوسائل للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن ذلك :

(أ) قيام وفد من الجمعية بمقابلة نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ومناشدته لاعادة النظر فى برامج أجهزة الاعلام وخاصة التلفاز لتكون هادفة وبناءة .[٤]

(ب) كما بعثت الجمعية مذكرة الى سمو ولى العهد رئيس مجلس الوزراء ضمنتها وجهة نظرها فى موضوع "الترويح السياحى" ومايجرى فيه من تعارض لديننا الحنيف .

(ج) كذلك استنكرت الجمعية مايجرى فى الفنادق من حفلات راقصة وعادات منافية للفطرة والسلوك الاسلامى أمثال قيام مايسمى بحفلات أعياد الميلاد .

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
(٢) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
(٣) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .
(٤) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

(د) أنكرت جمعية الاصلاح فيلم عن"محمد رسول الله" على الله عليه وسلم وأرسلت بمذكرة الى احدى البلاد العربية التى يصور فيها الفيلم ، وأرفقت معها وثائق تتضمن فتاوى العلماء والهيئات الاسلامية عن هذا الفيلم .(١)

خامسا : تصديقها للفرق الضالة :

فقد تصدت الجمعية للفرق الضالة ومبادئها وعبرت عن ذلك عن طريق مجلة المجتمع كما أنها قامت باصدار العديد من الكتب والرسائل والتى فضحت فيها هذه الفرق ، كما أنها عقدت المحاضرات والندوات لتوعية المجتمع من أخطار هذه الفرق الضالة ، بل انها سعت الى المسؤولين فى الدولة لمنع نشاط هذه الفرق ومنها اعتراضها على انشاء الكنائس ، ودور الجمعية البارز فى اغلاق المعبد السيخى .

هذه بعض الأمثلة والشواهد على نشاطات الجمعية على المعيد المحلى والدولى .

---

(١) التقرير الادارى السنوى ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

الفصل الثالث

المركز الإسلامي في ميونخ

مقدمة

تقوم منابر الدعوة الاسلامية فى بلاد الأقليات المسلمة بنشاط كبير فى نشر الاسلام وتثبيت أركانه فى تلك البلاد .

فقد عملت هذه المنابر وماتزال تعمل على توفير الجو الاسلامى الذى يحفظ للمسلمين شخصيتهم الاسلامية ويحمى شبابهم من الذوبان فى المجتمعات الكافرة المنحلة .

بالاضافة الى أن هذه المنابر قد مكنت للمسلمين وهيأت لهم الظروف المناسبة لاقامة شعائر الاسلام وفرائضه بحرية تامة وجو ايمانى عبق .

وهناك دور بارز لهذه المنابر فى تلك البلدان الكافرة حيث تقوم بعمل رائد فى التصدى لمحاولات التنصير بين المسلمين ، ودحض مفتريات الأعداء وشبهاتهم .

أما الجانب الآخر لدور هذه المنابر فهى نشاطها فى نشر الاسلام بين أهل هذه البلدان والتعريف به والاجابة على تساؤلات واستفسارات أهل هذه البلدان .

ان وجود هذه المنابر فى تلك البلاد الكافرة ليعتبر مبشر خير لنشر الاسلام هناك وتقوية لأواصر المسلمين .

ومن هذا المنطلق لابد من تسليط الضوء على نموذج من هذه المنابر للتعرف على معاناة انشائها وأهدافها ووسائلها ونشاطاتها ثم تقويم وتوجيه للمنبر ، وقد اخترت أحد هذه المنابر وهو المركز الاسلامى فى ميونيخ وذلك لتجربته العريقة فى هذا الميدان وقدم انشائه بالنسبة للمنابر الأخرى فى بلاد الغرب .

وقد استقيت معلوماتى فى البحث من خلال رحلتى العلمية الى المانيا وميونيخ ومعايشتى لنشاطات المركز لمدة تزيد عن شهر ومقابلتى لبعض المؤسسين للمركز وبعض المسؤولين فيه مثل مدير المركز وامام المسجد ومسؤول الدعوة فيه وبعض العاملين فى المركز ، كما استفدت من أرشيف المركز ومقابلتى لطائفة من المستفيدين من خدمات المركز وأعضائه الى جانب بعض المقالات المحفية فى بعض المجلات عن المركز الاسلامى فى ميونيخ .

المركز الاسلامى فى ميونيخ

تمهيد

* الاسلام والمسلمون فى ألمانيا الغربية :

لايستطيع أى باحث أن يجزم عن أول احتكاك المسلمين بالألمان أو دخول الاسلام الى ألمانيا ، ولكن هناك بعض المؤشرات التى وردت فى بعض الكتب تشير الى هذا الاحتكاك وتحدده فى زمن الدولة العثمانية وفتوحاتها فى الغرب ، ووصول العثمانيين الى أبواب "فيينا" عاصمة النمسا .

وعلى اثر ذلك قامت علاقات سياسية ودبلوماسية بين العثمانيين والبروسين وذلك فى عهد السلطان محمد الثانى (١٧٣٠ ـ ١٧٤٥م) ، فقد استعان البروسيون بالفرسان المسلمين لتدريبهم على الفروسية ، حتى بلغ عددهم فى الجيش البروسى حوالى ألف فارس فى نهاية القرن الثامن عشر ... ولم تكن غاية نشر الدعوة بعيدة عن طبيعة هذه العلاقات ، فقد جاء ضمن نص تقرير مبعوث السلطان عبد الحميد الأول الى برلين "أحمد أفندى" : "ان سكان برلين يعترفون بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم ، ولايترددون عن اعلان استعدادهم لقبول الاسلام" .

وتروى بعض المصادر أنه سمح للمسلمين العثمانيين ـ المقيمين فى بروسيا ـ بأن ينشئوا أماكن للصلاة ، ربما

كان أولها عام ١٧٣١م (١) .

ثم تتابع بعد ذلك توافد وهجرة المسلمين الى المانيا ولعل هذه الهجرات تمثل أكبر الروافد الرئيسية لدخول الاسلام الى المانيا .

وقد بدأت هذه الهجرات مع بدايات القرن العشرين الميلادى .

وتشير بعض المصادر الى أن سبب هجرة هؤلاء المسلمين الى المانيا تعود الى أسباب دينية فقد تعرض المسلمون عند قيام الدولة الشيوعية فى روسيا وبعض بلاد أوروبا الشرقية الى كثير من المضايقات والمحن مما أدى الى فرار هؤلاء بدينهم الى أرض يمكن فيها العيش بسلام وحرية فكانت هذه الهجرة هى الموجة الأولى لانتشار المسلمين داخل المانيا .

أما الموجة الثانية فتتمثل فى هجرة أعداد كبيرة من المسلمين الأتراك أغلبهم من العمال الى المانيا الغربية سعيا فى طلب الرزق والمعيشة وذلك لحاجة المانيا للأيدى العاملة لتعمير البلاد بعد أن دمرتها الجيوش فى الحرب العالمية الثانية .

ثم توافدت بعد ذلك الجاليات المسلمة العربية وغير العربية ، ولعل أبرز مجموعاتهم المغاربة والتوانسة والفلسطينيون ، ثم الباكستانيون والايرانيون .

وأغلب هذه الجاليات جاءت من بلدانها الى المانيا الغربية طلبا للمعيشة .

---

(١) مجلة الأمة القطرية السنة الخامسة صفر ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

ولكن هناك بعض التجمعات وصلت الى المانيا بقصد التعلم فى جامعاتها .

وقد عملت هذه الجاليات المسلمة بالاحتكاك بالالمانيين ونشر الدعوة الاسلامية بينهم مما أدى الى دخول بعض الالمان فى حظيرة الاسلام .

ويبلغ عدد المسلمين فى المانيا حاليا على وجه التقريب مليونين ونصف المليون مسلم فى مقدمتهم الجالية التركية وعددها (١ر٧) مليون تليها الجالية اليوغسلافية وعددها (٤٠٠) الف ثم العرب وأبرز مجموعاتهم من المغرب وتونس والفلسطينيين . وهناك عدد لابأس به من الباكستانيين ثم الايرانيين .(١)

ويتركز هؤلاء المسلمين فى عدة مناطق وولايات متفرقة فى المانيا الغربية أهمها برلين الغربية ، وبون ، وآخن ، وميونيخ ، وشتوتجارت ، وهامبورج ، وهانوفر وفرانكفورت .

---

(١) مجلة الأمة السنة الخامسة صفر ١٤٠٥هـ .

٦٩٠

انشاء وتأسيس

المركز الاسلامى فى ميونيخ

توطئـــة :

قبل التحدث عن انشاء المركز الاسلامى فى ميونيخ لابد من العروج الى الحديث عن المانيا الغربية بصورة مختصرة .

فقد تأسست جمهورية المانيا الاتحادية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد تقسيم المانيا الكبرى الى شرقية وهى تتبع المعسكر الشيوعى وتدور فى فلكه ، وغربية وتتبع المعسكر الغربى الرأسمالى .

وقد أعلن دستور المانيا الاتحادية فى ٢٣ مايو ١٩٤٩م .

وتقع المانيا فى وسط أوروبا وليس لها حدود طبيعية فيما عدا البحر فى الشمال وجبال الألب فى الجنوب ، ويبلغ امتداد المانيا الاتحادية من الشمال الى الجنوب ٨٣٢ كيلو مترا ، ومن الشرق الى الغرب ٤٥٣ كيلو مترا .

وعاصمتها بون ، ويبلغ عدد سكان المانيا الاتحادية ٦١٫٣ مليون نسمة . وهى بذلك تعتبر من أكثر الدول الأوربية اكتظاظا بالسكان ، الا أن هناك مشكلة كبيرة تعانى منها المانيا وهذه المشكلة تتمثل فى التناقص المستمر فى عدد المواليد الألمان حيث أنه جاء فى الاحصائيات الرسمية أن معدل المواليد يصل الى ٩٫٨ مولود لكل ألف نسمة فى العام وهو أقل معدل للمواليد فى العالم ولايكاد يصل الى موازنة نسبة الوفيات .(١)

---

(١) مجلة منار الاسلام ، العدد الثالث السنة التاسعة ربيع أول ١٤٠٤هـ/ديسمبر ١٩٨٣م .

لذلك عمدت الحكومة الالمانية الى تشجيع وزيادة النسل بشتى الطرق والوسائل .

أما عن الطبيعة الجغرافية فى المانيا : فتتوزع البلاد جغرافيا من الشمال الى الجنوب بين سهول منخفضة فى شمال المانيا ، ثم نتوءات جبلية فى الوسط ، ومدرجات وجبال فى غربى المانيا وجنوبها ، ثم المنطقة الالمانية الجنوبية المؤدية الى الالب ، وأخيرا منطقة الالب فى بافاريا وهى من أجمل المناطق فى المانيا حيث تسودها الغابات الخضراء ، وفى بافاريا والتى تسمى ميونيخ يقع المركز الاسلامى .(١)

أما عن تأسيس المركز الاسلامى فى ميونيخ :

فتعود بدايات تأسيس المركز الاسلامى فى ميونيخ الى أوائل الخمسينات من القرن العشرين الميلادى ، عندما حضر عدد من الطلبة للدراسة فى ميونيخ ، وأحسوا من خلال واجبهم الدينى بأن يكون للمسلمين عامة وللطلبة خاصة كيان خاص بهم يجمع شملهم ويوحد صفهم وينقذ ايمانهم وشخصيتهم الاسلامية فى هذا المجتمع الأوروبى المنحل الذى تعمل معاول الهدم فيه ليل نهار لهدم الفضيلة والأخلاق .

لذلك سعى هؤلاء الطلبة لانشاء وتأسيس جمعية عرفت بجمعية انشاء المسجد(٢) ، أخذت على عاتقها جمع التبرعات لانشاء مسجد ومركز اسلامى للمسلمين فى ميونيخ .

---

(١) انظر دليل الزائر العربى لميونيخ ص ٦ من اصدارات المركز الاسلامى فى ميونيخ .

(٢) مجلة الغرباء عدد اكتوبر ١٩٨٤م تصدر فى بريطانيا ، وهى مجلة اسلامية شهرية .

وبعد جهاد مرير ومعاناة أشد وفق الله تبارك وتعالى هؤلاء الطلبة لتمليك أرض وشراءها خارج مدينة ميونيخ بالقرب من مرمى نفايات المدينة وبجانب مركز تجميع المجارى .

وهذه الأرض هى التى منحتهم اياها الحكومة الالمانية مقابل مبلغ كبير من المال .

وبعد التوسع العمرانى للمدينة انتقل مرمى النفايات الى مكان آخر الا أن الحكومة الألمانية أخذت تضع العراقيل فى طريق انشاء المركز فقد أصرت الحكومة الألمانية على أخذ ضرائب على الأموال التى جمعت من التبرعات ، وقد كافح المسلمون فى ذلك الوقت لمدة سنتين حتى تم اعفاء هذه الأموال من الضرائب .

وكان جملة هذه الضرائب التى ينبغى دفعها يزيد على ٦٠٪ من المبلغ الذى جمع .

وفى أوائل الستينات من القرن العشرين الميلادى ، بدأ فى تنفيذ مشروع بناء المركز الاسلامى فى ميونيخ ، وكانت عملية البناء تتم ببطء بسبب بعض المصاعب التى وضعتها الحكومة الألمانية كان منها أن بناء المسجد وتصميمه لابد أن يوافق ويلائم الطراز المعمارى لمقاطعة بافاريا . وكذلك تصاميم المركز وملحقاته يجب أن تتفق مع الذوق البافارى .

كما عانى المركز فى بداية انشائه من ضعف الموارد المالية وقلتها ولكن الله تبارك وتعالى سهل الأمور ومفت مشيئته فى تذليل كل هذه المصاعب والعراقيل .

وبعد عشر سنوات اكتمل البناء وهيأ الله تبارك وتعالى

الفرض حيث تم افتتاحه فى عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م (١) .

وغدا المركز حديقة غناء وواحة خضراء فى صحراء جرداء .

وفتح أبوابه للمسلمين هناك لينعموا بظل الاسلام ويستنشقوا عبيره الزاهر .

* وصف للمركز الاسلامى ومحتوياته ومنشآته :

يضم المركز الاسلامى عدة مبانى ومنشآت تكون جميعها المركز الاسلامى فى ميونيخ وهذه المنشآت هى :

(١) المركز :

يقوم بناء المركز على ثلاثة طوابق على مساحة قدرها (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مترا مربعا تقريبا ، تكلفت فى شرائها وبنائها مامقداره ٣ مليون ماركا المانيا .

يتكون المركز من ثلاثة طوابق :

(أ) الطابق الأول : به حجرات الادارة والمخازن وصالة كبيرة للرياضة البدنية ، كما به دورة للمياه للرجال والنساء

(ب) الطابق الثانى :

فيه استراحة للزائرين والضيوف ، كما أن هناك صالة محاضرات كبيرة تتسع لحوالى ٥٠٠ مستمع مجهزة بأجهزة التكبير الصوتية والترجمة الفورية ، الى جانب ذلك توجد مكتبة اسلامية تضم أنواعا عديدة من الكتب الاسلامية المختلفة بعدة لغات .

---

(١) مجلة منار الاسلام ربيع أول ١٤٠٤هـ .

كما يضم هذا الطابق مكتب استعلامات للزائرين من أبناء الاسلام وغيرهم .

(ج) الطابق الثالث :

وبه المسجد وهو مؤسس على أحدث طراز هندسى كى يكون مرآة مشرقة لفن العمارة الاسلامية أمام الزائرين بوجه عام وعنوانا صادقا لمجهود المسلمين بوجه خاص وملحق به مصلى للسيدات . وبه مكتبة للاطلاع الداخلى تحتوى على الكثير من المراجع العربية وغير العربية .

وحول المسجد فناء واسع تطل عليه مئذنة المسجد الشامخة الارتفاع لتلفت نظر القادمين للمسجد الى مدى جمال وهيبة بيوت الله تعالى .

(٢) بيت الضيافة :

والغرض من انشائه استقبال أبناء المسلمين الوافدين للدراسة فى المانيا أو الزيارة ويتكون من ثلاثة طوابق :

(أ) الطابق الأول : وبه مخزن الأثاث المخصص له وحجرات لغسل الملابس مزودة بالغسالات الحديثة وورشة صغيرة للاصلاحات .

(ب) الطابقان الثانى والثالث : وبهما مساكن الضيوف وكل طابق مزود بدورات صحية كاملة المنافع فضلا عن المطبخ.

(٣) بيت الطهارة :

وهو المنزل الملاصق للمركز وكان سكنا عائليا لبعض الألمان عرضوه للايجار فاستأجره أهل السوء وأداروه فى محرمات تخدش حياء المسلمين وتنفر أصحاب النفوس الأبية من

القدوم الى الحى .

فعمل المركز على السعى لشراء هذا المنزل وتطهيره من دنس ساكنيه بعد أن دفع فى شرائه ثلاثة أرباع مليون مارك ، وقد أطلق الاخوة على البيت الآن اسم "بيت الطهارة" ويحتوى على أربعة طوابق :

(أ) الطابق الأول : وبه المخازن وأجهزة التدفئة الحديثة .

(ب) الطابق الثانى : وهو يحتوى على قاعة للاجتماعات الصغيرة . كما يحتوى على أرشيف للموضوعات الاسلامية .

(ج) الطابق الثالث : ومعد ليكون سكنا للعاملين بالمركز .

(د) الطابع الرابع : ويعد ليكون أرشيفا للمركز ومؤسساته .

(٤) ملاعب الأطفال :

ويتبع المركز فى باحته الواسعة ملاعب للأطفال ليتسنى للطفل المكان الخاص لألعابه ولكى يجد مايشده الى المسجد .

(٥) المطعم :

وهو يكفى لجلوس ١٥٠ شخصا ، ويلحق به مطبخ .

* أهداف ولوائح المركز الاسلامى فى ميونيخ :

يستمد المركز الاسلامى أهدافه ولوائحه من أهداف وتوجهات الجماعة الاسلامية فى المانيا ، فهى التى قامت بانشائه وتأسيسه ولاتزال تقوم بالاشراف عليه حتى الآن .

وقبل الشروع فى التحدث عن أهداف المركز الاسلامى لابد من التعرف على أهداف الجماعة الاسلامية فى المانيا كما جاء

فى لائحتها الداخلية فى البند الثانى لأهداف الجماعة وهى :

(١) يجب على الجماعة الاسلامية فى المانيا معاونة المسلمين المقيمين فى المانيا لتأدية شعائرهم الدينية .

(٢) كما ترغب الجماعة فى تعميق أحاسيس الانتماء الدينى عند المسلمين واعدادهم لتقديم الخدمات لبنى الانسانية

(٣) كما تخدم الجماعة الاسلامية الوحدة الثقافية والاجتماعية لأعضائها على الأسس والقواعد الاسلامية .

(٤) كما تسعى الجماعة للمحافظة على المسلمين المقيمين فى المانيا الغربية .

(٥) لاتسمح الجماعة الاسلامية أن تتأثر طبيعتها الاسلامية عن طريق أى اتجاهات سياسية .(١)

وعلى ضوء أهداف الجامعة الاسلامية والظروف التى يعيشها المسلمون المغتربون فى المانيا تم وضع واستمداد أهداف المركز الاسلامى فى ميونيخ .

وهذه الأهداف :

(١) الدعوة بين الجالية الاسلامية على اختلاف ألسنتهم ولغاتهم ولهجاتهم .

(٢) اقامة الشعائر الدينية كالصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين وجمع الزكاة وصرفها على المحتاجين والمجاهدين .

---

(١) اللائحة الداخلية للجماعة الاسلامية فى المانيا ص ١ النص مترجم من الألمانية الى العربية وقد قام بترجمة النص مدير المركز الاسلامى فى ميونيخ .

(٣) التصدى لمحاولات التنصير بين المسلمين والعرب والتى تبذلها الكنيسة فى المانيا (١) .

وهذه الأهداف الثلاثة هى التى سار عليها المركز الاسلامى بشق طريقه لتحقيقها ويضع الوسائل العملية والنظرية للوصول اليها .

---

(١) انظر مجلة الغرباء عدد اكتوبر ١٩٨٤م نص المقابلة مع مدير المركز الاسلامى فى ميونيخ .

التشكيل الادارى والأقسام العاملة

فى المركز الاسلامى

انطلاق من أهداف المركز الاسلامى وسعيا فى تحقيقها والوصول اليها بدقة وأمانة تامة ، بادر المركز الاسلامى الى تنظيم نفسه من الداخل واستحداث الأقسام واللجان وتوزيع الاختصاصات والمسؤوليات . لذلك صدر قراره رقم (٩) لسنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م فى شأن اعادة تنظيم المركز الاسلامى فى ميونيخ كالآتى :

مادة (١) :

يتشكل الهيكل الادارى للمركز الاسلامى بميونيخ على النحو التالى :

(أ) مدير المركز ، مجلس شورى المركز ، لجان متخصصة .

(ب) نائب المدير للشئون الادارية .

(ج) أمين عام المركز .

مادة (٢) :

يقسم نشاط المركز الفنى الى أربعة أقسام :

(أ) قسم الدعوة ويشتمل :

- القسم الألمانى .
- القسم العربى .
- القسم التركى واليوغوسلافى .

(ب) القسم المالى .

(ج) القسم التعليمى ويشمل :

- روضة الاطفال .
- المدرسة الابتدائية .
- المعاهد الليلية لتعليم العربية لغير العرب .
- مدارس القرآن .

(د) القسم الادارى ويشمل :

- الأمن والاستقبال .
- أعمال الصيانة والحراسة والنظافة .
- أعمال ادارية عامة .

مادة (٣) :

تتوزع الاختصاصات تبعا للقرار التالى :

مادة (١) : يختص مدير المركز بما يلى :

- الاشراف على المركز اداريا وفنيا .
- التخطيط بالاشتراك مع مجلس الشورى واللجان المتخصصة .
- التعيين والفصل وتوقيع سائر الجزاءات على أن يراعى فى الأمرين الأولين العرض على مجلس الشورى .

مادة (٢) : يختص نائب المدير للشئون الادارية بما يلى :

- النيابة عن المدير فى كل اختصاصاته عند غيابه عدا التعيين والفصل فيؤخذ فيه رأى المدير ولو هاتفيا .
- الاشراف على القسم الادارى وعلى جميع اختصاصاته .
- المشاركة فى اللجان المتخصصة والتنسيق بينها وبين

مجلس الشورى .

مادة (٣) : يختص أمين المركز بما يلى :

- الاشراف المباشر على القسم الادارى بالمعاونة مع نائب المدير .
- البت فى الأمور العاجلة والعادية عند غياب المدير ونائبه .
- الاشراف المباشر على السكن الداخلى بالمركز ، والمطبخ وتنظيمه .
- تتنظيم الأقسام وترتيب مواعيد اللجان وحضورها وعرض أعمالها على المدير أو من يحل محله عند غيابه ، وترتيب اللقاءات الأسبوعية والشهرية وزيارات المعاهد .
- مساعدة مسئول القسم المالى .
- مراعاة الحضور والانصراف .
- عرض الأمور الهامة فى الأقسام المختلفة على المدير مع مراجعة البريد وعرض أهمه على المدير .
- متابعة الصحافة الاسلامية والعربية وعمل أرشيف بما يهم الدعوة وعرض الهام منها على مدير المركز ، وعمل نشرة مبسطة .
- ترتيب مواعيد مدير المركز الداخلية والخارجية ومحاولة التنسيق .

مادة (٤) : يختص مسئول الدعوة بما يلى :

- الاشراف على أقسام الدعوة الألمانى والعربى والتركى واليوغوسلافى .

- الاشراف على ترتيب لقاءات الدعوة المختلفة بمواعيدها المختلفة .
- متابعة المعاونين فى الأقسام المختلفة للدعوة .
- متابعة الصحافة الالمانية والمشاركة فى الرد على مايلزم الرد عليه .
- حضور لجان الدعوة أو مايتعلق بها .

مادة (٥) : يختص المسئول المالى بما يلى :

- عمل ميزانية تقديرية فى بداية العام الهجرى واعتمادها من المدير ومجلس الشورى .
- الصرف وفقا للنظام المرفق .
- البحث عن المشروعات الاستثمارية للمشاركة فيها ومتابعتها .
- تنظيم اشتراكات العضوية .
- المطالبة بحقوق المركز لدى الجهات المختلفة والمشاركة فى تشكيل الوفود المالية للبلاد الاسلامية
- عمل الميزانية الحقيقية كل أربعة شهور وعرضها على المدير ومجلس الشورى .

مادة (٦) : يختص مسئول القسم التعليمى بما يلى :

- مشاركة مدير المدرسة والمدرسين فى التخطيط العلمى للقسم التعليمى بفروعه المختلفة .
- نقل مشاكل القسم وعرضها على مدير المركز ومجلس الشورى .
- متابعة الجانب الاسلامى فى القسم وتنميته ، ومحاولة نقل الدعوة الى معاهد اللغة .

- مساعدة الاخوة فى قسم الدعوة بالتنسيق مع المسئول عنها .

مادة (٧) : يختص القائم على الأمن والاستقبال بما يلى :

- حسن استقبال الوافدين الى المركز .
- الرد على التليفون فى الفترة المحددة له مع تسجيل المكالمات الهامة .
- مراعاة البريد والصادر والوارد .
- الكتابة على الآلة الكاتبة .

مادة (٨) : يختص مراقب الدار (الهاوس مايستر) بما يلى :

- أعمال الصيانة بالمبنيين .
- أعمال الاصلاح .
- أعمال النظافة .
- المظهر الخارجى والداخلى للمبنيين (الحديقة - الأشجار - ازالة الثلج ...) .
- الاستعانة بالغير والشركات عند الضرورة وباذن خاص من المدير أو نائبه أو أمين المركز .

مادة (٩) : يختص امام المسجد بما يلى (بالتنسيق مع نائب الامام) :

- التواجد يوميا (عدا يوم الاجازة) لمدة ساعتين على الأقل .
- المواظبة على امامة الملاة ، وملاة الجمعة وسائر الشعائر .
- أعمال الأحوال الشخصية (زواج - طلاق ... وخلافه) .

- المشاركة في مدارس السبت والأحد (للأتراك) وتدريس اللغة العربية للأتراك .
- المشاركة في زيارات المعاهد والسجون والمستشفيات. (١)
- متابعة الصحافة التركية الاسلامية والمشاركة فيها .

---

(١) راجع اللوائح الداخلية للمركز الاسلامي سنة ١٩٨٣م .

نشاطات المركز الاسلامى ووسائله

تنوعت نشاطات المركز الاسلامى ووسائله فى الوصول الى أهدافه وغاياته ، فقد بادر المركز الى انشاء الأقسام واللجان والمؤسسات والبرامج والأنشطة لتحقيق الغرض من انشائه .

وفيما يلى نسلط الضوء على أبرز نشاطاته وبرامجه :

أولا :

(أ) المدرسة الألمانية الاسلامية بميونيخ :

ان انشاء المدرسة الالمانية الاسلامية ليعد من أكبر انجازات وجهود المركز الاسلامى فى ميونيخ وهو بلورة لأهداف المركز الثلاثة .

ولم يتم اظهار هذا الصرح الاسلامى وتشيده الا بعد سنوات عجاف وجهاد مرير مع الحكومة الألمانية استمر خمس وعشرين عاما حتى تم السماح بانشاء المدرسة الاسلامية فى ميونيخ .

وقد فتحت المدرسة أبوابها فى تاريخ ١٣ ذى الحجة ١٤٠١هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨١م وتعتبر أول مؤسسة تعليمية تأوى أبناء المسلمين فى المانيا وتعترف بها الحكومة الألمانية .(١)

---

(١) مجلة منار الاسلام ، العدد الثالث - السنة التاسعة ربيع أول ١٤٠٤هـ .

وتقوم المدرسة بتدريس المنهجين العربى والألمانى بطريقة حكيمة هدفها مساعدة الطفل المسلم المغترب على التعرف على دينه ولغة وتاريخه ، ومن ثم الحصول على شهادة معترف بها فى كل من المانيا والبلدان العربية والاسلامية .

* وترجع أهمية المدرسة الألمانية الاسلامية للجالية المسلمة فى ميونيخ وضرورتها الى الأسباب الآتية :

(١) ان الاحصائيات الرسمية بألمانيا تشير الى ٩٠٪ من أبناء الأجانب أى غير الألمان قد فشلوا فى دراستهم وعجزوا حتى على الحصول على الشهادة الابتدائية ، وكان نتيجة ذلك أن عددا كبيرا منهم أصبح يعانى من عقد نفسية وبطالة وانحراف .

(٢) وتدل احصائيات أخرى على أن نصف الأجانب المقيمين بألمانيا الغربية لايرجعون الى موطنهم الأصلى وأن النصف الآخر يلاقى عند العودة مشاكل مدرسية عديدة عند الحاق أبنائه بالمدارس هناك مما يؤدى الى عجز الكثير منهم وفشلهم فى دراستهم .

(٣) ليس هناك فرصة فى المدارس الألمانية تتيح للطفل المسلم تعلم دينه الاسلامى أو لغته العربية .

(٤) يتيح القانون الألمانى حق انشاء المدارس الخاصة بالمرحلة الأولى بشرط أن تقوم هذه المدارس برسالة تربوية خاصة لاتستطيع الحكومة الألمانية تحقيقها .

(٥) ومن المعروف أيضا أن مخالطة الطفل المسلم لغير المسلمين وهو فى هذا السن الصغير يؤدى الى تعلمه كثير من العادات والتقاليد السيئة التى تؤثر فى

سلوكه وأخلاقه فكان لابد من ايجاد بيئة اسلامية ومحضن تربوى يكفل لهذا الطفل الجو الاسلامى وأن يتربى تربية اسلامية صحيحة .

وقد اعترفت الحكومة الألمانية بهذه المؤسسة التعليمية بعد أن وضعت المدرسة تحت التجربة لمدة عام حتى حصلت على الاعتراف النهائى فى تاريخ ١٩٨٢/٦/١م .

وبموجب هذا الاعتراف تلتزم الحكومة الألمانية بدفع جزء مالى سنويا للمدرسة وفق الشروط التى تم الاتفاق بينها وبين المدرسة .

ويبلغ عدد تلاميذ المدرسة المسجلين فى عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م أربعة وتسعون طالبا وطالبة وهم موزعون من السنة الأولى الى السنة السادسة .

ويقوم بتدريسهم طاقم من المدرسين المؤهلين المكون من سبعة المان وأربعة من العرب مع مدير المدرسة .

والمكان المرخص به مخصص لمدرسة ابتدائية يصل عدد فصولها الى ثمانية فصول كما أنها تضم روضة أطفال .

وتتحول المدرسة فى المساء الى تدريس غير الناطقين بالعربية من الألمان وغيرهم اللغة العربية .

وتقع المدرسة الألمانية على بعد اثنين كيلو متر من المركز الاسلامى بميونيخ وكانت فى الأصل فندقا سياحيا سمح بعد شراءه كاملا أصحابه بتحويله الى مدرسة كاملة المرافق .

* المناهج الدراسية :

تقوم المدرسة بتدريس المناهج الدراسية باللغتين العربية والالمانية على أيدى أساتذة تربويين يتم اختيارهم بعد موافقة الحكومة الالمانية وتهتم المدرسة فى تدريس المناهج العربية والمستمدة من الاسلام ، كما أنها تهتم بتدريس اللغة العربية وفروعها ، والى جانب الدراسات الاسلامية والعربية تدرس المواد العلمية كالرياضيات والعلوم باللغتين العربية والألمانية مما يساعد على خلق جيل مسلم واع يحمل راية الاسلام .

كما تقوم المدرسة كذلك بتدريس اللغة الالمانية وذلك حتى يستطيع الطفل أن يحسن التعامل فى المجتمع الذى يعيش فيه .

(ب) روضة الأطفال الاسلامية :

فى الخامس من يوليو عام ١٩٨٣م وافقت الحكومة الالمانية على الاعتراف بانشاء روضة أطفال كانت قد بدأت عملها عام ١٩٨١م تحت التجربة .

وهى أول روضة اسلامية فى المانيا الغربية تم الاعتراف الرسمى بها من جانب الحكومة .

ويبلغ عدد الأطفال فيها خمسين طفلا مسلما من جنسيات عربية وتركية ويوغسلافية .

وهى تعتبر من حيث التجهيز والاعداد التربوى من أحدث وأكمل رياض الأطفال فى ميونيخ .

ويشرف على تربية الأطفال ست مربيات مسلمات والمانيات كما تقوم مدرسة عربية بالتوعية الدينية لهم مع تحفيظهم بعض قصار السور من القرآن الكريم وتعلمهم بعض الأناشيد الاسلامية

(ج) معهد اللغة العربية لغير العرب :

انطلاقا من هدف المركز الاسلامى فى ميونيخ والمتمثل بالدعوة الاسلامية فى أوساط المجتمع الألمانى ، ولما كان تدريس اللغة العربية مفتاح فهم الاسلام والدخول فيه تحولت المدرسة الاسلامية فى المساء الى خلية نحل أخرى حيث أنها فتحت أبوابها فى المساء لغير العرب مهما اختلفت جنسياتهم وديانتهم لتدريسهم اللغة العربية وفروعها .

وقد بدأ المعهد المسائى نشاطه فى عام ١٩٨٤م ، ومراحل الدراسة بالمعهد ثلاثة مراحل ومدتها شهران يتعلم الطالب فيها ست ساعات اسبوعيا موزعة على يومين فى الاسبوع .

- ففى المرحلة الأولى يتعلم الطالب الكتابة والقراءة ومبادىء القواعد والتعبير .

- وفى المرحلة الثانية تزيد كمية المفردات وتوسع وتعمق المعلومات فى القواعد ويركز فيها على المحادثة والتعبير الشفوى بطريقة تدريجية .

- وفى المرحلة الثالثة يعطى الطالب نصوصا أدبية وفصولا من الحضارة الاسلامية وبعض سور القرآن الكريم .

وهناك اقبال كبير من الالمان على هذا المعهد وذلك لحبهم التعرف على الاسلام من خلال تعلم اللغة العربية .

ويقوم بالتدريس بالمعهد أساتذة أكفاء من الحاصلين على الدكتوراه فى طرق تدريس اللغة العربية (١) .

ثانيا : المخيم السنوى :

من أهم الأهداف التى يحرص عليها المركز الاسلامى على تحقيقها الدعوة بين الجالية الاسلامية على اختلاف ألوانهم ولغاتهم .

لذلك حرص المركز على بلورة هذا الهدف الى الناحية العملية وتحقيقه بين المسلمين فكان اقامة المخيم السنوى أو اللقاء الصيفى .

الذى يهدف الى جمع شمل المسلمين فى مكان وزمان معين وذلك حتى يتم التعارف والتآلف فيما بينهم .

ويعتبر المخيم من أكثر الوسائل التربوية فائدة وذلك بحكم الدور الفعال الذى يقوم به فى تربية الشباب المسلم التربية السوية القائمة على الفهم الصحيح لركائز الاسلام والمنطلقة من عقيدته السليمة .

وتقوم المخيمات بترسيخ مفاهيم الاسلام والاحتكاك المباشر وتبادل الخبرات والربط الوجدانى بين الأفراد المشاركين كما تعمل فى المدى البعيد على تعميق أسباب الوحدة الفكرية الاسلامية بين الشباب المسلم (٢) .

---

(١) استقيت أغلب هذه المعلومات عن المدرسة ونشاطها من مقابلة مع مدير المدرسة وبعض الأساتذة والعاملين فيها ومعاينتى للمدرسة وزيارتى المتكررة لها ، كذلك استفدت من بعض النشرات والاصدارات عن المركز الاسلامى بميونيخ الخاصة بنشاط المدرسة الألمانية الاسلامية .

(٢) انظر المخيمات الاسلامية أهدافها ، برامجها ، اصدار الندوة العالمية للشباب المسلم ، الرياض طبع ١٤٠٧هـ .

وعلى ضوء ذلك أخذ المركز الاسلامى فى ميونيخ اقامة هذا اللقاء الكبير وهذا المخيم التربوى كل سنة مرة واحدة ويتم عقده على أرض المركز الاسلامى فى ميونيخ أثناء العطلة الصيفية وذلك بعد انتهاء الشباب من الدراسة .

وقد جرت العادة أن يكون لكل مخيم شعاره الواضح والتى تعمل برامج المخيم على التركيز عليه من خلال الندوات والمحاضرات .

فمن الشعارات التى عالجتها المخيمات السابقة "الصحوة الاسلامية وسائل ترشيدها ودور الشباب فيها" (١) .

ومن المواضيع والشعارات التى عالجتها المخيمات السابقة "ملامح الشخصية الاسلامية وكيفية تحقيقها فى الغرب" و"الوحدة الاسلامية تحقيقها ومعوقاتها" و"التربية الاسلامية أهدافها ووسائلها" الى غير ذلك من المواضيع والشعارات الاسلامية التى رفعتها المخيمات السابقة .

وتستمر أيام المخيم خمسة أيام بعدها ترفع التوصيات ومحصلة ماخرج به المشاركون فى المخيم من فوائد وثمار تعود على الفرد المسلم والجماعة المسلمة بالنفع والخير فى الدارين .

* برامج المخيم :

جرت العادة على أن يجعل للمخيم كما أسلفنا شعارا وهدفا واضحا يسعى المخيم الى تحقيقه فى عدة وسائل نظرية

---

(١) وقد شاركت فى هذا المخيم وعايشت برامجه ونشاطاته ووقفت على أهميته ودوره فى تربية واعداد الشباب .

وعمليـــــة .

وينظم المخيم عدة أنشطة متنوعة منها الدينى والثقافى والرياضى والاجتماعى .

ويقوم المخيم باستضافة ودعوة كبار العلماء والشخصيات الاسلامية لالقاء المحاضرات والندوات وللالتقاء بالشباب والتحاور معهم والاجابة على استفساراتهم وتوعيتهم .

ومن أهم برامج المخيم :

معرض الكتاب والشريط الاسلامى :

فلا أحد ينكر دور الشريط والكتاب الاسلامى فى تزويد المسلم بالمعرفة والثقافة خاصة بالنسبة للشباب الذى يعيش فى بلاد الغرب ، لذلك حرص القائمون على المخيم على توفير الكتاب والشريط الاسلامى ، وبيعها فى سعر مخفض وذلك لتشجيع المشاركين فى المخيم على اقتنائها .

اقامة المسابقات المتنوعة بين المشاركين :

فانطلاقا من اكساب الشباب مواهب وخبرات فى شتى المجالات يقام فى المخيم على امتداد أيامه عدة مسابقات متنوعة مثل مسابقة حفظ بعض سور القرآن الكريم تجويدا وتفسيرا ومسابقة حفظ الأحاديث النبوية الشريفة ومسابقة الأسمار الثقافية ومسابقة القاء الشعر والأناشيد الاسلامية . الى غير ذلك من المسابقات الأخرى .

كما ينظم المخيم برامج رياضية وبرامج ترفيهية وبرامج ثقافية أخرى .

ولعل أهم نشاط يحييه المخيم نشاط التعارف والتآلف بين جميع المشاركين فى المخيم فهم يستظلون بظل الاخوة

الاسلامية وتتوثق عرى الاخاء فيما بينهم على اختلاف الوانهم وجنسياتهم فمنهم العربى ومنهم التركى ومنهم الالمانى ، منهم من جاء من أقصى المانيا ومنهم من جاء من خارج المانيا ، فالكل يحرص على أن يلتقى باخوانه فى الله ويتعرف عليهم ويحرص كذلك أن يستفيد من برامج المخيم المتنوعة .

ثالثا : نشاط قسم نشر الدعوة :

وهو من أهم وأبرز الاقسام التى تدير النشاط الاسلامى فى المركز حيث يقوم القسم بالدعوة الاسلامية بين أوساط الجالية المسلمة وفى المجتمع الالمانى .

ويضم قسم نشر الدعوة ثلاثة أقسام وهى :

(أ) القسم الالمانى :

فقد شكل المركز الاسلامى لجنة تهتم بدعوة الالمان الى الاسلام ويقوم بالاشراف عليها أحد المسلمين الالمان وهو الأخ أحمد فون دنفر وهو متفرغ لهذا العمل ويساعده بعض المسلمين الالمان .

ومن أبرز نشاطات هذا القسم :

- اقامة الندوات والمحاضرات للمسلمين الالمان وعقد اللقاءات والمؤتمرات التى تجمع شمل المسلمين الالمان ، كما يستقبل هذا القسم كثير من الالمان الذين يأتون الى المركز للتعرف على الاسلام ومبادئه والاجابة على استفساراتهم .

وهذه الزيارات بعضها يتم بصفة منتظمة ومستمرة على

مدار العام خاصة من قبل طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة وطلبة الجامعات .

حيث يخصص لهم وقت كبير لشرح الاسلام ومن ثم فتح المجال لهم للاجابة على استفساراتهم الكثيرة عن الاسلام والمسلمين .

ومن هذه الأسئلة على سبيل المثال :

- هل اله المسيحيين يعتبر الها مثل الله فى الاسلام ؟
- هل يجوز للألمان دخول الاسلام ؟
- ماهى المحرمات فى الاسلام ؟ التدخين ؟ الخمر ؟ المخدرات ؟
- ماهو الوضع القانونى للمرأة فى الاسلام ؟
- ما السبب فى الحجاب ؟
- لماذا يجوز للرجل وحده الطلاق ؟
- ماهى أعياد المسلمين ؟ وبأى المناسبات يحتفل المسلمون ؟

هذه بعض من الأسئلة التى يطرحها الطلاب والطالبات على المركز الاسلامى بميونيخ (١) .

كما يقوم القسم باصدار بعض النشرات والكتيبات وترجمتها الى الالمانية وتوزيعها على الألمان .

الى جانب ذلك يقوم القسم بالاشراف على اصدار "مجلة الاسلام" باللغة الألمانية .

ومن الأنشطة البارزة للقسم زيارة المدارس الحكومية

---

(١) حضرت عدة لقاءات من هذا النوع واستمعت الى شدة تلهف الألمان لمعرفة كثير من الأمور عن الاسلام ووجدت أثر الدعايات المغرضة من يهودية ونصرانية عليهم .

والجامعات والقاء المحاضرات فيها ، كما يقوم القسم بعقد ندوات مفتوحة عن الاسلام فى أماكن تجمع الناس مثل الأسواق والمطارات ومحطات القطارات والمصانع .

ويساهم القسم فى حل مشاكل المسلمين الألمان ومساعدتهم ودعمهم ماديا ومعنويا لتجاوز الصعاب التى يواجهونها نتيجة اسلامهم .

(ب) القسم التركى واليوغسلافى :

تعتبر الجالية التركية من أكبر الجاليات الاسلامية فى المانيا حيث أنها تقدر بمليونين تقريبا تليها الجالية اليوغسلافية حيث يقدر عددها بأربعمائة ألف مسلم أغلبهم من المانيا (١) .

وأمام هذا الكم الهائل سخر المركز الاسلامى بميونيخ كل امكانياته وطاقاته لأجل دعوتهم والمحافظة على شخصيتهم الاسلامية من الذوبان فى المجتمع المنحل .

ويتولى الاشراف على هذا القسم أحد الأتراك الذين تخرجوا من كلية الشريعة فى تركيا عام ١٣٩٢هـ وهو متفرغ تفرغا كاملا لهذا العمل كما أنه يتقن اللغة العربية والألمانية والى جانب عمله هذا يقوم بالامامة فى مسجد المركز الاسلامى (٢) .

ومن نشاطات هذا القسم زيارته لبعض المدارس التى توجد

---

(١) مجلة الأمة القطرية ، السنة الخامسة صفر ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م

(٢) يشرف على القسم التركى الشيخ مصطفى شكر ، وقد أجريت معه مقابلة واستقيت منه كثيرا من المعلومات عن نشاط المركز الاسلامى فى ميونيخ .

بهـا أكثرية تركية وذلك لالقاء المحاضرات عن الاسلام والاجابة عن استفسارات الطلاب .

كما يقوم القسم بزيارة للسجن لتفقد أحوال المساجين المسلمين وايصال المساعدة اللازمة لهم والقاء الدروس الاسلامية عليهم .

كما يشرف القسم على القاء الدروس فى مسجد المركز للاخوة الأتراك عصر يوم السبت وبعد صلاة الظهر من يوم الأحد كل أسبوع .

ولعل من أبرز نشاطات هذا القسم اشرافه على مدرسة تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين يومى السبت والأحد من كل أسبوع .

أما "الجالية اليوغسلافية" فلم يتوانى المركز الاسلامى عن الاهتمام بهم فقد أنشأ لهم مسجدا فى قلب مدينة ميونيخ واسمه "مسجد التوحيد" (١) وعين له اماما من يوغسلافيا يقوم بالامامة والخطابة فى المسجد كما يشرف على مدرسة تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم لأبناء المسلمين فى المسجد .

وأغلب المصلين فى المسجد هم من العمال اليوغسلافيين الذين هم من أصل البانى ، فهؤلاء ينظم لهم القسم محاضرات خاصة بهم ويعمل على توعيتهم وزيادة ثقافتهم الاسلامية .

---

(١) الامام هو الشيخ أحمد يعقوب من خريجى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ ويتقن العربية والألمانية وهو متفرغ خصيصا لدعوة الجالية الاسلامية اليوغسلافية وقد زرت المسجد والتقيت بالامام واطلعت على نشاطه مع أبناء جاليته .

(ج) القسم العربى :

تعتبر الجالية العربية الثالثة من ناحية عددها فهى تأتى بعد الجالية التركية واليوغسلافية ، وأغلب أعداد الجالية العربية من المغرب العربى ومن مصر ومن فلسطين . ويسكن قسم كبير من هذه الجالية فى ميونيخ . وأغلبهم من العمال والطلبة الذين اضطرتهم الظروف الى الحضور الى المانيا لطلب الرزق والعلم وهم يعيشون فى ظروف معيشية صعبة وقاسية .

وقد استغلت الدوائر الكنسية ظروف هؤلاء الشباب ففتحت أبواب الكنيسة ومنافعها لهم وسخرت امكانياتها لمساعدتهم حتى أسست جمعيات ومؤسسات تقوم على دعوتهم الى النصرانية .

لذلك تنبه المركز الاسلامى فى ميونيخ لهذا الأمر الجلل منذ بداية انشاء المركز فقد أعد لهؤلاء الشباب المسكن ولوازم الاعاشة الخاصة بهم وهيأ لهم الظروف المناسبة لدفعهم لطلب الرزق والعلم ، كما وفر لهم وسائل الترفيه من ملاعب وأدوات رياضية كل ذلك أوجده فى المركز الاسلامى فى ميونيخ .

كما يقوم هذا القسم بالاشراف على المخيم السنوى فهو أكبر استثمار لطاقة هؤلاء الشباب .

ومن أبرز أنشطة القسم العربى اشرافه على مدرسة السبت والأحد لأبناء الجالية العربيمة حيث يقوم بتعليمهم القرآن الكريم واللغة العربية .

كما يقوم القسم بزيارة أخوية لبعض العائلات العربية

لتقديم النصيحة لهم .

والى جانب ذلك يشرف القسم على اقامة الندوات والمحاضرات العامة فى المركز واقامة المسابقات المتنوعة والاشراف على المناسبات الدينية كالتهنئة فى أيام عيد الفطر والأضحى وتنظيم الاشراف على المناسبات الاجتماعية مثل مناسبة الزواج والعقيقة .

وقد امتد نشاط هذا القسم ليشمل السياح العرب الذين يأتون الى ميونيخ فهو يقوم بارشادهم وتقديم النصح لهم وتزويدهم بالارشادات اللازمة لهم ، ومن ذلك قيامه بطبع بعض المطبوعات لهم مثل : دليل الزائر العربى ، واصداره مواعيد الصلاة ، والجماعة الاسلامية فى جنوب المانيا .

كما قام القسم باصدار مطبوعات أخرى منها على سبيل المثال : أحكام الصيام والاعتكاف ، رمضان فى ضوء القرآن والسنة .

رابعا : نشاطات أخرى متنوعة :

الى جانب الأنشطة الآنفة الذكر يقوم المركز الاسلامى بميونيخ بأنشطة أخرى متنوعة . منها الدينى ومنها الثقافى ومنها الاجتماعى ومن جملة هذه الأنشطة :

(أ) تنظيم مواقيت الصلاة :

من المعلوم أن مواقيت الصلاة فى بعض البلاد الأوربية ليست على وجه الدقة والتحديد وانما على وجه التقريب ، لذلك يقوم المركز كل عام باصدار مواعيد ومواقيت الصلوات الخمس وذلك لتمكين المسلمين من أداء صلاتهم فى الوقت المطلوب .

(ب) اقامة فريضة الزكاة :

فقد أحيا المركز الاسلامى هذه الفريضة وقام بتنظيم وجمع زكاة الفطر وزكاة المال والصدقات من المسلمين ، ومن ثم قام باحصاء واستقصاء حال المسلمين ومعرفة المعوزين منهم واعطائها لهم .

وأغلب هؤلاء المعوزين هم من الطلاب وبعض العمال المسلمين الذين لاتفى رواتبهم بمتطلبات المعيشة الغالية جدا فى المانيا .

(ج) تنظيم وتسهيل فريضة الحج :

فقد حرص المركز الاسلامى على تسهيل فريضة الحج الى بيت الله الحرام لمن يستطيع خاصة بالنسبة للمسلمين الالمان ، وذلك عن طريق تعليمهم فرائض وسنن الحج وعمل الاجراءات المطلوبة منهم واعداد السكن والمعيشة لهم والسهر عليهم فى أثناء الحج .

لذلك قام المركز الاسلامى بميونيخ بعمل استمارة خاصة للحج لمن أراد أن يؤدى هذه الفريضة الاسلامية .

(د) اصدار مجلة "الاسلام" :

انطلاقا من أهداف المركز الاسلامى بميونيخ والتى نمت على الدعوة الى الله تعالى والتصدى لمحاولات التنصير بين المسلمين فقد حرص المركز على تسخير كل وسائله وامكانياته ومن هذه الوسائل اصداره لمجلة شهرية تحمل اسم الاسلام ، وتصدر باللغة الالمانية وتوزع فى المانيا وخارج المانيا .

وتحتوى هذه المجلة على توضيح مبادىء الاسلام السامية ، ورد شبهات الأعداء المغرضين من اليهود والنصارى .

(هـ) لجنة تيسير الزواج :

من المعلوم أن من أكبر المشكلات التى يواجهها الشباب فى المجتمعات الأوربية المنحلة مشكلة الزواج من المرأة الصالحة .

لذلك فطن القائمون فى المركز الاسلامى لهذا الأمر وقاموا بتشكيل لجنة تكون مهمتها تسهيل وتيسير الزواج بين المسلمين وذلك بتوفير استمارات لمن يريد الزواج من الرجال والنساء خاصة بين المسلمين الألمان الذين تركوا ظلمات النصرانية ودخلوا فى نور الاسلام .

ويشرف على هذه اللجنة نخبة من خيرة الرجال والنساء الذين عرفوا بالصدق والأمانة .

والى جانب ذلك يقوم المركز الاسلامى باتمام عقد الزواج وتصديقه للمتزوجين .

وأكثر من يقبل على هذه اللجنة الطلبة والعمال المسلمين .

(و) لجنة اشهار الاسلام :

مامن أسبوع يمر على المركز الاسلامى بميونيخ الا ويزداد فخرا باسلام رجل أو امرأة وحضورهم الى المركز الاسلامى لاشهار اسلامهم ، حيث يقوم امام المركز الاسلامى تلقينهم الشهادتين وتعليمهم بعض مبادىء الاسلام وحدوده .

وتزويدهم ببعض الكتب والنشرات عن الاسلام ، كما تقوم اللجنة بالاجابة عن تساؤلات الالمان عن الاسلام .

وتقوم اللجنة بأخذ عنوان الذى يسلم ومراسلته ودعوته لحضور محاضرات المركز .

(ج) الاشراف على المقبرة الاسلامية :

كان المسلمون فى ميونيخ يواجهون الفنك والحرج فى دفن موتاهم حتى تمكن المركز الاسلامى من شراء قطعة أرض وتخصيصها لدفن موتى المسلمين .

ولايقف المركز الاسلامى عند هذا الحد فى توفير الأرض بل انه يقوم بتسهيل اجراءات مراسيم الدفن لدى الجهات الألمانية حيث أن هذه الاجراءات فى المانيا تخضع لكثير من التشدد والتعقيد فى أمور دفن موتى المسلمين .

(ط) مدرسة السبت والأحد القرآنية :

حرصا من المركز الاسلامى بميونيخ على المحافظة على أبناء المسلمين من الضياع والذوبان فى المجتمع الألمانى المنحل فقد فتح المركز أبوابه يومى العطلة الرسمية فى المانيا وذلك لتدريس أبناء المسلمين القرآن الكريم واللغة العربية .

وتشهد هذه المدرسة اقبالا كبيرا حيث أنها تملأ الفراغ الذى يعانى منه أبناء المسلمين فى غربتهم وتسده بما ينفعهم ويحافظ على دينهم وعقيدتهم الاسلامية .

هذه أبرز نشاطات وبرامج المركز الاسلامى فى ميونيخ وهو نموذج للمراكز الاسلامية فى غير بلاد المسلمين .

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا

عنوان الرسالة

منابر الدعوة الاسلامية المعاصرة

رسالة دكتوراه

اسم الباحث :
بدر عبد الرزاق عبد الله الماص

- الاسئلـــة -

الاســـــم :

اسم المركز:

مكانـــــة :

سنة انشائة :

١ - ماهي انواع وتوجهات المراكز والجمعيات الاسلامية في العالم ؟

٢ - هل ترى أن تتخصص المراكز والجمعيات في اطار معين ؟

مثلا : طلبة - شباب - داخل اوخارج البلد :

٣ - ماهي اهم المراكز والجمعيات الاسلامية البارزة النشاط في حقل الدعوة الاسلامية في العالم ؟

أ -

ب -

ج -

د -

هـ -

٤ - هل تعتقد وجود داعي لاقامة هذه المراكز والجمعيات ؟ ولماذا؟

(٥) ماهى أهم الأهداف التى يجب أن تحرص عليها المراكز ؟

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

(٦) ماهى أهم السياسات العامة التى تحكم عمل المراكز ؟

١ - سياسات شرعية :

(أ)

(ب)

(ج)

٢ - سياسات دعوية :

(أ)

(ب)

(ج)

٣ - سياسات ادارية :

(أ)

(ب)

(ج)

(٧) هل تعتقد أن هناك تصور أو خطة لعمل أغلب المراكز ؟ ولماذا ؟

٨ ـ هل يشارك الاعضاء في وضع هذه الخطه ؟ وكيف ؟

٩ ـ هل هناك محاسبة ومتابعة لنشاط المركز وخطته من قبل الاعضاء ؟ وكيف يتم ذلك ؟

١٠ ـ اذا كان ممكن بأيجاز بيان اهمية المركز من هذه النواحى :

١ ـ الدينية :

٢ ـ الثقافية :

٣ ـ الاجتماعية :

٤ ـ السياسية :

٥ ـ الاقتصادية :

١١ـ هل هناك تنسيق وتعاون بين المراكز الاسلامية ؟ وكيف ذلك ؟

١٢ ـ هل هناك اثر لموقع المركز او الجمعية في نشاطها؟

١٣ ـ هل لمساحة وحجم وشكل المركز اثر في نشاطه واقبال الناس عليه؟

١٤ ـ مامدى استخدام الوسائل الحديثه في نشاط المركز؟ اذكر امثله؟

١٥ ـ ما أهم الوسائل وانجحها في الدعوة الاسلامية من خلال المركز؟

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

١٦ ـ هل هناك اثر لوجود موظفين ودعاة متفرغين للعمل في المركز؟

١٧ ـ ما مظاهر اهتمام المركز ونشاطه لكل من :

١ ـ الشباب :

٢ ـ النساء :

٣ ـ الناشئة :

٤ ـ المسلمين الجدد :

٥ ـ غير المسلمين :

١٨ ـ هل وجد المركز او الجمعية صعوبات في دعوة هؤلاء ؟ وكيف ؟

١٩ ـ كيف ذلل هذه الصعوبات وعالجها ؟

٢٠ ـ ما هي مصادر تمويل المركز ؟

٢١ ـ هل هناك اهمية لاستقلال المركز ماليا ؟

٢٢ ـ هل تعترف الدوله بهذا المركز او الجمعية ؟

٢٣ ـ هل هناك خبرات وكفاءات متخصصة تدير اعمال المركز؟

٢٤ ـ هل هناك مشكلات وعقبات يواجهها المركز في داخله ؟
اذكر ابرزها؟

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

٢٥ ـ ما أسباب هذه المشكلات الداخلية ؟

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

٢٦ ـ ما أثر هذه المشكلات على نشاط المركز ؟

٢٧ ـ ماهي الوسائل التى بادر اليها المركز لحل تلك المشكلات ؟

٢٨ ـ هـل لوجـود صاحب الكفاءة والخبرة في موقع العمل اثر في حـل وازالة هذه المشكلات ؟

٢٩ ـ هل يتواجد الاعضاء العاملون في المركز دائما في مواقع عملهـم ام حسب الحاجه والظروف ؟

٣٠ ـ هل للظروف الخارجية اثر على المشاكل الداخلية ؟ وكيف ؟

٣١ ـ هل السبب في هذه المشاكل الافراد ؟ أم طبيعة العمل ؟

٣٢ ـ هل هنـاك لائحة داخلية للمركز او الجمعية ؟

٣٣ ـ كيف يتم تعين كل من : وماهي مهام كل منهم ؟

١ ـ مجلس الادارة :

٢ ـ الرئيـــس :

٣ ـ نائب الرئيس او الامين العام :

٤ ـ اللجان :

٣٤ ـ هل هنـاك مركزية في العمل ؟ وما اثرها ؟

المشكلة الاقتصادية "التمويل"

٣٥ ـ هل هناك مشكلة اقتصادية يعاني منها المركز او الجمعية ؟

١ ـ

٢ ـ

ـ أ ـ ما أسباب هذه المشكلة :

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

ـ ب ـ مظاهر واثار هذه المشكلة :

ـ ج ـ الوسائل العملية في علاجها :

مشـــكلات اجتماعيـــة :

ـ ٣٦ ـ ماهي المشاكل الاجتماعية التى يعاني منها المركز او الجمعية ؟

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

ـ أ ـ اسباب هذه المشاكل :

ـ

ـ

ـ

ـ ب ـ مظاهر واثار هذه المشاكل على نشاط المركز ؟

ـ

ـ

ـ

ـ ج ـ الوسائل العملية لعلاجها :

عوائق ومشكلات اخـــرى :

٣٧ ـ ما دور هذه الوسائل الهدامه في نشاط المركز ؟
والوسائل التى اتبعها المركز لعلاجها والتصدى لها؟

١ ـ مراكز التبشير "كنائس ، موٴســـات ":

٢ ـ اليهـــود:

٣ ـ المستشرقيـن :

٤ ـ شيوعية او علمانية :

٥ ـ التنظيمات الماسونية ـ روتارى ـ اليونز

٦ ـ وسائل اعلام معادية ـ صحف اذاعه ، تلفاز :

٣٨ ـ ما اثر ودور هذه الفرق الهدامه لعمل المركز ونشاطه ؟
وما هى الوسائل التى اتبعتها للتصدى لها ؟

١ ـ الشيعة ـ الروافض :

٢ ـ القاديانية :

٣ ـ البهائيـــة :

٤ ـ البهرة ـ الاسماعيلية :

٥ ـ صوفية منحرفة :

٦ ـ فرق اخرى منحله : كرتشنا ـ المهاريـــس :

٣٩ ـ مشكلات اخرى جانبية يعاني منها المركز ؟

٤٠ ـ حلول و اطروحات كلية لعلاج عموم هذه المشاكل ؟

(١)

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة

جامعة ام القرى

كلية الدعوة واصول الدين

الدراسات العليا

اسم المركز :

"" أثر منابر الدعوة الاسلامية ""

	في حالة الاجابة بنعم			
	كثيرا	متوسط	نادرا	لا يوجد
(١) حضورك الى المركز أو الجمعية .				
(٢) مدى أهمية المركز أو الجمعية بالنسبة لك .				
(٣) مدى مساهمة المركز أو الجمعية في زيادة ثقافتك .				
(٤) مدى تأثيره في تنمية جوانب شخصيتك .				
(٥) مدى تأثيره على الشباب .				
(٦) مدى أثره على المرأة .				
(٧) مدى أثره على الناشئة .				
(٨) هل استطاع المركز من خلال نشاطه التصدى للافكار المنحلة .				
(٩) هل هناك تطوير وتجديد في أنشطة المركز.				
(١٠) هل هناك كفاءات متخصصة تقوم بادارة المركز				
(١١) هل تساهم وتشارك في نشاط المركز.				
(١٢) هل ادى المركز دوره تجاه غير المسلمين				
(١٣) مدى تقدير واعجاب افراد الشعب بنشاط المركز أو الجمعية .				

(٢)

(١٤) أيهم تفضـــل :

أ ـ الانشطة الثقافيـــــة .

ب ـ الانشطة الاجتماعيـــــة .

جـ ـ الانشطة الرياضيـــــة .

د ـ الكـــــل .

(١٥) الانشطة وكثافتهـــا :

أ ـ أحبـــذ زيادتهـــا .

ب ـ أحبـــذ التقليل منها .

جَ ـ كما هى عليه الآن .

(١٦) أهم مشكلة يواجهها المركز هى :

١ـ .....

الجهات والشخصيات التى استفدت منها

هذا البحث هو ثمرة عدة جهات وهيئات تفضلت مشكورة بالمساهمة بامدادى بالمعلومات والأرقام والاحصائيات والبيانات ، فكانت لهذه المساهمة الأثر الكبير فى زيادة معلوماتى واثرائها وانعكاسها الطيب والايجابى فى الرسالة .

وأخص بالشكر والثناء الجهات الآتية وأعتذر عن الجهات التى قد أكون نسيتها ولم تساعدنى الذاكرة فى تذكرها .

فقد عشت أياما عزيزة على النفس بين منابر الدعوة الاسلامية دامت أكثر من ثلاث سنوات تشرفت فيها بمقابلة كبار الدعاة والمفكرين والشخصيات الاسلامية ورواد العمل الاسلامى فى العالم .

وفيما يلى أسماء الجهات التى استفدت منها لرسالتى اما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وأسماء الشخصيات التى قابلتها :

(١) رابطة العالم الاسلامى : مكة المكرمة

وعلى رأسها أمينها العام معالى الدكتور عبد الله عمر نصيف

والامين العام المساعد الشيخ محمد بن ناصر العبودى

والامين العام المساعد لشئون المساجد الشيخ عبد الله العقيل

(٢) الندوة العالمية للشباب الاسلامى - الرياض

وعلى رأسها الدكتور مانع الجهنى

(٣) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية - الرياض

(٤) جمعية الاصلاح الاجتماعى ـ الكويت
وعلى رأسها سعادة الشيخ عبد الله العلى المطوع
وامينها العام الأستاذ عبد الله سليمان العتيقى

(٥) وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ـ الكويت
مدير ادارة الشئون الاسلامية بالوزارة الشيخ نادر عبد العزيز النورى

(٦) الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت
وعلى رأسها سعادة الشيخ يوسف الحجى
ومدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة الدكتور عادل عبد الله الفلاح

(٧) لجنة مسلمى أفريقيا ـ الكويت
وعلى رأسها أمينها العام الدكتور عبد الرحمن السميط

(٨) جمعية بيادر السلام النسائية ـ الكويت

(٩) اتحاد المسلمين فى كوريا ـ كوريا الجنوبية
وعلى رأس الاتحاد رئيسه الدكتور أبوبكر كيم
ومساعده الدكتور عثمان كيم يونغسون
وامام المركز الاسلامى فى سيئول قمر الدين مون

(١٠) المركز الاسلامى فى طوكيو ـ اليابان
رئيس المركز عبد الرحمن صديقى

(١١) المركز الاسلامى فى كوبيه ـ اليابان
الدكتور مهيدمراتو موتبلان

(١٢) المعهد الاسلامى لتعليم اللغة العربية ـ طوكيو ـ اليابان
عبد العزيز عبد الستار تركستانى

(١٣) المركز الاسلامى فى كولون ـ هونج كونج

(١٤) الجمعية الاسلامية فى كونجون ـ الصين الشعبية

حاج نور محمد مافنغ دا

(١٥) المركز الاسلامى فى مانيلا ـ الفلبين

(١٦) حركة الشباب المسلم الماليزى ـ ماليزيا

رئيس الحركة صديق محمد

(١٧) المركز الاسلامى فى كوالالمبور ـ ماليزيا

(١٨) الجامعة الاسلامية العالمية ـ ماليزيا

مديرها العام الدكتور محمد عبد الرءوف

(١٩) الجمعية الاسلامية فى بانكوك ـ تايلاند

رئيس الجمعية ابراهيم قريشى

(٢٠) المركز الاسلامى فى فطانى ـ تايلاند

(٢١) المعهد الاسلامى فى فطانى ـ تايلاند

مدير المعهد الحاج ابراهيم عبد الرحمن

(٢٢) المجلس الأعلى الاسلامى فى سنغافورة ـ سنغافورة

مفتى سنغافورة السيد عيسى محمد بن سميط

(٢٣) جمعية الدعوة الاسلامية ـ سنغافورة

رئيس الجمعية أبوبكر محيى الدين

(٢٤) الجمعية الاسلامية المحمدية ـ سنغافورة

(٢٥) جمعية المؤلفة قلوبهم ـ سنغافورة

(٢٦) المركز الاسلامى فى فرانكفورت ـ المانيا الغربية

(٢٧) المركز الاسلامى فى آخن ـ المانيا الغربية

رئيس المركز الأستاذ عصام العطار

نائب رئيس المركز الدكتور محمد الهوارى

(٢٨) الجمعية الاسلامية فى هانوفر - المانيا الغربية
سكرتير الجمعية عمر بنلى

(٢٩) المركز الاسلامى للمسلمين الألمان - ليستل باخ - المانيا الغربية

(٣٠) مركز الاتصالات الانسانية بغير النصارى - المانيا الغربية

(٣١) المركز الاسلامى فى ميلانو - ايطاليا
نائب رئيس المركز

(٣٢) دار الرعاية الاسلامية فى لندن - بريطانيا
مديرها الدكتور محمود الخانى

(٣٣) المركز الثقافى الاسلامى فى لندن - بريطانيا

(٣٤) المؤسسة الاسلامية فى ليستر - بريطانيا

(٣٥) المركز الاسلامى فى لاف يره - بريطانيا

(٣٦) اتحاد الجمعيات والمنظمات الاسلامية فى بريطانيا
رئيس الاتحاد د. عزيز باشا

(٣٧) مكتب رابطة العالم الاسلامى فى لندن - بريطانيا
مدير مكتب الرابطة حسن الأهدل

(٣٨) الوقف التعليمى الاسلامى - لندن - بريطانيا
مدير الوقف الأستاذ غلام سرور

(٣٩) المركز الاسلامى الثقافى ببلجيكا - بروكسل
مدير المركز عبد الله محمد الأهدل

(٤٠) مجلة "امباكت" الاسلامية - بريطانيا

(٤١) البعثة الاسلامية - لندن - بريطانيا

(٤٢) جمعية الدعوة الاسلامية ـ فرنسا

الأستاذ العربى الكشاط

(٤٣) المركز الاسلامى ومسجده فى باريس ـ فرنسا

رئيس المركز الاسلامى

(٤٤) الشيخ الدكتور محمد حميد الله ـ فرنسا

(٤٥) التجمع الاسلامى للمنظمات والجمعيات الاسلامية ـ فرنسا

رئيس التجمع الدكتور أحمد جاء بالله

(٤٦) المعهد العالمى للفكر الاسلامى ـ واشنطن

مدير المعهد الدكتور طه جابر فياض العلوانى

الدكتور محمود رشدان ـ مسئول التعليم فى المعهد

الدكتور عمر كاسولى ـ المدير التنفيذى للمعهد

الدكتور سيد سعيد الكشميرى ـ المعهد العالمى للفكر الاسلامى

(٤٧) مكتبة الكونجرس الأمريكية ـ واشنطن

(٤٨) المركز الاسلامى فى شيكاغو ـ أمريكا الشمالية

مدير المركز الشيخ جمال سعيد

(٤٩) الاتحاد الاسلامى فى أمريكا الشمالية ـ انديانا ـ أمريكا

رئيس الاتحاد الدكتور أحمد زكى حماد

(٥٠) مركز الدعوة والتعليم الاسلامى ـ انديانا ـ أمريكا

مدير مركز الدعوة د. احسان بقبى

(٥١) مؤسسة الوقف الاسلامى ـ أمريكا الشمالية

مدير المؤسسة د. بسام عثمان

(٥٢) المركز الاسلامى فى لوس انجلوس ـ أمريكا الشمالية
مدير المركز د. مصباح الدرينى

(٥٣) معهد زويمر التنصيرى ـ لوس انجلوس
مدير العلاقات فى المعهد

(٥٤) مستشار البابا للشئون الدينية فى فرنسا
ميشيل لوبون

(٥٥) المركز الاسلامى فى ميونيخ ـ المانيا الغربية
رئيس المركز د. أحمد خليفة
امام المركز الشيخ مصطفى شكر
مسؤول الدعوة فى القسم الالمانى احمد فون دنفر

(٥٦) الشيخ محمد قطب الأستاذ فى جامعة أم القرى

(٥٧) الشيخ سيد سابق الأستاذ فى جامعة أم القرى

(٥٨) الدكتور المستشار على جريشة الأستاذ فى معهد الائمة والدعاة

(٥٩) الشيخ محمد محمود الصواف عضو الهيئة التأسيسية فى رابطة العالم الاسلامى

(٦٠) الشيخ جاسم بن محمد مهلهل الياسين عضو الهيئة التأسيسية فى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

(٦١) الأستاذ ماجد الرفاعى رئيس لجنة الدعوة الاسلامية فى جمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت

(٦٢) الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية
الامين العام للاتحاد الأستاذ مصطفى محمد طحان

(٦٣) الأستاذ فيصل مسلم الزامل
مساعد المدير العام لبيت التمويل الكويتى

(٦٤) الدكتور ابراهيم الخليفى

الأستاذ فى كلية التربية ـ جامعة الكويت

(٦٥) الأستاذ عبد الحليم خفاجى

مدير مؤسسة بافاريا ـ ميونيخ ـ المانيا الغربية

هذا ما أسعفتنى الذاكرة فى تذكرهم وأعتذر للجهات والأشخاص الذين لم تساعدنى الذاكرة فى ذكرهم .

فللجميع منى خالص الشكر والعرفان .

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

* أبو الأعلى المودودى فكره ودعوته

أسعد جيلانى

شركة الفيصل للباعة والنشر ـ لاهور ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى العالم الاسلامى

مسلم حمود الجهنى

طبعة أولى ١٤٠١هـ منشورات نادى المدينة المنورة الأدبى

* أجنحة المكر الثلاثة

عبد الرحمن حسن حبنكة الميدانى

الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م دار القلم ـ دمشق .

* ادارة المؤسسات الاجتماعية أسسها ومفاهيمها

صلاح الدين جوهر

الناشر مكتبة عين شمس القاهرة ١٩٧٦م .

* ادارة المنظمات

د . سمير محمد يوسف

مؤسسة شباب الجامعة ـ الاسكندرية ١٩٨٠م .

* أسس الدعوة وأدب الدعاة

د . محمد السيد الوكيل

دار الطباعة والنشر الاسلامية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م القاهرة .

* أصول التنظيم والادارة فى المشروعات الحديثة

د . محمد ماهر عليش

مكتبة عين شمس ـ مصر .

* أصول الدعوة
د. عبد الكريم زيدان
الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م مطبعة سلمان الأعظمى - بغداد .

* أضواء على الاستشراق
د. محمد عبد الفتاح عليان
ط أولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م دار البحوث العلمية - الكويت .

* امتاع الأسماع بما للنبى من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع
تقى الدين أحمد بن على المقريزى
دار الأنصار - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية
محمد كمال جمعة
مطبوعات دارة الملك عبد العزيز - الطبعة الثالثة .

* انفاق الزكاة فى المصالح العامة
د. محمد عبد القادر أبو فارس
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م - دار الفرقان للنشر والتوزيع - الأردن .

* الاتجاهات الوطنية فى الأدب المعاصر
محمد محمد حسين
الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م - مؤسسة الرسالة .

* الاخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ
محمود عبد الحليم

دار الدعوة ـ مصر .

* الاخوان المسلمون فى حرب فلسطين

كامل اسماعيل الشريف

الطبعة الثانية مكتبة وهبة ـ مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م .

* الاخوان المسلمون فى المجتمع المصرى

محمد شوقى زكى

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨٠م دار الأنصار ـ مصر .

* الادارة "الأصول والأسس العلمية"

د. سيد الهوارى

مكتبة عين شمس ـ مصر ١٩٧٦م .

* الادارة فى مشروعات الأعمال

د. صديق محمد عفيفى ، د. طارق المأمون

نشر مؤسسة دار الكتب ـ الكويت طبعة ١٩٨١م .

* الاسلام فى حياة المسلم

د. محمد البهى

مكتبة وهبة ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

* الاسلام فى مواجهة التحديات

الشيخ عطية محمد صقر

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م اصدار وزارة الأوقاف فى الكويت .

* الاسلام والجنس

فتحى يكن

مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

* الاسلام والتجديد فى مصر
تشارلز أمس
مطبعة الاعتماد بمصر .
* الآفاق الثقافية للاصلاح الاجتماعى
اصدار جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعى فى الامارات العربية المتحدة .
* الأقليات الاسلامية فى العالم
د . على المنتصر الكتانى
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م مكتبة المنارة - مكة المكرمة .
* الأقليات المسلمة فى العالم
اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى - الرياض ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
* اللائحة الداخلية لمعرض الكتاب الاسلامى فى جمعية الاصلاح الاجتماعى .
* اللائحة الداخلية للجنة الزكاة فى جمعية الاصلاح الاجتماعى .
* الامام أبو الأعلى المودودى حياته - دعوته - جهاده
خليل أحمد الحامدى
المكتبة العلمية ١٩٨٠م .
* الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
جلال الدين العمرى
طبعة شركة الشعاع للنشر - الكويت .

* الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
عبد المعز عبد الستار
الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م المكتب الاسلامى - بيروت .

* الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
د. محمد عبد القادر أبو فارس
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م الناشر دار الفرقان - الأردن .

* تاريخ الاسلام فى الهند
عبد المنعم النمر
طبعة أولى ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م - الناشر دار العهد الجديد للطباعة .

* تاريخ الدعوة الاسلامية فى الهند
مسعود الندوى
نشر دار العربية ١٣٧٠هـ .

* تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم
د. أحمد محمود الساداتى
مكتبة الآداب ومطبعتها - مصر ١٣٧٨هـ/١٩٥٧م .

* تاريخ نجد الحديث
أمين الريحانى
ط/الثانية ١٩٥٢م - الناشر دار الريحانى للطباعة والنشر .

* التأميل الاسلامى لرعاية الشباب
د. محمد عزمى صالح

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م الناشر دار الصحوة للنشر مصر .

* التبشير في منطقة الخليج العربي "دراسة في التاريخ الاجتماعي والسياسي"
د. عبد المالك خلف التميمي
ط/ثانية ١٩٨٨م مؤسسة الكميل - الكويت .

* التبشير والاستعمار في البلاد العربية
د. مصطفى خالدي ، د. عمر فروخ
المكتبة العصرية - بيروت .

* التخطيط
د. حامد بدر
اصدار جامعة الكويت - كلية التجارة والاقتصاد .

* التربية الاسلامية
د. يوسف القرضاوي
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م مكتبة وهبة - القاهرة .

* التغلغل المليبي في منطقة الخليج
احمد فون دنفر
ترجمة د. سالم الولي - الناشر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* تفسير القرآن العظيم
للامام أبي الفداء اسماعيل بن كثير
طبعة دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي

* التفسير الكبير ومفاتيح الغيب
للامام محمد الرازي

الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م - الناشر دار الفكر - بيروت .

* التقرير الادارى السنوى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م لجمعية الاصلاح الاجتماعى .

* التقرير السنوى لرابطة العالم الاسلامى فى دورتها السادسة والعشرين - اصدار رابطة العالم الاسلامى .

* التقرير السنوى لرابطة العالم الاسلامى فى دورتها السابعة والعشرين - اصدار رابطة العالم الاسلامى .

* تهذيب سيرة ابن هشام
عبد السلام هارون
الطبعة الخامسة - دار البحوث العلمية - الكويت .

* الجماعة الاسلامية بباكستان أهدافها وغاياتها
مطبوعات الجماعة الاسلامية - مطبعة المكتبة العلمية - لاهور .

* جمعيات النفع العام بدولة الكويت
اصدار مؤسسة الكويت للتقدم العلمى طبعة ١٤٠٧هـ .

* الحرمان والتخلف فى ديار المسلمين
د. نبيل صبحى الطويل
كتاب الأمة - الطبعة الأولى - اصدار رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية - قطر .

* حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد
انور الجندى
طبعة أولى ١٣٩٨هـ دار القلم - بيروت .

* حسن البنا الملهم الموهوب أستاذ الجيل
عمر التلمساني
دار الأنصار ـ مصر .

* حسن البنا الرجل القرآني
روبير جاكسون
ترجمة أنور الجندي ـ الناشر المختار الاسلامي ـ مصر .

* حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية
عباس السيسي
الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ ـ دار الدعوة ـ مصر .

* الحكم أمانة
اكرم زعيتر
طبعة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ـ المكتب الاسلامي .

* حكمة الدعوة
رفاعي سرور
مكتبة وهبة ـ مصر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* الحل الاسلامي
د. يوسف القرضاوي
مؤسسة الرسالة ـ طبعة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* حول اعادة تشكيل العقل المسلم
د. عماد الدين خليل
كتاب الأمة ـ اصدار رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية ـ قطر ١٤٠٣هـ .

* حياة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب
عبد الرحمن الجطيلي

الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ - الناشر مكتبة المنار - الكويت

* دعوة الرسل الى الله تعالى

للشيخ محمد بن أحمد العدوى

مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م

* الدعوة الى الاسلام

الشيخ مناع القطان

الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - المكتب الاسلامى - بيروت .

* الدعوة الى الاسلام

أرنولد

ترجمة د. حسن ابراهيم حسن - الطبعة الثالثة ١٩٧٠م

مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

* الدعوة الاسلامية فى عهدها المكى

د. رؤوف شلبى

مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م الهيئة

العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة .

* الدعوة الاسلامية - الوسائل - الخطط - المداخل

اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى - طبعة أولى

١٤٠٥هـ - الرياض .

* دليل الزائر العربى لميونيخ

اصدار المركز الاسلامى فى ميونيخ .

* دليل أوعية النشاط الاسلامى فى العالم

اصدار رابطة العالم الاسلامى - مكة المكرمة .

أشرف على طبعه دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت .

* دليل مركز الشباب فى جمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت
اعداد لجنة الصحافة والنشر بالمركز ـ مطبوعات جمعية الاصلاح الاجتماعى .

* رابطة العالم الاسلامى
عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد
اصدار رابطة العالم الاسلامى ـ طبع عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* رابطة العالم الاسلامى فى ٢٥ عاما ـ انجازات وتطلعات
اصدار رابطة العالم الاسلامى ـ طبع عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* رسائل الامام حسن البنا
بقلم الامام حسن البنا
الطبعة الأولى ـ المؤسسة الاسلامية .

* الرسول صلى الله عليه وسلم
للأستاذ سعيد حوى
مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

* الرقابة على أعمال الادارة فى الشريعة الاسلامية والنظم المعاصرة
د . سعيد عبد المنعم الحكيم
الطبعة الأولى ١٩٧٦م ـ الناشر دار الفكر العربى .

* روائع من أدب الدعوة فى القرآن والسيرة
أبو الحسن الندوى
الناشر المعهد العالى للدعوة والفكر الاسلامى ـ طبع فى مطبعة ندوة العلماء ـ لكهنو ـ الهند ١٤٠٠هـ .

* روضة الأفكار
الشيخ حسن بن غنام

تحقيق د. ناصر الدين الأسد ـ مطبعة المدنى ـ مصر .

* الروضة الندية شرح الدرر البهية
صديق بن حسن بن على القنوجى

* طبع على نفقة الشؤون الدينية بدولة قطر .

* الزكاة
اصدار جمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت ـ طبعة ١٤٠١هـ ـ دار المعرفة .

* السلفية فى المجتمعات المعاصرة
د. محمد فتحى عثمان
طبعة دار آفاق الغد .

* سنن ابن ماجة
محمد بن يزيد القزوينى
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ـ دار احياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه .

* سنن أبى داود
للامام الحافظ أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى
حققه وعلق حواشيه عزت عبيد الدعاس ـ الطبعة الأولى ١٣٩١هـ/١٩٧١م دار الحديث ـ سوريا .

* سنن الترمذى
لأبى عيسى محمد الترمذى
طبعة دار احياء التراث العربى ـ بيروت ـ تحقيق ابراهيم عطوة .

* سنن النسائى
للامام أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى

اعتنى به ورقمه ووضع الفهارس الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ الطبعة الأولى المفهرسة ـ طبعة دار البشائر الاسلامية ـ بيروت .

* السياسة الشرعية
للشيخ عبد الوهاب خلاف
طبعة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م الناشر دار الأنصار ـ مصر .

* السياسة الشرعية فى اصلاح الراعى والرعية
لشيخ الاسلام ابن تيمية
مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م مراجعة وتعليق محمد عبد الله السمان .

* سير أعلام النبلاء
للامام محمد بن عثمان الذهبى
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م مؤسسة الرسالة ـ بيروت

* السيرة النبوية
لابن كثير
تحقيق د . مصطفى عبد الواحد ـ طبعة عيسى البابى الحلبى طبع ١٩٦٤م .

* السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية
د . زياد أبو غنيمة
دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان .

* الشباب دوره ومشكلاته
د . صالح الفوزان
اصدار جامعة الامام محمد بن سعود ـ ادارة الثقافة والنشر ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م الرياض .

* الشباب والتغير
فتحى يكن
الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - مؤسسة الرسالة - بيروت .

* شريعة الاسلام خلودها وصلاحها للتطبيق فى كل زمان ومكان
د . يوسف القرضاوى
الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م المكتب الاسلامى .

* الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته وفكره
د . عبد الله بن عثيمين
الناشر دار العلوم - الرياض .

* الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الاصلاحية
للشيخ أحمد بن حجر آل بوطامى
الطبعة الثالثة - الدار السلفية - الكويت .

* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية
اسماعيل بن حماد الجوهرى
طبعة ثانية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م - دار الملايين - بيروت .

* صحيح مسلم
للامام أبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى
طبعة دار احياء التراث العربى - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٢م - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

* صحيح مسلم بشرح النووى
الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م - دار احياء التراث العربى .

* الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية
أبو الحسن على الندوى
دار القلم ـ دمشق .

* طريق الدعوة فى ظلال القرآن
جمع واعداد أحمد فائز
الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

* عالم الاسلام المعاصر
أنور الجندى
توزيع دار الأنصار ـ مصر .

* عيون البصائر
للشيخ محمد البشير الابراهيمى
الناشر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ـ الجزائر .

* الغارة على العالم الاسلامى
أ.ل. شاتلية
لخصها ونقلها الى العربية محب الدين الخطيب ومساعد اليافى ـ طبعة ١٣٨٣هـ ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة .

* فتح البارى بشرح صحيح الامام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ـ محب الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ مصر طبعة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

* فصول فى الامرة والأمير
سعيد حوى
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ـ دار السلام للطباعة ـ عمان .

* فصول فى الدعوة والثقافة الاسلامية
حسن عيسى عبد الظاهر
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - دار القلم .

* فقه الزكاة
د . يوسف القرضاوى
ط/سابعة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م - مؤسسة الرسالة .

* فقه السيرة
د . محمد سعيد رمضان البوطى
الطبعة السابعة - دار الفكر ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م دمشق .

* فقه السيرة
للشيخ محمد الغزالى
الطبعة السابعة ١٩٧٦م - دار الكتب الحديثة - مصر .

* الفكر الادارى الاسلامى
حمدى امين عبد الهادى
الطبعة الثانية ١٩٧٥م - الناشر دار الفكر العربى .

* الفكر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى
د . محمد البهى
ط/ثامنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م - مكتبة وهبة - مصر .

* الفكر التربوى وتطبيقاته لدى جماعة الاخوان المسلمين
أحمد ربيع خلف الله
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - مكتبة وهبة - مصر .

* فى التدريب التربوى
مصطفى محمد الطحان

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م - الناشر دار الوثائق الكويت .

* في رحاب البيت الحرام
محمد بن علوى المالكى
طبعة ثالثة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م - دار القبلة للثقافة الاسلامية .

* في ظلال القرآن
سيد قطب ابراهيم
الطبعة التاسعة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م طبعة دار الشروق .

* القاديانية
أبو الأعلى المودوى
دار العربية للطباعة والتوزيع - بيروت - توزيع رابطة العالم الاسلامى - مكة المكرمة .

* القانون الأساسى للجمعية المحمدية
اصدار الجمعية المحمدية - أندونيسيا - الطبعة الأولى بالعربية ١٣٧٧هـ .

* قرارات مجلس المجمع الفقهى الاسلامى لرابطة العالم الاسلامى من دورته الأولى ١٣٩٨هـ حتى الدورة الثامنة ١٤٠٥هـ .
اصدار وطبع رابطة العالم الاسلامى .

* قصص الأنبياء
للامام أبى الفداء اسماعيل بن كثير
الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م - الناشر دار الكتب

الحديثة ـ مصر .

* قصص الأنبياء

للشيخ عبد الوهاب النجار

مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزع .

* قضايا اسلامية معاصرة على بساط البحث

د . يوسف القرضاوى

طبعة أولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م الناشر دار الضياء للنشر والتوزيع ـ الأردن .

* قواعد الدعوة الى الله

د . همام عبد الرحيم سعيد

الطبعة الثالثة ١٩٨٧م/١٤٠٧هـ دار السعودى .

* قوى الشر المتحالفة

محمد الدهان

ط أولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ مصر .

* القيادة "الأسباب الذاتية للتنمية القيادية"

للشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م دار الدعوة للنشر والتوزيع ـ الكويت .

* القيادة والجندية فى الاسلام

د . محمد السيد الوكيل

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ـ مصر .

* كتاب الوقف
عبد الجليل عبد الرحمن عشوب
الطبعة الثانية ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م مطبعة الرجاء ـ مصر .

* كشاف القناع عن متن الاقناع
منصور بن يونس بن ادريس البهوتى
الناشر مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض .

* كفاح المسلمين فى تحرير الهند
عبد المنعم النمر
الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م الناشر مكتبة وهبة ـ مصر .

* كيف ندعو الى الاسلام
فتحى يكن
الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م مؤسسة الرسالة ـ بيروت

* كيف يدعو الداعية
عبد الله ناصح علوان
الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م دار السلام ـ بيروت .

* اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
جمعه محمد فؤاد عبد الباقى
طبعة وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ـ الكويت ١٣٩٧هـ/
١٩٧٧م ـ طبعة المطبعة العصرية ـ راجعه عبد الستار
أبو غدة .

* لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى
دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .

* لماذا اغتيل حسن البنا
عبد المتعال جبرى
الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ دار الاعتصام ـ مصر .

* "ليشهدوا منافع لهم"
د. مصطفى عبد الواحد
اصدار وزارة الحج والاوقاف فى السعودية ط سنة ١٣٩٢هـ

* ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
أبو الحسن الندوى
دار الكتاب العربى ـ بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

* ماذا يعنى انتمائى للاسلام
فتحى يكن
طبعة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ـ مؤسسة الرسالة .

* مالايجوز فيه الخلاف بين المسلمين
الشيخ عبد الجليل عيسى
طبعة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ـ الناشر دار البيان ـ الكويت .

* محاسن التأويل
محمد جمال الدين القاسمى
الطبعة الأولى .

* محيط المحيط
بطرس البستانى
الناشر مكتبة لبنان ـ بيروت .

* مختار الصحاح
للامام محمد بن أبى بكر الرازى
دار المعارف بمصر ١٩٧٣م .

* مذكرات الدعوة والداعية
الامام حسن البنا
الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ المكتب الاسلامى - بيروت .

* مشكلات الدعوة والداعية
فتحى يكن
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* مشكلات الدعوة والدعاة فى العصر الحديث
د . محمد حسين الذهبى
اصدار الجامعة الاسلامية فى المدينة المنورة .

* مشكلات الشباب فى ضوء الاسلام
د . عبد الحليم عويس
الناشر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق - الطبعة الأولى ١٩٨٦م - جدة .

* مع الأنبياء
عفيف عبد الفتاح طبارة
الناشر دار العلم للملايين سنة ١٩٨٥م .

* مكة فى القرن الرابع عشر الهجرى
محمد عمر رفيع
اصدار نادى مكة الثقافى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* منهج التربية الاسلامية
محمد قطب
دار الشروق - الطبعة الثانية .

* من بقايا الأيام

عصام العطار

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م الدار الاسلامية للاعلام - المانيا الغربية - بون .

* منطلق وأهداف ووسائل لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

امدار جمعية الاصلاح الاجتماعى بالكويت .

* منهج الدعوة الى الله

امين أحسن اصلاحى

دار نشر الكتاب الاسلامى - الكويت .

* موسوعة المصطلحات الاقتصادية

د . حسين عمر

طبعة ثالثة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م دار الشروق - جدة .

* ميثاق ونظام رابطة العالم الاسلامى

امدار رابطة العالم الاسلامى .

* المجموع شرح المهذب

محيى الدين بن شرف النووى

مطبعة الامام - مصر .

* المخيمات الاسلامية - أهدافها - برامجها - مراحل اعدادها

امدار الندوة العالمية للشباب الاسلامى طبعة ١٤٠٧هـ الرياض .

* المدخل الى دعوة الاخوان المسلمين

سعيد حوى

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان .

* المذكرة الايضاحية لنظام المجمع الفقهى الاسلامى
اصدار رابطة العالم الاسلامى ١٣٩٧هـ .

* المسلمون فى العالم اليوم
د. عبد الرحمن زكى
الطبعة الأولى ١٩٦٠م - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

* المسلمون فى الهند
أبو الحسن على الحسنى الندوى
نشر مكتبة دار الفتح - دمشق ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .

* مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى
الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م - دار الفكر - بيروت .

* المصباح المنير
أحمد بن محمد الفيومى
مطبعة مصطفى البابى الحلبى - مصر .

* المغنى
لأبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى
الطبعة ١٤٠١هـ/١٩٨١م - الناشر مكتبة الرياض الحديثة الرياض .

* المفردات فى غريب القرآن
لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى
طبعة دار المعرفة - بيروت .

* الموافقات فى أصول الشريعة
لأبى اسحاق الشاطبى
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة .

* الموطأ
للامام مالك بن أنس الأصبحى
طبعة دار احياء الكتب العلمية ـ عيسى الحلبى وشركاه
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى .

* النبوة والأنبياء
للشيخ محمد بن على الصابونى
الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ طبع على نفقة حسن شربتلى .

* نظام رابطة العالم الاسلامى
اصدار رابطة العالم الاسلامى طبع فى رجب ١٣٨٣هـ/ديسمبر
١٩٦٣م ـ مطابع دار اقتصاديات الشرق ـ المانيا .

* نظرات اسلامية فى مشكلة التمييز العنصرى
عمر عودة الخطيب
الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م مؤسسة الرسالة ـ بيروت

* نظرات فى اصلاح النفس والمجتمع
للامام حسن البنا
الطبعة الأولى ـ مكتبة الاعتصام ـ مصر .

* نظرات فى مسيرة العمل الاسلامى
عمر عبيد حسنه
كتاب الأمة ـ الطبعة الأولى محرم ١٤٠٥هـ ـ اصدار رئاسة
المحاكم الشرعية والشئون الدينية ـ قطر .

* نظرية الادارة العامة "السياسة العامة والجهاز الادارى"
د. أحمد رشيد
طبعة دار المعارف بمصر .

* النهاية فى غريب الحديث والأثر
للامام محيى الدين أبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير
ط أولى ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م تحقيق د. محمود الطناحى .

* هداية المرشدين الى طريق الوعظ والخطابة
على محفوظ
الطبعة التاسعة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م دار الاعتصام .

* وسائل الاعلام المطبوعة فى دعوة الاخوان المسلمين
محمد فتحى على شعير
دار المجتمع للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م - جدة .

* وقائع ندوة النظم الاسلامية
مطبوعات مكتب التربية العربى لدول الخليج صفر ١٤٠٥هـ نوفمبر ١٩٨٤م - الرياض .

* الوجود الاسلامى فى الولايات المتحدة
عبد الله أحمد الدارى
اصدار الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - فرع جدة - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

الدوريات :

* جريدة أخبار العالم الاسلامى
اسبوعية ـ تصدرها رابطة العالم الاسلامى ـ مكة المكرمة
* جريدة الأنباء الكويتية
يومية ـ تصدر فى الكويت .
* جريدة السياسة الكويتية
يومية ـ تصدر فى الكويت .
* جريدة الشرق الأوسط
يومية ـ تصدر فى لندن .
* جريدة القبس الكويتية
يومية ـ تصدر فى الكويت .
* جريدة المدينة المنورة
يومية ـ تصدر فى المملكة العربيمة السعودية .
* مجلة الأمل
شهرية ـ تصدر عن رابطة الشباب المسلم العربى فى امريكا الشمالية .
* مجلة الأمة
شهرية ـ تصدر فى قطر عن رئاسة الشؤون الدينية للمحاكم الشرعية فى دولة قطر .
* مجلة الجامعة الاسلامية
فصلية ـ العدد الرابع ـ السنة التاسعة ربيع أول ١٣٩٧هـ ـ امدار الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
* مجلة الدعوة السعودية
اسبوعية ـ تصدر فى المملكة العربية السعودية .

* مجلة الرابطة

شهرية ـ اصدار رابطة العالم الاسلامى .

* مجلة الغرباء

شهرية ـ تصدر فى بريطانيا ـ مجلة اسلامية شهرية .

* مجلة المسلم المعاصر

فصلية ـ عدد ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٢هـ .

* مجلة المسلمون

اسبوعية .

* مجلة منار الاسلام

اسبوعية ـ تصدر فى "أبو ظبى" ـ العدد الثالث السنة التاسعة ربيع أول ١٤٠٤هـ .

* نشرة أخبار اللجنة

اصدار لجنة مسلمى افريقيا ـ الكويت ـ العدد الأول شعبان ١٤٠٦هـ .

بحوث :

* الطريقة المثلى لتنمية التعاون والتنسيق بين المنظمات الاسلامية

د. جمال الدين محمود

من بحوث المؤتمر الاسلامى العام الذى عقد فى مكة المكرمة صفر ١٤٠٨هـ تحت رعاية رابطة العالم الاسلامى .

* أوضاع الأقليات المسلمة فى افريقيا

اعداد عبد الرحمن سوار الذهب

قدم للمؤتمر العام الثالث لرابطة العالم الاسلامى فى صفر ١٤٠٨هـ مكة المكرمة .

* تجسير العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات العربية والاسلامية

د. عبد الله النفيسى

قدم فى المؤتمر الاسلامى العام لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ـ صفر ١٤٠٨هـ .

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الآيات

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
* وادعوا شهداءكم من دون الله	٢٣	١٣٤
* أتأمرون الناس بالبر	٤٤	٢٩١
* ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم	١١٨	٧٣٥
* وكذلك جعلناكم أمة وسطا	١٤٣	٣٤١
* أجيب دعوة الداعى اذا دعان	١٨٦	١٣٤
* ولايزالون يقاتلونكم	٢١٧	٧١٦
* الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله	٢٦٢	٦٢٢
* يؤتى الحكمة من يشاء	٢٦٩	٣٤٣
* آمن الرسول بما أنزل اليه	٢٨٥	٣٢٧
* لايكلف الله نفسا الا وسعها	٢٨٦	٢٩٧
سورة آل عمران		
* أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين	٤٩-٥٥	١٩-٢١
* يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم	٦٤	٣٢
* واعتصموا بحبل الله جميعا	١٠٣	٣٣٣
* ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير	١٠٤	٢٢٥
* ولاتكونوا كالذين تفرقوا	١٠٥	٣٣٣
* كنتم خير أمة أخرجت للناس	١١٠	٢٨٨
* فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر	١٥٩	٢٦٩

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة النساء		
* والجار الجنب والصاحب بالجنب	٤٣	٧١٢
* ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات	٥٨	٣٦٣
سورة المائدة		
* لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل	٧٨	٢١
سورة الأنعام		
* ولتستبين سبيل المجرمين	٥٥	و
* قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله	١٦٣	٢٥٩
* وان هذا صراطى مستقيما	١٥٣	٣٣٤
* ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله	١٠٨	٣٣٨
* أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده	٩٠	٣
سورة الأعراف		
* قال الملأ من قومه انا لنراك فى ضلال مبين	٦٠	٦
* ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده	١٢٨	١١١

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الأنفال		
* ان الذين كفروا ينفقون أموالهم	٣٦	٦٠٨
* ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم	٤١	٦٩٦
* وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة	٦٠	٦٢
سورة التوبة		
* انما الصدقات للفقراء والمساكين	٦٠	٦١٢-٦٢٥
* لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم	١٢٢	١٠٦
سورة هود		
* ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين	٢٥-٢٦	٦
* وكلا نقص عليك من أنباء الرسل	١٢٠	٢٥٣
سورة يوسف		
* قل هذه سبيلى أدعو الى الله	١٠٨	١٦
		٢٩٢-٣٤٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة النحل		
* ان ابراهيم كان أمة قانتا لله	١٢٠-١٢١	٩
* ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة	١٢٥	٣٤٣
الحسنة		٦٩٤-٦٩٩
* وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به	١٢٦-١٢٧	٦٩٩
سورة الاسراء		
* وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن	٥٣	٣٣٨
سورة مريم		
* وادعو ربى	٤٨	١٣٤
* أن دعوا للرحمن ولدا	٩١	١٣٤
سورة طه		
* فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	٤٤	١٣
* اذهب أنت وأخوك	٤٢-٥٢	١٤
* فأتياه فقولا انا رسولا ربك	٤٧	١٤
الذى جعل لكم الأرض مهدا		
* وسلك لكم فيها سبلا	٥٣-٧٩	١٥
* وقل رب زدنى علما	١١٤	٣٦٨

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الأنبياء		
* وتالله لاكيدن أصنامكم		
بعد أن تولوا مدبرين	٥٧-٦٧	١٠
* قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم		
ان كنتم فاعلين	٦٨-٧٠	١١
* وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا	٧٣	٣
سورة المؤمنون		
* والذين هم لفروجهم حافظون	٥-٦	٧٢٣
سورة النور		
* انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله	٥١	٢٧٤
* ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله	٥٢	٢٥١
سورة الشعراء		
* واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ		
قال لأبيه وقومه	٦٩-٧٧	٩

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة القصص		
* ان فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا	٤	١٣
* ان خير من استأجرت القوى الأمين	٢٦	٣٦٢-٣٦٥
* ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى	٤٣	١٦
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين		
* لايريدون علوا	٨٣	١١١
سورة العنكبوت		
* ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث		
فيهم ألف سنة الا خمسين عاما	١٤	٦
سورة الروم		
* فطرة الله التى فطر الناس عليها	٣٠	٣٦
سورة لقمان		
* يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف	١٧	٢٣٢
سورة الأحزاب		
* لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة	٢١	٢٧٠
سورة الصافات		
* ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون	٧٦	٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة ص		
* ماسمعنا بهذا فى الملة الآخرة	٧	٧١١
سورة فصلت		
* ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله	٣٣	٤٩
سورة الزخرف		
* بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة	٢٢	٧١١
ولما جاء عيسى بالبينات قال		
* قد جئتكم بالحكمة	٦٣-٦٤	١٨
سورة الشورى		
* والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة		
وأمرهم شورى بينهم	٤٨	٢٩٦
سورة محمد		
* ان تنصروا الله ينصركم	٧	١٠٧
سورة الحجرات		
* انما المؤمنون اخوة	١٠	٣٣٩
سورة الذاريات		
* وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين	٥٥	٢٥٤

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الرحمن		
* هل جزاء الاحسان الا الاحسان	٦٠	١٠٧
سورة الصف		
* واذ قال عيسى بن مريم يابنى اسرائيل انى رسول الله	٦	١٩
سورة نوح		
* قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا	٥-٩	٧
* ولايلدوا الا فاجرا كفارا	٢٧	٧
سورة الجن		
* وان المساجد لله فلاتدعوا مع الله أحدا	١٨	٦٩
سورة النصر		
* اذا جاء نصر الله والفتح	١-٣	٣٧

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
* اذا خرج ثلاثة فى سفر	٢٦٥-٣٨٣
* اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلاتقدموا عليه	٢٨٤
* اذا صلى أحدكم للناس فليخفف	٣٥٤
* اذا فعلتم مافعلتم فاكتموا عنى	٣٠
* اذا مات الانسان انقطع عنه عمله	٦٣٦
* اركبيها فان الحج فى سبيل الله	٦٢٣
* أشيروا على	٢٨٢
* الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه	٣٨٨
* أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بين المهاجرين والانصار	٣٦
* ان أمر عليكم عبد مجدع أسود	٢٧٢
* أنا نبى ، فقلت : ومانبى ؟ قال أرسلنى الله	٢٨
* فخطب الناس وقال : "ان دماءكم وأموالكم حرام	٣٧
* عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا	٣٧
* انك تقدم على قوم أهل كتاب	٣٤٩
* بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله	٣٢
* بما تقضى ؟ بكتاب الله	٣٦٦
* جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم	٦٢٣
* دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه	٢٧٣
* الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله	٣٠٦

الحديث	الصفحة
* كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس كل خميس	٣٢٨
* الكلمة الحكمة ضالة المؤمن	٦٥٩
* لأن يمشى أحدكم مع أخيه فى قضاء حاجته	٣٠٦
* لاحسد الا فى اثنتين	٣٤٣
* لاحليم الا ذو عثرة	٣٤٨
* لاطاعة فى معصية الله	٢٧٢
* لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتى	٣٥٥
* لم يكن أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧٦
* ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار	٢٢٤
* ليس منا من دعا الى عصبية	٣٣٣
* ماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين	٢٧٤
* مثل القائم على حدود الله والواقع فيها	٢٩٣
* المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه	٣٠٦-٣٣٣-٦٤٣
* من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه	٢٦١
* من أطاعنى فقد أطاع الله	٢٧٣
* من دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم	٣٣٦
* من رأى منكم منكرا فليغيره بيده	٢٩٧
* من صنع اليكم معروفا فكافئوه	٣٦٩
* من ولى من أمر المسلمين شيئا	٣٦٢
* هذا سبيل الله مستقيما	٣٣٤
* يابنى فلان انى رسول الله اليكم	٢٩

الحديث	الصفحة
* يابنى النجار ثامنونى بحائطكم	٣٤
* يابنى عبد المطلب انى والله لأعلم شابا من العرب	٢٧
* ياصباحاه ، فاجتمعت اليه قريش	٢٦
* يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى بالنار	٢٩١
* يسرا ولاتعسرا وبشرا ولاتنفرا	٣٥٢
* يسروا ولاتعسروا	٢٧٤

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	الصفحة
كلمة شكر وتقدير وعرفان	أ
(*) المقدمة :	ج
١ ـ توطئة للموضوع	د
٢ ـ دوافع اختيارى للموضوع	هـ
٣ ـ الصعاب التى واجهتنى	هـ
٤ ـ روافد ومصادر البحث	ز
٥ ـ خطة البحث وبيان محتويات الرسالة ...	ح
(*) باب تمهيدى : لمحة تاريخية للدعوة الاسلامية	١
* الفصل الأول : دعوة أولى العزم من الرسل ...	١
# المبحث الأول :	٢
ـ دعوة نوح عليه السلام	٦
ـ دعوة ابراهيم عليه السلام	٩
ـ دعوة موسى عليه السلام	١٣
ـ دعوة عيسى عليه السلام	١٨
# المبحث الثانى : دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٢
ـ دعوته عليه الصلاة والسلام لقومه	٢٤
ـ وسائله عليه الصلاة والسلام فى دعوته لقومه	٢٥
ـ هجرته عليه الصلاة والسلام الى المدينة .	٣٢

المفحة

* الفصل الثاني : جهود أشهر الحركات الاسلامية في دفع عجلة الدعوة الاسلامية ٣٩

المبحث الأول : دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٤٢

- جهود الشيخ محمد الاصلاحية ٤٥
- أبرز معالم التوحيد التى نادى بها الشيخ محمد ٥٠
- آثار حركة الشيخ محمد داخل الجزيرة العربية ٥٢
- آثار حركة الشيخ محمد خارج الجزيرة العربية ٥٣

المبحث الثانى : الجماعة الاسلامية فى شبه القارة الهندية ٥٥

- أهداف الجماعة الاسلامية ٦٠
- جهود الجماعة الاسلامية فى البناء والاصلاح ٦١
- وسائل الجماعة الاسلامية فى تحقيق أهدافها ٦٥
- آثار دعوة الجماعة الاسلامية داخل شبه القارة الهندية ٦٨
- آثار دعوة الجماعة الاسلامية على الصعيد الخارجى ٧٠

المبحث الثالث : دعوة الاخوان المسلمون .. ٧٢

المفحة

- جهود دعوة الاخوان المسلمين فى البناء والاصلاح ٧٥
- استشهاد الامام حسن البنا ٨٣
- آثار دعوة الاخوان المسلمين فى مصر ... ٨٦
- آثار دعوة الاخوان المسلمين فى العالم الاسلامى ٩٠

(*) الباب الأول : منابر الدعوة الاسلامية أهميتها ومنطلقاتها ٩٦

* الفصل الأول : أهمية منابر الدعوة الاسلامية ٩٧

المبحث الأول : التعريف بمنابر الدعوة وأهميتها ٩٨

- تعريف الدعوة الاسلامية لغة ٩٩
- تعريف الدعوة الاسلامية اصطلاحا ١٠١
- تعريف المنابر لغة ١٠٢
- تعريف المنابر اصطلاحا ١٠٤

المبحث الثانى : بداية تاسيس منابر الدعوة ١٠٥

- دوافع تاسيس منابر الدعوة الاسلامية ... ١٠٦
- أوائل وبدايات تاسيس منابر الدعوة الاسلامية ١١٠

المبحث الثالث : أهمية منابر الدعوة الاسلامية ١١٤

المفحة

- أهمية منابر الدعوة الاسلامية من
الناحية الدينية ١١٧
- أهمية منابر الدعوة من الناحية
الاجتماعية ١٢٣
- أهمية منابر الدعوة من الناحية
الثقافية ١٢٩
* الفصل الثاني : منطلقات منابر الدعوة
الاسلامية ١٣٨
المبحث الأول : منطلقات منابر الدعوة
في البلاد الاسلامية ١٤١
(أ) منطلقات منابر الدعوة تجاه الشباب.. ١٧٧
(ب) منطلقات منابر الدعوة تجاه
المرأة والناشئة ١٥٣
المبحث الثاني : منطلقات منابر الدعوة
الاسلامية تجاه الأقليات
المسلمة ١٦٠
(١) مساعدة الأقلية المسلمة في مشكلاتها.. ١٧١
(٢) سد احتياجات الأقلية المسلمة..... ١٧٤
(٣) اغاثة ومساعدة الأقلية المسلمة ١٨١
المبحث الثالث : منطلقات منابر الدعوة
تجاه دعوة غير المسلمين. ١٨٨
- متطلبات منابر الدعوة في دعوتها
لغير المسلمين ١٩٤

الصفحة

- وسائل منابر الدعوة فى نشر الاسلام بين غير المسلمين ١٩٧

(*) الباب الثانى : السياسات العامة لمنابر الدعوة الاسلامية ٢٠٦

- التعريف بالسياسات العامة ٢٠٨
- كيف تنشأ السياسات العامة ؟ ٢٠٨
- خصائص السياسات العامة الرشيدة ٢٠٩

* الفصل الأول : السياسات الشرعية لمنابر الدعوة الاسلامية ٢١٢

- تعريف السياسة الشرعية ٢١٤

المبحث الأول : الالتزام بالاسلام فى الغاية والوسيلة ٢١٥

١ - الفهم الدقيق لأهداف المنبر ومطابقتها لتعاليم الاسلام ٢١٧

٢ - المراجعة الدائمة لوسائل منابر الدعوة ٢١٨

٣ - الابتعاد عن كل مافيه شبهة ٢١٩

٤ - اظهار شعائر الاسلام ٢٢٠

المبحث الثالث : الامارة والطاعة ٢٢٢

- وجوب الامارة فى منابر الدعوة ٢٢٣
- أهم اختصاصات مجلس الادارة ٢٢٥
- واجبات القيادة فى منابر الدعوة ٢٢٦
- وجوب الطاعة فى منابر الدعوة ٢٢٩

الصفحة

- الضوابط الشرعية للطاعة لدى منابر الدعوة ٢٢٩

المبحث الثالث : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٢٣٣

- أهمية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لمنابر الدعوة ٢٣٤
- قواعد تحتاج اليها منابر الدعوة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٢٣٦
- الالتزام بهما واعداد الدعاة والمسئولين لحملهما ٢٣٦
- حث المجتمع على القيام بهما واظهار شعائرهما ٢٣٩
- تنظيم عملية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٢٤٠
- القواعد الشرعية لمنابر الدعوة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٢٤٢

* الفصل الثاني : السياسات الدعوية لمنابر الدعوة الاسلامية ٢٤٧

- مقدمة ٢٤٨
- تعريف السياسات الدعوية ٢٤٩

المبحث الأول : الاهتمام بالأولويات فى فى اصلاح شئون المسلمين ... ٢٥٠

الصفحة

- خطوات مساعدة لمنابر الدعوة فى اهتمامها بالأولويات لاصلاح شئون المسلمين ٢٥٢
- دراسة أحوال المسلمين ٢٥٣
- المبادرة لاصلاح شئون المسلمين حسب الأولوية والضرورة ٢٥٤
- المساهمة الفعلية والجذرية فى اصلاح شئون المسلمين ٢٥٧

المبحث الثانى : الاعداد والتربية على معانى الاسلام ٢٥٩

- أهمية التربيمة والاعداد لمنابر الدعوة الاسلامية ٢٦٠
- عناصر الاعداد والتربية ومتطلباتها العملية لدى منابر الدعوة ٢٦٢
- المنهج ٢٦٢
- المربى ٢٦٣
- البيئة الصالحة ٢٦٤

المبحث الثالث : التنويع والتجديد فى وسائل وأساليب الدعوة ... ٢٦٧

- أهمية التنويع والتجديد فى الوسائل والأساليب لدى منابر الدعوة ٢٦٨
- جمود بعض منابر الدعوة على بعض الوسائل والأساليب ٢٦٩

الصفحة

- الأسلوب الأمثل فى دعوة طوائف الناس ... ٢٧٢
- الأخذ بالوسائل التكنولوجية الحديثة .. ٢٧٤

المبحث الرابع : الحرص على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم .. ٢٧٧

- أهمية جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم لمنابر الدعوة ٢٧٨
- دور منابر الدعوة وتصوراتها فى جمع كلمة المسلمين ٢٨١
- الابتعاد عن الدعوات الجاهلية ٢٨١
- زرع الوحدة ونبذ الفرقة ٢٨٣
- الأصل هو الاسلام والحركات كلها وسائل .. ٢٨٥

المبحث الخامس : حكمة منابر الدعوة الاسلامية ٢٨٨

- المقصود بالحكمة وأهميتها لمنابر الدعوة الاسلامية ٢٨٨
- قواعد منابر الدعوة فى الأخذ بالحكمة . ٢٩١
- من الحكمة دراسة البيئة ومعرفة أحوال الناس ٢٩١
- من الحكمة معرفة المنبر ماذا يريد ؟.. ٢٩٣
- من الحكمة الأخذ بسنة التدرج ٢٩٤
- من الحكمة عدم استعجال النتائج ٢٩٦
- من الحكمة التيسير والرفق بالناس ٢٩٨

المفحة

- من الحكمة تجنب الصراع مع الأحزاب والحكومات ٣٠١

* الفصل الثالث : السياسات الادارية لمنابر الدعوة الاسلامية ٣٠٤

- مقدمة ٣٠٥

- تعريف السياسات الادارية لمنابر الدعوة الاسلامية ٣٠٦

المبحث الأول : تولية الأمناء وتمكين النصحاء ٣٠٧

- حاجة منابر الدعوة الى تولية الأمناء وتقليد النصحاء ٣٠٧

- القواعد الشرعية فى تولية الأعمال فى منابر الدعوة ٣١٠

- استعمال الأصلح ٣١٠

- الحرص على أهل الاختصاص والخبرة ٣١٢

- تنمية الكفاءة ٣١٤

- مراقبة الكفاءة ٣١٦

المبحث الثانى : التخطيط السليم والتنظيم الدقيق ٣١٧

(أ) المقصود بالتخطيط السليم واهميته لمنابر الدعوة ٣١٨

- عناصر التخطيط السليم ٣١٩

الصفحة

- تحديد الأهداف وترتيبها حسب
الأولوية ٣١٩
- تحديد الوسائل الى هذه الأهداف .. ٣٢٠
- تحديد المراحل والطاقات ٣٢١
(ب) المقصود بالتنظيم وأهميته
لمنابر الدعوة ٣٢٣
- عناصر التنظيم الادارى فى
منابر الدعوة ٣٢٤
- تقسيم العمل ٣٢٤
- التسلسل الادارى ٣٢٥
- تصميم الهيكل التنظيمى ٣٢٦
المبحث الثالث : الرقابة والتقويم
لأعمال المنبر ٣٢٧
- دور الرقابة وأهميتها لمنابر الدعوة .. ٣٢٨
- أقسام الرقابة لدى منابر الدعوة ٣٣١
(أ) الرقابة الداخلية ٣٣١
- وسائل الرقابة الداخلية ٣٣٢
(ب) الرقابة الخارجية ووسائلها ٣٣٤
المبحث الرابع : ضبط الأمور المالية فى
منابر الدعوة الاسلامية ... ٣٣٧
- أهمية تنظيم وضبط الأمور المالية
لمنابر الدعوة الاسلامية ٣٣٨

الصفحة

- وسائل منابر الدعوة فى ضبط وتنظيم
أمورها المالية ٣٣٩
- انشاء الادارة المالية ٣٣٩
- اعداد الميزانية التقديرية للمنبر ... ٣٤٠
- تولية أهل الاختصاص والأمانة الأمور
المالية فى المنبر ٣٤٢
- التخطيط المالى فى المنبر ٣٤٢

(*) الباب الرابع : عوائق ومشكلات فى طريق
منابر الدعوة ٣٤٤
- مقدمة ٣٤٥

* الفصل الأول : العوائق الداخلية ٣٤٨

المبحث الأول : مشكلة التمويل الكافى ٣٤٩
- الأسباب الرئيسة لهذه المشكلة ٣٥٢
- انعكاسات وأثر هذه المشكلة على عمل
منابر الدعوة ٣٥٦
- حلول مقترحة لمشكلة التمويل الكافى .. ٣٥٩

أولا : الاستفادة من الزكاة والصدقات ٣٦١
(أ) سهم "فى سبيل الله" ٣٦١
(ب) سهم "المؤلفة قلوبهم" ٣٧٤

ثانيا : الاستثمار ٣٨٠
- ضوابط منابر الدعوة فى الاستثمار ٣٨٢

ثالثا : الأوقاف ٣٨٥

الصفحة

- ملاحظات حول الأوقاف التابعة
لمنابر الدعوة ٣٨٧

رابعا : روافد فرعية أخرى مساعدة ٣٨٩

١ - زيادة اشتراكات الأعضاء ٣٨٩

٢ - أخذ رسوم على بعض أنشطة المنابر ... ٣٨٩

٣ - اقامة المعارض والأسواق الخيرية ٣٩٠

٤ - نشر واصدار المجلات والكتب والأشرطة .. ٣٩٠

٥ - تمويل جزئى لبعض مشروعت المنابر ... ٣٩١

المبحث الثانى : عوائق ادارية ٣٩٧

- عدم كافية الجهاز الفنى والادارى
لمنابر الدعوة الاسلامية ٣٩٨

- طبيعة هذه المشكلة ٣٩٩

- آثارها وانعكاساتها ٤٠٠

- أسبابها ٤٠٢

- حلول عملية لهذه المشكلة ٤٠٥

المبحث الثالث : ضعف التنسيق والتعاون بين
منابر الدعوة الاسلامية... ٤١٥

- مظاهر وآثار ضعف التنسيق والتعاون
بين منابر الدعوة ٤١٨

- أسباب ضعف التنسيق والتعاون
بين منابر الدعوة ٤٢٠

- برنامج مقترح لتعزيز التنسيق والتعاون
بين منابر الدعوة على المستوى المحلى ٤٢٣

الصفحة

- برنامج مقترح لتعزيز التنسيق والتعاون بين منابر الدعوة على المستوى العالمى ٤٣٠

* الفصل الثاني : العوائق والمشكلات الخارجية ٤٣٣

- مقدمة ٤٣٤

المبحث الأول : عوائق سياسية ٤٣٦

- مظاهر هذه العوائق ٤٣٨
- انعكاسات وآثار هذه المشكلة ٤٤٠
- أسباب المشكلة السياسية ٤٤٢
- حلول مقترحة لتجاوز المشكلة السياسية. ٤٤٥

المبحث الثانى : عوائق اجتماعية ٤٥١

- مظاهر المشكلة وانعكاساتها ٤٥٣
- حلول مقترحة لتجاوز المشكلة الاجتماعية ٤٥٧

المبحث الثالث : دور وسائل الاعلام المعادية للاسلام ٤٦٣

- طبيعة المشكلة وخطورتها ٤٦٣
- مظاهر المشكلة وانعكاساتها ٤٦٩
- حلول مقترحة للتصدى للوسائل الاعلامية المعادية ٤٧٦

المبحث الرابع : مراكز التبشير والاستشراق ٤٨١

- توطئة ٤٨٢
- التعريف بالاستشراق والتبشير ٤٨٥
- وسائلهما ٤٩١
- دراسة تطبيقية لبعض المراكز التنصيرية ٥٠٢

الصفحة

- دراسة تطبيقية لبعض الجمعيات التنصرية ٥٠٧
- التمدى للاستشراق والتبشير ٥١٧

المبحث الخامس : دراسة تقويمية لبعض
منابر الدعوة الاسلامية ٥٢٣

(*) الخاتمة ٥٣٩

* الملاحق ٥٥٠

- ملحق رقم (١) دراسة تطبيقية لبعض
منابر الدعوة الاسلامية .. ٥٥١
- ملحق رقم (٢) الأسئلة المبرمجة ٧٢٣
- ملحق رقم (٣) استمارة الأسئلة ٧٣٨
- ملحق رقم (٤) أسماء الشخصيات والجهات
التى تمت الاستفادة منها ٧٤٠

* قائمة المراجع والمصادر ٧٤٧

* الفهارس ٧٧٤

- فهرس الآيات ٧٧٥
- فهرس الأحاديث ٧٨٤
- فهرس الموضوعات ٧٨٨